

كتاب الكلمة

ملوك حمير وأقيال اليمن

قصيدة نشوان بن سعيد الحميري، المتوفى سنة ٥٧٣ هـ

وشرحها المسمى

خلاصة السيرة الجامعة لِعجائب أخبار الملوك المتتابعة

تحقيق

علي بن اسماعيل الموتيد اسماعيل بن أحمد الجرافي

دار العودة - بيروت

حقوق الطبع محفوظة

لدار العودة

الطبعة الثانية ١٩٧٨ / ٦ / ١

بيروت - كورنيش المزرعة - عمارة ريفيرا سنتر
تلفون - ٣١٠٨٤٠ - ٣١٨١٦٥

مقدمة

في هذه الأيام التي يسعى فيها العالم العربي الى الوحدة الشاملة لجميع أجزاء الوطن العربي ، لا بد لنا من أن نستعيد ذكريات الماضي المجيد للأمة العربية بدراسة شاملة لحضارتها وثقافتها ، في عصورها السابقة على الاسلام ، وفي العصور الاسلامية حيث اهتدى العرب بهدى الاسلام وتوحدت كلمتهم ، وحلوا مشاعل الحق ومصابيح العدالة الاجتماعية والحضارة الانسانية في أرجاء كثيرة من أفريقيا وآسيا وأوروبا ، فنشروا أضواء الرسالة الحققة ولغتهم العربية فيها ، وتلاّلت أضواء حضارتهم وثقافتهم في تلك الأرجاء الشاسعة في خلال مدة وجيزة من الزمن .

ومن الحق أن يقال أيضا : إن من الواجب على أبناء الوطن العربي أن يعملوا جاهدين متكاتفين على دراسة ماضينا المجيد وإبرازه للعالم عامة ولأبناء العروبة خاصة ، وتلقين نشء العروبة الجديد حضارة أجدادهم الأقدمين ، لكي يعملوا مجدين على إذكاء أضواء المشاعل وحملها ، لاستعادة مجد الأمة العربية وبعثها من جديد أمة موحدة عزيزة الجانب والجاه .

والآثار المكتشفة من العصور السابقة على الاسلام خير دليل على القدر العظيم الذي كانت تتمتع به شعوب الأمة العربية من رقي وعمران . وبما لا شك فيه أن المظلم تحت الرمال من آثار شعوب الأمة العربية سينير الطريق أمام أبناء العرب لكي يهتدوا الى معرفة ماضينا المجيد ، وكلنا أمل ورجاء في أن يكون هذا اليوم قريبا لكي تتكشف لنا معالم ماضينا الخالد ، وما كان فيه من عز ورفاهية وسؤدد .

ولما كانت اليمن قد ساهمت في هذه الحضارة بحظ لا يقل عن نصيب أخواتها في

البلدان العربية الأخرى ، غير أن الغموض ما زال يحوط تاريخها ، لأنه لم يتيسر بعد كشف الآثار الموجودة فيها كما تيسر في بلدان الجمهورية العربية المتحدة وفي العراق وغيرهما من البلدان العربية الأخرى .

لذلك فانه من الواجب علينا أن نعمل في هذه المنطقة للكشف عن كنوزها وآثارها للاتفاح بها في معرفة تاريخها ، وأن نسعى جاهدين لنشر التراث اليمني ، ونيسره للعلماء والباحثين .

وأهم المصادر التي يعرف منها تاريخ اليمن هي :

١ - الكتب السماوية ، وهي القرآن الكريم وكتاب العهد القديم

٢ - ما كتبه اليونان والرومان أمثال بطليموس وغيره من المؤرخين والجغرافيين

٣ - ما دونه مؤرخو العرب أمثال ابن هشام ، وابن منبّه ، وعبيد بن شربة ، والطبري ، وابن الأثير ، وعلامة اليمن أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ، ونشوان بن سعيد الحميري

وعما هو جدير بالذكر أنه ثبت من كتب الهمداني أن القلم المسند كان معروفاً عند علماء العرب ، وبخاصة عند العلماء اليمنيين منهم حتى عصر أبي محمد الحسن الهمداني المتوفي سنة ٣٢٤ هـ

٤ - ما كتبه المستشرقون والباحثون العرب الذين زاروا اليمن ، وما نشروه من نقوش ونصوص عثروا عليها .

وعما لا شك فيه أن أبا محمد الحسن الهمداني قد خلف ثروة عظيمة من تاريخ اليمن ، وبخاصة في كتابه العظيم المسمى بالأكلي الذي وضعه في عشرة أجزاء لم يصل إلينا منها سوى الأجزاء الثامن والعاشر وقد طبعا منذ سنين ، والأول والثاني وهما يعدّان

الآن للطبع ، وانا نسأل الله أن يوفقنا الى العثور على بقية الأجزاء الأخرى كالجزء الرابع الذى يبحث فى السيرة القديمة للملك حمير الى عهد أسعد تبع أبى كرب ، والجزء الخامس الذى يتناول تاريخ السيرة الوسطى من أيام أسعد تبع الى ذى نواس ، والجزء السادس الذى يشمل تاريخ السيرة الأخيرة الى ظهور الاسلام ، لكي تتوفر للعلماء مادة علمية جلية فى تاريخ اليمن وحضارته .

وان ما وصلنا من مؤلفات خلفه عالم اليمن المشهور نشوان بن سعيد الحميرى قد يعوضنا - الى حد ما - عن فقد أجزاء الاكليل السالفة الذكر ، ويسدّ بعض الثغرات المهمة فى تاريخ اليمن ، لأن كتاب الاكليل بأجزائه العشرة ومؤلفات الهمدانى الأخرى كانت من أهم المصادر التى اعتمد عليها نشران بن سعيد الحميرى وبخاصة فى قصيدته المشهورة وشرحها الذى نستطيع بواسطته أن نعرف بعض تاريخ اليمن القديم ، وأن نتبع تاريخ أيام ملوك حمير وأقيال اليمن وأذوائها وما كان فى هذه العصور من أجداد وحضارات وأحداث ضاعت أخبارها ولم يصلنا منها الا الشيء اليسير .

ولذلك عقدنا العزم على نشر هذه القصيدة وشرحها ، لتكون هذه الحقبة من تاريخ وطننا العربى ميسرة للباحثين والعلماء ، وبخاصة أننا كنا نعلم أن نسخة من شرح القصيدة الحميرية لدى صديقنا الدكتور خليل يحيى نامى الاستاذ بكلية آداب جامعة القاهرة ، وهو من المهتمين بتاريخ اليمن القديم ، وقد نشر كثيراً من النصوص اليمنية القديمة المكتوبة بالقلم المسند ، ولذلك أخبرناه برغبتنا فى نشر وتحقيق القصيدة النشوانية وشرحها ، فشجعنا على نشر هذه الدرة الغالية فى تاريخ اليمن القديم ، وتفضل بتقديم نسخته للارتفاع بها فى نشر هذا الكتاب وتحقيقه .

وكان لا بد لنا بعد ذلك من البحث عن نسخ أخرى لمقابلتها بهذه النسخة ، ولذلك اتصلنا بصديقنا العالم بالمخطوطات العربية والحجة فيها ، وهو الاستاذ فؤاد السيد أمين المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية لكي يساعدنا بالبحث عن نسخ أخرى ،

فاخبرنا أنه توجد عدة نسخ منها في دار الكتب المصرية وفي غيرها من المكتبات الأخرى ، وقد عرض علينا أربع نسخ مختلفة موجودة بالدار ، فتصفحناها بدقة وعناية فبين لنا من هذه الدراسة أن نسختين منها تتفقان مع النسخة الموجودة معنا ، أما النسخة الثالثة فهي مختصرة ، ويظهر من عبارتها أن شارحها من علماء اللغة ، أما الرابعة فهي مختصرة جداً وليست بأكثر من تعليق بسيط على القصيدة لا يساعدنا في مهمتنا .

وكم كانت دهشتنا عند اطلاعنا على هذه الشروح المختلفة وقرائنها ، لانتنا كنا نعتقد أنه لا يوجد إلا شرح واحد للقصيدة النشوانية ، وكنا نقلنا بعض كرايس من نسخة القاضي العالم أحمد الواسعي ، فلما قابلناها بما لدينا من نسخ وجدنا نسخة القاضي أحمد الواسعي تختلف هي الأخرى عن النسخ كلها .

ومن الغريب أن بعض هذه الشروح لا يوجد فيها ما يدل على اسم شارحها ، وقد عثرنا على نسخة أخرى للقاضي العالم أحمد بن عبد الله الكهالي وفي ديباجتها ما نصه : النشوانية في تاريخ ملوك حمير مما أورده النسابة ، وهي لابن نشوان .

كما أن في إحدى نسخ دار الكتب التي تشير إليها بـ (ك) ما يشتم منه بأن الشرح لنشوان نفسه .

ولقد كان لما قام به استاذنا الكبير محب الدين الخطيب من المساعدة العلمية والمساهمة في التصحيح والمقابلة أعظم الأثر في اخراج هذا الكتاب الى حيز الوجود ، فتقدم الى فضيلته بعظيم الشكر .

التعريف بالنسخ المخطوطة

والنسخ التي اعتمدنا عليها في تحقيق النشوانية هي كما يلي :

١ - نسخة الدكتور خليل نامى ، وهى النسخة التي جعلناها أصلاً ، وفي آخرها ما لفظه : « كان الفراغ من زبر هذه النسخة المباركة نهار يوم السبت خامس ساعة في الزهرة سادس يوم من شهر رجب الفرد أحد شهور سنة ألف وثلثمائة وإحدى وستين ، بقلم محمد بن أحمد سيد » .

وفي أولها : « نقلت هذه النسخة على نسخة يقول راقها : كان الفراغ من تحريره يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر وذلك ثلاث وعشرون من ذى الحجة الحرام الواقع في سنة اثنين وثلثين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . وكتبه الفقير المطهر بن عبد الرحمن بن المطهر ابن الامام شرف الدين » .

وهذه النسخة ليس فيها ذكر اسم الشارح ، وفي ديباجتها ما لفظه : « كتاب شرح قصيدة نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن أفرع بن قيس بن مرثد بن عبد الرحمن الخ رحمه الله تعالى آمين » .

وسقط من هذه النسخة ما يقرب من ثلاث عشرة صفحة قبيل آخرها ، وهى كثيرة الغلط ، قليلة الإيجام ، ويظهر لنا أن الناسخ يصور أحياناً بعض الكلمات المهمة تصويراً لعدم معرفته لها ، ورغم هذا فهى من أصح النسخ التي وصلت إلينا .

٢ - نسخة القاضي أحمد الكهالى ، كتب الناسخ في آخرها ما لفظه : « كان الفراغ من زبر هذا الكتاب نصف ليلة الخميس الموافق ١٣ شهر ربيع الأول ١٣٧٣ من الهجرة بخط محمد عبد الرحمن المعلى ، وقال الناسخ : « وفي آخر النسخة المكتوبة هذه عليها ما لفظه : « كان الفراغ من نسخها يوم الثلوث رابع شهر شعبان الكريم في سنة ألف ومائة وثلاثة وخمسين من هجرة الشفييع للخلق أجمعين ، على يد أفقر العباد

عملا ، وأكثرهم زللا ، مالکها السيد حيدر بن مصطفى بن علي بن نور الدين الحسيني الموسوي . .

وفي الديباجة قال : « الموجود في الأم المنقول عليها ما لفظه : النشوانية في تاريخ ملوك حمير ما أورده النسابة ، وهي لابن نشوان الحميري . .

وهذه النسخة كثيرة الاغلاط أيضا وقد رمزنا اليها بحرف (ي) .

٣ - نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣٥٩ تاريخ ، وهي نسخة مكتوبة بقلم معتاد في ديباجتها ما لفظه : « شرح القصيدة الحميرية ، وهي القصيدة التي جمعت ملوك حمير وما كان لهم أيام ملكهم . نظمها نشوان بن سعيد الحميري على ما ذكره الشارح في صحيفته ١٤٦ . وأما اسم الشارح فلم نقف عليه . والله اعلم » انتهى .

وهذه النسخة وإن كانت من أجل النسخ خطأ إلا أنها أكثر من غيرها أغلاطا وتصحيقا ، وقد رمزنا لها بحرف (غ) .

٤ - نسخة أخرى بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦ ش ، وهي نسخة بخط يمني معتاد ، ومعها بجموعة من القصائد لبعض شعراء اليمن وغيرهم ، وفي ديباجتها ما لفظه : « كتاب خلاصة السيرة الجامعة ، لعجائب أخبار الملوك التابعة ، وغيرهم من ملوك الانام ، من ابتزتهم الأيام ، ولم تحمهم الممالك من درك المهالك ، تأليف الشيخ الاجل المنصور المحقق نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن منصور بن إبراهيم بن سلامة بن حمير بن حسمى بن أبي حمير بن أفرع بن قيس بن مرثد بن عبد الرحمن بن الحارث ذي عمران بن حسان ذي مرثد بن ذي سحر رحمه الله رحمة الأبرار ، ووقاه عذاب النار »

وفي آخر هذه النسخة ما لفظه : « تمت القصيدة بشرحها الكامل ، وهي مائة وسبعة

وثلاثون بيتاً فله الحمد ظاهرأ وباطنا ، ولم يذكر النسخ اسمه ، ولا تاريخ النسخ ، وهذه النسخة هي من أصح النسخ ولا تخلو من أغلاط وقد رمزنا لها بحرف (ك) وفي دياجة هذه النسخة ما يفهم منها أن الشرح لنشوان نفسه .

ومع كل ما بذلناه من جهد في المقابلة فما زالت بعض كلمات مشكلة علينا لم تتوصل الى معرفتها مما اضطرنا الى معاودة البحث بواسطة الاستاذ فؤاد السيد عن نسخ أخرى من هذا الشرح ، وقد اطلعنا على فيلين مصورين لنسختين أخريين إحداهما محفوظه بالهند والأخرى بالاسكندرية وهما :

١ - نسخة مكتبة خدا بخش في بننة بالهند رقم ٢٣١٦ ، وعنوانها : قصيدة نشوان ابن سعيد الحميري ، شرحها وتفسير ما أشكل من أنساب حمير ، مكتوبة سنة ١٠٣٢ هـ بخط نسخ عني عادي في ١٥٠ ورقة .

٢ - نسخة الاسكندرية ، وهي بخط عني بدون تاريخ ، في ١٥٣ صفحة بمكتبة الاسكندرية رقم ٢٠٣٢ د وعنوانها : كتاب خلاصة السيرة الجامعة ، لعجائب أخبار الملوك التابعة ، وغيرهم من ملوك الانام . تأليف الشيخ نشوان بن سعيد بن سعد بن سلامة بن حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن مفضل بن ابراهيم بن سلامة ابن حمير بن حكيم بن أفرع بن قيس بن رايد بن عبد الرحمن بن الحارث بن زيد ابن شرحبيل بن زرعة بن شرحبيل بن مرثد بن ذى سحر ، رحمه الله . من نسخة الولد زيد بن صلاح الديباني سنة ١١١٧ .

وليس في النسختين جديد فيما عدا مشكلتين أو ثلاث وجدنا حلها ، أما البقية فهي معقدة وغير واضحة ، ولعل السبب يرجع الى أن هذه النسخ ترجع الى أصل واحد .

ثم عرفنا أنها توجد نسخة بمكتبة عالم نجد الشيخ حمد الجاسر ، فكتبنا اليه وهو بالرياض ، ففضل مشكوراً بتصحيح بعض الكلمات غير المفهومة . أما البعض الآخر فهو كما في النسخ المذكورة ، وليس في إمكاننا بعد كل ذلك أن نعمل أكثر مما عملنا .

ترجمة

نشوان بن سعيد الحميرى

ينتهى نسبه الى ذى سحر ، كما أشار اليه فى شرح قوله :

أو ذو مراند جدنا القيل ابن ذى سحر أبو الاذواء رحب الساح

راجع ص ١٥٩ . ولم تذكر جميع المصادر التى ترجمت له تاريخ مولده أو نشأته ، وقد ذكر فى كتاب « المفيد فى أخبار صنعاء وزيد^(١) » ، أنه سار الى الجوف حتى بلغ بيحان بأرض المشرق ، واجتمع عنده حول تسميته ، وذلك منه بناءً على مذهبه أن الإمامة منصبها التقوى لا غير ذلك كما هو قول النظام ، وقد صرح بذلك نشوان المذكور فى كتابه « شرح رسالة الحور العين » ، لكنه لم يتم له ذلك ، بل دخل الى حضرموت واتفق بملكها فى ذلك الوقت عبد الله بن راشد فأعطاه عطاءً جزيلًا وعاد من طريق الجوف فاتهب عليه جميع ما خرج به ولم تسلم إلا كتبه .

ثم وصل الى بلاده ووطنه خولان صعدة بالشام ، واستقر من يومئذ فيها حتى مات والله أعلم . انتهى .

وفى كتاب بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطى ص ٤٠٣ مالفظة : نشوان بن سعيد بن نشوان البني الحميرى . أبو سعيد الفقيه العلامة المعتزلى النحوى اللغوى ، كذا ذكره الخزرجى وقال : كان أوحده أهل عصره وأعلم أهل دهره ، فقيها نبيلًا عالمًا متقنًا عارفًا بالنحو واللغة والأصول والفروع والأنساب والتواريخ وسائر فنون الأدب شاعرًا فصيحًا بليغًا مفوهًا ، صنف شمس العلوم فى

(١) طبع فى لندن سنة ١٨٩٢ باسم تاريخ البني ثم طبع فى مصر سنة ١٩٥٧ مرة أخرى على طبعة لندن

اللغة ممانية أجزاء ، قال في البلغة : سلك فيها مسلكا غريباً : يذكر الكلمة من اللغة ، فان كان لها نفع من جهة الطب ذكره . فاختصره ولده في جزءين وسماه « ضياء العلوم » . وقال ياقوت : استولى نشوان هذا على قلاع وحصون ، وقدمه أهل جبل صبر حتى صار ملكا ، وقال غيره : مات بعد عصر يوم الجمعة رابع وعشرين ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة . انتهى .

وقال السيد العلامة المؤرخ يحيى بن الحسين ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد في « طبقات الزيدية » :

نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن القاسم بن عبد الرحمن الحميري القاضي العلامة الإمام النحوى اللغوى ، وكان من علماء الزيدية ولم ينكر عليه إلا كثرة افتخاره بقحطان ، له « شمس العلوم » في اللغة .
وفي « معجم الادباء » لياقوت الحموى :

نشوان بن سعيد بن نشوان أبو سعيد الحميري البني الأمير العلامة ، كان فقيهاً فاضلاً عارفاً باللغة والنحو والتاريخ وسائر فنون الادب ، فصيحاً بليفاً شاعراً مجيداً ، استولى على قلاع وحصون وقدمه أهل جبل صبر حتى صار ملكا ، وله تصانيف أجملها « شمس العلوم » وشفاء كلام العرب من الكلوم ، في اللغة : وله القصيدة المشهورة التي أولها :

الأمر جد وهو غير مزاح فاعمل لنفسك صالحاً باصاح

مات في ذى الحجة سنة ٥٧٣ .

وفي معجم البلدان لياقوت الحموى أيضاً في مادة « صبر » :

صبر بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الصبر من العقاقير ، والنسبة اليه صبرى ، اسم الجبل الشامخ المطل على قلعة تعز ، فيه عدة حصون وقرى باليمن ، واليه ينسب

أبو الخير النحوى الصبرى شيخ الاهنوى الذى كان بمصر . ونشوان بن سعيد صاحب كتاب « اعلام شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم » ، فى اللغة أتقنه وقيده بالأوزان ، وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك (١) ، وقدمه أهل تلك البلاد حتى صار ملكا ، ولهذا الجبل قلعة يقال لها صبر فلا أدري الجبل سمي بها أم هى سميت بالجبل .

وقال ابن أبى الدمنة : وجبل صبر فى بلاد المعافر وسكانه الركب والحوشب من حمير وسكسك ، وصبر حاجز بين جبا والجند وهو حصن منيع وهو من الجبال المسنمة ، قال الصليحي يصف جملا :

حتى رمتهم ولو يرى بها كنى والطود من صبر لانهد أو كادا

وفى « انباء الرواة » ، للقفطى ما لفظه :

نشوان بن سعيد اللغوى المدعو بالقاضى فى زماننا الأقرى من قضاء بعض مخاليف اليمن الجبلية ، وكانت له فى الفرائض وقسمتها يد ، وكان عالماً باللغة هناك فى وقته ، وصنف كتاباً فى اللغة على وزن الأفعال وسماه كتاب « شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم » ، وهو كتاب جيد فى نوعه ، رأيت ستة مجلدات من ثمانية وملكته والله الحمد فانه وصل الى فى الكتب الواصلة من اليمن من كتب الوالد تغمده الله بعفوه ورحمته وغفرانه .

الى أن قال : ولنشوان هذا شعر كشعر العلماء لا يخلو من تكلف ، وقد كتب على

(١) لم نجد فيما وصل إلينا أن نشوان استولى على جبل صبر المطل على تعز ، وهو بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة ، ومحل نشوان هو وادى صبر بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة ، وهذا الوادى فى الشمال الغربى من صعدة ولا يزال يعرف بهذا الاسم كما أخبرنا السيد العالم حسين الويسى وقد وصل الى هذا الوادى

كل جزء من أجزاء كتابه هذا أبياتاً من الشعر لم يكن حلو المذاق ، وقيل إنه في آخر عمره تحيل على حصن في بلاده وملكه وسماه أهل ذلك العمل بالسلطان ، ومات في حدود سنة ثمانين وخمسمائة .

وفي مقدمة كتاب الحور العين لنشوان الذي نشره الأستاذ كمال مصطفى مالفظة :
أبو سعيد الأمير العلامة الفقيه نشوان بن سعيد بن نشوان النيني الحميري ، ينتهي نسبه الى الأذواء من ملوك اليمن ، وقد أشار الى هذا في قصيدته الحميرية حيث قال :

أوذو مرائد جدنا القيل ابن ذى سحر أبو الأذواء رحب الساح

ويقول بدر الدين الصعدي في كتاب « مآثر الأبرار في تفصيل بمجمات جواهر الاخبار » : والعجب ممن يزعم أنه أخ للإمام أحمد بن سليمان من أمه ، فإن أم الإمام الشريفة الفاضلة مليكة بنت عبد الله بن القاسم ، وأم نشوان عربية من ولد عشن من ملوك همدان ، وهو الذي قال فيه الشاعر :

وسيد همدان أبو عشن الذي غزا ببشة فاجتاحها بعبان

الى أن قال الأستاذ كمال مصطفى : كان نشوان ذا نفس وثابة طموحة الى المعالي لا ترضى إلا بالوصول الى قمة المجد والجمع بين شرف العلم وشرف الملك ، وكأنه كان ينادي أبا تمام حين كان يقول :

ويعصد حتى يظن الجملسول بأن له حاجة في السماء

ومن ثم لم يكن هادئاً معتبطاً بما هو فيه من الكفاية في الفضل والعلم ، بل سمت نفسه الى رئاسة الملك وأن يكون من يخلد الدهر أسماهم ويعتز بأعمالهم ، فأعد للأمر عدته ، ولبس ثوب المجاهد القائد وخلع زى العالم ، فقاد الجند ومشى الى الهيجام

بمزم صادق ونفس لا ترضى إلا بركوب الأخطار وراه السمو والمعالى ، فبدأ يخوض
ميادين القتال ، وينتقل من فوز الى فوز ومن نصر الى نصر ، حتى أتيح له أن يقبض
على صولجان الملك في ناحية صبر ويستوى على عرشه .

وقال : لم يرشدنا التاريخ على وجه صحيح الى مولد هذا الإمام العظيم ، ومات
نشوان رحمه الله عصر يوم الجمعة رابع وعشرين من ذي الحجة سنة ٥٧٣ ، وكان
مقامه بمدينة حوث ما بين صنعاء وصعدة . قال نشوان :

بشاطي حوث من ديار بني حرب لقلبي أشجان مهذبة قلبي

المراجع التي اعتمدنا عليها في التعليق

- ١ - الجزء الأول من الاكليل . مصور بالزنكوغراف وطبع شطرنه في أوربا
- ٢ - الجزء الثاني من الإكليل مصور بالزنكوغراف
- ٣ - الجزء الثامن من الاكليل . طبع الكرمل
- ٤ - الجزء العاشر من الاكليل . طبع المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٦٨
- ٥ - منتخب شمس العلوم . طبع ليدن
- ٦ - التيجان لوهب بن منبه . طبع الهند
- ٧ - أخبار عبيد بن شرية . طبع الهند
- ٨ - وصايا الملوك ليحيى الوشاء . طبع بغداد سنة ١٣٣٢
- ٩ - الفاصل بين الحق والباطل مصور بمحفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٥٥٢٧ تاريخ
- ١٠ - تاريخ الطبرى . طبع مصر سنة ١٣٥٨ ١٩٣٩ م
- ١١ - الروض الأنف شرح على سيرة ابن هشام . طبع مصر ١٩١٤ م
- ١٢ - صفة جزيرة العرب للهمداني . طبع مصر
- ١٣ - الفتح القدير للشوكاني . طبع مصر ١٣٥١ هـ
- ١٤ - شرح رسالة الخور العين . طبع مصر سنة ١٣٦٧ هـ
- ١٥ - وفيات الاعيان لابن خلكان . طبع مصر ١٣٦٧ ١٩٤٨ م
- ١٦ - اللسان
- ١٧ - فقه اللثة
- ١٨ - القاموس

رموز النسخ

- | | |
|--------|--|
| الاصـل | نسخة الدكتور خليل ناي . نقلت سنة ١٣٦١ هـ من أصل للسيد المطهر ابن عبد الرحمن بن المطهر ابن الامام شرف الدين كتب سنة ١٠٣٢ هـ |
| ي | نسخة القاضي أحمد الكهمالي . نقلت سنة ١٣٧٣ هـ من أصل للسيد حيدر ابن مصطفى الحسيني الموسوي كتب سنة ١١٥٣ هـ |
| ك | نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٦ ش تاريخ ، وهي من مكتبة العلامة محمد محمود الزكري الشنقيطي |
| كع | نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣٥٩ تاريخ ، وهي منقولة من الأعظمية في العراق |
| ط | من القصيدة الحميرية الذي طبعه بمدينة الجزائر سنة ١٩١٤ م مـسيو
رنيه باسـه René Bassé |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الأمْرُ جِدٌّ وَهُوَ غَيْرُ مُزَاحٍ فاعْمَلْ^(١) لِنَفْسِكَ صَالِحاً يَا صَاحِ
كَيْفَ الْبَقَاءِ مَعَ اخْتِلَافِ طَبَائِعِ وَكُرُورِ لَيْلٍ دَائِمٍ وَصَبَاحِ^(٢)
الدَّهْرِ أَنْصَحُ^(٣) وَاعْظِ يَعِظُ الْفَتَى وَيَزِيدُ فَوْقَ نَصِيحَةِ النَّصَّاحِ
انْظُرْ بَعِيْنِكَ الْيَقِيْنَ وَلَا تَسَلْ يَا أَيُّهَا السَّكَرَانُ وَهُوَ الصَّاحِي
تَجْرِي بِنَا الدُّنْيَا عَلَى خَطَرٍ كَمَا تَجْرِي عَلَيْهِ سَفِينَةُ الْمَلَّاحِ^(٤)
تَجْرِي^(٥) بِنَا فِي لُجٍّ بِحَرٍّ مَالُهُ مِنْ سَاحِلٍ أَبَدًا وَلَا ضَحَضَاحِ^(٦)
شَغَلَ الْبَرِيَّةَ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِمْ فِتْنٌ عَلَى دِيْنَاهُمْ وَتَلَاحِي^(٧)
وَمَحَبَّةُ الدُّنْيَا الَّتِي سَلَكَتْ بِهِمْ أَبَدًا مَعَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْبَاحِ^(٨)
كُلُّ الْبَرِيَّةِ شَارِبٌ كَأْسِ الرَّدَى مِنْ حَنْفٍ أَنْفٍ أَوْ دَمٍ سَفَاحِ

(١) فَي : فانظر

(٢) كر الليل والنهار كروراً : عاداً مرة بعد أخرى

(٣) كع : أنصح

(٤) البيت غير موجود في ط ، وفي ك مقدم على البيت بعده

(٥) ط : يجرى . (٦) الضحضاح : الماء اليسير أو القريب القمر

(٧) التلاحى : التنازع

(٨) في كع وك : ومحنة الدنيا وزينتها التي سلكت مع الأرواح في الأشباح

لَا تَبْتَئِسْ^(١) لِلْحَادِثَاتِ وَلَا تَكُنْ عِمْرَةً^(٢) فِي الدَّهْرِ بِالْمِفْرَاحِ
أَفَايْنُ هُوْدُ ذُو التَّقَى وَوَصِيَّهُ فَحِطَّانُ زَرْعُ نُبُوَّةٍ وَصَلَحِ

هود النبي ﷺ ابن عابر بن شالخ بن أرغخذ بن سام بن نوح بن ملك بن متوشلخ بن
أخنوخ^(٣) وهو إدريس عليه السلام ؛ ابن يارذ^(٤) بن مهلائيل^(٥) بن قينان بن أنوش بن
شيث بن آدم أبي البشر ﷺ . واتفق كثير من علماء السير^(٦) ، أن أول نبي مرسل بعثه
الله بعد نوح بشيراً ونذيراً وأميناً على وحيه هو هود عليه السلام ، وهو أبو العرب العاربة ،
وهو الذي يقول فيه عاتمة^(٨) :

أبونا نبيُّ الله هُوْدُ بن عابر^(٩) ونحن بنو هود النبي المطهر
لنا الملك في شرق البلاد وغربها ومقخرنا بسمو على كل مفخر
فمن مثل كهلان القواضب والقنا ومن مثل أملاك البرية حمير

(١) ط : لا تبايس (٢) ك وى . لمسة

(٣) اسمه في التوراة أخنوخ كما في الإكليل جزء ١ ص ٢٥

(٤) يارذ كما في الإكليل جزء ١ ص ٢٥

(٥) كع : مهلائيل . الإكليل ج ١ ص ٢٥ : مهلائيل . وبالأصل : مهليل

(٦) لقد اختلف في نسب هود ، ونقل الهمداني في الإكليل ج ١ ص ٣٧ - ٤٤ خمسة

أقوال ، فليراجع

(٧) ي : اتفق علماء السير أن هوداً نبي مرسل

(٨) في نسخة : عاتمة ذو جدن الحميري . وقد اختلف فيه فقيل هو عاتمة بن أسلم بن مرثد

ابن زيد أغلس بن علقمة الشاعر ، ويقال له علقمة بن ذى جدن ، وهو علقمة المظمووس . وهو

وبشار بن برد الشاعر من عجائب الدنيا ، لأنهما أقرطا في التشبيه وهما لا يبصران . ويدعى

علقمة ذو جدن النواحة أيضاً ، لأن شعره كله مرأى في حمير وقصورها . انتهى عن الإكليل .

قال الهمداني : وكان أبو نصر يرى أن علقمة بن أسلم هو علقمة الأوسط ، ويرى أن علقمة

الشاعر من ولد علقمة بن أسلم ، وأنه نسب إليه كما قيل حذيفة بن اليمان واليمان جده الأعلى ،

ولم يكن يرى أن اسم علقمة الشاعر ذو جدن . وقمن أن يكون كما قال ، لأن علقمة الشاعر

كان مخضرمًا ، وعلقمة بن أسلم قديم (٩) في وصايا الملوك : بن شالخ

ذكر وصية هود عليه السلام [بنه]

ثم إن هوداً عليه السلام وصى بنه ووعظهم فقال : « أوصيكم بتقوى الله وطاعته ، والاقرار بوحدانيته »^(١) ، وأحذركم الدنيا فانها غرارة خداعة غير باقية عليكم ، ولا اتم بقون عليها . فاتقوا الله الذى اليه تحشرون ، ولا يفتنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين »

ثم أقبل على قومه وبني عمه عاد^(٢) بوصيهم بما وصى بنه ، وبعظهم بما حكى الله تبارك وتعالى عنه ﴿ وإلى عاد أخاهم هوداً ، قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيرهُ ﴾ إلى قوله ﴿ ولا تتولوا مجرمين ﴾^(٣) فكان ردُّهم^(٤) : ما حكى الله تعالى عنهم : ﴿ يا هود ما جئنا ببينة وما نحن بتاركي آلتنا عن قولك ، وما نحن لك بمؤمنين . وقالوا من أشدُّ منا قوة - إلى قوله - وألذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون ﴾ فأهلكهم الله بالريح الصرصر ، كما قال عز وجل ﴿ وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية . سخرها عليهم سبع نبال وثمانية أيام حسوماً ، فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية . فهل ترى لهم من باقية ﴾ فلما هلكت عاد ، على غير دين^(٥) هود ، جزع هود عليهم^(٦) واكتأب ، فأنشده ابنه قحطان شعراً يسلى عليه بعض ما كان به من [القلق والارتماض و]^(٧) الحزن على قومه وبنيه وبني عمه فقال :

إني رأيت أبى هوداً يورقه حُزنٌ دخيل^(٨) ولبال وتسهادُ
لا يُجزننك إن خُصت بداهية عادُ بن عوص فمادُّ بنس ما عادوا
عاد عصوارهم واستكبروا واعتوا عما نهوا عنه لا سادوا ولا قادوا

(١) ما بين القوسين غير موجود في كع

(٢) لفظة عاد غير موجودة في ك وى

(٣) إل هنا يوافق ما في الاكليل ج ٨ ص ٢٠٣ . وفي نسخ الكتاب اختلاف لاسيما : ك

(٤) في ك : تمردم (٥) ي : ملة (٦) في ي : عليها

(٧) ما بين القوسين غير موجود في كع

(٨) كع : طويل

بُعداً لعاد فما أوهى حُلومهمُ
قاموا يردُّون عنهم من سفاهتهم
ألا يظنون أن الله غالبهم
يأليت شعري وليت الطير تخبرني
في كل ما ابتدأوا^(١) وكل ما اعتادوا
ريحاً بها أهلَكوا^(٢) أيان ما بادوا^(٣)
وأن كلا لأمر الله منقاد
أسالمُ لي لقائهُ وشدادُ

ويروى أن هذه الآيات لابنه^(٤) يعرب؛ ثم إن هوداً عليه السلام ومَن آمن معه من قومه، أقاموا على ساحل البحر مما يلي أرض عاد، بمبدون الله حتى ماتوا وانقرضوا. قال الخزاعي: ثم توفي هود بالأحقاف من أرض اليمن، وقبره هناك معروف بالقرب من نهر الحقيف^(٥). قال عبيد بن شربة^(٦): إن الذين آمنوا مع هود كانوا أقل من

(١) في ي: يبتوا

(٢) في ك: هالِكوا (٣) هذا البيت والذي قبله غير موجودين في ك

(٤) في كح وي: لابن ابنه، فالضمير في النسخة الأصلية يعود إلى قحطان، وفي غيرها يعود إلى هود

(٥) بالخاء المعجمة ففأف مثناة من تحت ففاء. في كح وك: الحقيف: وفي التيجان ص ٤٢ - ٤٥: الحقيف. وفي الاكلیل ج ٨ ص ٢٠٢ كما في التيجان، وفي هامشه قال: إن في بعض النسخ الجفير، وفي نسخة الجفير، وفي أخرى الحقيف. (ولعل هذا الاختلاف من النسخ حتى ضاعت الحقيقة في ضبط الاسم)

(٦) عبيد بن شربة ضبطه ابن خلكان في الوفيات ج ٤ ص ٤٨ بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة. وشربة بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة. وقال في ص ٤٦: إنه عاش ثلاثمائة سنة وأدرك الإسلام فأسلم ودخل على معاوية بن أبي سفيان بالشام وهو خليفة الخ. وقال الهمداني في الجزء الثامن من الاكلیل ص ١٨٤: كان عبيد معمرأ أدرك حرب داحس، وبلغ إلى أيام معاوية بن أبي سفيان في الاسلام وكان مسامراً له. وقال الكرملی في تعليقه على الاكلیل ج ٨ ص ٧١: عبيد بن شربة الجرهمي كان في عهد الخليفة عمر بن الخطاب في الرقة، فبعث يطلبه بإشارة من عمرو بن العاص ليسأله عن ملوك الجاهلية وكان أعلم من بقي من العرب بأحاديث السلف وأسابهم، ويعزى إليه الكتاب المسمى =

أرومين قرأ^(١)، وذكر بعض أهل السير والعلم بأمر هود؛ قال: أخبرنا البخترى^(٢) عن محمد بن إسحق يرفع الحديث إلى أبي سعيد^(٣) الخزازي عن أبي الطفيل^(٤) بن أبي عامر الكنتاني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن رجلاً من حضرموت، جاء يسأل أهل العلم^(٥) فقال له علي كرم الله وجهه: يا حضرمي، أرايت في بلادك كثيراً أحمر^(٦) أخضر^(٧) مخالطة مدرة حمراء فيه أراك وسدر في موضع كذا وكذا من بلادك، هل رأيت حطاً أو تمره؟ قال الحضرمي: نعم والله يا أمير المؤمنين؛ قال علي عليه السلام: فإن فيه قبر هود عليه السلام. قال وصار أمر هود بعده إلى وصيه، ابنة قحطان، فدنته بالأحقاف، بموضع يقال له الهنيق^(٨) بجوار نهر الحقيف. قال وهب: إنه لما كان في زمن عمرو ذي الأذعار، هبت ريح عظيمة، فزع^(٩) أهل اليمن منها - وزعوا أنها كانت لريح العقيم - فكشفت عن منبر هود عليه السلام، وهو منبر من الذهب مرصع دراً وياقوتاً، وعن يمينه عمود من الجزع الأحمر، مكتوب عليه بالسند: «لمن ملك ذمار؟ لحير الأخيار. لمن ملك ذمار؟ للحبشة الأشرار، لمن ملك ذمار؟ لفارس الأحرار. لمن

== أخبار عبيد بن شربة الجرهمي في أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها، طبع بمطبعة مجاس دائرة المعارف العثمانية في الهند ببلدة حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٧ وهو من أمتع المصنفات النادرة أخبار الناطقين بالضاد وإن كان أغلب ما فيه من الحديث الموضوع الذي لا شك فيه

(١) كع: رجلاً (٢) البخترى بالخاء المعجمة قبلها باء مفتوحة. وفي أخبار عبيد ص ٣٥٠: قال أخبرني البخترى عن محمد بن إسحق عن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الخزازي عن أبي الطفيل عامر بن وائلة الكنتاني عن علي بن أبي طالب... ثم ساق الخبر

(٣) كع: بن (٤) ك: طفيل (٥) ك: يسأله العلم (٦) غير موجود في ك (٧) غير موجود في كع

(٨) ك: الهنييف بالقاء. وك: الحنيف. وفي التيجان ص ٤٢: الهنيق، وفي هامشه: في بعض النسخ هنيق وهنيق. وفيه في ص ٤٥ الهنيق، وفي الاكليل ج ٨ ص ٢٠٢: الهيتون. وفي هامشه أنه جاء في بعض النسخ الهيتون بتقديم التون على الياء (٩) ك: فزع

ملك ذمار؟ لقرينى التجار» ؛ ويقال إن هوداً كتبه وإنه من علم الوحى . ودمار : غمدان
ومأرب وصنعاء وعالية الهنيق^(١) وما بينهما . فلما صار أمر هود عليه السلام بعده إلى وصيه
قمحطان ، لزم طريقته^(٢) واتقذى بها ، ولما احتضره الموت أقبل على بنيه وأهل بيته يوصيهم ،
فقال لهم : « لم تجهلوا ما نزل بعاد دون غيرهم ، حين عتوا على ربهم واتخذوا إلهاً غيره
يعبدونه من دونه ، وعصوا أمر نبيهم هود وهو أبوكم الذى علمكم الهدى وعرفكم سواء
السليل (وما بكم من نعمة فمن الله) . وأوصيكم بذى الرحم خيراً . وإياكم والحسد ،
فيه داعية إلى القطيعة فيما بينكم ؛ وأخوكم يعرب أمني عليكم ، وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له
وأطيعوا أمره ، واحفظوا^(٣) وصيتي ، واعملوا بها . واثبتوا عليها [ترشدوا] ، وإياكم
والتحاسد والتباغض » فقال - أى قمحطان - فى ذلك شعراً :

أبا شَجِبِ أنت المرجى وأنت لى أمين على سرى وجهرى حافظ^(٤)
عليك بدىن لست تنكر فضله فقد سبقت فيه إليك المواءم — ظ
وواصل ذوى القرى وخطهم فأنهم ملاذك إن حامت عليك البواهم^(٥)
ولفظك فاعربه بأحسن منطق فأنك مرهون^(٦) ، أنت لافظ
وكن كاظماً للغيظ فى كل بدرة^(٧) إذا شخصت تلك العيون اللواظ
تغيظ به الأعداء سرّاً وجهره علك هاتيك^(٨) النفوس الغوانظ

(١) ى : عالية والهنيق ، وهذه الجملة تعريف لدمار (٢) كع : ولزم طريقة أبيه

(٣) ك : فاحفظوا (٤) هذا البيت غير موجود فى كع . وفى ك : أبا يعرب الخ

(٥) فى جميع النسخ : النواهم . وناهضة الرجل : بنو أبيه الذين يفضون له وينهضون
معه ، جمعه نواهم . والنهض الضم والفر . ولعلها البواهم وجعلها بالنون تصحيف ،
لأن الباهظة الداهية وكل ما يحدث مشقة أو أذى . ويؤيد ما ذهبنا إليه أن الروى هو لفظ
المشالة لا الضاد . ثم وجدناها فى الاكليل ج ٨ ص ٢٠٤ بالباء الموحدة والظاء المشالة .
وكذا فى الوصايا ص ٥

(٦) ك وكع : مرهوب (٧) كع : ندوة ، ومثله الوضابا ص ٥ (٨) ك : هاتيك

وما^(١) ساد من قد ساد إلا بجله إذا لم يلاحظه من البخل^(٢) لاحظ
وكن ركباً^(٣) محض الثمائل ماجداً تقياً تقياً إني لك واعظ
قال نشوان :

أَمْ أَيْنَ يَعْزُبُ وَهُوَ أَوَّلُ مُعَرِّبٍ فِي النَّاسِ أَبْدَى النُّطْقِ بِالْإِفْصَاحِ^(٤)
قال عبيد بن شربة^(٥) : يعرب بن قحطان بن هود النبي هو أكبر أولاد قحطان
وهم : يعرب وخيار وأثمار والمتم والمناحي ولأى وماعز وغاضب ومنيع وجُرْمُهم والمتمس
والقطامي وظالم والفشيم والمغفر وباقر : ستة عشر رجلاً ، وأمه امرأة من عاد ، وكلهم
قد ملك غير ظالم فلم يملك ، وقد كان يسير في الجيوش . فلما توفي قحطان بن هود قام

(١) ك : فا (٢) في ي : النجل ، ومثلهما بعض نسخ الاكليل ج ٨ ص ٢٠٤
(٣) ك : زاكيا ، كما في الاكليل ج ٨ ص ٢٠٤ (٤) ج : في الإفصاح
(٥) الذي في حديث عبيد بن شربة ص ٣٢٤ - ٣٢٥ : كان جميع ولد قحطان أكبرهم
يعرب ، وهو أول من تكلم بالعربية . وأول من حبي بتحية الملوك . أبيت الأمن ،
والحارث ، وحضرموت ، ولأم ، والعاص ، والشمر ، والمتمس ، وتحاسم ، وماعز ، وتبع
والقطام ، وظالم ، وجرم . انتهى . فليتأمل الاختلاف

وفي ك : يعرب ، وخيار ، وأثمار ، والمنعى ، والماضي ، ولأوى ، وماعز ، وعاصب
ومليح ، وجرم ، والمتمس ، والقطامي ، وظالم ، والمغفر ، وباقر
وفي الجزء الأول من الاكليل ص ٥١ : قال هشام بن السكبي : وأولاد قحطان مع يعرب
لأيا ، وجابر ، والمتمس ، والعاص - قال الأبرهي هو القاض - وعاص ، وغاشما ، والمتشمر
وغاصبا ، ومفرزا ، وميتاً - والمتبعيون باليمن وهم قليل - والقطامي وظالماً ، والحارث ،
ونباتة . ولم يذكر جرهما . وزاد الأبرهي : قاحطاً ، وقحيطاً . وقال الهيثم بن عدي : ويعفر
ابن قحطان الخ . وقال فيه : وفي زبور قديم أيضاً : ولد قحطان يعرب ، والسلف ، ومالفا ،
ويكلا ، وغوثا ، والمرتاد ، وجرم ، وطسما ، ومجديس ، وحضرموت ، وسماكا ، وظالما ،
وخياراً ، والمتنع ، والمتمس ، والمتشمر ، وذاهوزن ، ويامننا - وبه سميت اليمن -
ريثوث ، والقطامي ، ونباتة ، وهذرم

مقامه ولده يعرب، وخلفه بأحسن الخلافة في إخوته وأهل بيته، وسار سيرته في أهل مملكته وحفظ وصية أبيه وثبت عليها وتجل^(١) بها، وهو أول من أُلِمَّ^(٢) العربية المحضة. وقال قائل، واختصر فأوجز، وأشار إلى اللحن وحذف. واشتق اسم «العربية» من اسمه. ويعرب، أول من عظمه أهل بيته، وحَيَّيَ بتحية الملك «آيت اللحن» و«أنعم صباحاً». وكان ملكاً عظيماً لم يفر، ولم يكن بنو سام تصدر إلا عن رايه

ذكر وصية يعرب

نم إنه وصي بنيه قبل موته وقال: «يا بني احفظوا [منى] خصالاً عشرًا، تكن لكم شرفاً وذكراً وذخراً»^(٣). يا بني تعلموا العلم واعملوا به، واتركوا الحسد، ولا تلتفتوا إليه، فإنه داعية إلى القطيعة فيما بينكم. واجتنبوا^(٤) الشر وأهله، فإن الشر لا يجلب عليكم إلا الشر. وأنصفوا الناس من أنفسكم. وإيّاكم والكبر، فإنه يبعد قلوب الرجال. وعليكم بالتواضع، فإنه يقرّبكم إلى الناس ويعيكم اليهم. واحفظوا الجار، واصفحوا عن المسيء، فإن الصفح عن المسيء يحسم السداوة، ويزيد مع السؤدد سودداً، ومع الفضل فضلاً. وآثروا الجار والذخيل على أنفسكم، فإن جماله^(٥) جمالكم، ولأن تسوء حالة أحدكم خير له من أن تسوء حالة جاره، ولأن يفقد الناس المقتدى أكثر من أن يفقد المقتدى^(٦). وانصروا الولي في السلم والحرب، فإنه منكم ولكم. وآثروا^(٧) الولي من أنفسكم، وحقه عليكم مثل حق أحدكم على سائرهم. وإذا استشاركم مستشير^(٨)، فأشيروا عليه بمثل ما تشيرون به على أنفسكم، فإنها أمانة ألقاها في أعناقكم، والأمانة ما قد علمتم، وتمسكوا

(١) كع : عمل (٢) ك : ألهمه الله (٣) ك : وعراً (٤) ك : تجنبوا
(٥) في الوصايا ص ٦ : جمالكم بالجيم ، ك : حاله بالخاء ، والجمال الدية والفرامة يحملها قوم عن قوم
(٦) في كع : لأن تفقد الناس للمقتدى أكثر من تفقدكم للمقتدى به. ومثله في الوصايا ص ٦
(٧) ك : وابن . وفي الوصايا ص ٦ : وإن مولاكم الخ
(٨) ك : مستشيركم

باصطناع الرجال^(١) ، تسودوا به فيركم ، فإن ذلكم يزيدكم شرفاً وغزاً إلى آخر الدهر .
وانشأ يقول :

نرتفكم بما وصى أبوك بما وصاه قحطان بن هود^(٢)
فوصاكم بما وصى أباه^(٣) أبوه عن أبيه عن الجدود
أذيعوا العلم ثم تعلموه فما ذو العلم كالكل البليد
ولا تصفوا إلى جهل فتفوتوا غواية كل محتمل^(٤) حسود
وذودو الشر عنكم ما استطعتم فليس الشر من خلق الرشيد
وكونوا منصفين لكل دان لينصفكم من القاصي البعيد
عليكم بالتواضع لا تزيدوا على فضل التواضع من مزيد
فإن الصفح أفضل^(٥) ما ابتغيتم به شرفاً مع الملك العنيد
وحق الجار لا تنسوه فيكم فإن الجار ذو حق أكيد
عليكم باصطناع الخير حتى تنالوا كل مكرمة وجود

قال نشوان :

أم أين يشجبُ خانه من دهره شجبٌ وَحَاهُ له بقدرٍ واحي
وَحَاهُ : أي قدره . واحي : أي مقدر^(٦) . والشجبُ الملاك

قيل : ثبت بشجب كل هذه الوصية دون غيره من إخوته وعشيرته ، فساد الجميع

(١) ك : المعروف

(٢) ك وي : يعرفكم وصيته أبوك بما وصاه قحطان بن هود

وفي الوصايا ص ٦ : بني أبوك لم يعد عما به وصاه قحطان بن هود

(٣) ي : فأوصيكم بما أوصى

(٤) احتمال للجهول : غضب . ولونه : تغير . وفي ك : محتمل وكذا في الوصايا ص ٦

وفي الشطر الأول ولا تصفوا إلى حسد (٥) ك : أعظم

(٦) ك : أي قدوله . الواحي : السريع

بمزومه منهاج^(١) أبيه ، وحفظه لما أمره به ونذب إليه ؛ فساد بنى سام وملك أمرهم ونهيمهم
عمره . وحاز اليمن والحجاز ، ولم يغير وصية يشجب

ثم إنه أوصى بنيه وأهل بيته . فقال : يا بني إني لم أسد إخواني وعشيري إلا بحفظي^(٢)
وصية أبي يعرب وبصلى بها وثباتي عليها ، وإن أبي يعرب لم يسد إخوانه وعشيرته إلا
بحفظه^(٣) وصية أبيه هود^(٤) عليه السلام ، وبملاها بها وثباته عليها ؛ فاقبموا على ما وجدتموني
عليه ، وهو الذى أنهيه إليكم ، فاحفظوا ذلك وأثبتوا عليه ، واعلموا به . والله خليفتي
عليكم ، والرشد الهندي منكم . . وأنشأ يقول :

أوصى النبي ابنته قحطان جدى ^(٥) بما	أوصى بنيه أبى من بعد قحطان
عمر حواء أبى من دون إخوانه	وحزته بعده من دون إخوانى
وزادنى يعرب من عنده شيئا	وصى بنيه بها يوما ووصاى
حفظتها حين ما ^(٦) غيرى استهان بها	وحفظها آخر الأيام من شانى
أعبد شمس أبيت اللعن من خلف	هل بعدى اليوم لى فى ملكنا ثانى
هل أنت تحفظ عنى ما حفظت وما	به بيت لكم ملكى وسلطانى
إنى رأيتك هشا ما جدأ قطانا	وقد إخالك طبا غير كسلان ^(٧)

قال نشوان :

وسبا بن يشجب وهو أول من سبا فى الغزو قدما كل ذات وشاح

سبا بن يشجب بن يعرب ، كان ملكا عظيما ، واسمه عامر ، وكان يعبد الشمس فسما

عبد شمس ، وهو الذى يقول فيه الشاعر :

(١) ي : للمهاج (٢) ك : لحفظى (٣) ك : لحفظه (٤) قحطان

(٥) ك : جد . وكع : جل (٦) ي : عندما

(٧) ك : غايا غير كسلان . وك : ي : طبا غير كسلان . ومثله فى الوصايا ص ٨ . وفى

نسخة الأصل ، ظنا غير علائى ، وهو تحريف ، والطب : الحاذق الماهر

ورثنا العز من جد جد وراثته حيدر من عبد شمس

وغزا بابل فافتتحها^(١)، وكان سبب ذلك أنه لما مات أبوه يشجب، ادعى كل واحد من أولاد يعرب الملك، فقتل^(٢) الأمر، وتغلبت ملوك الأهاجم: بنو فارس على الفرس، وبنو يافث على أرمينية وما والاها، وبنو عوجان بن يافث على إنطاكية ودروب الروم، وبنو كنعان على بيت المقدس إلى الغرب. فقام عبد شمس بن يشجب فجمع بني قحطان وبني هود، وخطب خطبة تركناها للاختصار. ثم زحف إلى أرض بابل فافتتحها وقتل من وجد فيها، وسار طلباً^(٣) خلفهم يقتل، إلى أن بلغ أرض خراسان، ثم رجع على بني يافث من ناحية الديلم والخزر إلى أرمينية يقتل كل من لقيه، ويستخلف على كل أمة قومًا من المتعربين معه، حتى بلغ إلى أرض الجزيرة فبنى قنطرة صنجة وهي من أوابد^(٤) الدنيا؛ ثم لم يزل حتى عبر إلى الشام يأسر ويقتل من لقي من بني عوجان بن يافث، حتى أبعدهم إلى خلف عمورية، ثم رجع إلى الشام يسير ويقتل في بني حام، حتى بلغ بهم أقصى المغرب، ومنهم من هرب إلى براري مصر ذات الجنوب، وأذعنوا له بالطاعة فأسكنهم على شاطئ النيل، وكان كلما قتل أمة سبا ذراريهم، فسي بذلك سبا، ولم يعرف قبله السبي، وإنما أحل الله^(٥) له ذلك لأنهم فكثوا وغدروا وبدلوا الشريعة، ثم بنى مدينة مصر وسماها بابلليون، لأنه خلف ابنه بابلليون والياً على مصر وعلى أولاد حام^(٦)، وأنا أقول:

ألا قل لبابلليون والقول حكمة ملكك^(٧) زمام الشرق والغرب أجل
وخذ لبني سام من الأمر قسطه ولا تك جباراً عليهم وأمهل

(١) كج: ففتحها. ك: وافتحها (٢) ك: فغير (٣) كج: ك. ي: طالباً

(٤) كج: أوائل. والاصل أصح. والواابد الغرائب

(٥) ينظر في هذه العبارة مع ما سبق من أنه كان يعبد الشمس ولذلك سمي عبد شمس

(٦) ي: على مصر على ولد حام

(٧) ك: ملكنا. آخر البيت في التيجان: فاجل

وخذ لبني حام من الأمر حظّه
فإن جنحوا بالقول للرفق طاعة
ولا تظهرنّ الجور^(٢) في الناس بمجتروا
ولا تأخذنّ المال من غير وجهه
ولا تتلقنّ المال في غير حقه
وداود ذوى الأحقاد بالسيف إنه
وكن لسؤال الناس غيثاً ورحمة
ولياك والضيف^(٤) الغريب فإنه
إذا صدقوا يوماً كلّى الحق وأقبل^(١)
يريدون وجه الحق والمدل فاعدل
عليك به ، واجعله ضربة فيصل
فإنك إن تأخذه بالرفق يسهل
فإن جاء ما لا بد منه فأسدل^(٣)
متى يلق منك العزم ذو الحقد يعقل
ومن يك ذا عرف من الناس يسأل
سيئى بما تؤنيه^(٥) في كل منزل^(٦)

ثم رجع سبأ إلى اليمن ، فبنى السد الذى ذكره الله تعالى فى كتابه ، واسمه « العَرِم » .
وهو سد يقبل اليه سبعون وادياً بالسيول . ولما أسس قواعد السد بناءه ولم يتممه . وسبأ هو الذى
قسم الملك بين ولديه حمير وكهلان ، ونصب ولده حمير ملكاً بعد أن جمع أهل مملكته ،
وأجلس ولده حمير عن يمينه وولده كهلان عن يساره ، وقال للناس : هل يصلح ليمنى أن تقطع
شمالى ، وهل يصلح لشمالى أن تقطع يمينى ؟ قالوا : لا يصلح ذلك لهما . فقال^(٧) أرايتم إن
غفلت عنهما وأراد بعضهما أن يقطع بعضاً ، ما أنتم صانعون ؟ فقالوا جميعاً : نمنع اليمين عن الشمال
ونمنع الشمال عن اليمين ؛ فقال : أعطوني اليهود على ذلك . فأعطوه اليهود والمواثيق على
منع بعضهما من بعض ، فقال : أيها الناس إني لم أرد بيديّ إلا ولديّ هذين حميراً وكهلان ،
ولا آمن أن يختلفا بعدى ، فأعطوا حميراً من ملكى ما يصلح لليمين ، وأعطوا كهلان
ما يصلح للشمال . وإني جعلت حميراً عن يمينى لأنه أكبر من كهلان ، وجعلت له ما يصلح
ليمين . وجعلت كهلان عن شمالى ، لأنه أصغر من حمير ، فجعلت له ما يصلح للشمال .
فقالوا جميعاً : يصلح لليمين ، السيف والقلم والسوط ، وحكموا للشمال بالعنان والترس والقوس

(١) ي : فاقبل (٢) ت : الراى (٣) ت : فابذل (٤) كى : ت : والسفر
(٥) كى : ت : توليه (٦) ت : منهل (٧) ك : قال

والدواة ، وقالوا : إن صاحب السيف يصلح للثبات والوقوف في موضعه ، وصاحب القلم لا يكون إلا مدبراً فاتقاً راتقاً آمراً ناهياً ، وصاحب السوط لا يكون إلا راتقاً سائماً . وحكموا أن صاحب الوقوف والثبات والفتق والرتق والتدبير ، لا يكون إلا للملك الأعظم الراتب في دار المملكة وهو حمير ؛ وحكموا أن العنان مصرف لموادى الخيل ، للذب عن الملك ونكاية الأعداء حيث كانوا ، وحكموا أن الترس يردُّ به البأس عند اللقاء ، وأن القوس ينال به المناوىء والمعادى على البعد منها ، وحكموا أن جميع ذلك لا يصلح إلا لحافظ الدولة والذابة عنها وعن بيضتها والقائم بحروبها وفتحها وإصلاح ثغورها : وهو كهلان . فتملك^(١) حمير الملك الراتب في دار المملكة ، وسلم إليه فككتى أبا عيينة الجولسي عن عيين أبيه ، وتقلد كهلان الأطراف والثغور والحروب ومناوأة الأعداء حيث كانوا ، [فلم يزالا على ذلك وأولادهما وأولاد أولادهما : من ولد حمير ملك قائم بالملك ، ومن ولد كهلان ولد قائم بالثغور والأعمال وقود الجيوش والغزو إلى العدو حيث كان^(٢)] ، وكان لكهلان على حمير المعونة بمثل معونة العيين للشمال في الرمي بالقوس والزرع عليها بالنبل ؛ وهما في غير القوس المال والنجدة ؛ وكان لحمير على كهلان الطاعة وكفاية ما تقلد من رتق الفتوق وسد الخلل واستخراج الأنابات . وفي ذلك يقول حمير بن أبي^(٣) أحد من حضر القسمة هذه :

ما ساد هذا الورى أبناء قحطان إلا بفضل لم قدماً وإحسان
ما فى الأنام لم حتى بشاركهم^(٤) ولا لواحد فى الأرض من ثانى
لم يشهد الناس فى بدو ولا حضر حكماً حكيم عظيم الملك والشان
سبا بن شجب لا بنيه وإنهما لسيدان^(٥) الرفيعان العظيمان

(١) كى : فتقلد ، ومثله فى الوصايا ص ١٠ (٢) الزيادة من نى

(٣) حمير بن أبي من جرم ، وهو ابن شداد بن سعد بن جرم كما فى الاكلیل ج ١ ص ٥١ . وفى القاموس : حمير بن أبي وهبان بن بيان ، كناية عن لا يعرف ولا يعرف أبوه ، أو كان حمير من ولد آدم وانقطع نسله . انتهى

(٤) كى والوصايا ص ١١ : بشاركهم (٥) كى : السيدان

أعطى ابنه حميراً منه اليمين وقد
وقال أقسم ملكي اليوم بينها
يسطى اليمين الذي تسطو اليمين به
وللشمال الذي تسطو الشمال به
فالسيف والسوط صارا لليمين معاً
والترس والقوس صارا للشمال وقد
وصار^(١) ذاك بتاج الملك معتصباً
وصار بالخليل يحى الأرض قاطبة

وروى أن سبأ لم يكمل بناء السد حتى نزل به الموت ، وقيل إن عمره كان خمسمائة
سنة وسبعين^(٢) عاماً ، منها خمسمائة عام في الملك . فلما توفي عبد شمس أنشد ابنه حمير
يرثه ؛ وهي أول مَراثية قيلت في العرب :

عجبتُ ليومك ماذا فعل
فأسلتَ ملكك لا طائماً
فلا تبعدنَّ فنكل امرئ
فيا عبد شمس بلغت المدي^(٣)
وشيدت دُخراً لدار البقا
فلم يبق من ذاك غير التقي
وأحكمت من هود المحكما
وأحرمت بالبيت توفي النذو

وسلطان عزك كيف انتقل
وسلت للأمر لما نزل
سيدركه بالمتون الأجل
وشيدت مجدداً فلم يمتثل
فلما أفلت إليها أفل
وذاك لعمري^(٤) أبقى العمل
ت وآمنت من قبله بالرسل
ر كما كان هود لديها قل

(١) ك : فصار (٢) كى : وتسعين

(٣) ي : المنى (٤) ك : لعمرك

وطفت وأهملت حتى إذا رأيت الهلال بها يستهل^(١)
رحلت وزادك خير التقى وقوضت عن حرمها محل^(٢)

قال نشوان :

أَوْ حَيْرٌ وَأَخُوهُ كَهْلَانُ الَّذِي أودى بِمَحَادِثِ دَهْرِهِ الْمَجْتَاحِ
حَيْرُ بْنُ سَبَأٍ بْنِ إِسْحَابِ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَعَطَانَ بْنِ هُودِ النَّبِيِّ ﷺ

قالوا : ثم إن حير أقام بملكة أبيه سبأ ، وزاد فيها تعظيماً ، وكهلان ردفه على ذلك ، فلم يزل ملكاً^(٣) حتى مات هرمياً ، وملك زيادة على خمسمائة سنة^(٤) ، ولما أسن ، جمع بينه وبين عمه ووجوه عشيرته فوصاهم وقال : يا بني - وكانوا اثني عشر رجلاً - اعلوا أنه ما اجتمع اثنان متآزران متعاضدان على أربعة أو خمسة من أشتات الرجال إلا غلبها وملكها أسرها وقيادها ، وما اجتمع خمسة نفر متعاضدون متآزرون على عشرة أنفار^(٥) إلا غلبوهم ، ولا اجتمع عشرة أنفار متعاضدون متآزرون على الجماعة التي تكون ضعفهم عدة في رأى العين من أشتات الرجال ، إلا غلبوهم وملكوا قيادهم ؛ وأما عصبة غلبت أربعين رجلاً يوشك أن تغلب الثمانين والمائة وما فوقها ، وغالب المائة حربون أن يظلبوا الألف ، ومتنهي العز للفرقة أن يطمع فيها ألف رجل^(٦) ، وما من رجل أطاعه رجل فقام له بالمجازاة على ذلك إلا أطاعه عشرة أنفار ، وما من رجل أطاعه عشرة أنفار

(١) ك : مستهل . وفي البيت في هذه النسخة لفظة ، إذا أومض ، في آخر الصدر .
والبيت في ت وفي بعض نسخ الأكليل ٨ كالاتي :

فطفت فأهملت حتى إذا أفاق الهلال بها واستهل

(٢) في الأكليل وت وي : بجل . وهذه القصيدة طويلة في ٣١ بيتاً ، أثبتنا صاحب الأكليل ج ٨ ص ٢٠٥ - ٢٠٧

(٣) كع : كذلك (٤) ي : مائة سنة

(٥) في القاموس : النفر الناس كلهم ، وما دون العشرة من الرجال كالتغير : جمعه أنفار

(٦) في الوصايا ص ١٣ : ومتنهي العز للفرقة أن لا يطمع فيها ألف رجل

فقام لها بمجازاتها على طاعتها إلا أطاعه مائة رجل ، وما من رجل أطاعه مائة رجل فقام لها بمجازاتها على طاعتها إلا أطاعه ألف رجل . وما من رجل أطاعه ألف رجل إلا وقد ساد لا محالة ، ومن ساد فقد ملك ، ومن ملك فقد أوتي المنتهى من أمله في دنياه . يا بني أطيعوا الأرشد منكم ، ولا تعصوا الممسيح فإنه خليفتي بعد الله عليكم وأميني فيما بينكم ، وإنه سيفكم ، وأنتم لحد ذلك السيف . وإنه لرمحكم ، وإنكم سنان ذلك الرمح . وما السيف لولا حذؤه ؟ وما الحد لولا السيف ؟ وما السنان لولا الرمح ؟ وما الرمح لولا سنامه ؟ أنتم بالمهيسع وله ، والمهيسع بكم ولكم . وأنشأ يقول :

هميسع لا نجمل مع الناس سيرتي	فسر لي بها ^(١) في الناس بعدى هميسع
بني بهم أوصيك خيراً فانهم	تضر بهم من شئت يوماً وتنفع
وعك وابن الم دونك بعده ^(٢)	مرد ^(٣) لمن يردى صفاك ومدفع
م لك كهف بل م لك موئل	وهم لك من دون البرية مفرع
ولست عناق الطير يوماً وإن لها ^(٤)	تذل وتستخذى ^(٥) البعثات وتخفض
تؤوب إلى وكر سوى وكرها الذي	تؤوب إليه للميت وترجع
هميسع إن الناس وحش وإنهم	إلى الرفق من رد ^(٦) القوارب أسرع
هميسع دار الناس تعط قيادهم	لحظك منهم أن يطيعوا ويسمعوا
هميسع جد بالخير فجز بعثله	فكل امرئ يحزى بما هو يصنع
هميسع لا والله ما أنت حاصد	طوال الليالي غير ما أنت تزرع

(١) ي : فسر سيرتي (٢) ي : إنهم

(٣) كي : لمردى . وفي الوصايا ص ١٢ : مرد الأعادي الكاشحين ومدفع

(٤) ي : وأنها . وفي الوصايا ص ١٢ : وليس عقاب الطير يوماً وإن لها

(٥) ي : نستجري

(٦) ي : وراسي : ورد . والقوارب جمع قارب وهو الطالب الماء ليلاً . وفي الوصايا

ص ١٣ : إلى الوقف من خمس القوارب

وأوصيك بالأقربين مثل وصيتي بأخوتك الدنيا فهل أنت نسع^(١)

قلوا: واقتصر كهلان على ما حُكم له به من موازنة أخيه ، وسأمت إليه الأعنة ، وملاك الأطراف والتغور ، ونذب إلى أرض الحجاز جرم [بن الفوث^(٢)] ومن لف [لقها^(٣)] وولّى عليهم سيدهم هي بن ثبة بن جرم بن الفوث بن شداد^(٤) بن سعد بن جرم بن قحطان ، وأمرهم أن يسموا له ويطيعوا أمره ، وقسم عليهم الخيل والعدة والسلاح والروايا^(٥) وكتب لحي بن بلي إلى ساكني الحجاز من العاقبة - وهو وسعد^(٦) بن همران وبني مطار وبني الأزرق وغفار - بالسمع والطاعة ودفع الإتاوة إليه . وكان كتاب عهده له :

ألا نك^(٧) من كهلان عن أمر حير لـ ———— له هي بن بلي بن جرم إلى من بأعراض الحجاز محله من الناس طراً من نصيح وأحجم على أن هيّا ليس يصي وإنه لديهم لنزو أمر مشير^(٨) مقدّم وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما ابتلوا^(٩) بالهيفلان^(١٠) العرمم وجهز إلى أرض نجد مما تيسر^(١١) من الطائف إلى حصر ، فأبى ضرية ، فحدود^(١٢) اليمامة ، الهميم بن عاصم بن جلهمة الجديسي فيمن تخلف من جديس باليمن ومن لحقهم من

-
- (١) ي : فأوصيك بالأقصى مثل وصيتي بأخوتك الآذنين هل أنت تسمع
 (٢) الزيادة من ك (٣) كع وي : شدد . وانظر ص ١٣ لنسب هي بن بلي
 (٤) الروايا : تطلق على الدابة يستقي عليها ، والمزادة : وعاء من جلود يكون فيها الماء ،
 والرجل المستقي لأهله ، والبحير والبغل والمار يستقي عليه الماء .
 (٥) في نسخة الواسمي : وهو سعد بن هروان وبني مضر . وفي . ي : وهف وسعد
 ابن عزان وبني مطر
 (٦) ي : إلى الأيك . والواسمي : أولئك والصحيح ما في الأصل ، وهو جمع ألوكة وهي
 الرسالة (٧) كع وي : لنذر أمر مطاع (٨) ي : ما منوا
 (٩) الهيفل : الجيش الجم ، والغزاة الذين أمرهم في الحرب واحد ، والجماعة المتسلحة
 (١٠) عن ي (١١) في الواسمي : وما وراءها من الطائف إلى حصين
 وإلى خربة . وفي ك : وإلى ضرية بحدود الخ

الأتباع . وكتب له إلى ساكن ظهر^(١) نجد من العاقبة وعيس الأولى وعبد ضخم^(٢) كتاباً ، وهو : « باسمك اللهم ،

من ابن سبا كهلان عن أمر حمير إلى أهل نجد للهيم بن عاصم
على أن لا يصي^(٣) الهيم وأنه يطاع ويعطى المخرج خرج السوائم
وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما متوا بالخليل تحت الضراغم

قالوا : فتجهز الهيم واليا على أهل الير بنجد . وسارت الأدلاء بين يديه ، حتى
توسط بلاد نجد ما بين اليمامة وجبلى طي . والطائف . فلما كان وأخذ الإتاوة من أهلها
وأفند بها إلى كهلان . ثم إن كهلان دعا ابن جحدر^(٤) أحد من تخلف باليمن من ثمود بن
عابر ، ليتجهز إلى تيماء فالوادي غدير فتلك النهوج إلى ما قارب أيلة^(٥) ، وعقد له الولاية
على ساكني هذه البلاد من ثمود وزهرة بن علقم ، وكان كتابه لعمر بن جحدر :
« باسمك اللهم ،

من ابن سبا كهلان عن أمر حمير إلى ساكني الوادي لعمر بن جحدر
على طاعة منهم لعمر بن جحدر وللقيل كهلان وللملك حمير
ودفع الإتاوات التي يسألونها^(٦) إلى عاملي عمرو الهمام الفضنفر
وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا زارهم بالبيض والسر عسكرى »

قال : فتجهز عمرو بن جحدر واليا على ساكني تلك المواضع في أهل يثمه وعشائره^(٧)
- من بني سام - بالخليل والإبل والعدد ، حتى قطان بتياء . فلما توفي حمير ، قام بعده ابنه
الهميسع ، وآزره عمه كهلان - وهو شيخ كبير - وقتاً ، ثم أقبل على ابنه زيد بن كهلان فقال :
« يا بني إن العمر قد ولى ، وبقي من أهلك الأثر ، فقم من ابن عمك مقام أهلك من

(١) ي والواسمي : ظاهري (٢) واسمي : منجم

(٣) ك : تمصوا . والبيت هكذا في جميع النسخ (٤) ي والواسمي : عمرو بن جحدر

(٥) هي التي تسمى الآن العقبة (٦) ي : يسألونها (٧) كع وي : وعشيرته

آية^(١) . وحفظ المبيع وصية آية ، وعمل بها ، وأجرى الناس على ما كان أبوه
حريز يقطعه

وقال نشوان :

وملوك حَمِيرَ أَلْفُ مَلِكٍ أَصْبَحُوا فِي التُّرْبِ رَهْنَ ضَرَامِحٍ وَصِفَاحٍ^(٢)
آثَارُهُمْ فِي الْأَرْضِ تُخْبِرُنَا بِهِمْ وَالْكِتَابُ مِنْ سِيرٍ تُقْصُصُ صِحَاحٍ
أَنَسَابُهُمْ فِيهَا تُنِيرُ^(٣) وَذِكْرُهُمْ فِي الطَّيِّبِ مِثْلُ الْعَنْبَرِ النَّفَّاحِ^(٤)
مَلِكُوا الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَاحْتَوَوْا^(٥) مَا بَيْنَ أَنْقِرَةَ وَنَجْدِ الْجَلَّاحِ
مَلِكْتَ ثُمُودَ وَعَادًا الْأُخْرَى^(٦) مَعَا مِنْهُمْ كِرَامٌ^(٧) لَمْ تَكُنْ بِشِحَاحٍ

أَنْقِرَةُ : موضع بأقصى بلاد الروم ، به هلك امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث الملك
ابن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المُرَار بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر^(٨) ابن
معاوية بن كِنْدَةَ^(٩) . فلما حضرت امرؤ القيس الوفاة في بلاد الروم قال :

(١) ستأتي كلمة كهلان لابنه زيد في ص ٢٢

(٢) ط : صفائح وضراح (٣) ط : تبين (٤) ط : الفياح

(٥) ج : ملكوا المغارب والمشارق واجتباوا

(٦) ط : الأولى (٧) ط : ملوك

(٨) في (طبقات لؤلؤ الشعراء) ص ٤٣ : الحارث بن يعرب بن ثور بن مرتع بن

معاوية بن كِنْدَةَ

(٩) لعل في النسب هنا نقصاً . والذي في (الفاصل بين الحق والباطل) : امرؤ القيس
ابن حجر الملك ابن الحارث الملك ابن عمرو المقصور الملك ابن حجر آكل المراد الملك ابن
عمرو الملك ابن معاوية بن الحارث الملك ابن معاوية الملك ابن ثور الملك ابن مرتع بن معاوية
الأكبر بن كِنْدَةَ بن مرتع وهو عفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن عمرو
ابن عريب بن زيد بن كهلان . انتهى

كم خطبة مُسَجَّنِفِرَة وَجَفَنَة مُدَعَّرَة
وطعنة مُشَعَّنَجِرَة مَبْنِيَة وَرَة بِأَنْقَرَة^(١)

وله حديث . وقوله « ملكك نمود وعادا الأخرى » فإن ملوك حمير ملكت نموداً وعاداً الأولى^(٢) ونمود الآخرة والدليل على عاد الأولى وعاد الأخرى قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ . وحمير أمة قديمة كما د ونمود في القدم ، يدل على ذلك قول الخَلْجَان^(٣) بن الوم المادي ملك عاد يخاطب قومه :

أف كل يوم بدعه تُحَدَّثُونَهَا ورؤيا على غير السبيل نُعْبَرُ
فإن لعاد سنةً في حفاظها سنحي عليها ما حيننا ونقبر
وإننا لنُخْزِي من أمور نسبنا بها جُرْمُ فِيمَنْ نَسَبُ وَحَمِيرُ
قوله « وملوك حمير ألف ملك » يدل على ذلك قول علقمة بن ذى جَدَن :
يا ابنة القَيْل قَيْل ذى فائش الفا ثَقِ^(٤) بعض الكلام، وعحك غَضِي

- (١) في القاموس : المشعجر : السائل من ماء أو دمع . وفي رواية :
رب طعنة مشعجرة وجفنة متحيرة وقصيدة بحره تبقى غداً بأنقرة
وانظر ديوان امرئ القيس ص ٣٥١
- (٢) ي : الأخرى ، والدليل على عاد الأخرى من قوله تعالى الخ . وفي الواسمي :
الأخرى ونمود الآخرة ، والدليل على عاد الأولى وعاد الأخرى الخ
- (٣) ضبطه في الاكليل ج ١ بالشكل يضم الحاء وتشديد اللام المفتوحة لجيم ، ولم ينقل
إلا البيت الأول وهو كما في الأصل . وفي التيجان ص ٧٢ أن الشعر لعامر ولم يبين من هو ، وهو
كالآتي : أف كل عام سنة تحداثها ورأى على غير الطريقة نعبروا
وان لعاد سنة من حياضها سنحي عليها ما حيننا ونقبر
وللبوت خير من طريق نسبنا بها جرم فيما نسب وحمير
ويروى أيضاً هذا الشعر في التيجان ص ٤٠ للخلجان بن الوم ، مع اختلاف في ألفاظه
- (٤) ك : الفارس . وكذا في الاكليل ج ٨ ص ٢٩٥ ، وتام البيت : غضى الكلام
وعحك غضى ، ، وتام البيت الثالث : بعد عقد الأمور منهم ونقض ،

لو رأيت القسيبَ بعد بهاء خاويًا هُذَّ بعضه فوق بعض
وأقويلَ حميرٍ قد تولوا بعد عَقْدٍ للأمر منهم ونقض
ألفُ ملكٍ سقامُ الدهرُ كأسًا مرةً ذُلَّتْ بهم كلُّ أرض
والتبابعة منهم الذين غزوا بلاد الأعاجم ، سبعون تبعًا ؛ يدل على ذلك قول نعمان بن
بشير الأنصاري ، في شعر له طويل إلى معاوية :

لنا من بني قحطان سبعون تبعًا أطاعت لها بالخرج منها الأعاجم
ويدل على ذلك قول أبيد بن ربيعة^(١) الكلبي :

فإن تسألينا قيم نحن فإننا عصفير في هذا الأنام المسحر
المسحر : الملل ، والمسحر : الخدوع ، قال الله تعالى ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ أى
من المَلَلين^(٢) ، ويقال من الخدوعين ، ويحتاج المفسرون على القولين جميعًا بهذا البيت .
عبيدُ لحى^(٣) حمير إن تملكوا وتظلفنا عمال كسرى وقيصر
ونحن وهم ملك لحير عنسوة وما إن لنا من سادة غير حمير
تبابعة سبعون من قبل تبع تُوفوا^(٤) جميعًا أزهرًا بعد أزهر
وقال الرُّبَيْع بن ضُبَيْع^(٥) الفزاري - وكان من المعمرين ، عمر ثلاثمائة وخمسين

(١) في الأصل ربيعة بن ليبد وصوابه في ي ، والأيات موجودة في منتخب شمس
العلوم ص ١٢

(٢) في فتح القدير ج ٤ ص ١٠٩ في تفسير الآية ﴿ قالوا إنما أنت من المسحرين ﴾
أى الذين أصيبوا بالسحر ، قاله مجاهد وقتادة . وقيل : المسحر هو الملل بالطعام والشراب ،
قاله السكلي وغيره . فيكون المسحر الذى له سحر وهى الرقة ، فكأنهم قالوا أنت بشر مثنا
تأكل وتشرب . قال الفراء : أى إنك نأكل الطعام والشراب وتسحر به . ثم استشهد
بالبیت .

(٣) ي : نحى (٤) في المنتخب : تولوا

(٥) في الاكلیل ج ٨ ص ٢٢٩ : الربيع بن ضبيع بن وهب بن بغيض بن مالك بن =

سنة^(١) - حيث يقول :

وَعُغْدَانُ إِذْ عُغْدَانُ لَا قَصْرَ مِثْلَهُ زَهَاءُ وَتَشْيِيداً يَحَاذِي الْكُؤَاكِبَا
وَمَارِبُ إِذْ كَانَتْ وَأَمْلَاكُ مَارِبُ تَوَافَى جُبْنَةُ الصِّينِ بِالْخُرْجِ مَارِبَا
وَأَصْحَابُ بَيْنُونٍ وَأَصْحَابُ نَاعِطٍ خَلَا مَلِكُهُمْ مِنْهُمْ وَأَصْبَحَ عَازِبَا
وَقُلٌّ فِي ظَنَارٍ يَوْمَ كَانَتْ وَأَهْلُهَا يَدِينُونَ قَهْرًا شَرْقَهَا وَالْمَغَارِبَا
لَهُمْ دَانَتْ الدُّنْيَا جَمِيعاً بِأَسْرَهَا تَوْدِي الْبِهِمِ خَرْجَهَا الرُّومُ دَائِبَا
فَمَنْ ذَا يُرْجَى الْمَلِكُ مِنْ بَعْدِ حَيْرٍ وَيَأْمَنُ تَكَرُّرُ الرَّدَى وَالنَّوَابِثَا
أُولَئِكَ مَاوِي لَانْعِمُ كَعَفَامُ وَلَكِنْ وَجَدْنَا الْخَيْرَ لِلشَّرِّ صَاحِبَا

وقد ذكرت الشعراء ملوك حير ، في أشعار كثيرة ، لا يحتملها هذا الوضع لكثرتها .
ومدى^(٢) ما ملكوا كثير يزيد على ثلاثة آلاف سنة وثلاثمائة سنة على ما ذكر أصحاب
السيرة في تاريخهم .

وقال نشوان :

أَيْنَ الْهَمِيسُ ثُمَّ أَيْمَنَ بَعْدَهُ وَزُهَيْرُ مَلِكٍ زَاهِرٍ وَضَّاحٍ
فِي عَصْرِهِ هَلَكْتَ ثُمُودُ بِنَاقَةٍ لَقِيتُ^(٣) بِهَا تَرَحُّاً^(٤) مِنَ الْأَتْرَاحِ

الهميسع بن حير بن سبأ . ولما توفي حير قام الهميسع مقام أبيه حير ، وحفظ وصيته
واستقام عليها وعمل بها ، وأجرى الناس على ما كان أجراهم عليه حير ، حين ولّاه أبوه

== سعد بن عدي بن فزارة بن ذبيان ، وكان معمرًا عمر ما تقي عام ، وكان أحكم العرب في
زمانه وأشعرهم وأخطبهم ، وشهد يوم الهمابة وهو ابن مائة عام ، وكان أنجد فارس في حرب
داحس . انتهى . وفي المنتخب ص ٦٧ : الربيع بن ضبيع الفزاري وكان من المعمرين عمر
ثلاثمائة وخمسين سنة .

(١) ي : عاما (٢) في كي : تقديم الشر على الخير . وهذه الأبيات موجودة في
المنتخب ص ٦٧ إلا أن ترتيب الأبيات مختلف (٣) كع وي : مدة
(٤) ط : ألفت (٥) ك : برحاً من الأبراح

سبأ ، فاشتدت أطناب المأساة للهيمس ، واستحصدت مدايرها^(١) ، وآزره معه كهلان ؛ وهو شيخ كبير وقتنا ، ثم أقبل على ابنه زيد بن كهلان يوصيه بطاعة الهيمس بن حمير فقال : « يا بني ، إن العمر قد ولى وبقي من أهلك الأثر ، قم من ابن عمك مقام أهلك من أبيه^(٢) » وأنشأ يقول :

يا زيد إن أباك أصبح نَسْرَه^(٣) لا يستطيع إلى النهوض سبيلا
اليوم عمك خف عنا آفلا وغداً ستشهد من أهلك أفولا
يا زيد لا تعصِ الهيمس وانتظر ماعونه^(٤) لك بكرة وأصيلا
يا زيد إن لك الحجاز ونجدها^(٥) وإليك أصبح خرجها محمولا
وأليك يرفع عن ثمود وغيرها عمرو بن جحدر خرجها السحولا
وأليك من عند الميم رَواحِلُ بالخارج تدأبُ في البلاد ذَميلا^(٦)
كن للهيمس طائفاً كما يَكُوْنُ لك الهيمسُ ناصراً وكفيلاً

ولما توفي كهلان بن سبأ ، قام زيد بن كهلان للهيمس قيام أبيه كهلان ، وتقلد ما كان يتقلد من الأعمال في الأطراف^(٧) والنفور ، وجدد لهم العهود ، فسمعوا له وأطاعوا ، ودفعوا له الإتاوات . ثم إن زيد بن كهلان جرّد ابنه عمراً إلى مَدَيْنِ [وما حولها^(٨)] ، وأمرهم له بالسمع والطاعة ودفع الإتاوة ، وكتب له كتاباً نسخته :

لعمرو بن زيد من أبيه وعمه أُلُوكُ^(٩) من^(١٠) الأحياء من أهل مدين

(١) ك : من أمرها . ي : سرائرها . وفي نسخة مختصرة : استحكمت وزائرها

(٢) تقدمت كلمة كهلان لابنه زيد في ص ١٨

(٣) ك : سيره . كع : نشره . والأصح ما في الأصل

(٤) الماعون : المعروف ، والانقياد والطاعة (٥) ك : وخرجها

(٦) ك : ونيلا . ي : وميلا . والأصل أصبح . ذمل البعير : سار سيراً لينا

(٧) ك : والأطراف (٨) الزيادة من ك (٩) الأولك : الرسالة

(١٠) ك : إلى الأحياء .

بطاعتهم عمراً وتسليم خرجهم إليه وحياً^(١) من مُسِرٍّ ومُعَلِّنٍ
وإلا فأولى الخيل تغيط^(٢) مدينا وتسرح أفراسها بلحج وأبين
وتوفي الميسع بن حير، ونشأ ابنه أيمن بعده فأجال^(٣) بالشرف والسودد، فقال مالك
ابن حير في ذلك :

نطيع ولا نعضى أخانا هميسعاً وأيمن ماغنى الحمام وسجماً
أقد ساد أملاك البلاد هميسع وما بلغت تسماً^(٤) سنوه وأربها
وأيمن شمساً فيه ما في هميسع رائته بنو هود فطماً ومرضماً
فوالله ما تنفك نجم^(٥) أمرنا على ما عليه الرأي والأمر أجماً
ونوصى بليتنا أن تكون جوعهم لأيمن ما عاشوا وما عاش تبعا^(٦)

ثم تولى^(٧) أيمن بن الميسع بعد أبيه، فسار سيرة أبيه وجده، وحفظ جميع ما انتهى
إليه من وصايا أبيه وأسلانه لصيانة الدولة وسياسة الملك، فخدمت أيامه، وشاع عدله،
ورغب الناس فيه، فحلت الأحداث، ونصب معه زيد بن كهلان ابنه مالك بن زيد بن
كهلان. ولما مات الميسع بن حير وولى الملك أيمن بن الميسع، أقبل [زيد^(٨)] على
مالك وهو يقول :

أنى يوم الميسع فاحتواه وزيد يومه لا بد آتى
وكل لا محالة مستقل^(٩) يؤول من الحياة إلى المات

-
- (١) الوحى : السريع، العجل. وفى كع تمام البيت : إلى امره قسراً مسر ومعلن
(٢) ك : تغيط. ي : تغيط. ولعل ما فى ك أقرب، ويكون مأخوذاً من غاط يغيط أى
دخل. ويحتمل أن يكون الصواب : تهبط مدينا. أما فى كع فالبيت :
وإلا فأولى الخيل أن توط مدين وتسرح أفراسها بلحج وأبين
(٣) ي : أجال. وفى الاصل : أحال. وأجال الشئ. وبالشئ. أداره (٤) كع : سبعا
(٥) ي : لا ينفك بجمع أمرنا (٦) لعله يريد بتبعاً تابعين، ويكون خبراً لتكون
(٧) كى : ولى (٨) الزيادة من ي (٩) استقل القوم : ارتحلوا

وكل جماعة لا بد يوماً
أمالك سرّاً أين في مسيرى
أطفه يطعمك أين مثل ما قد
هو الملك العظيم وأنت فاعلم
إليك إناوة الأطراف تجبى
وتأمر بالجيوش الناشرات

ثم توفي أيمن بن المهيسع ، وولى الملك بعده ابنه زهير بن أيمن ، وهو الذى يقول فيه
أخوه القوث بن أيمن بن المهيسع :

أبى الملك إلا أن يكون وليه ومالكه بعد المهيسع أيمن
وأنت يتلقاه زهير وراثة وللتبر في شبر من الأرض معدن^(١)
قد استوطن الملك الأنيل محله وللجذر أغصان^(٢) والملك موطن
أرى زهير أذعن الناس كلهم كما لأبيه أو لجديه^(٣) أذعنوا

وأزره على أمره نبت^(٤) بن مالك بن زيد بن كهلان ؛ وعاضده على ماله صدرأ من
ولايته ، ثم نصب معه ابنه القوث بن نبت ، فتولى ما كان يتولى نبت مع زهير ، ولما أسن
زهير وصى ابنه عريب^(٥) بن زهير ؛ ولم يكن له ابن غيره ، فقال :

« يا بنى ، أوصيك بتقوى الله ، فأثره على من سواه . وأعظك مع جميع حبر بمصارع
ثمود نصب أعينكم ، وسماع آذانكم ، فما أجيب لها نداء^(٦) ، ولا قبل منها [فداء^(٧)]
ولا ملكوا قبلها حذراً ، ولا اعتلقوا لما فاجأهم وزراً^(٨) . بل أصبح بينهم ما أوعدوا به

(١) فى الوصايا ص ١٤ : وللتبر فى ميسوطة الأرض معدن

(٢) ك : وللجذم أغصان . كع : وللجذم أعوان . والجدم : الاصل والمنبت

(٣) كع : بعد جديه (٤) نبت : بنون مفتوحة فباء موحدة من تحت ساكنة فاء

مشاة من فوق ، ونسبه فى الاكليل ج ١٠ ص ٥

(٥) فعيل بالعين المهملة مفتوحة منتخب ص ٧٠

(٦) ى : دعاء (٧) عن ى (٨) الوزر : الملجأ ، والجبل المنيع ، وكل معقل

فهل نسمع لم خبراً ، أو ننظر لم انراً ؟ ثم أوصيك أن نصل لذيالك بسنة آبائك ، فقد انتهى إليك ما كان من وصية آبائك ووصية جدك سبأ بن يشجب ، وما افترق عليه أبنائوه يوم الوصية والقصة ، وما جدك حمير وكهلان ، فلا تجرين الأمور^(١) إلا على ما جرت به الرسوم من عصرها ذلك إلى هذه الغاية ، ووص بذلك من صلح لذلك الأمر من ولدك أو بني عمك . وأوصيك بالاستقامة على ما وجدته عليه من العدل في الرعية والتجاوز عن المسيء ، والكف عن أذى المشيرة ، والتحفظ بها ، والتحجب إليها ، فالمرء إلا بقومه ولو عز وعلا ؛ ثم أنشأ يقول :

عَرِيبٌ لَا تَنْسَ مَا وَصَى أَبُوكَ بِهِ إِنَّ الْوَصِيَّةَ لَمَّا يَمْذُهَا الرَّشْدُ
كُلُّ أَمْرٍ عَزَهُ فَاعْلَمْ عَشِيرَتُهُ وَفِي الْمَشِيرَةِ يَلْقَى^(٢) الْمَزَّ وَالْمَدَدُ
أَمَّا رَأَيْتَ نُمُوداً أَسَى كَيْفَ لَقُوا سَوَاءَ الْفِكَالِ وَعَاداً قَبْلَهَا انْجَرَدُوا
مَنْ بَعْدَ مَا مَلَأُوا سَهْلَ الْبِلَادِ فَلَمْ يَنْقُصْهُمْ عَدَدُ مِنْهُمْ وَلَا جَلَدُ^(٣)

ولما اعتزل نبت من السمل في ولاية زهير ، ونصب ابنه القوث ، أقبل عليه وكان كاملاً في أحواله من الشجاعة ، والفظنة ، والرأى الثاقب ، فقال يرنى أيمن بن الحميسع [ووصيه^(٤)] :

قَضَى نَحْبَهُ بَعْدَ الْحَمِيسَعِ أَيْمَنُ وَأَيْمَنُ فَاعْلَمْ خَيْرَ حَيٍّ وَهَالِكِ
وَكُلُّ أَمْرٍ لَا شَكَّ يَقْضَى قَضَاءَهُ وَيَسْقَى بِمَحْوِضِ الْمَنَهْلِ^(٥) الْمَتَدَارِكِ

- (١) كع وك : الأمر (٢) ي : يبق
(٣) ي : خلدوا . وهي أصح . وتام الأبيات في الوصايا ص ١٤ كما يأتي :
ما البيت لو لم يكن فوق الأساس ولو لم تعاله دعم للسقف والعمد
لولا القريف ولولا خيس غايته لما سطا موهنا بالقدرة الأسد
فضيلة المرء تؤويه وتمضده ان الذليل الذي ليست له عضد
والمرء تسلم دنياه ونعمته ما ليس يأتيه من إخوانه الحمد اه
(٤) عن ك (٥) ك وى : الناحل

فشيء بني الدنيا إذا ما جهلتم بتلك النجوم الثاقبات^(١) الشوابك
فن^(٢) بين باد لاح عند طلوعه ومن آفل دان وهاد وسالك
وكل له نور على قدر ذاته وسلطانه عند اختلاف المسالك
هو الفوث^(٣) لا ينسى وصي التي يخص بها الفوث بن نيت بن مالك
يطيع زهيراً مثل ما كنت لم أزل أطيع أباه أيمناً في المالك^(٤)
بنى عرفت الرشد فاعرف حياه^(٥) مدى الدهر واسلك في الأمور مسالك

فذكروا أن الفوث بن نيت حفظ وصية أبيه، وعمل بها، وثبت عليها. وتقلد
أعمال أبيه من الأطراف والفتور في طاعة الملك زهير بن أيمن بن الهبيص بن حمير، وكتب
إلى العمال؛ فسمعوا له وأطاعوا. وحملوا الإتاوة. ثم إنه جرد ابنه الأزدي بن الفوث واسمه
درة^(٦) إلى مأرب ليتوطنها. وعقد له الولاية على ساكنها، وأمرهم بالسمع والطاعة،
وكتب إليهم كتاباً وإلى جميع أهل أعمال مأرب^(٧)؛ من حضرموت، ومرخة، وشبوة
[القوس^(٨)] وبيحان شعراً:

من الفوث عن شوري زهير ورأيه إلى مأرب بالأمر والنهي^(٩) للأزد
على أن يمد الفوث للأزد أمره وتجي له الأطراف في النور والنجد
ولا يتعدى طاعة الأزد مأرب مدى الدهر ما وهم برا كبه يحدى^(١٠)

(١) في الاصل: الثالثات. ك: الباليات

(٢) ك: فا. والشرط الاخير من البيت في ك: ومن آفل ولي وهاد وسالك

وفي ي: ومن آفل ولي وهاد وسالك (٣) كع وي: هل الفوث

(٤) كع وي: المالك. والمالك جمع المألكة وهي الرسالة

(٥) ك: فاطلب ضياه. وي: فاعرف ضياه (٦) ك: أدر. كع: ذر

(٧) كع وي: وإلى جميع العمال بمأرب (٨) عن ك

(٩) عن كع: بالنهي والأمر، وهو خطأ لخالفته القافية

(١٠) كع: برا كبه يحدى. ك: برا كبه نجد، وكان في الاصل: بزائه يجد. والوهم:

البعير الذلول في ضخم وقوة

والأ فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما متوا بالخافات وبالجرء^(١)
وقوله « في عصره هلك نمرود » فكان هلا كهافى زمن زهير^(٢) بن أيمى بن
الميسع بن حير

(حديث [هلاك^(٣)] نمرود) . وهو نمرود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح بن لك
ابن متوشلح بن مهلائيل^(٤) بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبى البشر ﷺ وعلى
الطيبين من ذريته أجمعين

قال عبيد بن شرية : إنه لما أهلك الله عاداً الأولى والآخرة ، خلفت نمرود بدمهم
فانتشروا^(٥) فى البلاد ، وأثاروها وتكبروا ، وساروا^(٦) فى الأرض بغير الحق ، وعبدوا
الأصنام . وكانت منازلهم بالحجر - وهو وادى القرى إلى رملة فلسطين - ما بين الحجاز
والثام ، وذلك قول الله عز وجل (واقد كذب أصحاب الحجر المرسلين) وكانوا قوماً
عرباً ، وأعطاهم الله فضلاً فى القوة والأندان ، وسعة فى الرزق ، وطولا فى الأعمار ، فلم
يرددهم ذلك إلا طغياناً وكفراً ، فلما كثرتهم ، بعث الله اليهم صالحاً عليه السلام ، وكان
من أوسطهم نسباً^(٧) ، وهو صالح بن عمرو بن وهبة^(٨) بن كاشع^(٩) بن أحقب بن
الوذ^(١٠) بن نمرود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح ، فأرسله [اليهم^(١١)] حجة عليهم ،
فكث بدعوم من عصر شيبته ، إلى أن صار شيخاً كبيراً ، وكان من أمرهم أنهم قالوا
له : يا صالح قد اكثرت علينا الدعاء وخوفتنا العذاب ، وأنت بشر مثلنا ، وذكرت أن
الله أرسالك إلينا ، ونحب أن تأتينا بأية إن كنت من الصادقين . فقال لهم صالح : فاذا فعلت

-
- (١) الخافات : الأعلام . والاجرء من الخيل السابق (٢) ك : حير (٣) عن كوى
(٤) ك . وكذا فى عبيد . انظر ص ٢ (٥) ك : وانتشروا (٦) كع : وسادوا
(٧) ي بيتا (٨) ك : دهمينة . وفى : دهمنة . وفى عبيد كالاصل
(٩) فى أخبار عبيد ص ٣٧٠ : كاشع
(١٠) وفى كع : لاود ، وفى عبيد ص ٣٧٠ : الوذ بن غابر . وفى ك : الوذ بن نمرود
(١١) عن ك

ذلك لكم ، وفعله لي ربي وربكم ، ما الذي تفعلون ؟ قالوا : نعبد إلهك ، ونؤمن به ،
ونطيعك . فأخذ عليهم صالح العهد والمواثيق وتأكد عليهم أشد التأكد . وكان لنمود
عيد في كل سنة يخرجون إليه ، ويجمعون ويأكلون ويشربون ويقربون لأصنامهم
القربان ، فخرجوا وخرج معهم صالح ، فلما قضوا ما يحتاجون إليهم من عيدهم ، وصالح
معتزل عنهم قريباً من صخرة^(١) كانت هنالك ، يعبد الله تعالى ويصلي ؛ فلما كان من
الغد^(٢) ، اجتمعوا إلى صالح فتحدثوا ما شاء الله ، ثم نظروا إلى صخرة منفردة في قاع
أفيح ، قالوا : يا صالح ، إنا طلبنا منك أن تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة حراء^(٣) .
لما ضجيج وعجيج ، ورغاء شديد ، تفور لبناً سائغاً . فإن فعلت لنا ذلك ، فعلنا لك
ما عاهدناك عليه ، وإلا علمنا أنك كاذب . وإنما سألوها ذلك استهزاء به ، وظنوا أنه لا يفعل ،
ولا يكون منه ذلك ، ولا يقدر عليه . ولم يكن الله ليحقر نبيه ، وهو القادر على ما يشاء ؛
فقال لهم صالح : زيدوا أعطوني عهدكم ومواثيقكم على ذلك ، فأعطوه ما وثق به ؛ ثم قام
صالح ، وصلى ما شاء الله ، ثم رفع رغبته^(٤) إلى الله ، فدعاه ، وتضرع إليه ، وهم يدعون
أصنامهم [أن تحول بين صالح وبين ذلك . فبينما هم^(٥)] ينظرون إلى صالح ما يفعل له
إلهه ، وما تفعل لهم أصنامهم ، إذ نظروا إلى الصخرة تتحرك وترعد من خشية الله تعالى ،
ثم اضطربت ، فنظروا إليها تتمخض كما تتمخض المرأة للولد ، ثم انصدعت وانفلقت عن
ناقة عظيمة ، على ما سألوها ووصفوا . إلا أن الله عظم خلقها على كل دابة في الأرض ،
وكانت كأنها طود عظيم ، رأسها كأعظم بعير ، فلما رأى ذلك رئيسهم جندع بن عمرو
خر لله ساجداً ، وسجد معه بشر كثير من عظمائهم وسيفلتهم ، وأقر الله عين نبيهم^(٦)
وصدق ظنه فيهم ، وكانت الامة من نمود عند ذلك قد خشوا أن يموتوا تلك الساعة ،

(١) في التيجان من شجرة (٢) كوى : الغداة

(٣) في عبيد ص ٣٧٢ : شعراء وبراء مبرجة . والمهريج من الإبل يماشي كل النجب

(٤) ك : عيفيه . وفي ي : ذراعيه (٥) عن ي

(٦) كع ، ك : ي : نبي الله . وفي عبيد : نبيه

فقام فيهم نفر من مشايخهم ، مشايخ أهل الكفر والضلالة . منهم رباب بن صمر صاحب
 كهاتهم^(١) ، والحباب بن خليفة^(٢) ، وردوان بن عمرو^(٣) صاحب أوثانهم^(٤) ، فنهوا ثموداً
 عن الإسلام ، وزجروهم عنه ، وذلك قول الله عز وجل ﴿ وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا
 العمى على الهدى ﴾ واستحوذ عليهم الشيطان فأطاعوا ساداتهم وكبراءهم ، وارتدوا إلى
 الكفر . قال عبيد بن شربة : وثبت جندع رأسهم وسيدهم على الإسلام وأناس معه حتى
 ماتوا رحمهم الله تعالى . ومكثت الناقة في أرض ثمود ترعى الشجر وتشرب الماء . ثم إن
 صالحاً خشى عليها سفهاء ثمود فقال : يا معاشر ثمود ﴿ هذه ناقة الله لكم آية ، فذروها
 تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم ﴾ فأوحى الله إليه ﴿ ونبئهم
 أن الماء قسمة بينهم ، كل شرب محتضر ﴾ وقال ﴿ لها شرب ولكم شرب يوم
 معلوم ﴾ . وقيل كانت ترد يوم شربها ، فإذا وردت وضعت رأسها في الماء^(٥) فقسفها^(٦)
 حتى لا تدع قطرة . قال ثم ترفع رأسها [فتقوم] فتفجج^(٧) لهم ، ثم تدر ، فيحلبون
 ما شاءوا من لبن ، فيشربون منه ما اشتهاوا حليها ، ويدخرون منه في آنيةهم ما أحبوا ،
 ويتزوّدونه كما يتزوّدون الماء ، فيكون لبنها خلقاً لهم عن الماء ؛ وسموها المهجول ؛ وإذا كان
 يوم وردهم شربوا من الماء ما شاءوا ، وأدخروا منه ما شاءوا ليوم وردها . وكانوا من
 ذلك في سعة وفصل وحالة حسنة ، وكانت الناقة إذا جاء الصيف طلعت ظهر الوادي ،
 فهربت منها المواشي من الإبل والبقر والغنم وغيرها من الوحوش إلى بطن الوادي ، فيضرّ
 بها الحر ؛ وإذا ورد الشتاء والبرد هبطت الناقة إلى بطن الوادي ، وذعرت منها الدواب

(١) في عبيد ص ٣٧٢ : ريان بن صفقة بن خليفة بن خراش وهو كاهنهم . وفي ك :

رباب بن صمر (٢) في عبيد ص ٣٧٢ - ٣٧٣ : الحباب بن خليفة

(٣) ك : ذواب . وكع : دوان . وي : وبران . وعبيد : ذواب بن عمرو بن ليث بن

خراش (٤) ي : أوافقهم (٥) ك : في البئر (٦) ك : فقسفها

(٧) ي : فتفجج . وعبيد : تفجج . وفي الاصل وي : أصح . وفي المعاجم : فجّت الناقة

للحلب : فرجت ما بين رجلها . وفجج رجله : فرق بينهما

الى ظهر الوادى ، فى برد شديد وجذب شديد ، وأضر ذلك بمواشيهم ، وذلك للبلاء الذى أراد الله بهم ، وقدره عليهم ؛ فلما كان ذات يوم ، أصبحت الناقة فى بطن الوادى معها سقّب لها على مثل خلقها ، وهيتها ، فلما رآه كفار^(١) ثمود قالوا : سحر صالح الناقة حتى نتجت سقياً . فكنشوا كل ذلك حتى دنا الوقت الذى أراد الله فيه هلاكهم ، فانقضت فيه مجوز ملمونة فاسقة ، يقال لها عنيزة بنت غنم^(٢) ، وكانت ذات ماشية كثيرة هى وأخت لها من أمها ، يقال لها الصدوف ابنة الحيا . ثم إن الفاسقتين - عنيزة والصدوف - أجمع رأيهما على عقر الناقة ، فأخذتا فى المكر والحيل ، فأنت الصدوف رجلاً يقال له مصدع بن مهرج^(٣) ، فدعته إلى نفسها إن عقر الناقة^(٤) . ونكاحها إن فعل لها ذلك . فأجابها رغبة فى جمالها وسعة مالها . وانطلقت عنيزة الفاسقة ، الى رجل من أهل مدينة^(٥) قرح^(٦) يقال له قدار بن سالف ، وكان فاسقاً ملموناً جريئاً على الله سبحانه وعلى الفواحش ، وهو أحد التسعة^(٧) الذين ذكرهم الله تعالى فى محكم كتابه بقوله ﴿ وكان فى المدينة تسعة رهط يفسدون فى الأرض ولا يصلحون ﴾ فكلته عنيزة الفاسقة فى عقر الناقة ، وبذلت له على ذلك نكاح ابنتها الرباب ، وكانت وسيمة الخلق ، فأجابها عدو الله إلى ذلك وكان قدار وامقاً للرباب قد طلبها فلم يجد إليها سبيلاً ، وكانت الرباب أجهل

(١) ك : كنان

(٢) فى عبيد ص ٣٧٥ : أم غنم وهى عنيزة أم غنم بن المختار . وفى هامشه : فى مروج الذهب : عنيزة بنت زعيم

(٣) فى عبيد ص ٣٧٧ : مصدع بن مهرج بن الحيا (٤) ك : إلى عقر الناقة

(٥) ك : من أهل المدينة

(٦) وكذا فى عبيد ص ٣٧٧ ، وقال فى هامشه : كذا . وفى تفسير الألوسى : وهى الحجر . وفى ي : قرح

(٧) فى الكشف فى سورة النمل ج ٣ ص ٣٦٥ وأسماؤهم عن وهب : الهذيل بن

عبد رب ، غنم بن غنم . رثاب بن مهرج . مصدع بن مهرج ، عمير بن كردية ، عاصم بن مخزومة ، سبيط بن صدقة ، سمعان بن صنى ، قدار بن سالف

امرأة في زمانها ، فلما ذكرتها أمها لعدو الله ، تآقت نفسه اليها فطاوعها ^(١) ، فاجتمع هو ومصدع فتكلم في ذلك ، ثم استغفوا من سفيانهم ومترفيهم من أهل مدينة قرح سبعة نفر ، فتبايعوا على عقر الناقة ، واجتمعوا في بيت غنيزة الفاسقة ، وأنتم الصدوف بما شاءوا من الخمر واللحم ، وعمدت الى ابنتها الرباب فزيتها وحلتها ^(٢) وأمرتها أن تبدي محاسنها لقدار ؛ فلما رآها الفاسق ذهب عقله ، وتاه حله . وتبرجت الصدوف لمصدع ، فذهبت بعقله ؛ وكان ذلك يوم ورد الناقة ، فيينا هم في ناديبهم ^(٣) : إذ قل عليهم الماء لمزاج الخمر . فطلبوا ماء فلم يقدروا على شيء منه ^(٤) ، فحمل عليها مصدع فرت به فرماها بسهم ^(٥) فانتظم ساقها ؛ وحمل عليها قدار فغرب عرقوبها ؛ وخرت الناقة صريعة لها رغاء شديد ؛ ثم طعن بالسيف في لبتها فمحرها ؛ وهرب سقمها ، فتعلق بجبل يقال له غنق ^(٦) ولحقه مصدع وأخوه فامتنع منها في صخرة من ذلك الجبل ولم يقدروا عليه . قال عبيد بن نارية : وأكب قدار وأحماه على الناقة ، فذبحوها وجزوا لحمها أعضاء ، وأنتم غنيزة والصدوف بالخمر والقنود الى الوادي ، فنصبوها فشوا وشربوا وأكلوا ، وظلوا [نهارهم] ^(٧) في ذلك المكان يتنعمون ^(٨) ويلهون ويقولون الأشعار ، فكان مما روى لنا مما قالوا هذا الشعر ^(٩) :

وأصبح ^(١٠) صالح فرداً حقيراً وما يرجو لناقته نصيراً
عقرناها بأيدى ثم عز ولم نخش لدى ثأر ^(١١) نكيرا
وما تلقى لنا فيما فعلنا بها إلا الكرامة والسرورا

(١) كع ي : فأطاعها (٢) ك : حملتها (٣) ي : لذتهم (٤) كع : فلم يقدروا عليه
(٥) ي : ومرت الناقة على مصدع فحمل عليها ورمها الخ . وما في الاصل يوافق ما في

عبيد ص ٣٨١

(٦) ك : ضبو . كع : ضبو . ي : ضير . عبيد ص ٣٨١ : ضبو
(٧) عن ي . (٨) ك : يتنعمون (٩) ك : من شعرهم (١٠) ك : وى : قد أصبح
(١١) ك : بأس

وأصبح لحمها فينا غريضا^(١) تلهوجه وطائفة وغيره^(٢)

سنطلب صالحا ومصدقيه نلحقه بناتقته عقيرا

سنطلبه ونقتله^(٣) فن ذا يكون له وإن هرب الحجير

فأجابه رجل من المسلمين يقول :

عصت نبيا ثمود رسول ربي أخام صالحا وعصوا قديرا

على الأشياء أخرج - كي يتوبوا لهم من صخرة الوادي - بعيرا

كما سألو نبيهم فكانوا لما قد عابنوا من ذاك يورا^(٤)

سقام مثلها^(٥) ماء معينا وأروام بها ذرا غزيرا

فما اعتبروا أولاك طفوا^(٦) عليها يفيهم وغالوها كفقورا

وقالوا فاعقروها ثم ملؤا لنا من لحم الوادي قدورا

أطاعوا مصدعا وقدار غيا ورهطاً تسعة^(٧) كتبوا الشرورا

قال : وكان صالح عليه السلام نازحا عنهم في دار قومه ، لا علم له بما فعلوا بالناقة ، حتى بلغه الخبر ، فخرج مسرعا في عصبه من قومه نحوهم حتى وقف عليهم ، فاذا الخمر واللحم^(٨) عندهم وهم يأكلون ويشربون . فقال لهم صالح : أعقرتموها ؟ وما كم الله بما لا طاقة لكم به من العذاب وأنتم تنظرون . وقام صالح عليه السلام فصلى ودعا الى الله ، فاستجاب الله دعاءه ، وأوحى الله إليه أن الصيحة نازلة بهم ثلاثة أيام^(٩) ، فقال لهم صالح (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ، ذلك وعد غير مكذوب) ، فقالوا وهم يسخرون منه : ما علامة ذلك

(١) كعوى : غريضا . وفي الأصل لم يعجم الفين . والغريض بالفتح المعجمة : اللحم الطرى .

(٢) تلهوج اللحم : لم ينعم طابعه وشبه . والوغير : لحم يشوى على الرمضاء .

(٣) كع وعبيد : لقتله (٤) ك : نورا (٥) ك : قبلها

(٦) ك : أولاء . أما في عبيد ص ٣٨٢ فالبيت :

فما اعتبروا بها أبدا ولكن طفوا وبغوا وغالوها كفقورا

(٧) عبيد : سبعة (٨) ك وعبيد : ولحم الناقة (٩) ك : إلى ثلاثة أيام

يا صالح ؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن علامة ذلك أن تصبح وجوههم يوم الخميس مصفرة ، وتصبح يوم الجمعة محمرة ، وتصبح يوم السبت مسودة ، ثم يأتيهم العذاب غداة يوم الأحد مشرقين . فلما سمعوا قوله كذبوه ، وتأمرؤا لقتله في ليلتهم تلك ، وقالوا : هلموا لنقتل صالحاً وأصحابه في ليلتنا هذه ، ولنلحقه بناتحه . ونستريح منه ؛ فإن يك صادقاً فقد عجلناه قبلنا ، وإن يك كاذباً فقد اشتفينا منه . فتماقذوا على ذلك وتماهدوا وأجمعوا على قتله ؛ فانطلق قدار وأصحابه حين أمسوا حتى أتوا منزل صالح يريدون قتله فوجدوه وأصحابه المسلمين قعوداً يذكرن الله تعالى ، فلما طال ذلك عليهم قالوا : هلموا لنقتله وأصحابه ولا يعلم أحد من قتلهم ^(١) ؛ وإن طالبنا أحد من أوليائهم ، أقسمنا لهم : ما شهدنا مهلك أهله . وذلك قوله تعالى ﴿ قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ، ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون ﴾ . ثم وثبوا ليقتحموا البيت على صالح ، فبعث الله تعالى ملائكته معهم حجارة من نار ، فدمغتهم بها ، فهلك قدار وأصحابه ، ولا علم لصالح وأصحابه بهم . فلما أبطل قدار ومن معه على قومهم ، انطلقوا إلى منزل صالح في طلبهم ، فوجدوهم على باب صالح موتى ، وقد رُضخوا بالحجارة . ولم يكن لصالح وأصحابه علم بشيء من ذلك ، من قتل قدار وأصحابه ولا بمجيئهم إليهم ، فأخذوا صالحاً وقالوا له : أنت فعلت هذا وقتلت أصحابنا ^(٢) ، قد قتلوا على بابك . فوثب رهط صالح دونه وقالوا : والله لا وصلتم إليه أو نموت دونه عن آخرنا ، وقد أخبركم أن العذاب نازل بكم إلى ثلاثة أيام ، فإن يك صادقاً فذلك أعز له ، وإن يك كاذباً سلطنا إليكم بما جناه على نفسه من الكذب ؛ وكان رهط صالح أعز بيت في عمود وأمنهم ، فرضيت عمود منهم بذلك . قال فأوحى الله تعالى إلى صالح بأمر قدار وأصحابه الرهط إذ لم يعلم صالح من قتلهم ﴿ إنا دمرناهم وقومهم أجمعين ﴾ لما أرادوا قتل صالح وأصحابه . وأصبحت وجوههم يوم الخميس مصفرة ، سوى صالح ومن أسلم معه . فلما رأوا ذلك أيقنوا بالعذاب ، وعلموا أن صالحاً قد صدقهم ، فازدادوا كفراً وظفينا وجراً على الله وبنصاً لنبيه صالح عليه السلام ، وأجمعوا على قتله وقتل أصحابه

(١) ك : من قبلهم (٢) ك وى : هؤلاء .

وقالوا : اننا ندعه يعيش بعدنا هو وأصحابه ، وشغل عنه رهطه بما جاءهم من الأمر . وبلغ حالنا عليه السلام ذلك عنهم ^(١) فخرج من بين أظهرهم ومن معه من المسلمين إلى الشام ، فلما أصبحت وجوههم يوم الخميس مصفرة ويوم الجمعة حمرة ويوم السبت مسودة ، أيقنوا بالذاب وجعل بعضهم يخبر بعضاً بما يرون في وجوههم من التغير ، فاحتقر كل منهم قبرا لنفسه وتحتطروا ولبسوا أكفانهم . وكانت أكفانهم الأنطاخ وحنوطهم المر ، وجلسوا ^(٢) في حفرة يوم الأحد ، فلما ارتفع الضحى أخذتهم الصيحة ، فلم يبق منهم صغير ولا كبير ، إلا امرأة يقال لها الذريعة ^(٣) وكانت مقعدة ، فأطلق الله رجلها . وكانت كثيرة العداوة لصالح عليه السلام . فخرجت حتى أتت إلى قرح ^(٤) ، فأخبرتهم بما رأته من المذاب الذي أصيبت به تمرد ، ثم هلكت تلك المرأة حين أخبرتهم بما رأته .

قال عبيد : سمعت ابن عباس يقول : إن الله تبارك وتعالى ، بعث جبريل عليه السلام فوقف على الفج الذي عقرت فيه الناقة ، فصاح فيهم صيحة ، فخرجت ^(٥) أرواحهم من أبدانهم فمأكروا جميعاً ، إلا هذه الجارية المقعدة التي أخبرت أهل قرح بهلاك أهل الحجر . قال عبيد : ثم إن الله تبارك وتعالى أهلك نوداً وأهل قرح ^(٦) ، بعد ذلك لإحدى وعشرين ليلة ، قال تعالى ﴿ فذلك بيوتهم خاوية بما ظلتوا ﴾ . وفي ذلك يقول مبدع بن نعيم ^(٧) : وهو من أصحاب صالح عليه السلام شعراً :

أبى الله إلا أن يحل بأرضنا من أجل صدوف والمجوز خرايبها
دعت أم غم شر خلق ^(٨) علته بأرض نود كلها فأجابها
أزريق من قرح دعت ، وربما دعت أم غم للقيح شباها

(١) ك : منهم (٢) ك : حلوا

(٣) ك و ي : الذريعة . وفي عبيد ص ٢٨٧ : العنوى

(٤) ك : أهل قرح . وكع : مدينة قرح (٥) ك : خرجت . وكع : أخرجت

(٦) كع : أهل نود وأهل قرح (٧) ك : مبدع بن غم . وفي عبيد : مبدع بن هرم

(٨) ي : حلف . ومثله في عبيد ص ٢٨٨

فنادت نداء لم نجد لشقائه^(١) سوى ابن خديج^(٢) إذ أرتته ربابها
وقالت أطلع نعط الزباب وأختها^(٣) فدونك أم^(٤) السقب فاهتك حجابها
فصم عاد^(٥) عند ذاك لعمرها ونادت صدوف عند ذاك حبابها^(٦)
نقال حباب إنتى غير فاعل لذاك، فنادت مصدعاً فأجابها
وقال نشوان :

وعَرِيبٌ^(٧) أَوْ قَطَنٌ^(٨) وَجِيدَانُ^(٩) مَعَاً أَضْحُوا كَأَنَّهُمْ نَوَى وَضَاحٌ^(١٠)

جيدان - بالجيم - من ولد الميميع بن حمير، وجيدان - بالحاء المهملة - من ولد مالك
ابن حمير، عَرِيب هو ابن زهير

ولما توفي زهير بن أئمن، قام بعده ابنه عريب أحسن قيام حُدد فيه ولم يذم، وعدل
ولم يجر، وولّى معه القوث بن نبت صدراً من ولايته، ثم أسند العمل إلى ابنه الأزدي،
فتولى جميع ما كان أبوه القوث يتولاه زهير ولعريب، ولم يزل يكلأ الملك، وسن في
أعمال الأطراف : أنه كلما مات عامل طرف قلده عمله الأرشد من ولده أو من إخوته أو من
بنى عمه، لا يخرج إلى غيرهم. وأخذ برفع^(٨) الإتاوة، وجعل له على أهل عمله السبع
والطاعة، وأمره أن يُحجى رسم من مضى قبله في طاعة من تقلد الملك من حمير، وطاعة

(١) ي : اشقائه : وفي الأصل : بسماية . والمصدر في الكتاب كما في عبيد

(٢) ك : من خديج . وعبيد : خديج (٣) ك : أمر

(٤) ي : عاد . عبيد ص ٣٨٩ : غار

(٥) في ك وعبيد : جنبها بالجيم والنون . وفي ي كما في الأصل بالحاء المهملة والياء
الموحدة . واختلاف النسخ في جناب في البيت التالي كما في هذا . وقد سبق اختلاف النسخ
في هذا الاسم في أول القصة ص ٣٠ وهل هو الجناب بن خليفة أو الحجاب

(٦) عريب بالعين المهملة مفتوحة . وفي المنتخب ص ٧٠ في مادة عرب : فعيل عريب
ابن زهير ، ملك من ملوك حمير

(٧) ج : نوارضاح . والنوى بجمعة التمر ونحوه أى حبه وبذره . ورضح النوى أو
الحصى : كسره (٨) ك : أخذ برفع . كع : وأخذ له برفع

من تغل الأَطراف من كهلان

ولما أسنَّ عَرِيب بن زهير أوصى أولاده - وم أربعة نفر - صناجة^(١) وجيَّادة وأبرهة وقطن^(٢)

وصية عريب بن زهير لبنيه

فقال لهم^(٣) :

« يا بني ، إني وجدت الشرف والسؤدد والعز والنجدة والطاعة والملك ؛
تدور على ستة^(٤) أشياء . يا بني إني وجدت السؤدد لا يزایل^(٥) الكرم ، ولا سؤدد لمن
لا كرم^(٦) له . وإني وجدت العز في العدد حيث ما كان ، ولا عز لمن لا عدد له ، ولا
عدد لمن لا عشيرة له ، [وإني وجدت النجدة في الأيادي ولا نجدة لمن لا أيادي له^(٧)]
وإني وجدت الطاعة مع العدل ، ولا طاعة لمن لا عدل له . وإني وجدت الملك في استطاع
الرجال ، ولا ملك لمن لا يصطنع الرجال ليكونوا له حصناً . يا بني احفظوا وصيتي ، ولا
تصروا أنا كم قطناً فإنه خليفتي عليكم بعد الله تعالى ، ووالى الملك بعدى دون كل أحد »
ثم أنشأ يقول :

مضت لأسلافنا فيما مضى سير^(٨) ساسوا بها لهم مُلكاً فاهنوا
وسستُ بعدم الملك الذي ملكوا وأنت سائس هذا الأمر يا قطن
لم أعدُ سيرتهم يوماً وأنت لها لا تعد عن سيرتي ما أوردق الفتن

(١) كع : صناجة . وفي الوصايا ص ١٥ : وم أربعة نفر صباح وجنادة وأبرهة وقطن

(٢) في الاكلیل ج ٢ : ان أولاد عريب بقول أهل السجل هم : قطن وعدراس ومثوب

وجيَّادان . وفي نسب أبي نصر : قطن ومثوب . ولم يذكر صناجة وجيَّادة وأبرهة

(٣) ي : قال (٤) ي : أربعة (٥) كذا في ك وي . وفي الوصايا ص ١٥ :

لا يزِيل . وكانت في الأصل لا يزايد . ومعنى لا يزایل : لا يفارق

(٦) ك : لا يسود من لا كرم له (٧) الزيادة غير موجودة في ك وكع وي

(٨) في الوصايا ص ١٥ : ستن

بالأصل تُمرع^(١) لا بالفرع موقعة^(٢) وكيف يخضر لولا أصله النصن

ذر التناقل عن نيل تجود به إن التناقل عني والهدى فطن

ومن هذا قالت العرب : السخاء فطنة ، والأثوم تناقل

ولما توفي عريب رثاه الأزد فقال :

أمرى عريب عن الملك القلاح وعن	رعية الملك تحت القرب مرموسا
وكان فيما مضى الملك القلاح به	مستوسق العز في الآفاق مأنوسا ^(٣)
لولا أبو وائل خير الوردى فطن	لأصبح الملك مباداً ^(٤) ومنكوسا
به استقامت لنا الدنيا وأسمد من	بالأمس بعد عريب كان منحوسا

وولى الملك قطن بن عريب ، بعد أبيه عريب بن زهير ، وسار في الناس سيرة أسلافه^(٥) ، وآزره الأزد صدراً من ولايته ، ثم نصب معه ابنه مازن بن الأزد فطلب أخاه نصر بن الأزد وجرده الى الشجر وعمان في الخيل والرجال والعدد ، وأمره أن يتوطن تلك البلاد ، وكتب له :

من مازن مرق في الألوك الى	من حل في الشجر من عجم ومن عرب
أن اسمعوا وادفعوا المخرج ^(٦) الوفاء الى	نصر ودينوا ولا تعصوه في سب
يوماً وإلا فلوهموا فيه أنفسكم	إذا منيتم لنا بالجحفل اللجب

فسار نصر بن الأزد حتى وصل الشجر ، فسمع له من بمشارق اليمن الى عمان ، ودفعوا

(١) كع : يزرع . ك : يمزع . وفي المعاجم : مرع المكان وأمرع : أخصب وأكلا

(٢) ي : موقعة

(٣) استوسق الأمر : انتظم . والمأنوس : المنظور . كما قال موسى عليه السلام (إني آنست نارا) أى أبصرت نارا . ومنه سى الإنسان إنسا لأنهم يؤنسون أى يصرفون . والجن جنا لأنهم يجتنون عن الابصار أى يستترون

(٤) مباداً أى مائلا . وفي ي : من ذار

(٥) ي : أبيه (٦) كى : الوفى

إليه الخرج ، فن عقب نصر بن الأزد بتلك النهج الجُلندي ^(١) بن الكبير ^(٢) بن مسعود :
 وكان ملكاً في بقاليا مملكة ^(٣) ابن عمارة الأزدي ، من فراهيد ^(٤) ، وهو يحوى ما بين
 عمان وسيراف ^(٥) . ولما ولّى قطن أظهر العدل ، وأظهر النعمة في أهل بيته ، وأشهر رعيته
 الأمن والعدل ، وقع السقيفة وأمن السبيل وأحسن إلى الغريب ، وواصل ملوك الأعاجم ،
 فاعتقدوا خلتهم ، وجعل كل واحد منهم معقلاً وراء ظهره ، وفهر القوم ، وقال لابنه
 حديدان :

« قد سرّت سيرة آبائك ، وازددت في السيادة وما شا كلها ، فاحتذ على مثالي واعم ^(٦)
 في المشكلات مناري ، وأنا جامع لك وصيتي في ثلاث خصال : أحسن إلى أهل بيتك ،
 فانه لا قوام للنفس إلا بصلاح البدن ، واعتدال الطبائع ، ولا حياة مع طمو ^(٧) إحداهما ولا
 طغيان واحدة ^(٨) منها ما لم يوصل اليها من الغذاء ما يهيئها إيثاراً للذة ، واتباعاً للشهوة .
 وأحسن إلى رعيتهك : فإلك من أموالهم ^(٩) ، وساطنتك من فضل طاعتهم ، وما أنت إلا
 واحد منهم لولادتك ^(١٠) ، فأياك أن تخرجهم بالصف والجور ، فيرتجوا الراحة عند

(١) جلنداء بضم أوله وفتح ثانيه دودا ، وبضم ثانيه مقصورا ، اسم ملك عمان . قال
 في القاموس : ووم الجوهرى فقصره مع فتح ثانيه ، قال الاعشى :
 وجلنداء في عمان مقبلاً ثم قيساً في حضرموت المنيف
 وفي وصايا الملوك ص ٤١ : الجلنداء بن كركر بن المستعير بن مسعود - الذي كان يأخذ
 كل سفينة غصبا - ابن نصر بن الأزد

(٢) ك : المستكر ، كع : المستكر . ي : المسكر (٣) ك : مملكته
 (٤) في القاموس : فرهودى أبو بطن ، منهم الخليل بن أحمد ، وهو فرهودى وفراهيدى .
 وفي المنتخب ص ٨٢ : فرهودى من الأزد يقال لهم الفراهيد ، منهم الخليل بن أحمد
 الفرهودى (٥) ك : شراق . وينظر ولعل ما في ك أصح (٦) ك : ونعيم
 (٧) ي : طمو وكانت في الاصل طمر ، و طمر : وثب إلى أسفل أو في العلو . و طلا
 الماء : ارتفع وملأ النهر ، والبحر ارتفع (٨) كع : لواحدة . ي : في واحدة
 (٩) ك : ما لهم (١٠) كع : لولادتك . ي : لولادتك

غيرك ، ويكونوا كمن مال من الفحيح^(١) إلى الظل ، وإذا نزلت العظيمة فاتقها بمن
اصطلمت من الرجال وبنى العم ، وإن كرموا عليك وماءك ابتذالهم في مجاشمة^(٢) الموت ،
فإن المرء قد يتقى السيف عن وجهه بيده ، لأن في بقيا^(٣) الوجه وما فيه من آلة الحياة
عوضاً من^(٤) اليد ، ولا عوض من اليد - وإن كثر غناؤها - عن الوجه ، وواصل من
محاذك^(٥) من الملوك بنشر ذكرك في رعاياهم ، وأمر بلادهم بمن يدخلها من أهل عملك
اليهم في طاب النافع ، ليروا صورة عدلك عليهم بيئة ، فإن عدل عليهم سلطانهم كنت
شريفاً له بشكره^(٦) ، وإن جار عليهم كانوا إلى اجتذاب سلطانك أسرع ، ولك من
رعيته الأولى أطوع ، وأنشأ يقول :

أوصيك يا جيدان فاحفظ وصيتي	ولا نصح أولى ^(٧) من نصيحة والد
تفقد بني الأعمام واريش نباهم	فمن خبيات لاحدى الشدائد
ولا ترفن بعضاً على البمض إثرة	فتلفيهم ما بين طاع وحاقـد
ورب كثير صالح قد أزاله	ومال به عن طبعه قل ^(٨) حاسد
وما صالح الأشياء إلا أقلها	وما هو من أجناسه غير واحد
أبن منهم من بان عنهم بفعله	لئلا يرى من بعده غير جاهد
وأما ^(٩) جميع الناس بالعدل لا تدع	لهم فيه شكوى مشتك نحو حاسد

(١) كع : الضحى . والفحيح : الجر . وفاح الجر : اشتد

(٢) تجشم الأسر : تكلفه على مشقة . وفي كع : محاسنة

(٣) كذا في ك ، وفي الأصل : تقيا

(٤) ك : عن (٥) ي : محاذيك

(٦) ك : رى : في شكره (٧) ي : فلا نصح أدنى

(٨) كع : وي : خل

(٩) ي : فأعن . ك : وأعن

وأمن^(١) سبيل الناس واقع سفيهم ولا تك في وصل^(٢) الملوك بزاهد
فأنت بهم مستظهر في رعية ومجتلب منهم قلوب الأبعاد^(٣)
ولما حسنت سيرة جيدان بن قطن بد أبيه وحدث أخاه واستحسن^(٤)؛ رأى أن يقد
الملك في حياته ابنه القوث بن جيدان بن قطن، فقال :

وصيت غوثاً بما وصى أوائله وللوصية إيماء وانكاث
قلدته الملك لما أن رأيت له خصائلا نحوها للملك إحداث^(٥)
وقال نشوان :

والقوثُ غوثُ المُرغلينَ ووائِلُ^(٦) أو عبدُ شمس ذو الندى الفياح^(٧)
الفياح : الواسع ، يقال : بحر فياح

وقال بعض العلماء : خلع جيدان الملك^(٨) بالين إلى ابنه ، وتبع ذا القرنين لمرفته
بفضله ورغبته في السير معه . وذكروا أن القوث بن جيدان ولي الملك في حياة أبيه ، وبد

(١) ي : وأمن . والاصل : أما (٢) ي : فضل

(٣) هذه الوصية لم يذكرها الوشاء في (وصايا الملوك) ، ولكنه ذكر وصية أخرى
لقطن وقال : أنه وصى بها ابنه القوث ، ومع أن القوث هو ابن جيدان لا ابن قطن ،
والوصية المذكورة هنالك غير ما هنا

(٤) في وصايا الملوك جعلها من وصية قطن وهو خطأ كما نبهنا عليه . وتتمام الايات :

ورثته سفتا قد كنت وارثها وللشوك مواريث ووراث
قد ينش الملك ذوالرأى الاصيل كما يحني زراعته بالرى حراث
كل امرى والذى كانت عليه له آياؤه ولكل لاح ميراث
والشرى شرى ولو رويته عسلا والارى ارى وان غاله أحداث
وفي الزواغب حظى وهو ذو خور وفي القواضب مذكور ومتاث

(٥) في ط : ووائِل مع عبد شمس ذى الندى الفياح ، ولم نجد وائلا
بالشاء في أى مصدر (٦) ك : الملكة

وفاته دهرًا طويلًا . وكان من أحسن الملوك سيرة ، وأعطاهم بسير آياته وأحداه . ثم إنه خطب إلى ذى القرنين ابنته « أم البنين » فزوجه بها ، فلم يلبث معها إلا شهرًا ^(١) حتى توفي وهي حامل بوائيل ، وخلف في الملك ذا القرنين ^(٢) ، وتوافقت ^(٣) على مقامه حير وكهلان ، وسند كر خبز ذى القرنين . وكان مع القوث بن جيدان من بني كهلان : مازن بن القوث بن الأزرد عاملًا على أهل الثغور

ولما نشأ وائل بن القوث وخال فيه جده ذو القرنين [ما يصلح للمملكة ^(٤)] أشار للناس إليه ، فقام وائل بن القوث بالمملكة ، وسار في الناس سيرة حسنة حميدة ، وساس أهل زمانه سياسة حسنة ، واستعادت جزيرة العرب — من اليمن إلى الحجاز والعروض والبحرين وأداني ^(٥) الشام — طاعة له وإحابة ؛ فلما رأت ذلك ملوك بابل والمشرق ومصر والمغرب ، خافوا منه [أن يلاقوا ^(٦)] مثل ما لقي آيازم الأولون من سبأ بن يشجب ، وماتوا من الحول مع ذى القرنين ، وسيأتي ذكر نسبه فيما بعد إن شاء الله تعالى . فقال ملوك الآفاق المذكورة : هذا رجل معه بقية من ملك آياته ، وطاعة ومحبة من أهل الأرض من قبل أبي أمه ، فلا فتنة إليه مصفية ، والأبواب إليه مائلة ، فداروه عنهم بالروح ^(٧) ، ونمروه بالتحف والهدايا ، وأدلو له بالمصانعة وحاطوه عن ^(٨) مآلهم من رعيته .

ثم نصب ابنه عبد شمس بن وائل لدهائه في السؤدد والشرف على أخيه ردمان بن وائل

وصية وائل بن القوث

قال له : « يا بني اتق الله في نفسك يتقك ما سواه . واعلم أنك ومن تحت يدك عبيد

(١) ك : [لا يسيرًا] (٢) لعل المراد بذى القرنين هنا هو الصعب بن مالك بن

الحارث بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان في قول ، أو الحميسع بن عمرو بن عريب بن

زيد بن كهلان في قول آخرين من النساب (٣) ك : تصافت . ي : تضافت

(٤) الزيادة من ي (٥) ك : أدنى (٦) الزيادة من ك

(٧) ي : بالراح . والروح بفتح الراء العدل الذي يرغ المشتكى ، والنصرة والفرج

(٨) ي : فيمن

الله . فاجعل شكره فيما فضلك به عليهم . إحسانك اليهم . واعلم أن كل مسترعى مائنة يعيش من درّها ، ويستشعر ^(١) من دقّتها ، يحب عليه حياطتها من التلف ، وحفظها من السبع ، ورد ضالتها ، والحاق كبيرها ، وتحصين حجرتها ^(٢) . وارتياك كل المرائع لها ، من ^(٣) فَمَلْ ذَلِكَ وَإِلَّا لِحَقِيقٍ أَنْ يُسْتَرْجَعَ مِنْهُ مَا اسْتَرْعَى ، ويسترد منه ما استودع ، ويحبط ما صنع بأخرة . ويعزل عن الرعاية ، أحوج ما كان من البلغة والكفاية . فاحذر أن تكون ذاك . وأنشأ يقول :

اتَّقِ اللَّهَ تَوْقَى شَرِّ سِوَاهُ وَبِتَقْوَاهُ أَوْصِ بِأَعْدِ شَمْسٍ
أَنْتَ عَبْدٌ وَمَنْ رَعَيْتَ عِبَادَ اللَّهِ نَفْسٌ إِذَا تَعَلَّشَ كَنَفَتْنِي
هُوَ رُبِّي مَفْضَلُ الْبَعْضِ فِي الرِّزْقِ قِي عَلَى الْبَعْضِ ذَلِكَ قِي كُلِّ جِنْسٍ
فَلَهُ الشُّكْرُ وَالْحَمْدُ وَالْحَقُّ عَلَيْنَا وَحَقُّهُ غَيْرُ مَنْسِي
وَتَقَدَّسَ مَعَ الصَّبَاحِ رَعَايَا كُ وَحَطَّهَا بِمِثْلِهِ حِينَ تَمْسِي

[ذكر ^(٤)] ملك عبد شمس بن وائل

فلما توفي وائل بن الغوث : قام بمقامه ابنه عبد شمس . فاجتهد وعاش في أهل عصره ميمون الطائر ، نضر الأيام ، لا تزداد به الرئاسة إلا جِدَّةً ، ولا تطويه إلا إلى إلا عن أذخار لعدة ، واستعداد لنجدة . فلما بلغ من عمره منتهاه . وحان في وطره أقصاه : جمع بينه وهم : الصَّوَّارُ وَجُشَمٌ - وفيها العدد من حَيْرٍ - وَزُرْعَةُ ذُو مَنَاخٍ ^(٥) ، وَقَطْنٌ ، وَبَنَكْفٌ ، وَلِهَيْمَةٌ ، وَمُوكِفٌ . ومرة ، والحَصِيبُ ، والصَّهِيْبُ ^(٦) والقَفَاقَةُ ^(٧) فقال :

(١) ي : يستشعر . وفي الاصل : ويستشعر (٢) الحجر : الحظيرة

(٣) كي : فان فعل (٤) الزيادة من ي

(٥) ي : وذو مناخ ، والصحيح ما في الاصل كافي المنتخب ص ١٠٦

(٦) كوى : الصهيب . وفي الاصل : الحصيب (٧) ي : القفاعة . وصحت هذه

الاسماء من الاكلیل ج ٢

« يا بَنِي ، أَرَضِيَكُم بِطَاعَةِ أَخِيكُم الصَّوَّارِ ، فَإِنَّهُ أَكْبَرُكُمْ وَأَرْجَاكُمْ عِنْدِي . وَأَنْتَ يَا أَبَا السَّمِيدِ - وَكَانَ الصَّوَّارُ يُكْنَى أَبَا السَّمِيدِ - خَلِيفَتِي بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ ^(١) » وَعَلَى رَجِيئِي وَاحْفَظْ [مَنِ ^(٢)] خَصَالًا لَنْ تَفُضَلَ مَا اقْتَدَيْتَ بِهَا ، أَعْلَمْ أَنَّ الْعَزْلَ لَا يَتَّبِعُنِ فِي الْحَرْبِ إِلَّا بِصَدَقِ الْقَاءِ وَحِمَاةِ الْأَذْمَارِ ^(٣) ، وَذَلِكَ أَمَارَةُ الْغَلْبَةِ ، وَلَا يَقْبِينَ فِي سَالِمِ ^(٤) النَّاسِ إِلَّا مَنْ مَنَعَ الْجَارَ ، وَشَمَخَ الْأَنْفَ عَنْ سَوْمِهِ الْخُسْفِ ، وَالْحَمْلَ عَلَى الدِّينَةِ . وَإِنْ تَنَالَ ذَلِكَ إِلَّا بِإِزْجَالٍ ، وَلَنْ تَعْرِفَ مَعَكَ الْفَادِرَ مِنْهُمْ إِلَّا بِإِبَانَةِ قَدْرِهِ ، عَنْ لَيْسَ بِغْنَاهِ ^(٥) . لِأَنَّكَ إِذَا ضَمَمْتَ مَسَامِكِينَ ^(٦) فِي أَحَدِهِمَا قِصْرَ وَقَعِ الْحَمْلُ ^(٧) عَلَى الْأَطْوَلِ وَسَقَطَ الْأَقْصَرُ ، وَكَذَلِكَ الْأَدَقُّ مِنَ الْأَجْدَالِ ^(٨) . الْحَوَامِلُ . وَاعْلَمْ أَنَّ لِلَّكَّ بَيْتَ أُسَاسِهِ الْعَدْلَ ، وَقَوَاعِدَهُ التَّنْذِيرَ ، وَحِيطَانَهُ التَّقِيظَ ، وَأَرْكَانَهُ الْحَزْمَ ، وَتَلَاوُحَهُ ^(٩) الشَّدَّةَ ، وَعِمَادَهُ الْوَزَرَاءَ الْكَفَاةَ ، وَعَوَارِضَهُ ^(١٠) الْقَادَةَ ، وَمَوَاحِظَهُ ^(١١) الْإِتْبَاعَ . وَلَا اسْتِقَامَةَ لِمُدْبِرِي الْمَمْلَكَةِ وَمُسْتَخْرَجِي الْإِنَاوَةِ إِلَّا بِمَصَاقِبَةٍ ^(١٢) قَادَةِ الْجِيُوشِ ، وَلَا بِحِمْلِ ^(١٣) قَائِدِ الْجَيْشِ ^(١٤) وَسَائِقِ الْجَمَاعَةِ سِوَى أَصْحَابِ الْخِرَازِنَةِ ، وَرَبَّمَا وَجَدْتَ مِائَةَ مُقَاتِلٍ وَأَعْجَزَكَ كَافٍ ، وَكَثِيرٌ أَنْ يَصْدُقَ الْكُفْرَةُ ^(١٥) الْعَشْرَةُ مِنَ الْمِائَةِ الْمُقَاتِلِ ، وَالْمِائَةُ مِنَ الْأَلْفِ ، وَالْأَلْفُ مِنْ عَشْرَةِ أَضْعَافِهِ . وَأَنْشَأُ يَقُولُ :

أَوْصَى بَنِيَّ وَإِنْ تَقَارَبَ بَيْنَهُمْ فَيَا لَدَى بَطَلَعَةِ الصَّوَّارِ

(١) ك : فِيهِمْ (٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ي (٣) ي : الْأَدْبَارُ

(٤) مَسَالَةً (٥) كَى : يَعْنِي عَنَاوَهُ

(٦) فِى ي : أَضْمَمْتُ : وَالْمَسَامِكُ : عُمُودُ يَسْمَكُ - أَيْ يَرْفَعُ - بِهِ الْخَبَاءُ أَوْ نَحْوَهُ

(٧) ك : الْحَمْلُ

(٨) فِى ك : الْأَرَقُّ مِنَ الْأَحْدَالِ . وَالْأَجْدَالُ : أَعْلَاهُ يَرِيدُ جَمْعَ جَدِيدٍ وَهُوَ الْحَبْلُ الْمَفْضُولُ ، وَإِنْ كَانَ يَجْمَعُ عَلَى جَدِيدٍ لَا أَجْدَالُ

(٩) ك : مَلَاَحَتُهُ . وَتَلَاوُحُ الْبَنِيَانِ : تَلَامُ (١٠) الْعَوَارِضُ : خَشَبٌ مَقْفُ لِلْبَيْتِ

(١١) كَع : مَدَاخِظُهُ . ي : مَرَاخِضُهُ (١٢) الْمَصَاقِبَةُ : الْمَقَابِرَةُ (١٣) ي : يَكْمَلُ

(١٤) كَع : قَادَةُ الْجِيُوشِ

(١٥) كَذَا فِى كَع . وَفِى ي : الْعَشْرُ . وَفِى الْأَصْلِ : الْكَثْرَةُ

وإليك يا صوار أوصى بالذى وصى إلى أبوتى فى الجار
وعمل كل حيث يبلغ قدره إذ من بها متفاوت الأقدار
إن الأصابع مستو أصلها^(١) والفرع بين أطول وقصار
ومن الرجال لكل حيث توجهت منه^(٢) الركاب وحامل الأوزار
والملك بيت لا تقوم سماؤه إلا بأعمدة رست وجدار
فالبعض منه ببعضه متدافع بالطين فوق الأرض والأحجار
ولربما عز الخيار وأيدوا واستنصروا فى الدين بالأشرار

وعاش إبراهيم الخليل عليه السلام مدى عمر هؤلاء الملوك الثلاثة . وذو القرنين عليه
السلام أيضاً لحق عمره ووائل ، وكان النائب معه على الثغور حارثة بن العطريف^(٣)
ابن امرئ القيس
وقال نشوان :

وزُهَيْرُ الصَّوَّارِ أَوْ ذُو يَقْدُمٍ مُنِيَا بَدَهْرٍ سَالِبٍ طَرَّاحٍ
ولما توفى عبد شمس بن وائل ، قام بمقامه الصوار بن عبد شمس ، فالتقط فى أيامه آثار
أجداده ، واستعمل وصية أبيه عبد شمس فى المملكة ، وأعلم^(٤) الحسب أن الملك كائن
فى ولده ، وغير خارج منهم ، إلى مظهر نبي من ولد اسمعيل ، وأنهم يملكون فى مدتهم
شرق البلاد^(٥) وغربها ، ويبلغون من العز ما لا يبلغه غيرهم ، فأخذ فى جمع المال وادخار
السلح ، وأنجد خير باتخاذ العدد ، ولم ينس حفظه^(٦) من العدل وحسن السيرة ، حتى
حسرت به حياته ، فجمع بنيه وهم إلى شرح يحضب وذو يقدم والسيدع والفوت وأشهم

(١) لعله يريد جمع أصل ، وهو يجمع على أصول لا أصل

(٢) كع : فيه (٣) ك : حارثة العطريف (٤) كع وك : وأعله

(٥) كع وك : الأرض

(٦) كع : واتخذهم باتخاذ غيرهم لئلا ينسى نصيبه

ترك ، وأقبل على ذى يقدم من بينهم وقال :

« يا بنى احم على حظك من دنياك أن تسلبه ، ولا تنس نصيحتك من الله تعالى ، فإنه ليس بناسيك ما ذكرته . ولا تناصب^(١) من ناصبت وقد جعلته^(٢) ملاذاً لك ، بل لا تسرع^(٣) بالمباينة إلا عن ضرورة ، ولا تعاقبن إلا عن جريرة ، ولا تحف في الله سواه . وإذا عمرت ما بينك وبينه ، فلا تبتئس ، وإن خرب ما بينك وبين أحد من خلقه . وإذا ملكك الرعية فاحرص على إرهابها بالقول دون السوط ، وبالسوط دون السيف . فغالبا القول قبالسوط^(٤) ، وما غلب السوط فالسيف غالبه ، ولا بقية مع السيف ، فلا تركه إلا فيما لا لبس فيه . وإياك وإجماع الكلمة عليك ، فإن بليت بها فإطعها^(٥) عنك بالعقلة إن أنظرتك ، وبالبين إن أهملت^(٦) ، إلى أن تستعطف من قدرت على استعطافه بما غلب [عليه^(٧)] ذا الطمع بطمعه ، وذا الرئاسة والرتبة بالزيادة في رتبته . واعلم أنك إن شححت عندهما^(٨) بالمال فهو ما لم ، وإن سمحت فهو مالك . واعلم أن اليد إذا أنفلها ما يقع فيها من الطمع تخفف بتقلها ما في القلب ، فإذا طغيت الثائرة ، واغترقت الكلمة ، فما أقدرك على أن تقسو^(٩) . وإياك أن ينسلخ عنك يوم من أيام دعتك وخضعتك إلا وأنت على مثل عدة المهاب^(١٠) وحذر المحارب ، فرب ملك آتى عليه مالا يحسبه . »
وأنشأ يقول :

وصى أوائلنا قديماً ونحن كما
فراقب الله إن الله آثر من راقبته ، إنه يحلى وينتقم
من يتق الله لا تدحض له قدم إلا وثبته من بعدها قدم

(١) كع وكوى : وناصب من ناصبت (٢) عن كع وكوى . وكانت في

الأصل : حك

(٣) في الأصل : تسوخ (٤) ك : قالسوط غالبه (٥) ك : فأمنها

(٦) ك : أهملت . وفي الأصل : أهملت (٧) الزيادة من ك

(٨) كوى : عندهما (٩) ي : فما أقدرك أن تصف

(١٠) ك : هذه العدة عدة المهاب . ي : هذه المهاب

أؤيد كره الله يذ كره وبظهره
وعامل الناس بالقول الرقيق فان تعجز فبالسوط أو بالسيف ان رغبوا^(١)
والترك مفسدة والقول مذكرة^(٢) والسوط مزجرة والسيف محترم
وذلك آخر ما داوى الرجال به اذا تعالى عليك الداء والسقم
لا تصبرن على منع لواجبة من الرعية واصبرن ان هم شتموا^(٣)
فان شتمت وإن عاقبت بعضهم صبرتهم لك أعداء^(٤) وهم خدم
قد يشتم العبد مولاه فيحمله كرهاً وتظلمه الزمنى فيظلم
لا تجمعن عليك الناس كلهم ولا تهاون بداء حين ينسجم^(٥)

وذكروا أن امرأة القيس الطريف بن حارثة البهلول أشرك أباه حارثة في عمل
النوث، ثم عثر فاستفرد بالعمل مع أربعة أملاك : مع وائل وعبد شمس والمصـوار
وذى يقدم . ثم قلد ابنه حارثة الأحساب - وهو الطريف - الثمور والأطراف التى كان
يتولاها ويتقلدها في طاعة من ذكرنا، وكتب له عهداً وهو :

من امرئ القيس ألوك لابنه حارثة الأحساب عن أمر قدم
الى جميع الناس بالطاعة فى آفاقها من عرب أو من عجم^(١)
وأن يؤدى المخرج محمولا إلى حارثة الأحساب عمال الأمم
ولا يلام قدم إن أعرضوا وواف الخيل اليم بالنعم
ولماولى ذو يقدم بعد آية^(٧) الصوار لم يفقد معه غير شخصه قام ذو يقدم بعد آية

(١) كوى : عزموا (٢) كوى : تذكرة (٣) كوى : شتموا

(٤) كع وكوى : اضداداً

(٥) ك : ينتجم . ي : ينتجم . ولعل ما فى الاصل من قولهم يحجم عن الامر أبطأ .
ويشتم من قولهم نجم نجومنا ظهر وطلع

(٦) ك : ومن عجم

(٧) الزيادة من ي

وحذاه [باجتهاد] واستمر على سيرة من مفعي ، واستخلف بعده ابنه ذا أنس^(١) بن ذى يقدم
وقال له :

« يا بني إن في وصية آباءك الكفاية لمن عمل بها وحفظها ، وإن أزيدك معها
خصالاً لا غنى لك عنها ، وقد كانت في تدبيرهم وإن^(٢) لم يذكروها : لا تكثر الظهور
فذهب هيبتك ، ولا تدمن الحجة فتفسى^(٣) ويجترىء عليك كثير من كفائك ، ويأس
المتظلم^(٤) من لقائك ، فيظهر التشكى ويظن من أيس مثلك أن الرعية إذا رضيت به [انه بدل^(٥)]
منك ، ولا تقبحن مستنصحا فيخفى عليك الخلل وتذم^(٦) وأنت لا تعلم ، ويؤتى عليك
من حيث لا تشعر . واعلم أن نظام الدولة في اتفاق الأهواء على الملك واجماع الكلمة
معه . وإن يقدر على جمع القلوب في صدر واحد لا يخلصه ، وهى أن تصدر من كل قوم
رئيسهم فإنه سداد من وراءه ، فمن غضبه يعضبون ، وبرضائه يرضون » . وأنشأ يقول :

أبا عمرو إذا ما قت بمدى	فأمرك بالأقارب ^(٧) والمشير
ولا يفقدك مطلول ^(٨) نصيراً	ولا تظهر لهم كل الظهور
وإن من الحجاب لما يغنى	عليك الجاريات من الأمور
ولا تقبح نذيراً جاء يسعى	بنصح ، فالنذير أخو البشير
وإن الناس مثل النحل تأوى	إلى بصورها بعد المطير
وليس رحي يدور بغير قطب	ولا عيس ^(٩) تقاد بلا جرير
[وإن العدل مصلحة الرعايا	ومرضاة الصغير مع الكبير ^(١٠)

(١) وذو أنس هو ذو أبين عند أبي نصر : وهو الموعول عليه فى الدين . أما ذو أنس
فهو عند نساب الشام . وقد ذكر الحمداني فى الجزء الثانى من الاكلیل الخلاف وحنة كل
فيليراجع (٢) كع : وإن هم (٣) كذا فى ك . وفى الاصل : فتساء
(٤) ك : وتفسى المظالم (٥) الزيادة من ك (٦) كع : فتتم
(٧) كع وى : فى الاقارب (٨) طل الدم مدر ، ولم يثار له . فهو طليل ومطلول .
وفى : ولا يفقدك مطلوبك نصراً (٩) كع : غير (١٠) الزيادة من كع وك وى

وإن إخافة الولي ومن لا تفارقه من الخطر الخطير

قالوا : وفي أيام ذي يقدم وقت سنو يوسف عليه السلام : قهطت^(١) البلاد واتصل عليها الجذب ، وغارت العيون . وفي هذه الحطمة اعتقد^(٢) الناس باليمن^(٣) ، ويقول أهل اليمن : إن النواضح^(٤) اتخذت من ذلك المصر أو بعده ، وذلك أن أهل اليمن لما قدموا على يوسف عليه السلام يمتارون من مصر ، رثى لهم من بُعد السفر ، فقال : أين أنتم من النواضح [ووصفها لم فاحتفروا آبار النواضح] فكل بئر بقيت باليمن من ذلك العهد فهي عتد^(٥) ، لا تنضب ولا تحول ، وتسمر العادية واليوسفية

القصيدة :

أم أين ذو أنسٍ وعمرو وابنه المِلْطاطُ لَطَّ بِمُسْحِتِ جَلَّاحٍ

الملطاط : ساحل البحر ، وقيل الملطاط في بعض اللغات : رأس هامة البعير ، وبه سمي الملطاط أي العالي^(٦) ، والجَلَّاح : الذي يأخذ أعلى^(٧) الشجر ، والمسحت الذي يستأصل الشجر بقلع أصوله ، قال الفرزدق :

وعَضُ زَمَانٍ يابنَ مروان لم يدع من المال إلا مسحتاً أو مجلفاً

ولما توفي ذو يقدم ، وقام بعده ابنه ذو أنس ، واستن على سنن آتائه ، وجرى إلى غائتهم : أقبل على ابنه عمرو دون أخويه - غنم والرائع - فقال له وهو يوصيه :

(١) كع : غطبت

(٢) اعتقل ، واعتقد : اغلق بابه على نفسه ليوت جوعاً ولا يسأل

(٣) ي : في اليمن (٤) ك : الأبيار

(٥) ك : عندهم . كع : غنيمه . ي : عيلم ، والعيلم البحر والبئر الكثيرة الماء . والعتد

في اليمن معناه المستمر

(٦) وفي المنتخب ص ٩٥ : الملطاط : حرف في أعلى الجبل ، والملطاط : اسم ملك

من ملوك حمير ، وهو الملطاط بن عمرو بن ذي آيين

(٧) كع وك : أعلى

« يا بني ، إن النعمة شرود ، فاربطها بالعمل الصالح ، والزيادة بتام شكر الشيء ^(١) . فاستدرها بالشكر ، فلا رغبة لمصطنع في اصطناع من لا يُظهر جميله ، ولا يشكر عليه إن لم يكاف . ، وإنما البناء في العدد ، فاستجلبه بصلة الرحم والإحسان إلى المشيرة ، وأمرك بنى العم في النعمة ، فانه لا بهاء لنعمة لا تتبين على حاشية الرجل وأهل بيته ، وأفس في الناس العدل ، وأذقهم القسط . يدخل السكافة في عمارة الأرض ، واستعمل الأسفار ^(٢) ، ولا تنظر في قلة ما يؤخذ من الواحد ، فان القليل إذا أخذ من الجماعة كثير ^(٣) ، وإن الكثير من البعض قليل ، كالتاجر الذي يلحقه سعة ماله من أقل الأرباح ، أكثر من أضعاف ربح المزهد للقل ، ولرب قليل خير من الكثير ^(٤) ، ولرب أكلة حرمت أمثالها ، وأنشأ يقول :

يا عمرو من صاحب الأيام كان له على الفرير بها فضل بما اختبرا
إن الأيس وان لم ترض عقده يسوى به العاقل العريف ما عمرا
من لم يجاز ^(٥) بخير نعمة شردت عنه وأصبح عنها يقتنى الأثرا
والشكر مفتاح أسباب ^(٦) المزيد لمن يبنى المزيد وكافاك الذي شكرا
وان في صلة الأرحام مينة ^(٧) وخير خيرك ما في الأهل قد ظهرا
هذاك ^(٨) والعدل أدنى ما يطاع به وقد يقود لك البادين والحضرا ^(٩)
وأما عمرو بن ذى أنس ، ويقال ذى آيين ، فانه لما توفي ذو آيين - وهو ذو أنس -

(١) ي : وأن الزيادة تمام الشيء . (٢) ي : الأسفار (٣) ك : فان القليل إذا عم كثير

(٤) ك : قرب قليل حرم الكثير . كع : ولرب قليل جر إلى كثير

(٥) كع وي : يحاور . وفي الاصل : يجاوز (٦) ك وي : أبواب

(٧) في نسخة : مزملة . ي : منية (٨) كع : فذاك

(٩) بعد هذه الآيات سطر لا يوجد في نسخة ي ، ولعله في تفسير البيت الرابع عن

الشكر وأنه سبب لزيادة الخير . وقد صحف النساخ هذا التفسير فلم تر فائدة في إنباته

خام من بعده ابنه عمرو مضطجماً بسبب^(١) الرئاسة ، مستحقاً لما قلده ، حافظاً لما أوتئمن عليه ، كأنه
قد شاهد أباه فكان ما وصاه^(٢) حاضراً بين يديه . ثم أسند الأمر إلى ابنه الملقط وقال :
« يا بني ، إن الملك ثمرة حلوة جناها^(٣) ، حسن رواؤها كل فاجر لها بفيه^(٤) ، وليست
إلا بالحرسة والحفظة . فلا تزهدي في اصطناع الرجال ، وأدخار الثقات . ولا يفرنك أن
تقول إذا اعتدت^(٥) للال كانت الرجال أقرب ، فرب ملك اطرح [أهل^(٦)] الثقة
والنجدة فطمع في جزائه ، وأخذ بكفله على حين لم يسعه من الرجال إلا الطريف الذي
لا اصطناع له بحمل^(٧) ، فكان كمن أراد أن يحصد يوم بذر ، وإنما منافع المال بالمقدمات
من اتفاقه ، ولولا أن الرجل يصبر على جواده من يوم اقتلانه^(٨) إلى أوان قروحه^(٩) ؛
ما انتفع به ساعة حاجته ، ولربما رأيت الرجال تأتي بالمال وتكتسب التلذذ^(١٠) في المدة
اليسيرة ولا يكسبك مالك الرجل النادر إلا بعد المدة الطويلة ، وإذا لجأت إلى حصن
فتعقد داخله^(١١) معك ، فإن الحصن بثقاته ، والمنزل بجاره ، وأدل الصيون على أعدائك
تبطل ما يمحرون ، وتأتيهم من حيث لا يشعرون^(١٢) » وأنشأ يقول :

أوصيك يا ملطاط فاحفظ وصيتي كحفظي لما وصى به السلف الخالي
بأن لا تصون المال من^(١٣) رجل رضى فإن رجال الناس تأنيك بالمال

-
- (١) ي : مضطجماً نعمت (٢) ك و ي : من وصاه (٣) كع : جلاها
(٤) ك : فاه (٥) ك : عدت . ي : اعتدت (٦) الزيادة من ي
(٧) ي : لا اصطناع له بحمل
(٨) ك : اقتلانه . واقتلاؤه فطامه ، اقتل الصبي أو المهر قطعه وعزله عن أمه
(٩) قروح الفرس : أن يشق نابه ويطلع ، فيسمى قارحاً
(١٠) في الأصل : وتكتسب التلذذ . ي : وتكسب في المدة اليسيرة . كع :
وتكتسبه . ك : وتكسب البلد (١١) كع : ثقاته
(١٢) هذه الوصية اضطربت النسخ فيها ، والتصحيح أفقدنا فهم المعنى في بعض فقراتها
(١٣) ي : عن

وما للمال يأتي في المهر بمائع
سوى بقعة^(٢) في قرقرى أو خلالة
فأهل^(٣) عيون الحرب تأمن بياتها
ورادف بأحراس عليك ومثلهم
وأنت فشرّد بالظنّين^(٤) فانه
أمنت فسكنى الحصن في الحصن مجلس^(٥) ومفتون^(٦) أقياد عليك وأغلل

ولما توفى عمرو بن ذى أنس قام بعده اللطاط بحزم وعزم ، ووارزه على الثغور حلقة
[الأحساب^(٨)] بن امرئ القيس بن ثعلبة كما وازر أباه وجدته وجد أبيه ، وذلك أن عمره
شبه بمر أبيه ثلاثمائة وستة وثلاثين^(٩) سنة يقولهم ، ثم أوصى ابنه عاصراً ماء السماء في
أيام اللطاط فقال :

يا عاصراً الخير إني قد وهى بصرى
ورأيت ما يرب ابن الثلاث به
قلدت أعمال أسلافى وقلدها
فأثبت على كل ما أوصى^(١١) إليك وما
لا تعد عن طاعة اللطاط إنك ما
ورأيت ما يرب ما يرب المستريين
من الثات الخوالى والثمانين
قبلى اللهمم^(١٠) الأغرنا
قد كان قدماً به الآباء توصينا^(١٢)
لم تعصه كدم عند المشجينا^(١٣)

- (٢) ي : الجلد . والنكدة : العاجز الذى يكل أمره الى غيره . والآلى : العاجز
(٣) ك : فقة . كع : منعة . (٣) كذا فى ي . وفى الاصل : فأدرك
(٤) ك : وى : جامر . (٥) الظنين : المتهم المعادى لسوء ظنه وسوء الظن به
(٦) ك : محبس . (٧) ك : مقبور
(٨) عن ك . (٩) كع ك : ي . نيقاً وثمانين
(١٠) فى الاصل : اللهمم . ي : اللهمم . كع : اللهمم وهى التى اعتمدناها . واللهم
من الناس استخياؤهم وأشياؤهم (١١) ي : أفضى (١٢) ي : برصونا
(١٣) ك : لم تخف كيد المستجئنا . ي : لم تخف كره المستجئنا ، ولم يفهم المعنى فى
النسخ الثلاث

لم نعلم أبائنا آباءهم وأقاربهم كانوا لأبائنا قدماً مطيعين
 لما نأمرهم بنى أعمالهم وأمرهم إذا دعوناهم يؤدوا أجابونا
 نأمرهم فيعزونا ونأمرهم فينصرونا ونكفهم فيكفوننا
 نأمرهم لم يبين أيديهم إذا نهضوا وإن نهضنا يكونوا بين أيدينا
 إذا مضى سيد منا يقوم لنا مقامه سيد لم نعهده^(٢) فينا
 نأمرهم أواخر أقوامي أوائلها وإن من بعدنا منا^(٣) سيحكينا
 يا عامر الخير لا تنس الوصاة وكن بعدى لقومك من خير الوصينا^(٤)

قال : وإنما سمي عامر ماء السماء لأنه كان يقيم ماله إذا بئست الناس^(٥) مقام المطر ،
 فيبلغ الناس بظمانه^(٦) ورفده وقت الجذب ، إلى أن يلحقهم المطر والخصب . وقد ذكر
 أن عامر بن حارثة جرد إلى الشام زيد بن ليث في أحياء قضاة [وحمير^(٧)] بأمر الملقاط
 مولى عليهم زيد بن ليث بن سؤد بن أشلم بن الحاف بن قضاة من حمير^(٨) وكتب كتاباً
 إلى أهل الشام نخته :

زيد إلى من حل بالشام حجة من الملك الملقاط والقيل عامر
 على أن زيدا ليس بمعى وينتهى إلى أمر زيد كل باد وحاضر
 وبطلونه الخرج الذى يسألونه وفاء^(٩) ولا يلقونه بالمناذر
 والا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما منوا بالسلبات الضوامر^(١٠)

(١) ك : نمتى (٢) ك : من بعده فينا (٣) ي : يوماً (٤) ي : الموصينا
 (٥) ك : أسنت . ي : استنت أى أجذبت (٦) ك ، ي : عطاياء
 (٧) الزيادة من ك

(٨) الاصل : بن حمير ، والصواب ما أثبتناه ، لأن نسبة كذا في الجزء الاول من
 الأكليل ص ٨٨ والمنتخب ص ٨٧ : قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك
 بن حمير (٩) كع : وفياً (١٠) السلبات : جمع سلبية ، والسلب الطويل .
 والضوامر من الخيل : الهضيمة البطن

قال : فلما صار زيد بن ليث بالحجاز ؛ وقع بين عشائره كلام^(١) ، فافترقت قضاة^(٢) عنهم^(٣) ؛ فذهبوا من رج إلى اليمن ؛ فسلمهم بها إلى اليوم ، وهم خولان ومهرة ومجيد . ومنهم من نزل الحجاز ونسبه اليوم بها ، وهم بني^(٤) بن عمرو ، وبهراء^(٥) بن عمرو ، وأقام زيد بالحجاز ، فافترق نسبه بها ؛ من سعد وعذرة وجبهة ونهد ، فارتفعت إلى نجد العليا ، وقد كانت دهرماً طويلاً بتهامة . وأما من مضى من قضاة إلى الشام ومصر والبحرين ؛ فسلمه بها إلى اليوم وهم : كلب بن وبرة وتروخ وسليخ^(٦) وخشين^(٧) واللقين والعليص^(٨) القصيدة :

والمَلِكُ بَعْدَهُمْ إِلَى شَدَدٍ^(٩) بِهِ عَصَفَ الزَّمَانُ كَعَاصِفِ الْأَرْيَاحِ^(١٠)

- (١) ك : عساكره كلام . وفي كع : عساكره اختلاف (٢) ي : عليه
(٢) في المنتخب : بلى فعيل . قبيلة من اليمن من قضاة ، والنسبة اليهم بلوى ، وهم ولد بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاة . قال المثل بن قرط البلوى :
ألم تر أن الحمى كانوا بنبطة بأرب إذ كانوا يحلون بها
بلى وبهراء وخولان إخوة لعمر بن حاف فرع من قد ففرعا
(٤) في المنتخب : بهراء فعلاء بفتح الفاء ، مدود : قبيلة من اليمن ، وهم ولد بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، والنسبة اليهم بهرائى على غير قياس
(٥) سليخ بالحاء المعجمة : قبيلة من اليمن من قضاة . وسليخ بالحاء المهملة قبيلة من قضاة أيضاً ، وهم ولد سليخ - وهو عمرو - بن خلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة .
منتخب ص ٥٠

(٦) لفظة خشين غير موجودة في ي . وفي ك : خشين . والذي في الأكليل ج ٢ ك صدرناه بالحاء المعجمة والشين معجمة أيضاً

- (٧) ك : العليص وفي ي : المقليص . ولم نجد اللقين والعليص في الأكليل فينظر
(٨) شدد فعّل بفتح الفاء والعين ، وهو بالمعجمة اسم ملك من ملوك حمير ، وهو أبو الحارث الرائي . منتخب ص ٥٢
(٩) ك : الأرواح ، وهو جمع ريح ، وتجمع على أرياح وأرواح

ذكروا : أن الملقاط وصى إلى ابنه شدد^(١) ، فقال :

« يا بني ، لو أن ملكاً يستنى بناقب رأيه دون آراء الناس لفضل عقله ، وكال معرفته ، وحسن رويته ، وبارع أدبه وفطنته ، وعلمه بما تقدم من التجارب لأسلافه ، مع ما حفظه ورواه وأحاط به من سنن الأوائل من آبائه وسير الماضين من أجداده ، لكنت من أغنى الملوك ، عن مشاركة أهل الآراء ، ومشاورة الأقوال ، ووصية الموصين . إلا أنه لا بد للملك ممن يمينه في الرأي والأمر والنهي ، ولا بد له من مشير يحمل عنه بعض ما يتقوله من ذلك ، ولا بد للولد من وصية الوالد ، قلت للوصية أو كثرت » . وأنشأ يقول^(٢) :

جرّبتُ قبلك أسباباً عملت بها في الملك بيني وبين الناس ياشددُ

فلم أجد عدّةً للملك تكلّمه مثل النوال إذا ما قلت العدد

[ولم أجد طاعة كالعدل إن زعت عن طاعة للمليك في الأنام يدُ]^(٣)

والناس كالوحش إن داريتهم شرعوا^(٤) وإن ذنبت^(٥) لهم عافوا وما وردوا

مضى أطاعك سادات العشيرة لا يصيبك في الناس فاعلم بعدها أحد

داري الوري وذوي القربى وجد لم بالفضل إنك مطلوب بما تجدد

وذكروا أن شدد بن الملقاط امتثل ما عهد إليه أبوه ، فسمد^(٦) به من قاربه ، وحظي

به من لم ينأ عنه ، ولم يكن له ولد غير ابنتين : الحارث الرائش ، ووتار ، فأسند إليه^(٧)

الملك وأشهره^(٨) به ، وقال له :

(١) ك : الأقران

(٢) هذه الوصية جعلها في وصايا الملوك لزراعة يوصى ابنه شدد بن زرعة . فينظر إذ أن

ابن زرعة هو سدد بالسين مهملة

(٣) عن ك وي (٤) شرع في الماء : دخل فيه أو شرب بكفيه منه . شرح الماشية :

أوردها الماء . وفي الوصايا ص ١٨ : « أوردتهم شرعوا » وهو أقرب

(٥) ذنى يدنى دنأ ودناية : صار ضعيفاً . وفي ي : ذنيت بالمعجمة . ولا يوجد في اللغة مادة

ذنى ، ولعلماء ذننت ، بنونين ، يقال إنه لين أى إنه ضعيف هرماً أو مرضاً ، والذنانة : الضعيف

(٦) ي : فمز (٧) ك : الى وتار (٨) ك : وشهر به

« يا بني ، إن الملوك لا يسهون بالملك أن يخرج من أحدهم في حياتهم ، إلا إلى الولد والقريب ، حتى إذا حبل بينه وبينه ، وبلت النفس الهاء قال : هلك خذه حباء ! هبعت جلد بما ليس له . ألا وإن أحبوك به أحرص ما كنت على الحياة ، ألا وإن العبيطة أنفس من الفارضة^(١) ؛ ولرب قاتل منهم يقول : ألا ياليتني إذا مت أرجع فأنظر كيف يصنعون . ألا وإن جعلت آخر الأمر أوله لأخرج من الدنيا وليس لي شجن فيها » ، وأنشأ يقول :

جعلت عمري أنالما فأوله صبي وأوسطه للغنم والجرت^(٢)
ثم استفتت فكان التلث آخره قسما لدنياي موفورا لآخرتي

فلما توفي شدد^(٣) قام بعده ابنه وتار ، وكان ولي عهده ، وكان في عهده اليه :

« إذا أنا مت فقف عرك على خمس خصال ، تستعذب وردها ، وتستعدي^(٤) صدرها ، وتحمدها^(٥) : على فرض لله تؤديه^(٦) ، وفرض لنفسك تقضيه ، وتيقظ في الملك^(٧) تحميه ، وحكم عدل في الرعية تمضيه ، ولذي اللب في غير الدهر ما يكفيه »

ولم تطل مدة وتار ، ولا ثبت قدمه في الملك ؛ حتى نازعه عمومته بنو الصوار في الأمر ، وقالوا : نحن أقمد ، وإنما هو ملك أئينا ، ولن نتخاطى^(٨) به إلى الأولاد دون الآباء . فشح في ذلك وشحوا ، وتداعوا إلى الحرب . ولما رأيت ذلك وجوه حمر خافوا الفرقة وحاذروا القطيعة ، فرأوا خلع وتار وإخراج عمومته من الملك ، وقتلوا حبل الملك في

(١) ك : العبيطة . كع : العطية أنفس من الفارضة . ي : العبيطة أنفس من الفارضة وباختلاف النسخ ضاع المعنى . وربما كان الصواب : العبيطة بالعين المهملة أى الذبيحة تنحر وهي سمينة فتية ، والفارضة بالفاء وهي البقرة الطاعنة في السن

(٢) كع : للغنم والجرت . ي : للغنم والجرت . ولم يظهر لنا المعنى

(٣) كان في الأصل : إلى شرح . وك : أبي شدد (٤) ك : تستعذب

(٥) كذا في ي . وفي الأصل : عنها

(٦) كع : وهي فريضة تؤديه (٧) ي : للملك

(٨) ك : يتخاطى . كع : يتخاطى إلى الأولاد

بد بتع بن زيد^(١) صاحب السد، سد بتع^(٢). فلك بتع بن زيد وحسنت سيرته ورضى
بذلك بنو الصوار، وقربهم جميعاً وأدنام وآثرهم، فكان له الاسم ولم الجسم

وصية بتع الملك لابنيه عليان ونهقان

فلما احتضر أوصى ابنه عليان ونهقان، وقال :

« أوصيكم بتقوى الله أولاً، ثم باتفاقكما بعد^(٣)، فلا ذل مع وقعة، ولا عز مع
فرقة، ولولا تداول الرّجلين بالخطو ما بلغ ذو الحاجة من السير مراده، ولولا توازر
اليدين في المتح^(٤) ما ملأ الوارد ورده، وما استديمت العارية بمثل صيانتها ورعاية حق
المعير فيها. فاحفظوا الله في جوار النعم، كيلا تمود نقما، فانه إذا أوسف^(٥) انتقم، وإذا
كوز^(٦) قسم، ولا تبسطنكم^(٧) عليه دالة، فليس بينكم وبينه قرابة. وإذا زلتم فاهربوا منه
إليه، فليس عليه مجبر. ولا منه خفي^(٨)، ثم اعلوا: أن هذا الأمر صار اليناعن قوم لم
يرفضوه زهداً، ولم يسلموه جهداً، ولم يسلبوه قهراً. وإنما هو أمانة غائب إلى أوبته،
ومال يتم يرزق منه بالمعروف إلى أن يؤنس رشده، ويتبين حزمه، ويعز^(٩) عقله، ثم

(١) بتع بن زيد بن عمران بن همدان. قال في الاكلیل ج ١٠ ص ١١ - ١٢ : فأولد
زيد بتعا الملك، وإليه ينسب سد بتع بالخشب بما يصلح حاز من حدود حمير، وهو قريب
إلى شرح يحضب. ولم يزل الملك في عقبه، وإليه أفضى الملك بعد إلى شرح، ولم يزل في
عقبه إلى قيام الرائس. وفي هامش ج ١٠ ص ١١ من الاكلیل : وأكثر النسابة ينسبون
بتعا الملك في بني الصوار بن عبد شمس بن وائلة بن القوث بن جيدان بن عريب بن زهير بن
أيمن بن الهذيل بن حمير. انتهى. ولعل الاول أقرب ليناسب ما ذكر من أمر الخلاف
بين بني الصوار

(٢) في الاصل : صاحب المرس بتع، وهو تصحيف (٣) ك : بعدى

(٤) متح الماء : نزعه، والدلو وبها : استخراجها (٥) أوسف : أغضب

(٦) ك : كوز (٧) تبسط وانبط : تجرأ وترك الاحتشام

(٨) ك : ولا عليه خفي

(٩) ك : كع : يقر

يسلم إلى يد ما ملكك ، فليكن بذلك عملكما ، وعليه تحافظكما ، فإذا حان من أحدكم [ما حان مني فليرد الأمر بهذه الوصية إلى القابر ، وليرده القابر إلى من غير يده بمثل ذلك ، إلى أن يقوم من بنى الصوار من يحمون عليه ، ويسلمون إليه عن تسارع ، كما أخذتموه عن تراض . والسلام »

ثم ملك علهان ونهقان فأحصنا السيرة ، وأمتلا ما وصاهما به أبوهما ، حتى سبق الموت بنهقان ، واستفرد بالملك علهان ، فأقل أعباءه ، واضطلع بحملاته ، وسار سيرة من سلفه ، حتى ألم به ما ألم بهم ، فأوصى إلى ابن أخيه شهران ، وقال :

وصية علهان الملك لابن أخيه شهران

« إني لم أخصك بالملك دون ابني أئمن لأجل أنك تزيد عليه في فضل أو نسبة في نجدة . ولكنني أحببت أن أصل ما طوته الأيام من عمر أهلك دون ما بقي من عمري . وإني أوصيك يا بني بالكف عن المصيبة ، والاحسان إلى الرعية ، فإذا أنعمت فأنعم ، وإذا كويت داء للعدو فاحسم ، وإذا أدمت ^(١) المكابدة فاحسم ، وإذا غضبت فاكظم ، وإذا أساء إليك من هو دونك فاقلم ، وإذا سئلت مما في يديك فأكرم ، وإذا أعنت الحرب فلا تنفثها إلا عن مقدمات فإنها غيابة شر ، لا تنجلي إلا بذهاب نفوس ، فتدوق أشد ما قدرت ، فإذا تحملت عليها فليكن أسرك دونهم »

ثم ملك شهران بن نهقان فأوسع الناس رغبة ورهبة وشملهم عدله ، وأقام فيهم سلطانه فرهبوا ، وأمر ببناء ما حول ناعط من القصور [وابتنى تلغم ^(٢)] وأسر بتزبير ^(٣) أيامهم في حجارة القصور ، واستعمل ابنه تألب ريم ^(٤) في أرض حمير ، ثم كتب له كتاباً نسخته :

(١) ي : صامت (٢) الزيادة من ي

(٣) ك : بتدبير . ي : تزبير

(٤) تألب ريم بن شهران بن نهقان . راجع الاكليل ج ١٠ ص ١٧

وصية شهران الملك إلى ابنه تألب ريم

« باسمك اللهم رب خير وهّدان ، زبور ما زبر ، على قط وحجر ، بهمدي لك
يا تألب بحياتي ^(١) ، ووصية لك بعد وفاتي ، ان لك الشركة في أمرى ما حيت ، والحوزة
الملك ما رديت . فاحتذ سنتى ، واعمل ^(٢) جادى ، ولا ترضين لنفسك أن يقال أبوه
خير منه ، وأن تلحق الآخر بالأول ، وما الناس الا زائد على أبيه ، أو ناقص عنه ، ولولا
ذلك ما بقى في القابر شئ ، مما يكون في الدائر ^(٣) . ثم اعلم أن رعيّتك ليسوا ثلّة ^(٤) تأكل
من حجرتها ^(٥) ، وتبتاع من عفوتها ^(٦) ، وإنما هم لك أشباه ، يطلبون من بلغة الدنيا مثل
ما تطلب ، ويرهبون من ثقلها مثل ما ترهب ، وإنما لك منهم فضل الطاعة ، وعليك
فيهم حسن الحياطة ، واعط ^(٧) كلا منهم منزلته ، ولا تنصب في كل بنى أب غير
رئيس واحد ، فإن كانوا أكثر افترقوا كالنحل التي لها يسوب واحد ، فإذا كثر في الخلية
اليعاسيب ذهب كل منهم بفريق . واعلم أن اسكل عصر أهلا ، وربما باينت طبائعهم ^(٨)
من كان قبلهم ، فلا تستعمل في الآخر سيرة الأول أجمع ، ولا تتركها فلان ^(٩) فإن الناس
بزمانهم أشبه منهم بآبائهم ، ولولا ذلك ما كان أهل دهر أكرم من أهل دهر ، ولا أهل
عصر أنجد من أهل عصر ، ولا أهل زمان أعلم من أهل زمان ، والأيام متقلبة ^(١٠) [فأركب

(١) ي : في حياتى (٢) كع : أعمد (٣) ي : الدابر

(٤) اللة بفتح الاء المثلة : جماعة الغنم الكثيرة

(٥) الحجره : الحظيرة

(٦) العفوة بالقاء : صفوة الشئ . وفي ي : عفوتها بالقاف ، والعفوة : ما حول الدار
والساحة والمحلة

(٧) ي : إعطاء . (٨) ي : طبائعهم طباع

(٩) ي : ولا يتركها فلان والناس بزمانهم أشبه

(١٠) هذه الزيادة الطويلة سقطت من الأصل وأكملناها من نسخة ي مع المقابلة على
ك وكع

لكل زمان مركبه ؛ واعلم أنه لا خلل في ملك تيقظ ربه ، وأطل على عمله ، وسار في رعيته بالعدل ، وقبض أيدي أتباعه ، وعم^(١) قاذمهم بالمال ، وملأ صدورهم بالمحبة ، وأشرك صلته^(٢) في نعمته ، وتفقد كافته من حيث لا يعلمون ، وأحسن إلى من ينضب لغضبه الجماعة ، ويرضى برضائه العصبية . وغلط الذين بالشدة ، والرفق بالغلظة ، ولا ينسلخ عنه يوم إلا وهو راجح من الخير ، خفيف الظهر [من الوزر^(٣)] والسلام .

فلما توفي شهران ، قام بعده تألب ريم فظلم ساطانه وحسنت أيامه ، وذكرته حير في كثير من مساندها ، ولم تعرف له همدان عهداً ، ولا وصية ، لأنه كان أكثر أيامه في بلد حير

قيام حاشد ذي مرع وترشيحه الحارث الرائش

ثم ملك من بعده حاشد ذو مرع ، فأحسن السيرة غير طويل ، ثم جمع حير وكم لان فقال :

« أيها الناس ، إن لكل قوم دولة ، ولكل دولة مدّة ، كما لكل حاملّة تمام ، ولكل مرضمة فطام ، وقد حان منا انقطاع أمد ، ووفاء عدد ، بظهور الحارث بن شدد^(٤) ، وإنه لنا نولد ، وقد جاء في الخبر أنه الملك المنتظر ، والعم المشهر ، وإني قد رأيت أن أنزل قسي منزلة القيلة خشية أن أتزلها منه »

فلم يزل على ذلك حتى قام الحارث الرائش فاستخلصه ، واعتضد به .

(١) ك : غمر (٢) ك : صلبه (٣) الزيادة من ي

(٤) في المنتخب ص ٤٣ - ٤٤ : الحارث الرائش بن شدد بن قيس بن صيق بن حير الأصغر . هذا نسبه الصحيح ، من ولده التبابعة . ونسبه الهمداني في الاكليل إلى ولد الصوار فقال : هو الحارث بن أبي شدد بن الماطاط بن عمرو ذي أبين بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس انتهى . وما ذهب اليه الهمداني هو الموافق لما سبق في هذا الكتاب راجع ص ٥٥ وسيأتي في ص ٦١ ما يناقضه . وفي أخبار عبيد بن شربة ص ٤٠ : الحارث بن ذي شدد ابن عمرو بن الماطاط بن قطن بن زهير بن عريب بن أيمن بن الهيصم بن حير بن سبا

القصيدة . قال نشوان :

والحارثُ الملكُ المسمَى رائثاً إذ راثن من قحطان كلَّ جناح
وحبائهم بغنائهم الفُرسِ التي فاضتْ على الجندي والفلاح
وغزا الأعاجمَ فاستباح^(١) بلادهم^(٢) ملكٌ جاءه كان غيرَ مُباح
ركبَ السفينَ إلى بلاد الهند في لُحجٍ يسيرُ بها على الألواح
وبنى بأرضهم مَدِينَةً رايةً^(٣) فيها الجبابة لعامل جراح
والتركُ كانت قد أَذَلَّتْ فارساً لم يُستروا من شرِّهم بوجاح^(٤)
فشكوا إليه ، فزارهم بمقانبٍ فيها صُراحٌ ينتمى لصُراح^(٥)
تركوا سبائا الترك فيما بينهم للبيع تُعرضُ في يد الصَّيَّاح
وغدا متوشهراً يُمَتُّ بطلاعةٍ وولايةٍ من مُنعمٍ مَنّاح

هذا الملك هو الحارث الراثن بن شدد بن قيس بن صفي بن حمير الأصغر . هذا
نسبه الصحيح . من ولده التبابعة ، وقد نسبه الهمداني في الأكليل إلى ولد الصوار فقال :
هو الحارث الراثن بن أبي شدد بن المطاط بن عمرو بن ذى أبيض بن ذى يقدم بن
الصوار بن عبد شمس ، وقال في الأكليل أيضاً : وقد قال بعض العلماء : إن الراثن
من ولد قيس بن صفي . وقال نشوان بن سعيد :

(١) ي : واستباح (٢) في ي : حمام

(٣) في الاصل : رائيه . وفي ج ي : وايه . وط : آنة (٤) الوجاح : الستر

(٥) ط : ينتمى بصراح . ج : صواح تنتمى بصواح . والمقانب جمع مقنب : جماعة من
الحيل تجتمع للغارة . والصواح : عرق الخيل . والصراح : مثله الصاد المهمة : الخالص
من كل شيء .

تتابع الأملاك من حمير عديتهم سبعون لا تقصر
من ولد الرأش جمهورهم من حمير الأصغر ما حمير
يا أيها السائل عن تبع وتبع كالشمس بل أشهر

وكان الحارث [الرأش^(١)] يدعى بملك الأملاك . ولا ملك الأملاك إلا الله عز وجل ، وقيل^(٢) إنه لما توفي شدد بن قيس قام بعده [ابنه] الحارث وأخذ في أهبة لاسير [والغزو^(٣)] وأمر باتخاذ الخيل والسلاح ، وغرك^(٤) جزيرة العرب والحجاز واليمن ، حتى استوسقت له . فلما اشتد ملكه وعلاسطانه ؛ خافته ملوك البلدان ورؤساء النواحي ؛ فأنته هدية من ملوك الهند قاهرة ، من مسك أذفر ، وكافور وغنبر ، وياقوت أحمر وجوهر ، وجوار حسان ، ومن تحف الصين . وتطلعت^(٥) نفسه إلى غزو بلاد الهند نصبا الجنود وأظهر أنه يريد بلاد المغرب بمرأ وبرأ ، وعبأ السفن حتى إذا رأى أن البحر قد أمكن ، قدم رجلا من أهل بيته^(٦) يقال له يعفر بن عمرو بن شر حبييل بن عمرو بن ذى أيبين بن ذى يقدم بن الصوار ابن عبد شمس في جيش عظيم ، وسار خلفه^(٧) في خيل عظيمة حتى دخل أرض الهند . فقتل المقاتلة وسبى الذرية وغنم الأموال . ثم أقبل إلى اليمن ، وخلف يعفر في إثني عشر ألف فارس في أرض الهند ، وأمره ببناء مدينة هنالك ليذكر بها مقام^(٨) وابتقى مدينة لم ير مثلها ، وسماها الرايشة^(٩) فثقل هذا الاسم على المعجم فسموها الراية ، ويقال الواية ، فقام بها يعفر بن عمرو حينئذ ، وخلف عماله وعاد إلى اليمن بالعنائم العظيمة ، فراش بها حمير وكهلان ، فسمى الرأش لذلك ، مأخوذ من رياشة السهم ، لأنه أدخل في اليمن ما لم يدخلها قبله من السبي ، ومن يحسن الزراعة والصنع . فلما قسم الغنائم بين حمير وكهلان أمرهم أن يستعملوا السبي وأهل السواد في إثارة الأرض ، ففقت لهم العيون ، ودلم على اتخاذ

(١) عن ي ك ، ي : وذلك (٣) ك ، ي : عرك . وفي الأصل : عزل

(٤) ك ، ي : فطلعت

(٥) هذا يؤيد الهمداني في نسبته إلى الصوار (٦) ك ، ي : في أشبه

(٧) ي : فأقام (٨) ك ، ي : الراية

المستغلات^(١) ، وفي ذلك يقول نوفل بن سعد بن عبد أد^(٢) الجبيري حيث يقول :

من ذا من الناس له مالنا من عارب الناس ومن أعجم^(٣)
 سار بنا الرأش في جحفل مثل مفيض^(٤) السائل المقم
 يؤم أرض الهند غاز لها في معدن الأنجوج والكرم^(٥)
 منصلتاً لا ينثى عزمه أفرض^(٦) من ذى لبد ضيفم
 قد جرد الفارات^(٧) من قبله يقتل في حصد القنا المثلث
 أغنى بها^(٨) يعفر إذ جاءها يا حبذا ذلك^(٩) من مقدم
 في بحرها المسجور بطوى بنا يؤم سير^(١٠) الملك الأعظم

(١) في الأصل : السجلات . ي : المستعملات

(٢) في التيجان ص ٧٩ : نوفل بن سعد من رؤساء حمير . وى : نوفل بن سعيد بن عبدان . ك : غيلاق . وفي س غيداق . وقد رجعنا إلى نسبه في الجزء ٢ من الإكليل فإذا هو : نوف لا نوفل ، وهو ابن سعد بن عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذى أبن . قال فيه : وكان - يعنى نوقا - من أكل أهل زمانه وكان أدبياً شاعراً ، وهو القائل :
 من ذا من الناس . . . إلى آخر البيت . انتهى

(٣) في التيجان ص ٨٠ : من عارب في الناس أو أعجم

(٤) ك : مسيل : وفي التيجان ص ٨٠ : مثل مفيض السيل كاللجم . ومنه في عبيد

ص ٤٠١

(٥) في الأصل : والكولم ، ولم نجده في المراجع . ي : الأنجوج والكرم . وفي الفاموس : المنجوج والمنجوج وأنجوج : عود البخور . والكرم بالضم الزعفران ، والملك ، وأصل نبات هو الورس

(٦) ك : أفرض بالمهمل . وفي كالاصل بالمعجمة . والفارض الضخم . ويقال هو ضخم الفريضة بالمهمل أى جرى مشدداً

(٧) ي : قدم ذا الفارات

(٨) في التيجان : يغيرها (٩) ي : إذ ذاك

(١٠) ي : يوم سير . وعبيد ٤٠١ : يوم سير

سأ صباحاً عندها صَبَحُوا^(١) من ذاك بالذاهية الصلح
رجت^(٢) سرنديب الى كالة منها فجرما^(٣) ققرى الكولم^(٤)
فأول النفاية^(٥) قاموا بها فأسلوا^(٦) للفيلق المظلم
نادام إني لكم قاهر^(٧) واليوم يومى فاعطوه حم
يقتل من شاء^(٨) ويأسرم بكل ماء حده محذم^(٩)
يستبد^(١٠) الأطفال قهراً^(١١) ولا يقتل غير البطل المعلم
لو تظاهر الجن لنا أذعن وأسلت طوعاً ولم تقدم
فأقصص^(١٢) الرائش أملاكها وآب بالخيرات والأثم
ثم سيننا كل ممكورة^(١٣) ذات دلال بضعة المعصم
والدر والياقوت من أرضها والمجد الخالص كالغندم
وقد بنى يغفر فى أرضهم مدينة ذات بنا ملحم^(١٤)
يذكر فى الدهر بها ما بنى^(١٥) كما بقى ذكر بنى آدم^(١٦)

ولما وصل الرائش من بلد الهند أذعن له الملوك وأدّت له الخراج ؛ فأقام باليمن دهرأ

- (١) ي : عندما أصبحوا (٢) كذا فى ك . وفى الأصل : مذجب . ي : رجب
(٣) ي : فجرما ، ك : فجرما (٤) ك : ي : الكركم (٥) ك : الفارة
(٦) ي : سلوا (٧) ي : باهر (٨) ي : تقتل من شئتوا وتقتلهم
(٩) المهور : السيف الرقيق ، والمحذم : القاطع (١٠) ي : تستبد
(١١) ك : ي : قسراً (١٢) ك : أتص . وقصه وأقصه : قتله مكانه
(١٣) المسكورة : دقيقة الخاسن من النساء
(١٤) ي : ملحم بالجيم . والجم : العلم من أعلام الأرض . ولاحم : بالحاء المهملة .
بين الشيتين : ألزق أحدهما بالآخر
(١٥) ك : ي : ما بقى
(١٦) هذه القصيدة فى التيجان ص ٨٠ وعبيد ص ٤٠١ الموجود منها أبيات وفيها
بينهما بعض اختلاف عما هنا

طويلا لا يفزو ، ودانت له الآفاق ، حتى أتاه رسل ملك بابل ، وكتاب منوشهر^(١) ، أحد ملوك الأكاسرة بهدايا نفيسة من الجواهر والعقيق^(٢) الأحمر والمسك التبيق ، والحريز والديباج والحلية^(٣) والآنية الرفيعة ، وكان أكثر ما بعث إليه من بلاد الترك وأمتعتهم من السلاح ليرغبه في بلدهم ، وعرفه فسادهم في الأرض ، وانبساطهم إلى أعمال بابل ، وأن جمهورهم بأذربيجان ، وأن^(٤) بابل منهم والشام على خوف ، وأنهم لا يرون أهل بابل في عيونهم شيئا ، قال عبيد بن شربة : وأهل بابل بقية من ولد نوح من غير العرب ، فأجمع عند ذلك على غزو الترك ، وكان غزاه في عمره مرتين : الأولى في بلد الهند والسند ، وهي التي تقدم ذكرها . والثانية إلى بابل وخراسان وبلاد الترك . فلما رأى الرائي تلك الهدايا ، قال للرسول : أكل ما أرى من بلادكم ؟ قال : بعضه أيها الملك ، وبعضه من بلاد الترك ، وهم من ورائنا ، من حالهم أنهم لا يدينون لأحد من الملوك . فخاف ليفزون تلك البلاد التي خرج منها ما رأى . واستخلف على اليمن يعفر بن عمرو ، وكان ذلك في زمان^(٥) موسى بن عمران عليه السلام . وفي كتاب منوشهر^(٦) [أنه^(٧)] يستدعيه إلى بلاد الفرس ، ويستنصره على الترك ، لأنهم قد كانوا استظهروا على الفرس ، وأباحوا بلادهم ؛ فنهض الرائي في مائة ألف وخمسين ألفا ، وكانت الرواد في ابتغاء الطريق متقدمين . فلم يجدوا خيرا من طريق على جبل طيء ، حتى خرج ما بين العراق والجزيرة ، ونزل للوصول ، وبعث شمر ذا الجناح الأكبر بن عطف^(٨) بن المتقاب بن عمرو بن زيد بن علاق ابن عمر بن ذى أئين ، حتى دخل على الترك أذربيجان ، فأوقع فيهم وقعة أثرت فيهم ، فقتل المقاتلة ، وسبى الثرية ، وتبع قلمهم^(٩) ، حتى أوغل في بلد الترك ، وكتب إلى الملك

(١) ك : ملك بابل منوشهر (٢) ي : من الجواهر العقيق

(٣) ي : السروج الحلية . ك : السروج فقط (٤) ي : فأن (٥) ي : عصر

(٦) عن ي (٧) في الإكليل ج ٢ : العطف بالآلف واللام ، والنسب متفق

(٨) ك : فيهم . كح : قلمهم . والقلل من الناس : المنفردون منهم . وقوم فل بفتح الفاء : منهزمون . وفي الأصل : قلمهم

الرائش يخبره بما^(١) قتل وسبي وما احتوى من الأموال ، فأمره أن يصل بكل ماله ، وأمره أن يزور سيرة على باب مدينة الترك على حجرين متقابلين شائخين . فكتب على أحدهما « إن الحادث الرائش ذا مراند سيد الأوائل بلغ من الدنيا [ما^(٢)] أمه ، وبقي ينتظر أجله ، فتي يقض مضى » . وتحت مكتوب ما نسخته :

يا جايماً أرض^(٣) خراسان ملججاً^(٤) في أرض حران
فتحت أرض الهند مستأزراً يسفر الأول والثاني
تبع قرن الشمس إن أشرقت حتى بدا نور الضحى قاني
سافر على التبت^(٥) مستعجلاً مفتحاً^(٦) أرض سبستان
سينفضي الرائش بعد الذي قال ويبقى الناس في شان

وعلى الأخرى « أثبت في الجلايد ، خبر المير في اليد ، أن الرائش الصنديد ، سار وكان أول سائر ، نحو المشرق في غزا^(٧) يريد حوز المسكاتر ، بحير الخوف وشعبها الكثيف واسمها الخوف^(٨) » وتحت هذه الأبيات :

الا إن الزمان أطاع أمرى وسوف أطيعه كرهاً بقسر
ركبت الدهر أعواماً^(٩) عززاً سبأً طول هذا الدهر دهرى

(١) ي : بمن (٢) ما بين القوسين غير موجود في ك

(٣) كى : خرج . ومثله في التيجان (٤) ي : مخلصاً . ك . ملججاً . وفي المعاجم لمجج : وألج القوم ركبوا اللجة . لجت السفينة غاضت اللجة . الملاحج المضائق ، والملاحج الطرق الضيقة في الجبال

(٥) في ي : سام على التبت . وفي هامش التيجان : وفي نسخة : سار عن الأرمن . والتبت سلسلة جبال شائعة في الشرق

(٦) في الأصل : مفتحاً . وفي ك و ي : مفتحاً . وفي التيجان : مفتحاً أرض أذربيجان

(٧) كح : عراعر : ي : غراغر

(٨) هذا النص تصحف في النسخ ، وأقربها إلى الصواب ي و ك

(٩) في التيجان : أعصاراً

يخادعني بأيام حسان ويقطع دائباً في ذاك عمرى

قال وهب بن منبه : إن الرائش أخذ إلى أرض أرمينية إلى ما تحت بنات نض ، ثم رجع إلى الشام ، ثم إلى بيت الله الحرام ، ثم رجع إلى غمدان . قال عبيد بن شربة : وقد ذكر الرائش مسيره في شعره هذا وبشر بظهور المصطفى ، سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال :

أنا الملك المقدم حين أمضى	جلبت الخيل من أوطان سام
لأغزو أعبداً جهلوا مكاني	من ابنا يافث وقبيل حام
وأحكم في بلادهم بحكم	سوى ^(١) لا يجاوز في غلام
بني قحطان فالتجما وسبوا	وحجوا البيت في البلد الحرام
بأذن الله خطوا ^(٢) فهو بيت	توارثه الهمام عن الهمام
دعوا لإحرامه ^(٣) لبني أبيكم	وكونوا مثل قحطان وسام
وكونوا مثل ملطاط بن عمرو	وذى أنس الأظافر ذى المسام ^(٤)
لأننا الأغلبون ^(٥) إذا بطشنا	وإننا الممانون ^(٦) لكل ذام
وإنا يوم نقضب أو نسامي	تكاد الأرض ترجف بالأنام
وإن نرضى نقر بمن عليها	ويشرق وجهها بعد الظلام
وفينا الملك والأملاك حقاً	ونحن الأكرمون بنو السكرام
أبونا يعرب فبـه نسام	فنقهر من يفاخر أو يسام
ملوك الناس طراً حيث كانوا	بيداً ^(٧) يافثاً وقبيل حام

(١) ي : سواء (٢) ي : حجوا (٣) ي : دعوا لإحرامكم

(٤) ك : وذى الاس الأظافر ذى الكلام . ي : وذى أنس الأصادى السكرام . وفي

عبيد ص ٤٠٣ : وذى أنس الأضاق بالسنام

(٥) في الأصل : الأعلاون . واعتمدنا ما في ك و ي (٦) ك و ي : المتقون

(٧) ك و ي : نعيد

فإن أهلك ولم أرجع إليكم فقد هلك الملوك من الأنام
وإن أهلك فقد أثنت ملكا لكم يبقى إلى وقت التهامي
ويهلك ^(١) بعدنا منا ملوك أولو عز كمالية ^(٢) القمام
ويخلف بـدمم منا ملوك يدينون العباد بغير ذام ^(٣)
ويقتشر الأسود ثم عشراً ^(٤) عقاب الله في القوم الأنام
[ويملك بدمم منا ملوك ضعيف أمرهم نكل المرام] ^(٥)
ويملك بدمم ملك ^(٦) عظيم نبي لا يرخص في الحرام
يفارق أهله وله كتاب يوافق جمعه ^(٧) رجع الكلام
بسمي أحدا ياليت أني أؤخر بعد مخرجه ^(٨) بعام
ويخلف بعده خلفاء يسر ويملك بدمم أولاد عام ^(٩)
وتظهر راية المنصور فيهم على راه وراء بعد لام
فينشر ما طوى ملك طوته ثلاث بعد واحدة تمام
فتنبعث الحقوق وقد أميتت كما انبعث الدفين من السلام ^(١٠)
ويملك بدمم رجل ضعيف ^(١١) على أيامه ^(١٢) أذكي السلام

[هذه إشارة إلى المهدى آخر الزمان . ونجمل أى من الصيام والقيام ، وخروجه من تحت أستار الكعبة على ما روى في الملاحم . والله أعلم] ^(١٣)

- (١) كوى : ويملك (٢) ي : لغالية
(٣) في عبيد : يرومون العناد لكل رام (٤) كذا في جميع النسخ وفي عبيد أيضاً
(٥) الزيادة من ك (٦) ي وعبيد ص ٤٠٤ : رجل (٧) ي : خطه
(٨) كوى وعبيد : مبعثه (٩) كع : حام
(١٠) كعوى : السدام . والسلام بكسر السين جمع سله وهى الحجارة . وفي عبيد
ص ٤٠٤ : كما يجلى الثنام عن القمام (١١) كذا في عبيد ، وفي كى كع : نجيل
(١٢) ي وعبيد : آياته (١٣) هذه الزيادة في كعوى

ولما استقر الرائي بقصر غمدان بصنماء أقبل على ابنة أبرهة بن الحارث يوصيه فقال له :
« يا بني ، إن أباك خولك الملك ^(١) فأقره في محنته أنت أوسط الناس فيه وأولام به ، وإنني ^(٢)
لموصيك بزيادة ما نالت يدك من الخيرات تفعله إلى من سمع لك وأطاع ، [واجعل العدل لك
عاصراً واتخذ الإحسان لك نجدة ^(٣)] ، واصطنع المشيرة ليوم ما » . وأنشأ يقول :

حوت لك الملك الذي كان حازه لأولاده في سالف الدهر خير
فكن حافظاً للملك بعدى عاصراً فقد يحفظ الملك الأئيل ويعمر
وعمرانه أن تبسط العدل دونه وبالعدل تنهى من نهيت وتأمّر
وثابر على الإحسان إنك لن ترى كريماً به إلا يسان ويُنَصّرُ
وقومك وأصلهم وحيطهم فإنما بقومك تملو من أردت وتقر

وقال نشوان :

أو ذو المنار بنى المنار إذا غزا ليدلّه في رجعة ومراح ^(٤)
ألقي بمنقطع العمار بركة ^(٥) في الغرب يدعولات حين براح

ذو المنار : هو أبرهة بن الحارث الرائي الملك ، ويسمى ذا المنار لأنه أول من نصب
المنار والأعلام والأميال ^(٦) على الطريق ليهتدى بها جيشه عند القبول من غزوم في
وجوعهم ، وكان غزوم إلى منقطع العمار في المغرب ^(٧) ، فلك تلك النواحي ، وولى بها

(١) ي : ملكا (٢) كع وى : وانه (٣) الزيادة عن ك وى

(٤) كع وى : دواح (٥) البرك : جماعة الإبل وفي كع كى : بركة . وفي ط :

بركة . في الغرب تدعى الآن عين براح

(٦) في الأصل وى : الأمثال . وفي ك : الأميال ، وهي أقرب . والميل أيضاً منار

يعنى للسافر في أنشاز الأرض يهتدى به ويدرك المسافة ، والمائلة مؤنث المائل : منارة

المرجة وهو بعيد

(٧) ك : بالمغرب

الولاية والعمل والكفاة^(١)

وقال نشوان :

والعبد^(٢) ذو الأذعار إذ ذعر الورى بوجوه قوم في السباء^(٣) قباح
قوم من النسناس^(٤) مذكورون في أقصى الشمال شمال كل رياح
ويروى أن أبرهة بن الرائش كان من أجل أهل زمانه فيا يذكر ، فمشقته^(٥) امرأة
من الجن يقال لها العيوف^(٦) ابنة الرابع فتزوجها فولدت له العبد بن أبرهة ، فشب العبد

(١) في كح زيادة ما يأتي : ولما نوى الرجوع من أقصى المغرب بما غنم وسبي واقاه
أجله فدفن هناك ، وسبحان الباقي بعد فناء خلقه . وإلى هنا الإشارة بقوله : بمنقطع العبارة
بركه ، أي رحله فأقام حيث لا براح . قال ذو الإصبع العدواني :

أهلكنا الليل والنهار معاً والدهر يغدر مصيماً جديداً
ويفرق الجمع بعد ثروته ما شاء من بعد فرقه جمعا
كما سطا يارم عا د وأذكي اتبع تبعا

(٢) في المنتخب ص ٦٨ : العبد ذو الأذعار من ملوك حمير ، ويقال إنما سمى العبد لأن
أباه كان يقول له وهو صغير : يا عبدى ، وكذلك يقول كثير من الناس لأولادهم في حال
الصغر ، ومن ذلك عبد المطلب بن هاشم لأنه كان صغيراً مع أخواله بالمدينة ، فقدم به عمه
المطلب بن عبد مناف مكة وهو خلفه فقالوا هذا عبد المطلب فزمه هذا الاسم . واسم
عبد المطلب عامر

(٣) في ي : السبي بضم السين وهو جمع السبي بفتح السين المهملة وسكون الباء

(٤) ك : النسناس ، وهي دابة وهمية يزعمون أنها على شكل الإنسان عند العامة

(٥) كذا في ي . وفي الأصل : فهورته

(٦) ك و ي : العيوف . وفي عبيد ص ٤٠٦ : العيوف ، ويروى أنها الحيوف ابنة الرابع

بالباء . وفي الأكليل ج ٨ ص ٢٣٨ : العيوف ابنة الرابع بالهمز وهي المصدرة وبقيّة
فسخ الأكليل كما في الهامش : العيوف ابنة الرابع بالباء . وفي بعضها الربع . وفي نسخة منه :
العيوف بالنون ، وفي التيجان : عيوف ابنة الرابع بالباء . ونقل في الهامش أن في نسخة
الرائع بالهمزة على الياء المثناة

وبلغ مبالغ الرجال الأوائل من آباءه ، وسار أبرهة نحو للغرب غازياً ، ومعه ابنه العبد
 [فسيده مع مقدمته ^(١)] واستخلف على اليمن ابنه إفريقيس بن أبرهة ، وسار أبرهة حتى
 أوغل في أرض السودان براً وبحراً ، وأمن فيها ، ثم بدا له المقام فأقام ، وسرح ابنه العبد
 ابن أبرهة في غرب الأرض في عسكر حتى انتهى إلى قوم وجوههم في صدورهم ، وإذا
 كان النهار وجرت عليهم الشمس استخفوا في الماء ، فوضع فيهم السيف حتى أفنهم . ورجع
 إلى أبيه بسبي كثير ، وأصاب من الأموال شيئاً عجيماً ، وأخذ منهم قوماً . فلما قدم إلى
 أبيه ^(٢) دعر الناس منهم فسي ذا الأذعار لذلك . قال عبيد بن شربة : فلما رجع أبرهة من
 غزوته تلك أمر بمنارة فبنيت وشب ^(٣) فيها النيران ، تهتدى بها جيوشه ، وكان ذلك
 المنار أول منار وضعه ^(٤) الملوك ، فلذلك سمي ذا المنار
 وقال نشوان :

وأخوه إفريقيس وارث ملِك
 مَلِكٌ بَنَى فِي الْغَرْبِ إِفْرِيقِيَّةً نُسِبَتْ إِلَيْهِ بِأَوْضَحِ الْإِيضَاحِ
 وَأَحَلَّ فِيهَا قَوْمَهُ فَمَلَكُوا مَا حَوْلَهَا مِنْ بِلَدَةٍ وَنَوَاحٍ

هذا الملك إفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرائي ، غزا نحو المغرب ^(٥) عن
 يمين مسير أبيه في أرض البربر حتى انتهى إلى طنجة من أرض المغرب فرأى بلاداً كثيرة
 الخيرة قليلة الأهل ، فأمر ببناء مدينة إفريقية ، وأسكن فيها قبائل من قومه ، وهم أهل كتامة

(١) الزيادة عن ك (٢) كوى : إليه بهم

(٣) كوى : وشبت

(٤) كوى : وضعه

(٥) ط : جاند المتاح . ي : جابر المتاح . والمتاح المتغير من الشمس أو من السفر
 أو غير ذلك . والمتاح من إذا احتاج الرجل أثناء فطلب فضله
 (٦) ك : المغرب

وعُهامَة وزناة ولواتة وصُهاجة ^(١) قبائل ضخمة في الغرب من حمير، ونقل البربر وهم جيل من الناس بقية ممن قتلهم يوشع بن نون، لأنه دعاهم إلى طاعة الله عز وجل فكرموا الحق وأحبوا المقام على الكفر قتلهم، وهربت منهم طائفة إلى السوأل، ثم رجوا بعد ذلك، قتل منهم إفريقيس في غزوته من قتل، ونقل بقيتهم إلى بربرة، فأسكنهم بحيث هم من بلاد البربر، وفي ذلك يقول:

بربرت كنعان لما سقتها ^(٢) من بلاد الملك للعيش العجب
ورأت كوش ^(٣) لعمرى دارها ترتقى عيشاً لنا لا يثرب ^(٤)
ثم أمسوا غير ممسى من مضى بتريب وطريد ذى تعب ^(٥)
فاشكروى ضبعان شكراً صادقاً واحذرى منى انتقاماً ذا حرب ^(٦)

(١) ك: كتامة وعهامَة وزناة ولواتة وصهاجة. وكع مثل ك إلا أن بدل لواتة وراثة. وفي ي: كتارة بدل كتامة

والذى في الأكليل ج ٢ ص ٩٤: وأما مرة بن عبد شمس فولده قيا يقال والله أعلم كتامة وعهامَة وصهاجة ولواتة وزنيت وهو زناة وهم رؤساء البربر نقلوا مع سيدهم كنعين بن يزيد يوم أشخصه إفريقيس إلى إفريقية وصرف المنياب عنها

(٢) ي: ساقها (٣) ك وكع: وارث كوش. ي: وارث كومي
(٤) ك: يرتقى عيشاً لنا لا يثرب. ي: ترتقى عيشاً لنا لا يثرب. كع: تبق عيش لنا لا يثرب. وترب الرجل افتقر فكأنه اصق بالتراب. وأثرب الكيش زاد ثربه وهو الشحم الرقيق

(٥) ي: بين نبت وطريد ذى لعب. كع وك وعبيد: بين ميت وطريد ذى تعب
(٦) الأبيات في أخبار عبيد ص ٤٠٨ كما يلي:

بربرت كنعان لما سقتها من بلاد الملك للعيش العجب
قد رأت كنعان فيها وهنة من بني يعقوب يوسف ذى النهب
ورأت قيس لعمرى دارها ترتقى عيشاً لنا لا يثرب
ثم أمسوا غير ممسى من مضى بين ميت وطريد ذى تعب
فاشكروى ضبعان شكراً صادقاً واحذرى منى انتقاماً ذا حرب

أما ي فليس فيها إلا الثلاثة الأبيات الأولى مصحفة

قال السيدع بن عمرو بن علاق في ذلك ^(١)

سرنا إلى المغرب في جمفل فيه لعمري كل شاب هام
بأمر إفريقيس لا ننفي بكل صهال وعضب حسام
حتى أتينا الأرض طلعانها ^(٢) من دون بحر غير سهل المرام
فخوض بالفرسان في ماقط ^(٣) يكثر فيه غرب أيدو هام
بأمر بالهمة ذو حنكة ^(٤) نفهر من شئنا بجيش هام
نقتل منهم شيخ أملاكهم أروع قوم غير وغد كهام ^(٥)
ونسكن البربر في فصفص ^(٦) كئائب سارت كئيل ^(٧) الغمام
ثم ابتنى ^(٨) البنيان في جوفها بغير ما كره لدهر الدوام ^(٩)

روى الخزاعي أن عمرو بن عامر مزيقياً تولى الأعمال في الأطراف والثغور لأبرهة
ذى المنار ، ولالعبد بن أبرهة ، ولابنته شرحبيل ^(١٠) ، والهدهاد بن شرحبيل ^(١١) مصاهر
الجن . وقال نشوان :

- (١) ك : السعيدع بن عمرو بن علاق . كع : السعيدع بن عملاق . عبيد ص ٤٠٩ :
السعيدع بن عمرو بن عملاق بن مالك بن عمرو بن عملاق ، ولم نجد هذا الاسم في الأكليل
لا في أولاد علاق ولا في عمالقة حمير أولاد السعيدع بن الصوار
(٢) ك : أتينا أرض طنجابها . ي : حتى وصلنا أرض طنجابها . وفي عبيد : حتى
أتينا أرض بطحانها
(٣) ي : سافط
(٤) ك وعبيد : بأمر ماضي المم ذي حنكة . ي : بأمر هاض المم ذي حنكة . وكانت
في الأصل : بأمر ما الهمة ذي حنكة . والمم بفتح الهاء ، يقال هذا رجل هم أي ذو همة يطلب
معالي الأمور
(٥) ي : أروح قوم غير وغد همام . والكهام بفتح الكاف والسكيم : الكليل البطيء
والمنس والذي لا مال عنده (٦) ي : صفصف (٧) ي : بمنزل (٨) ي : بني
(٩) ي : لدهر دوام (١٠) كانت في الأصل شراحيل . وليكنها في جميع النسخ
شرحبيل (١١) في المنتخب أن الهدهاد هو ابن شرح بن شرحبيل بن ذي سحر

وكذلك الهدهاد أيضا عامر هُدَّت قواعِدُ ملكه المنصاح

للمنصاح : للنشئ ، هذا هو الملك الهدهاد بن شرحبيل ^(١) بن بَرِيل ^(٢) ذى سحر ابن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدود بن زرعة ، وهو حير الأصفر ابن سبأ الأصفر ، بن كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس ابن وائل بن النخث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيثم بن حير الأكبر بن سبأ الأكبر . وهو أبو بلقيس التى ذكرها الله تعالى فى كتابه الكريم فى سورة النمل . وكان الهدهاد ملكا عظيما ، ولم يكن له ولد ذكر ، ولا عقب غير بلقيس أمها من الجن ، وشمس أمها من العرب . فأما بلقيس فقد ملكت بعد أبيها ، وأما شمس فكانت عند ياسر بنعَم صاحب المسند بوادى الرمل ، وكان سبب تزويج الهدهاد بن شرحبيل من الجن أنه خرج للصيد فى جماعة من خدمه وخاصته . فرأى ذئبا يطرد غزالة ، وقد ألجأها إلى مضيق ليس للغزالة عنه مخلص ولا محيص ، فحمل الهدهاد على القذبة فطرده عن الغزالة ، وبقي الهدهاد يتبع نظره إلى الغزالة ، لينظر إلى أين تنتهى ، فصار فى إثرها ، وانقطع عن أصحابه ، فبينما هو كذلك ، إذ رفع له عن مدينة عظيمة ، فيها من كل ما دعى باسمه من النساء ^(٣) ، والنعم ، والخليل ، والإبل ، والنخيل ، والزرع ، والقواكه . فوقف دونها متعجبا مما ظهر له منها . فبينما هو كذلك إذ أقبل عليه رجل من أهل تلك المدينة التى ظهرت له ، فلم ورحب به وحياء ، وقال له : أيها الملك إني أراك متعجبا مما ظهر لك فى يومك هذا ، فقال له الهدهاد : إني لكأقلت ، فما هذه المدينة ؟ ومن ساكنها ^(٤) ؟ فقال هذه مأرب ، سميت باسم بلد قومك . وهى مدينة عرم حى من

(١) فى الاكلیل : يقال الهدداد بن شرحبيل . وفى المنتخب ص ١٠٩ :

الهدهاد بن شرحبيل

(٢) ى : نزيل . فى المنتخب أن بَرِيل اسم لذى سحر ، ومثله فى الاكلیل ج ٢

(٣) ك : مادعى باسمه من الثناء والنعم . كع : من النساء والنعم . ى : ما يدعى اسمه من

النساء (٤) فى الاصل سكنها . وى : ساكنها

الجن، وم سكانها، وأنا اليب بن صب ملسكهم وصاحب أمرهم. قال فبينما هم كذلك^(١) إذ مرت بهم امرأة لم ير الزادون أحسن منها وجهاً، ولا أكل منها خلقاً، ولا أظهر منها صباحة، ولا أطيب منها رائحة، فافتقن بها الهدهاد، وعلم ملك الجن أنه قد هويها، وشفق بها، فقال له: أيها الملك، إن كنت قد هويتها فهي ابنتي وأنا أزواجكها، فجزاه الهدهاد خيراً على كلامه، وقال له: من لي بذلك؟^(٢) فقال له الجن: إنما عرضت عليك من تزويجي إياها منك وجهي بينكما على أسر^(٣) الأحوال وأنا بها زعيم، فهل عرفتها؟ فقال له الهدهاد: ما رأيته قبل يومي هذا، فقال له الجن: فاتها الفزاة التي خلصتها من الذنب، ولا نكافئك على فلك الجليل^(٤) أبداً بأحسن من حبائك بها، بشهادة الله عز وجل وشهادة ملائكته. فاذا أردت ذلك فاقدم إلينا بخاصة أهل بيتك وملوك قومك^(٥) ليشهدوا إملأكها، ويحضروا وليمتها، وميعادك الشهر الداخل. قال فانصرف الهدهاد على الميعاد، وغابت المدينة، وإذا أصحابه حوله يدورون عليه. فقالوا له: أين كنت؟ ونحن في طلبك مذ فارقتنا، ولم نترك شيئاً من هذه القلوات إلا قلبناه لك وطلبناك فيه، فقال لهم الهدهاد: إني لم أبعد، ولم أجب. وأقبل يسير وهو يقول:

عجائب الدهر لا تقنى أو ابدها^(٦) والمر ما عاش لا يخلو من العجب
ما كنت أحسب أن الأرض يمرها غير الأعاجم في الآفاق والمرب
وكنيت أخبر بالجن الخفاة فلا أرد أخبارهم إلا إلى الكذب
حتى رأيت مقاصيراً مشيــــدة للجن مخوفة الأبواب والحجب

(١) ك: فبينما هم في الحديث إذ عبرت بهما. ي: فهو معه في هذا الكلام إذ مرت

(٢) ك: من أين لي بذلك؟

(٣) ي: أسير

(٤) ي: على جميل صنعك

(٥) ك: بخاصة قومك وأهلك وملوكهم. ي: بخاصتك وأهل بيتك وملوك قومك

(٦) الاوابد جمع آبدية: الشيء الغريب. وفي ك: لا تملو أو ابدها. وكع: لا تقنى عجائبها

يحفظها الزرع والماء المحيط بها مع المواقير^(١) من نخل ومن غنب
ما بينها الخليل من طرف ومن تلد والجود^(٢) فيها من الأنعام والكسب
وكل يبيضه تحكى الشمس ضاحكة^(٣) هيفاء لفاء من موصوفة العرب
يمضى جمادى ويأتى بعده رجب وسوف آتى على الميعاد من رجب^(٤)
حتى أوافق خير الجن من عزم أعنى ابن صعب^(٥) هو المعروف باليلب
بنى لديه^(٦) الذى نادى ومن به من التواصل والإصهار والنسب

قال : فذكروا أن الهدهاد خرج إلى^(٧) الميعاد إلى إصهاره فى خاصة قومه وخدمه ،
حتى وإقامه ، فوجدوا قصرأ بناء له الجن فى قلاة من الأرض محفوفة بالنخيل والأعقاب
وأشواع الزرع وفنون الفواكه ، تحترق فيها^(٨) المياه الجارية . فصعب القوم من ذلك عجباً
شديداً ، ورأوا ملكاً عظيماً ، ونزلوا فى القصر معه على فرش لم يروا مثله قط ، وقربت
لهم^(٩) موائد عليها من طيبات المأكول وألوانه التى لم يأكلوا قط أطيب منها طعماً ، ولا
أذكى رائحة ، وسقوا من الشراب ما لم يشربوا قط ألد ولا أهدأ ولا امرأة ولا أخف
منه ، فمكثوا معه ثلاثة أيام بلياليها فى ذلك ، وزفت إلى الهدهاد امرأته الحرورى ابنة
اليلب بن صعب العربى ملك الجن ، فأذن الهدهاد لبني عمه وخاصة عشيرته بالانصراف
إلى مواضعهم ، وصار ذلك القصر دار مملكته ؛ قال فذكروا أنها^(١٠) أقامت معه
زماناً : الحرورى ابنة اليلب ، فولدت له بلقيس ، فنشأت من أعقل امرأة سمع بها فى ذلك
الزمان ، وأفضله رأياً وحلماً وتديباً وعلماً . وكانت ذات المشورة على أبيها ، حتى عرف

(١) الميقار من النخل : الكثير الخمل ، جمعه مواقير

(٢) ي : الحور (٣) ي : طالعة . ك : ضاحية

(٤) ك : أسرى على الميعاد فى رجب

(٥) فى الاصل : ان ابن الصعب . وفى ك : إلى أبو الصعب هو . وأثبتنا الذى فى ي

(٦) ي : اليه (٧) ك : على (٨) ك : وى : فيه (٩) كع : اليهم

(١٠) ك : أنه أقام مع الحرورى ابنة اليلب

ذلك جميع حمير منها ؛ قال : فلما حضرته الوفاة بعث إلى رؤساء حمير وأهل الرأي والقدر منهم ؛ فقال : إني قد استخلفت عليكم بليقيس . فقال رجل منهم : آيت اللعن ، تدع أهل بيتك وأفاضل قومك وتستخلف علينا امرأة ، وإن كانت بالمكان الذي هي به منك ومنا ، فقال : يا معاشر حمير إني قد رأيت الرجال ، وعجبت أهل الفضل والرأي ، فما رأيت مثل بليقيس رأياً وحكماً وعلماً ، مع أن أمها من الجن . وأنا أرجو أن تظهر لكم بها عناية من الجن فتتقموا بها أثم وعاقبتكم ، فاقبلوا رأيي فيها ، مع أني مؤدبه إلى غيرها من أهل بيتها ، وهو أني قد كنت سميت الملك لابن خالي هذا الغلام ، وهو غلام له رأي وعقل ، وهو أولى بالأمر من بعدها ، إما في وقتها أو بعد موتها . قالوا : فمن هو ؟ قال ياسر بن عمرو ابن يضر بن عمرو ؛ قالوا سمعنا وأطعنا ، وأنت أيها الملك أبصر^(١) لنا . ثم هلك بعد أن لبث في الملك مائة سنة على ما ذكر^(٢) والله أعلم . وقال نشوان :

أَمْ أَيْنَ بَلْقَيْسُ الْمَعْظُمُ عَرْشُهَا أَوْ صَرَحَهَا الْعَالِي عَلَى الْأَصْرَاحِ
زَارَتْ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ بِشَدْمُرٍ مِنْ مَارِبٍ دِينًا بِلَا اسْتِنْكَاحِ
فِي أَلْفِ أَلْفٍ مُدَجَّجٍ مِنْ قَوْمِهَا لَمْ تَأْتِ فِي لَيْلٍ إِلَيْهِ^(٣) طِلَاحُ^(٤)
جَاءَتْ لِتُسَلِّمَ حِينَ جَاءَ كِتَابُهُ بِدَعَائِهَا^(٥) مَعَ هُذُودِ صَدَّاحِ
سَجَدَتْ لِحَالِقِهَا الْعَظِيمِ وَأَسَلَتْ طَوْعًا وَكَانَ سَجُودُهَا لِإِبْرَاحِ^(٦)

بليقيس : ابنة المذهاد ملكة سبأ التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم^(٧) في سورة النمل ، وقص^(٨) خبرها وخبر سليمان بن داود عليه السلام وخبر المذهد الذي كتب

(١) بى : أنظر (٢) ي : ذكروا . ك : ذكر الرواة (٣) ك : لديه

(٤) الطلاح جمع طلح (بكسر الطاء مهملة) وهو المهزول والمعي ، يقال : بعير طلح

وناقة طلح (٥) ط : يدعو بها

(٦) إبراح (بالباء الموحدة مثل قطام) : علم للشمس

(٧) ي : العزيز

حده إلى بلقيس وقومها ، فلما أراد الله تعالى إكرامها بسليمان خرج مخرجاً لا يدري أين
مراحه ، إليها أم إلى غيرها ، وكان إذا ركب من منزله يتدثر غداً منه ، فيكون مقبلاً
نصف النهار ، ياصطخر من أرض فارس ، ثم يتروح في بيت كابلستان في غدوة ورواحه ،
في مثل ذلك السير إلى كل وجه يأخذ إليه ^(١) ، وقول الله ^(٢) : صدق القائلين (غدوها
شهر ورواحها شهر) . قال عبيد بن شربة : وكان سليمان بن داود عليه السلام ؛ إذا أراد
الخروج وضع سريره على الأرض وكرسه وكراسي أصحابه وجلسائه ؛ ثم جلس وأجلس
للإنس على يمينه وشماله ، وأجلس الجن من [ورائهم على مراتبهم ^(٣)] ، فمنهم قائم ومنهم
جالس وأظلمت الطير وأقلمت الريح ، وسارت بهم لا تزيل أحداً من مجلسه ، ولا تفقد عليه
شيئاً من عمله ، حتى يأذن لها بوضعهم ^(٤) فتضعهم على الأرض ، فيقضى غرضه ويأمرها
بالرجعة فترجعهم فتقلهم ^(٥) إلى حيث يريد الوقوف . وعن وهب بن منبه ^(٦) : الأبناءوى
قال : ورث سليمان الملك ، وآتاه الله النبوة ، وسأله أن يهب له ملكاً لا ينبغي لأحد من
بعده ، فقبل ، فسخر له الله الريح ^(٧) والجن والإنس والطير ، وكان فيما يذكرون أبيض
ملعون ، وضيقاً جسيماً ، كثير الشعر ، يلبس الثياب البيض ، فإذا خرج من بيته إلى مجلسه
عكفت عليه الطير ، وقام له الإنس والجن حتى يجلس على سريره ، وكان نبياً غزاه قل
ما يفقل عن الغزو ، ولا يسمع ^(٨) بملك في ناحية من الأرض إلا ^(٩) أنه حتى يذله ،
وكان - فيما يزعمون - إن أراد الغزو ضربت له سفينة من خشب ، ثم نصب عليها ^(١٠)

(١) ي : فيه (٢) كج : قال تعالى وهو . ي : وقوله تعالى وهو

(٣) الزيادة من كج وى

(٤) كج : حتى يؤذن بوضعها فتضعهم . ك : بوضعهم على الأرض

(٥) ك ، فتقلهم (٦) فى المنتخب ص ١١٥ ، وهب بن منبه من علماء التابعين ،
يروى أنه قال : قرأت من كتب الله ٩٣ كتاباً ، وهو من الأبناء أبناء فارس المبعوثين مع
سيف بن ذى يزن

(٧) لفظ الريح ، غير موجود فى ي (٨) وكلما سمع (٩) ي : أنه

(١٠) ي : نصب

الأبنية مما يحتاج [إليه ^(١)] الناس والهواب ، وحل آلة الحرب كلها ، حتى إذا جمع فيها كل ما يريد أمر الريح العاصف فدخلت تحت خشب تلك السفينة فاحتلتها حتى إذا استقلت أمر الريح ^(٢) فحملهم إلى حيث يريدون ، وإن الريح لتمر بالزراعة فلا ^(٣) تحركها فكان كذلك ^(٤) حتى إذا كان غداة غد ^(٥) ، غدا إلى مجلسه الذي كان يجلس فيه ففقد الطير الذي يظله من الشمس ، فرأى فيها يزعمون موضع المدهد مفتوحاً ^(٦) للشمس ، فقال مالي لا أرى المدهد أم كان من النائين) أخطأه بصرى أم غاب فلم يحضر ، فلما عرف ^(٧) أنه قد غاب قال (لأعذبه عذاباً شديداً أو لأذبحه أو ليأتيني بسلطان مبين) ^(٨) أي بحجة في عذره في غيبه ، ذكروا أن عذابه بانف ريشه (فكث غير بيد) ثم جاء المدهد فقال له سليمان : ما خلفك عن نوبتك ؟ (فقال : أحطت بمالم تحط به وجئت من سبأ بنياً يقين) ^(٩) إني أدركت ^(١٠) امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدم عن السبيل فهم لا يهتدون .. قال سنظر أصدقت أم كنت من الكاذبين . اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم) - أي كن قريباً منهم ^(١١) - (فانظر ماذا يرجعون) ثم كتب معه : « بسم الله الرحمن الرحيم . من سليمان بن داود ، إلى بلقيس ملكة سبأ وقومها . أما بعد فلا تعلموا عليّ وأتوني مسلمين » . فأخذ الكتاب المدهد برجله - وقيل بمنقاره - وانطلق حتى أتاها ، فألقى إليها الكتاب ، فوقع في حجرها ،

(١) الزيادة من ي (٢) ي : الرخاء (٣) ي : فا

(٤) كع : فلما كان ذات يوم في مجلسه : وفي ك : حتى إذا كان غداة اليوم . وفي ي : حتى إذا كان غداة يوم غدا إلى مجلسه

(٥) ي : منفرجاً (٦) ك : رأى (٧) في ي : التفسير بعد الآية غير موجود

(٨) ك : أدركت ملكاً لم يبلغه ملك إني وجدت . وفي كع : إني أدركت ملكاً لم يبلغه

أحد ووجدت

(٩) الجملة التفسيرية غير موجودة في كع

فظفرت إليه ، ونظر من حولها إلى الطائر ^(١) ، الذي أتى الكتاب اليها فغاضوا في ذلك ، فقالوا : رعى إليها بكتاب من السماء تعظيماً لقدرها ، فبلغها ذلك ، فبعثت إلى مقارل حمير ، وقالت ﴿ يا أيها الملأ إني أتى إلى كتاب كريم ، إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ، أن لا تعلموا على وأتوا مسلمين . يا أيها الملأ أفنوني في أمرى ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون . قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد ، والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين . قالت : إن اللوك إذا دخلوا قرية أفسدوها ، وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون ﴾ ثم قالت ﴿ وإني مرسله إليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون ﴾ قال عبيد بن شربة : فبعثت إليه أربعين رجلاً ، وبعث معهم مائة وصيف ومائة وصيفة ، ولدوا في شهر واحد ، لهم ذوائب وقصاص ^(٢) والزى واحد ، وختمت على سراويلهم ، وبعث بمائة فرس نتجت في يوم واحد ، ألوانها واحدة ، وبعث بحق رصاص فيه من الجوهر والزمر والدر والياقوت الأحمر والأصفر والأبيض والأسود ملحم لا يوصل إلى عد ^(٣) كل جنس مما فيه ، إلا أن يكسر ، [وبعثت إليه بحرزة غير مثقوبة وقالت : تثقب هذه الحرزة بغير علاج إنس ولا جان ولا بمحديده ^(٤)] ، وبعثت إليه بحرزة مثقوبة ثقباً ملتويًا وسألته أن يدخل فيه خيطاً ، وقالت الوفد : إن قبل الهدية فهو ملك يرغب في المال ، وإن كان نبياً فليس له رغبة في الدنيا ^(٥) ، وإنما رغبته في دخولنا في دينه فهو لا يقبل الهدية . فكتبت إليه كتاباً ، أن يميز بين الوصفاء والوصائف من غير أن يرى أحداً منهم ، وأن يميز الخليل أيها تيج قبل صاحبه وعماً في الحق قبل أن يفتح . فلما قدم الوفد عليه ^(٦) ،

(١) ي : أي طائر يرى . ك : إلى طائر أتى بكتاب

(٢) ك : قصص . والقصة شعر الناصية نقص حذاء الجهة ، وكل خصلة من الشعر ،

جمعه قصص وقصاص

(٣) ك ي كع : إلى علم عدد

(٤) هذه الزيادة من نسخة ك

(٥) ي : في المال (٦) ي : إليه

وأتوا إليه كتابها قرأه، وعرف ما سأله [عنه^(١)] ودعا بالجن والإنس ودعا بالوفد، وقال: من يميز بين الظلمان والجواري ولا ينزع ثيابهم؟ فأعلموه أنهم لا علم لهم بذلك، وكذلك يميز الخليل، وجميع ما سأله عنه [فقالوا: لا علم لنا بشئ من ذلك. فاشتد إعجابه من ذلك بما سأله عنه، فكثت أياماً يقلب الأمر فيما سأله عنه^(٢)] حتى أطلعه الله على علم ما سأله من حكمته، فدعا بالظلمان والجواري، وأمر بطشت فيه^(٣) ماء، ودعاهم واحداً بعد واحد^(٤)، وقال اغسلوا أيديكم، فكان من غسل من الظلمان حدر^(٥) الماء من يده حدرأ، ومن غسل من الجواري يصبين الماء صدأ، فيزعم على^(٦) ذلك. ودعا بالخليل فقال تنجبت في يوم واحد، وهذا خال هذا. وهذا عم هذا، وهذا ابن عم هذا حتى فرغ منهم. والوفد ينظرون في كتابهم، والتميين^(٧) في علاماتهم، ثم دعا بالخرزة التي لم تثقب. فوضعها بين يديه، ثم قال لمن حضر: من تثقب هذه الخرزة؟ فتكلمت دودة^(٨) بين يديه فقالت: يا سليمان، يا نبي الله، أنا أثقبها على أن يحمل رزقي في الخشب. قال: نعم. فلزمت الدودة الخرزة حتى خرجت من الجانب الآخر في ثلاثة أيام، ثم انطلقت لرزقها، ثم دعا بالحقى فخركه، ثم قال: فيه عدد كذا وكذا من الجوهر، ومن الزمرد كذا وكذا، ومن الياقوت الأحمر كذا وكذا، والأصفر كذا وكذا، والأبيض والأسود، حتى فرغ من جميع ذلك، والوفد ينظرون. ثم دعا بالخرزة التي تثقبها ملتو^(٩) فقال لمن بحضرته: أيكم يأخذ هذه الخرزة الملتوى تثقبها، فيدخل فيها خيطاً؟ فأجابته دودة: على أن يكون في القفص^(١٠) معبشتها. قال: كل ذلك لك. فأخذت خيطاً في فمها ودخلت به، حتى خرجت

(١) الزيادة من ي (٢) ك: ملؤه

(٣) ك، ي: واحداً واحداً (٤) ك: انحدر

(٥) ك: كذلك (٦) ي: النقش

(٧) ك: فقالت له دودة (٨) ي: الملتوى تثقبها

(٩) كع: المفص، وفي بقية النسخ: القفصة بالقاف وهو تصحيف، والصحيح:

القفصة بفاءين مكسورتين، وهو نبات تملفه الدواب

من الجانب الآخر، ثم انطلقت إلى رزقها في الفصصة - وهي القصب - وكانت في الخشب . ثم أمر سليمان عليه السلام برد جميع ما بعثت به إليها^(١) . وقد ذكره الله تعالى ، وقال للرسول ﴿ ائتموني بما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون ، أرجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ، ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون ﴾ إلا أن تأتيني مسلمة هي وقومها . فلما رجعت إليها الرسول بما قال قالت : قد عرفت والله ما هذا بملك ، وما لنا به من طاقة ، ولا نصنع بمكابرته^(٢) شيئاً . وكتبت إليه : إني قادمة إليك بملوك قومي ، حتى أنظر ما أمرك وما تدعوني إليه من دينك . ثم أمرت بسرير ملكها الذي كانت تجلس عليه ، وكان من ذهب مفضض بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ ، فجعل في سبعة أبواب بعضها في بعض ثم أقفلت عليه الأبواب ، وكان لا يخدمها إلا النساء . ثم قالت لمن خلقت على سلطان ملكها : احتفظ بما قبلك ، وسرير ملكي لا يخلص إليه^(٣) أحد من عباد الله عز وجل^(٤) حتى آتيك . ثم شخصت إلى سليمان في ألف ألف فارس ، ثم جمعت مقاليد حمير وأبناء ملوكها ثم قالت : يا معاشر حمير إني خارجة إلى سليمان فأترون ؟ قالوا : الأمر إليك . فخرجت فيمن معها ، وتركت باقي أجنادها بضمدان ومارب . وقال لها قومها : ما الذي تريدن ؟ الدخول في طاعته أو محاربته^(٥) ، قالت : سوف يأتيكم العلم وما يكون . وأمرت من معها بالنهوض إليه إلى تدمر من بلاد الشام . وتدمر مدينة قديمة بالشام ، فيها بناء عجيب يقال إن الجن بنته^(٦) لسليمان . والصحيح أن تدمر سميت بملكة من المالقة بنتها وهي : تدمر ابنة حسان بن أذينة بن السميدع بن هوث بن عريب بن

(١) ي : ثم أن سليمان بن داود عليه السلام أمر برد ما بعثت به إليه لها . ك : ثم أمر سليمان عليه السلام برد جميع ما بعثت إليه إليها . ك : ثم أمر سليمان برد جميع الذي أرسلته

(٢) ي : بمكابرته (٣) ك : لا يجلس عليه

(٤) في زيادة : ولا تزينه

(٥) ي : لطاعة سليمان أم محاربته

(٦) ك : بنتها

عارب بن لاي بن عميلة بن هوثر^(١) بن عمليق بن السميدع بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن النعوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيصم بن حجير الأكبر بن سبأ الأكبر . عن هشام بن محمد الكلبي عن الشرق عن محمد بن خالد القسري قال : كنت مع مروان بن محمد فهدم ناحية من تدمر ، فإذا في أساس حائط من حيطانها جرن^(٢) من رخام طويل ، فاجتمع قوم ، فقلبوا الطبق ، فظن مروان ان فيه كنزاً ، وإذا فيه امرأة على قفاها ، عليها سبعون حلة منسوجة بالذهب ، جُرْبَانُها واحد^(٣) ، وإذا لها غدائر في رأسها إلى قدمها ، فذرت قدمها ، فإذا هو ذراع ، وإذا صحيفة من ذهب في بعض غدائرها فيها مكتوب : أنا تدمر بنت حسان الملك بن اذينة بن السميدع ، من ولد عمليق بن الصوار بن عبد شمس ، خرب الله بيت من يخرب بيتي . قال : فما لبثنا إلا قليلا ، حتى جاء عبد الله وعامر بن إسماعيل^(٤) ، فقتل مروان

رجع الحديث إلى خبر مسيرها ، قال ابن إسحق : فجعل سليمان يبعث الجن فيأتونه بنجر مسيرها ومنتهاها كل يوم وليلة . حتى إذا دنت جمع من عنده من الجن والإنس ممن تحت يده ، فقال (يا أيها الملأ أياكم يأتييني بعرشها^(٥)) قبل أن يأتوني مسلمين . قال عفريت من الجن - اسمه كودي^(٦) - أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك - هذا ، يعني من مجلسه - وإني عليه لقوى أمين) فزعوا أن سليمان ابتغى أسرع من ذلك ، فقال آصف

-
- (١) صحح النسب من الآ كليل ج ٢ ، وكان في الأصل سقط ، ووافق ما في الآ كليل نسخة كع ، إلا أنه سقط السميدع ما بين عمليق والصوار في نسخة كع
- (٢) ي : خربت . ك : جدر وهو غلط ، والجرن حجر منقور للباء وغيره
- (٣) الجربان بضم الجيم وكسرهما مع تشديد الباء : من القميص طوقه
- (٤) ي : عبيد الله وعامر بن إسماعيل المسلي . وفي الآ كليل ج ٨ ص ١٤٤ : حتى جاء عبد الله بن علي وعامر بن إسماعيل الحارثي المسلي
- (٥) ي : زيادة د أي بسريرها ،
- (٦) كذا في ك . وفي كع : كوزي . وفي الأصل : كوري

ابن برخيا بن سمعيا^(١) من سبط لاوى بن يعقوب . وكان صديقاً يعلم الاسم الأعظم الذى إذا دعى الله به أجاب ، وإذا سئل به أعطى . : يا نبي الله (أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) فمد عينيك فلا ينتهي طرفك إلى مده^(٢) حتى أمثله بين يديك . قال : ذلك أرشد

فذكروا أن آصف بن برخيا تواضاً وركع ركعتين . ثم قال : انظر يا نبي الله وامد يدك طرفك حتى ينتهي طرفك ، فمد سليمان عليه السلام طرفه^(٣) ينظر نحو المين [ودعا آصف ابن برخيا فانحرف العرش من مكانه الذى هو فيه ثم قبع بين يدي سليمان]^(٤) فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي . ليلوني أشكر أم أكفر ، ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ، ومن كفر فإن ربي غني كريم . قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون) أى أتعقل أم تكون من القوم الذين لا يعقلون . ففعل ذلك لينظر أتعرفه أم لا تعرفه . فلما انتهت إلى سليمان وكلته ، أخرج إليها عرشها ، ثم قال لها (اهكذا عرشك ؟ قالت كأنه هو) . ثم أمر سليمان بالصرح وقد عملته الشياطين من زجاج أبيض كأنه الماء في صفاء لونه ، فأرسل الماء من تحت الصرح ، ثم وضع له سريره فيه ، فجلس عليه . وعكفت عليه الطير والجن والإنس ، ثم قال (ادخل الصرح) ليربها ملكا هو أعز من ملكها^(٥) ، وسلطانا هو أعز من سلطانها (فلما رآته حسبته لجة ، وكشفت عن ساقها) لا تشك أنه ماء لتخوضه إليه ، قيل (إنه صرح ممد من قوارير) فلما وقفت على سليمان ، دعاها إلى عبادة الله عز وجل ، وعاتبها على عبادة الشيطان من دون الله . فقالت بقول الزنادقة : أوليس هو في ناحية^(٦) ، فوقع سليمان ساجداً لله تعالى

(١) ي : سمعا . ك : شمعي

(٢) ي : مده . (٣) كع : عينيه (٤) الزيادة من كع

(٥) ي : من ملك الملوك

(٦) ك : أوليس بأخيه . ي : أو ليس بناحية . وينظر في قوله عبادة الشيطان فالقرآن

الكريم يقول (وجدتها وقومها يسجدون للشمس)

لأجل ما سمع منها ، وسجد الناس معه ، وأسقط في يدها ، حين رأت عجيب ما صنع سليمان ، فلما رفع رأسه قال : ويحك ماذا قلت ؟ قالت ، وأنسيت ما قلت ^(١) ﴿ رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين ﴾ فأسلمت وحسن إسلامها . قال فزعموا أن سليمان قال لها - حين أسلمت وفرغ من أمرها - اختارى رجلا من قومك أزوجه بك . قالت : ومثلى - يا نبي الله - ينسكح الرجال ، وقد كان لي في قومي من الملك والسلطان ما كان لي ، قال : نعم إنه لا يكون في الإسلام إلا ذلك ، ولا ينبغي لك أن تخرجي مما أحل الله لك ، فقالت : زوجني - إن كان ولا بد من ذلك - ذا بتع . قال واسمه موهب إل . وإل اسم الله تعالى ، أي هبة الله عز وجل ، وحيث تقول : اسم ذى بتع بريل . قال الفيروزي : ومات ذو بتع بريل ^(٢) . قال علقمة :

أو مثل صرواح وما دونها مما بنت بلقيس أو ذو بتع
فزوجها إياها ، وردّها إلى اليمن ، وسلط زوجها ذا بتع على اليمن ، وأولاده ^(٣)
الساكنون بالسحول . ودعا زوبعة أمير حى من الجن فقال : اعمل لذي بتع ما استصملك
بقومك ، فصنع ذو بتع المصانع باليمن ، ولم يزل بها ملكا حتى توفي سليمان عليه السلام .
فهذا ما روى محمد بن إسحاق بن يسار مولى قریش ^(٤)

وقال قوم : بل تزوج بها سليمان بن داود ، وربما كان ذلك ^(٥) والله أعلم . والصحيح

(١) في الأصل وأنسيت ما قلت . وفي نسخة الاسكندرية كما هو مصدر . وفي نسخة الهند : فقالت وأنسيت ما كانت قالت

(٢) عجز بيت للفيروزي وتماه في الأكليل ١٠ : ٢٣ :

ومات التبعون وذو مقار يريم ومات ذو بتع بريل

(٣) ك : وأولاده البناعيون بالسحول ، أماى وكع فهذه الجلة غير موجودة فيها

(٤) ك : مولى قيس . وفي الروض الأنف ص ٤ : هو أبو بكر محمد بن إسحق بن يسار

المطلبى بالولاء ، لأن ولأه لقيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف

(٥) والذي في التيجان وأخبار عبيد أنها تزوجت سليمان . وفي التيجان ١٦٢ أنها

ولدت له داود ورجعهم ، وأن داود مات في حياة سليمان أبيه

ما قاله أسعد تبع يفتخر في شعره :

ولقد تقي من الملوك ملوك كل قيل متوج صنديد
ملكتمهم بلبقيس تسعين^(١) عاماً يأولى قوة وبأس شديد
ونساء متوجات كلبقيس وشمس ومن لبقيس^(٢) جدودى
عرشها ذرعه^(٣) ثمانون باعاً كلة بهجره وفريد
وبدر قد كلة^(٤) وياقوت وبالقبر أيا تقييد
ولها جنتان تسقيها عيـان فازا بسده المسدود
لا تبالى أن لا ترى غيث سيل^(٥) جاءها السيل من مكان بعيد
ولو أن الخلود كان لى باحتيال أو قوة أو عديد
أو يملك لما هلكنا وكنا من جميع الأنام أهل الخلود

وقال أسعد تبع أيضاً يذكر بلقيس في شعره :

ولقد بنت لى عمتى فى مارب عرشاً على كرمى ملك متلد
عمرت به أزمانها فى ملكها مغبولة واستدعيت بالهدهد
عمرت به تسعين عاماً دوخت أرض العراق إلى مفازة صيد
بفدو إليها^(١) ألف ألف كلمهم عقب لها يتماقبون من الند
فراحت سبيل الرشيد حين تبينت^(٢) ما قد أتاها من حكيم مرشد
تزلت عن الملك العظيم لربها قبل المنية أو يقال لها ردى

(١) صيد ص ٧٠ وفى بعض نسخ الجزء الثامن من الإكليل ص ٦٣ : عشرين

(٢) فى ٨ كليل ٦٣ : وشمس أكرم بها من جدود

(٣) كع والإكليل ج ٨ والمنتخب ص ٨ : شرجع

(٤) ك هى ومختصر ص ٨ والإكليل ص ٦٣ : قيده

(٥) الإكليل ج ٨ ص ٦٣ : لا تبالى أن ما أتى سيل غيث

(٦) ك هى ومنتخب : عليها (٣) ك : تثبت

قال أبو محمد : قال وهب بن منبه الأبنابى : لما مات سليمان أولى أمره ^(١) في الخلق من بعده ابنه رجبم ^(٢) بن سليمان بن داود عليهما السلام ، وهو وصيه وخليفته

(ملك رجبم) : فولى اليمن سنة ؛ وأثناء رسول بنى إسرائيل من بيت المقدس فقال له : إن أهل الشام ارتدوا بعد سليمان عن دين الله ، واجتمعت إليه ملوك حمير فقال له القلس ^(٣) أفى نجران ، يا خليفة رسول الله ، أردت الشام ، وأهلها أهل بأس وقتنة ، لا يطمون إلا عن قسر ، فأجعل سيفك دليلاً ، وعزمك خليلاً ، وإن الكفر صدأ بالقلوب ، لا يحول بينها وبينه إلا الخوف ، ولن تخيفهم إلا بعزم وصبر ، والله المعين

قال رجبم : لله جنود بيت المقدس ينصرون الله وينصروهم ، فخذوا أهبة الحرب وأعدوا الجيوش حتى يأتىكم أمرى ، فإن السنة محلة ، والعام جذب . فقبض ^(٤) كل قوم من جيوش حمير مكانهم ، ومضى رجبم إلى الشام يريد بيت المقدس واختار من بنى إسرائيل مائة رجل فسار بهم على مدائن الشام ، فأجابوه على أمر الله ، حتى بلغ إلى انطاكية ، فتمردوا وقتلوه ومن معه من المؤمنين ، وهم الذين اختارهم ^(٥) للمسير معه من بنى إسرائيل . والقاتل لهم من بقايا القوم الجبارين من بنى مارع ^(٦) بن كنعان بن حام بن نوح ، ونجبر

(١) ي : ولى الأمر من بعده

(٢) كع وك : رجبم

(٣) ي : القلس بالعين مهملة . وكانت في الأصل القامس ، وهو غلط . والذي في التيجان ص ١٥٣ وص ١٦٧ : القلس بن عمرو بن قطان بن همدان بن سار بن زيد بن وائل ابن عبد شمس بن وائل بن حمير بن سبأ . والقلس أفى نجران ، وكان داعياً من دعاة سليمان بنجران انتهى . ومثله في الاكليل ج ٨ ص ٢٤٠ ، إلا أن في النسخة المصدرة همدان بن خيار وصححه في الهامش ، وفي النسخ : يسار وسار

(٤) ي : قبض

(٥) ك ، ي : اختارهم الله

(٦) ك ، ي : مارع

بنو كنعان باخوانهم من القبط بن كنعان ، والنوب ^(١) بن كنعان بن حام بن نوح ، ولم يكن لبني إسرائيل بهم طاقة . ووقعت فتنة باليمن على الملك ، ونغلب كل على ما تحت يده واشتغلوا عن الظهور على انطاكية ، فأرسل الله جنداً من الملائكة على أهل انطاكية فأغاروا عليهم وأوغلوا في طلبهم ، فلما أصبحوا عطف عليهم جنود الملائكة ووضعوا فيهم السيف فقتلهم إلى باب انطاكية ، ودخل من دخل ^(٢) منهم باب انطاكية المدينة وأغلقوا الباب ، ونزل الملائكة على أهل المدينة فقتلهم أجمعين

وذكر بعض أهل العلم أن فيهم أنزل الله سبحانه ﴿ وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قومًا آخرين ، فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون . لا تركضوا وارجعوا إلى ما آتاكم فيه . وما كتبكم لعلكم تسألون ، قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين ، فما زالت تلك دهوام حتى جعلناهم حصيداً خامدين ﴾

قال أبو محمد : حدث أسد ، عن أبي إدريس ، عن وهب أنه قال : لما هزمت الملائكة أهل انطاكية الذين قتلوا رجبهم ، أغلقوا باب سورهم وعلوه فهبت عليهم ريح صرصر شمالية ببرد شديد فأسقطتهم موتى ، ونزلت الملائكة على الباقين فقتلهم . والله أعلم قال نشوان :

أَوْ يَأْسِرُ الْمَلِكُ الْمَعِيدُ لَمَّا مَضَى مِنْ مُلْكٍ حَتَّى لَا تَرَاهُ لَقَاحٌ ^(٣)
أَبْقَى ^(٤) بَوَادِي الرَّمْلِ أَقْصَى مَوْضِعٍ بِالْغَرْبِ مُسْتَدَّ مَا جِدَّ جَنْجَسَاحٌ
لَمْ يَلْقَ بَعْدَ عُبُورِهِ بَيْتًا ^(٥) وَلَا شَيْئًا مِنَ الْحَيَوَانِ ذِي الْأَرْوَاحِ

(١) ك : البوب . ولم توجد هذه الجملة المعطوفة في ي ، وفي التيجان ص ١٧٠ :

النوب من كنعان

(٢) ك : من سلم . ي : من أسلم

(٣) ج وى : من ملك حتى لابن أم لقاح . ط : من ملك حمير . كع : من ملك حتى

لا يرام لقاح . (٤) ج و ط : ألقى (٥) ك : نبأ

[هذا الملك^(١)] ياسر بن عمرو بن العبد بن أبرهة بن الرائش . وسمى ياسر بنم لأنه رد ملك حمير إليها بعد أن انتقل إلى سليمان بن داود عليه السلام ، وهو الذي أوصى له الهدايا بالملك في عهد بلقيس وبعدها ، فأجابته حمير وقدموه

قال أبو محمد : لما ولي ياسر بنم الملك ، أقر بلقيس على ملكها بمأرب ولم يغير عليها شيئاً من أمورها . وكان ياسر ملكاً عظيماً ، خرج من اليمن غازياً ، فدوخ الشام وقبض أقواتها^(٢) ، وتوجه نحو المغرب لرؤيا رآها ، حتى إذا بلغ وادي الرمل الذي يسيل - ولم يبلغه أحد من الملوك غيره - ويقال إن اسم الوادي الرسيل ، فلما انتهى إلى الوادي لم يجد مخرجاً ولا مجزاً ، حتى كان يوم السبت . ويقال إن ذلك الوادي لا يسكن إلا يوم السبت ، فإنه لا يجري^(٣) ولا يتحرك . فلما رآه كذلك أمر رجلاً من أصحابه من أهل بيته يقال له عمرو بن زيد بن أبي يعفر^(٤) أن يعبر بأصحابه ، فلم يرجعوا . ويقال إنه لا يوجد خلف ذلك الوادي نبات ولا شيء . من الحيوان . فلما رأى ذلك ياسر بنم أمر بصنم من نحاس فصنع ونصب على صخرة ، ثم كتب على صدر ذلك الصنم كتاباً بالسند وهو كتاب الحميري أبياناً من شعره ، وكلاماً قاله . أما الكلام : « أنا الملك الحميري ياسر بنم

(١) الزيادة من ي (٢) ما في الأصل أحد الأقوال في نسب ياسر . أما صاحب التيجان ص ١٧٠ فقال : هو مالك بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن حمير بن السباب بن عمرو ابن زيد بن يعفر بن سكسكة المقعقع بن وائل بن حمير بن سبأ . وأما في عبيد ص ٤٢٥ فقال : ناشر النعم بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن ذى يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن العوث بن جيدان بن قطن . والصحيح ما في الجزء الثاني من الأكليل ، فإن نسبه فيه : ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل ابن عمرو بن ذى أئين بن ذى يقدم بن الصوار . ولعل في أخبار عبيد سقطاً إذ انفق مع صاحب الأكليل في نسبه إلى الصوار

(٣) ك : ومصر وقبض أتاوتها

(٤) ك : يسكن ولا يتحرك . كح : فإن ذلك الوادي يسكن يوم السبت فلا يجري

(٥) ك ، كح ، ي : بن يعفر

البحري ، ، ليس وراء ما بلغت مذهب ، فلا يجاوزه أحد فيعطب . وأما الأبيات فتقره
على لسان حال الصنم :

أنا علم المليك^(١) ثبت دهرى على رأى القاول والقيول
نصبت فلم أزل فيها^(٢) مقبلا لحير الشباب وللكهول
فما أحد يجاوزني فيحيى على التل المثل^(٣) على السهول
ليعلم من أتاني من أمامي فليس له ورأى من سبيل

وقيل إن ذلك الصنم على هيئة الإنسان ، لا يزال بشيراى من آتى إليه من أمامه أن
يرجع . وفيه يقول دعل بن على الخزاعى :

وم كتبوا الكتاب بباب مروى وم غرسوا هناك التبتينا
وفى صنم المغارب فوق رمل تسيل توله^(٤) سيل السفينا

قال ابن السكبي : كانت كتب ملوك حير بباب الصين ، وباب مروى ، وسمرقند ،
وفى صنم المغرب ، وبباب أقرة بيلاد الروم ، وبباب ذى الكلاع

وقال علقمة بن زيد بن يفر أخو صاحب المقنب الذى غرق فى وادى الرمل :
أيا ياسر الأملاك قد رمت خطة غلت فوق غابات الملوك القمام
رددت علينا ملصكنا فى نضاه ولولاك كان الملك أضفأ حام
سلكت بلاد الغرب نظوى بحفل كثل الدباء عند ارتجاج^(٥) الهوامج

(١) ك ، ي : الملوك . والبيت فى صيد ص ٢٦ ، مخالف لما فى سائر النسخ :
أنا الصنم الذى هبى مكافى نبوأه المقاول والهبول

(٢) ك ، ي وصيد : صنأ

(٣) ك : المنيف

(٤) كان فى الأصل : بلونه ، كافى الاكليل ج ٨ ص ٢٥٢

(٥) كانت : ارتجاج . وفى بقية النسخ كما صدر . وفى التيجان ص ٤٢٧ :
سلكت غروب الأرض غاز بحفل بلاد الاعادى غير أرض الاسلم

تفض جوعاً للأعاجم عنوة بأبناء قحطان الحماة المضارم
 إذا ما أتوا أرضاً أباحوا ملوكها وقادوا جميعاً أهلها بالجرائم^(١)
 فأوردتهم في مورد لن يناله من الناس غازرام^(٢) أرض الأعاجم
 أتيت بهم وادي الرسيل سيوله تسيل برمل كالجبال الرواكم
 تسير نهراً واللبالي دائباً لتسبي سبياً من قبيل أقدم
 فأوردته عمراً بمقنبه ضحى ليعلم من أسبابه^(٣) سر كاتم
 فهاض جناحي إذ ثوى غير آيب إلى ابن أمي^(٤) كان رمحي وصارمي
 وودعني عمرو عليه تحيتي وأفردني عمرو لم ملأزم^(٥)

وقال النعمان بن الأسود بن المعترف^(٦) الحميري :

أعمرى لقد جلت حير نعمة وفزت بملك ذي بقاء إلى الحشر
 وأرجعتها الملك الذي كان قد وهى فأنت حسام الدهر ذو النعم^(٧) الزهر
 ولولا سليمان الذي كان ملكه من الله تنزيلاً ووحياً على قدر
 لما كان إنس يبتغى أن يرومنا ولا الجن إذ نحن الأقسام للظفر
 ولكن قضاء كان تحويل ملكنا إلى ابن نبي الله داود ذي النصر
 فذاك سليمان الذي كان ملكه^(٨) من الله تنزيلاً عليه بلا نكر^(٩)

(١) ي : وقادوا أهلها بسوء الجرائم (٢) ي : أم

(٣) ي : أسراره (٤) ي : أم

(٥) ك : ومازم . وفي القصيدة اختلاف عما في التيجان

(٦) كانت في الأصل ، الأسود المعترف بالحميري ، وفي بقية النسخ : ابن المعترف الحميري ، وهو الموافق لنسبه في الاكلیل ج ٢

(٧) ك : الأنعم . ي : الأنجم

(٨) ك : أمره (٩) البيت والذي بعده غير موجودين في ي . وفي التيجان ص ١٧١ : من الله تنزيلاً ووحياً على قدر . وفي أخبار عبيد ص ٤٢٨ : من الله تنزيلاً عليه وعن أمر

ففتح ملوك الناس قبل نبيه
 ونحن ملوك الناس والمقتدى بنا
 يكون نبي أمره غير واهن
 محمد الهادي وأحد أسمه
 له أمة منا غطاريف سادة
 يدينون دين الحق عن دين أحد
 وسوف تطا السودان أرض ابن حمير
 فيقتلهم ذو الشأن^(٤) منا بقدرة
 فيسلبه الملك الذي هو ملكه
 ويطلب آفاق البلاد بعزمه
 يرد عماد الملك من آل حمير
 بني حمير سيروا البلاد لزمكم^(٥)
 وقبل أبيه الخير^(١) عصراً من الدهر
 إلى أن يصير الملك منا إلى فخر
 رحيم بذى القربى وبالأجنب الوتر^(٢)
 رسول منير مشرق الوجه كالبدر
 مصاليتها أهل النكابة والصبر^(٣)
 يسرون في الدنيا على الحق بالنصر
 فتعبر عشراً أو قريباً من العشر
 ويقتلهم قتلاً ذريعاً إلى البحر
 نبي كريم النفس متسع الصدر
 ويبقى بذاك الذكر في آخر الدهر
 تقوم له الأملاك بالحمد والشكر
 فان المعالي لا تقال بلا قهر

وقال نشوان :

أَمْ أَيْنَ شَمْرُ يُرْعِشُ الْمَلِكُ الَّذِي
 قَدْ كَانَ يُرْعِشُ مَنْ رَأَاهُ تَهْنِئَةً
 وَبِهِ سَمَرُ قَنْدُ الْمَشَارِقِ سُمِّيتْ
 مَلِكُ الْوَرَى بِالْعُنْفِ وَالْإِسْجَاحِ^(٦)
 وَرَنَا إِلَيْهِ بِطَرْفِهِ اللَّبَاحُ
 اللَّهُ مِنْ غَازٍ وَمِنْ فَتَاحُ

(١) في عبيد والتيجان : الحبر

(٢) في جميع النسخ : وبالأجنب الوتر . وفي عبيد والتيجان :

رحيم بذى القربى لطيف بذى الوتر

(٣) في ي : مصاليت أهل للنكابة والصبر

(٤) ي : الثار . وفي التيجان فيخرجهم ذو الشأن منها

(٥) ي : بعزمكم

(٦) ط : ملك الورى بالأعضب الإسجاح . وفي ك ، ي : بالعنف والإسجاح

وَأَتَى بِمَالِكٍ فَارِسٍ كَيْقَاوُسٍ^(١) فِي الْقَيْدِ يَعْتُرُ^(٢) مِثْنًا بِجِرَاحٍ
فَأَقَامَ فِي بَيْتٍ بِمَارِبٍ بُرْهَةً^(٣) فِي السَّجْنِ يَخَارُ^(٤) مَعْلَنًا بِصَبَاحٍ
فَاسْتَوْهَبَتْ سَعْدَى أَبَاهَا ذَنْبَهُ فَعَفَى وَسَيَّرَهُ^(٥) بِحَسَنِ سَرَّاحٍ

هذا شمر يرعش بن إفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرائي، وهو الذي
أحدث السيوف الحُميرية البرعشية، وهي أحكم^(٦) السيوف حقياً، وأكثرها جوهرأ.
من بقاياها الصمصامة^(٧) سيف ذي يزن قيفان^(٨) الذي صار إلى عمرو بن معدى كرب
الزبيدي. وله حديث طويل، ويقال إن حديدتها من جبل نغم. وسمى يرعش لأنه كان
يرعش من رآه هيبة. وقيل: سمي بذلك لأنه أصابه الفالج في آخر عمره فكان يرتعش
منه. وحمير جميعاً لا يقولون إلا يُرْعِش بكسر العين، فدل ذلك على أنه يرعش من
رآه من الهيبة. وغزا شمر يرعش من اليمن في جنود كثيرة، حتى دخل أرض بابل، ثم
توجه يريد الصين، فأخذ على أرض فارس، وسجستان، وخراسان، وبلاد الترك، فافتتح

(١) ج: كنفأوش بالمعجمة. وط: كيقاوس بالمهمله. وفي أخبار عبيد ص ٤٣٦ إن
اسمه كيقاوش

(٢) ك: يعبر

(٣) ط: فأقامه في بيت مارب برهة

(٤) ط: يحبس (٥) ي: وصرحه بخير سراح

(٦) وهو أحكم. وفي كع: وهي من أحكم

(٧) كع: صمصامة سيف بن ذي يزن

(٨) ك: فيقال إنه. وهذا كله غلط فالصمصامة السيف المذكور كان لعلامة بن ذي
قيفان الأصغر، من ولد ذي بيج بن ذي قيفان الأكبر. وقد نقل الهمداني في الجزء ٢
من الأكليل قصة هذا السيف وانتقاله إلى عمرو بن معدى كرب انتهى. قال عمرو بن
معدى كرب من أبيات:

وسيف لابن ذي قيفان عندي تخيره الفتي من عصر عاد

للدائن والحصون ، وقتل وسى الأعاجم ، ودخل مدينة (السغد)^(١) فهدمها فسميت
سمر كند بلغة الصم ، أى شمر أخربها ، فبدرتها^(٢) العرب . وقيل هو أول من أمر ببنائها
فسميت به ، وكتب على بابها بالحيرة فى صخرة مبنى عليها سورها : « هذا ملك عرب
لا عجم ، شمر يرعى الملك الأثم ، فن بلغ هذا المكان فهو مثلى ، ومن جاوزه فهو
أفضل منى » . ويقال : إن سبب خروج شمر من اليمن إلى الشرق أن ملكا من الملوك
يبابل يقال له كيقاوس بن كنيقة^(٣) تجبر وبني صرحاً يريد فيه الرقى إلى السماء كما فعل
فرعون وهامان ، فنهض إليه شمر بمجنوده ، فخاربه فظفر به ، وقتل به إلى اليمن أسيراً ،
فسجنه بيئر عارب ، ثم إن سعدى ابنة شمر سمعت قيقاوس يجار فى تلك البئر فرحته ، فلم
تزل تشفع له عند أبيها حتى أطلقه من السجن وولاه على بلده ورد إليها على خراج يؤديه
إليه فى كل سنة

وقيل فى رواية أخرى : إن شمر لما افتتح سمرقند هدمها ، ثم أمر ببنائها ، ثم توجه
إلى الصين ، فخافه ملك الصين خوفاً عظيماً ، وعلم أنه لا طاقة له به ، فجمع ملك الصين
وزراره فاستشارهم وقال : قد أقبل هذا الأعرابي^(٤) ولا طاقة لنا به ، فاذاترون ؟
فأتى كل واحد منهم برأى ، وبقي واحد منهم لا يتكلم ، فقال : ما تقول ؟ فقال : أرى
أن تظهر الغضب على وتجدع أنفى وتأخذ دورى وضياعى وأملأكى ودوائى وعبيدى ،
حتى يعلم الناس بذلك . فكره ذلك ملك الصين لعظم حال ذلك الوزير عنده ، فلم يعذر
ذلك الوزير حتى ساعده ، وفعل به ما أشار عليه به ، فخرج الوزير من الصين حتى انتهى
إلى شمر يرعى ، فأراه جدع أنفه ، وشكى إليه ما فعل به ملك للصين ، وأظهر لشمر
يرعى النصيحة ، فجعله شمر يرعى من خاصته ، ثم احتاج إلى داليل يذله على الطريق إلى

(١) ك : الصغد ، ومثله فى التيجان ص ٢٢٣ . وفى عبيد بالسين المهمة ثم غين معجمة

كما هنا (٢) ي : فأعربتها

(٣) فى عبيد ص ٤٢٩ : كيقاوش بن كنيكة . وفى ي : كنيه

(٤) كع ، ك ، ي : العربى

الصين في المغارة العظيمة التي دونه ، فقال وزير ملك الصين لشمر يرعش : أنا الدليل أيها الملك ، ولا تجرد من يعرف هذه المغارة مثلى ، فنهض شمر يرعش بجنوده يتبعون ذلك الوزير ، فسار بهم على غير الطريق حتى بعدوا بعداً عظيماً عن الماء ، وأشرفوا على الهلاك وأيقنوا به ونفذ مامعهم من الماء . فقال شمر : أين الماء ؟ فقال الوزير : لا ماء ^(١) ها هنا إلا الموت ، أردت أن تهلكنا وملكنا ، وتقتل رجالنا وتسبي ذرارينا ، فوهبتُ نفسي لأهل بلادى ، ووقيتهم من الهلاك بنفسى ، فأنت ومن معك أحق بالهلاك من ملكنا وأهل بلادنا . فأمر شمر بضرب عنقه ، وأيقن شمر بالهلاك ، وقال لجنده : توجهوا أينما شئتم ، وفرش له درع من حديد ، وظلل عليه بدرقة من حديد ، فذكر عند ذلك قول قوم من المنجمين ^(٢) حكوا في ميلاده أنه يموت في بيت سقفه من حديد ، وفراشه من حديد ، وذهب كل منهم على وجهه فهاكوا في تلك المغارة ، وتناثر من جنوده ثلاثون ألفاً ، فوقعوا في أرض فيها الشجر والماء والنخيل وهى بلاد التبت التى يجلب منها المسك ، فتملكوها وتوطنوها ، وبعدت منهم أرض اليمن ، فسكنوا بها إلى اليوم ، فزبهم زى العرب ، وأخلاقهم أخلاق العرب ، ولهم ملك قائم بنفسه منهم ، وهم معترفون أنهم من العرب ثم من اليمن ، وهم يحبون العرب حباً شديداً . وقيل : إن شمر يرعش قفل إلى اليمن سالماً غانماً . وفي رواية أخرى حتى دخل اليمن ، وقرب من ريام ثم هلك ، والله أعلم أى ذلك كان

القصيدة :

وَالْأَقْرَنُ الْمَلِكُ الْمُتَوَجُّجُ تَبَعَ عَرَكَ الْبِلَادَ بِكَكَلٍ فَدَاحٍ ^(٣)

(١) ك : ما هاهنا إلا الموت . كع : ما هاهنا ماء .

(٢) ك : قول المنجمين

(٣) ج : فداح بالقاف . وفي النسخ بالقاف ، وبالفاء أصح . والفداح مبالغة الصمب

المثقل ، يقال نزل به أمر فادح

وَعَزَا بِلَادَ الرُّومِ ^(١) يَبْغِي وَادِيَ الْيَاقُوتِ صَاحِبَ عِزَّةٍ ^(٢) وَطِلَاحٍ
قَضَىٰ هُنَالِكَ نَجْبَتَهُ وَأَتَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّعَدٍّ لِلْجِئَامِ مُنَاحٍ

هذا الملك تُبَيْعُ الْأَقْرَنُ ؛ وهو ذو القرنين المذكور في القرآن ، ابن شمر يُرْعَشُ بن
إفريقيس بن أبرهة ذى المنار بن الحارث الرائش ، وسمى الأقرن ذا القرنين ^(٣) لشبه كان
على قرنيه ولده وهو فيه . وكان ملكاً عظيماً ، عالماً حكماً . قد اطلع على علم الكتاب ،
وسمع حكومات ^(٤) من ينظر في القرائن ^(٥) ويقال إنه القائل :

أَنَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجَّعُ ذُو الْمَطَايَا جَلَبْتُ الْخَيْلَ مِنْ أَوْطَانِ سَامٍ

ويقال : إن أباه شمر الذى قلها . ويقال : إن أباه الحارث قلها . والله أعلم

وَعَزَا تَبَعَ الْأَقْرَنُ ^(٦) بِلَادَ الرُّومِ وَأَوْغَلَ فِيهَا حَتَّى قَطَعَهَا . ووصف له أن بتلك الناحية
واديًا فيه الياقوت ، وأن بالقرب منه عيناً يسمى ماؤها ماء الحيوان ^(٧) الذى ظفريه الأخضر
دون ذى القرنين . فلما بلغ إلى هذه الناحية أدركه الشتاء هناك فلت ودفن هنالك ، وكر
أصحابه راجعين خوف الهلاك ، فأرادت حمير أن تحمله إلى اليمن من ذلك الموضع . وهو
موضع الظلمات ، ولا يكون مظلماً إلا إذا بعدت عنه الشمس في أهام الشتاء ، إذا هي انتهت
في الجهة البائية عند حلول الشمس رأس الجدى ، فتصير تلك الأيام ليلاً بلا نهار في ذلك
للوضع . وفيه يقول قطن بن عمرو بن العوث بن ذى الأذعار :

إِنْ يُمْسِرْ فِي الْقَهْدِ أَبُو مَالِكٍ يَسْفِي عَلَيْهِ الْقَرْبُ بِالْحَاصِبِ ^(٨)

(١) ك ، ط : وراء الروم (٢) ط : غيرة

(٣) ي : الأقرن وذى القرنين

(٤) هكذا في جميع النسخ . وهو جمع حكم . ومثله في أخبار عبيد ص ٤٣٣

(٥) ي : القربات ، وهو غلط

(٦) كح : الأكرم

(٧) ك ، ي : الحياة (٨) ك : إن تمس بالحد أباً مالك يسفى عليك

في غربة أصبحت ميتا بها وليس من يبرح بالضاق
في حفرة غبراء مكروهة ذات ظلام ليس بالثاقب
فوق سواحي الأرض من خلفها تركت دون المعبر الكاذب^(١)
قد غنينا^(٢) زمنا بيننا منك كبدر الفسق الواقب
غيشا يم الأرض فيما مضى وكفه فيها غنى الطالب^(٣)
يعطى جزيل^(٤) المال لا ينشئ وكل بكر غضة كاعب
يا حمير الأملاك لا سأموا فقد فجعتم بالفتى الغالب^(٥)

كثير من حمير يرى أن هذا الملك ، هو ذو القرنين المذكور في القرآن الكريم ، لما
رأوا من شدة ملكه وعلمه وعدله وحسن سيرته ، ولأنه بلغ المبالغ التي ذكرت
لدى القرنين السيار . ودخل [بلاد^(٦)] الظلمات التي فيها وادى الياقوت ، وفيها العين
التي يسمى ماؤها الحيوان ، التي ظفر بها الخضر عليه السلام دون ذي القرنين ، وغير
ذلك من الأوصاف التي وصف بها ذو القرنين

ومنهم من يرى أنه تبع الأكر وهو الرائد ، واسمه الصعب ابن تبع الأقرب بن قمر
برعش بن إفريقيس بن أبرهة ذي النار بن الحارث الرائش

وقال آخرون من حمير : هو الصعب^(٧) بن القرنين بن لهماذ بن عهم بن الراقع بن
ابن ذي أبين بن ذي يقدم بن الصوار . وقال قوم منهم : هو ياسر بن عمرو بن العبد بن

(١) ي : فوق شراس الأرض من خلفها . قيرك دون المعين الكاذب

(٢) ي : عينا (٣) كع : الواهب

(٤) ي : كثير

(٥) ي : الغائب ، وهذه الأبيات توجد في عبيد ص ٢٣٢ ، ونقلها عنه الإكليل ج

٨ ص ٢٣٢ مخالفة لما هنا إلا في الروى والقافية ، وقلبا اتفق صدر أو عجز مع ما هنا

(٦) الزيادة من ك

(٧) هذا النسب صحناه على ما في الإكليل ج ٢ وفي النسخ اختلاف وتصحيح

أربعة بن الرائش . وقد روى أنه غير هؤلاء . المذكورين

باب الحقيقة المعمول عليها في ذى القرنين السيار^(١)

ومعرفة الطرق التي جاءت منها الوباء فيه ، والتنبيه على الأخبار الباطلة

والتعاملون^(٢) بهذا الاسم أربعة : أولهم المساح باني سد يأجوج ومأجوج . وهو

الصعب بن مالك بن الحارث بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان

وأهل السجل يقولون : هو الميسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان^(٣) ،

وروايتهم أنه لقي إبراهيم الخليل عليه السلام يوم حاكم إليه أهل الأردن وهم من العماليق .

وذلك أن إبراهيم عليه السلام احتقر بئراً في صحراء الأردن للماء لأجل ماشيته ؛ وادعى قوم

من العماليق أن عرصة البئر في حوزتهم ، فحار كمهم إلى ذى القرنين وهو سائر إلى الشمال

بعد منصرفه من الشام . وكان الخضر على مقدمة عسكره ، فلما أوغل ذو القرنين في الشمال ،

رفع الخضر عن ماء الحيوان فثرب منه ، ولم يعلم ذو القرنين ولا أحد من أصحابه ،

فخلد وعمر

وقال حسان بن ثابت الأنصاري يفخر بذلك^(٤) ، ويذكر فيهم ذا القرنين ومسيره

في البلاد ، وبناءه السد ، ويذكر نصر الأزد للإسلام^(٥) في شعره أوله يذكر فيه

ما صار إليه من الشيخ بعد الشباب :

كبرت كذاك المرء ما عاش يكبر وقد يهرم الباقي السكير المعمر

(١) كع : باب الحقيقة في معرفة ذى القرنين السيار

(٢) كع : المشهور

(٣) وقد صحح النسب على القولين من الإكليل ج ١٠ ص ١ و ٦ ، وفي نسخ من

الكتاب اختلاف

(٤) ي : يملوك قحطان

(٥) ي : نصرة الإسلام

لقد ^(١) كن يأتين القواني يزرننى
ولما رأين البيض شيبى وذرننى
تنفرن عني حين أبصرت شاملا
وكن خلالي يوم شرى كأنه
أربع عليه البان في كل ليلة
وقد كنت أمشى كالزدينى ثابثا
فبدلت شيئا بعد ما أسود حالك
كراوية حمراء في رأس حالى
علا الشيب رأسى بعدما كان أسودا
وبعد ^(٢) الشباب الشيب والضعف والفنا
فكم كم ^(٣) من الأملاك قد ذل ملكهم
سوى ملك ربى ذى الجلال فانه
لقد كان قحطان الندى القرم جدنا
ينال نجوم السعد إن مد كفه
ورثنا سناء منه يعلمو ومحتدا
إذا انتسبت شوس الملوك فإنما
لنا ملك ذى القرنين هل نال ملكه
بأردانها مك ذكي وعسبر
ونادينى : يا عم والشيب يوذر
على مفرق كالعطن بل هو أنور
جناح غداق ^(٤) أسود حين ينثر
فيصبح جدأ كالعناييد يقطر
فصرت كأتى ضالع الرجل أصور ^(٥)
متى ^(٦) مسه خضب إذا هو أحمر
كل شمع باد لمن يتبصر
وفى الشيب آيات لمن يتفكر
وموت له قدر ^(٧) هبوس مكدر
وهل من نعم دائم لا يبر
له الملك يقضى ما يشاء ويقدر
له منصب فى رافع السمك بشهر
تقل أكف عند ذاك وتقصر
منيف الذرى ساهى الأرومة يذكر
لنا الراية العليا التى ليس تنكسر ^(٨)
من البشر الخلق خلق مصور

(١) كع : وقد (٢) ك : غراب

(٣) ك : ظالع الرجل أزور . ي : أضور . والضالع الموج . والأصور :
ذو الصور ، أى الميل . والزور : الميل

(٤) ك : إذا (٥) ك ، ي ، كع : فبعد

(٦) ك ، ي : ورد (٧) كع : فكم ذا

(٨) ك ، ي : تنكسر

بواتر^(١) يتلو الشمس عند غروبها
 ويسمو إليها حين تطلع غدوة
 وكبلا بأسباب السماء نهاره
 وأوصد سداً من حديد أذابه
 رمى فيه ياجوجاً ومأجوج عنوة
 وفي سبأ هل كان عز كرم^(٢)
 وقد كان في بينون ملك وسؤدد
 وأسعد كان الناس تحت سيوفه
 تواضع أشراف البرية كلها
 وفي الكفر كنا قادة وذوى نهى
 وأول من آوى النبي محمد^(٣)
 عن المشرق اليمون أحد ذى النهى
 إذا شمرت حرب وهز هزرها
 نكب الحكمة الشوس عند اصطلائها
 إذا زفت الأنصار حول محمد
 يزفون حول الهاشمي نبهم
 إذا خطروا بالمشرفية والفتنا

لينظرها في عينها^(٤) حين يدخرو
 فيلمحها في برجها حين يظهر
 وليلا رقيقاً دائماً ليس يفتر
 ومن عين قطر مفرغاً ليس يظهر
 إلى يوم يدعى للحساب وينشر
 لم حسب محض لباب وجوه
 وفي ناعط ملك قديم ومفخر
 حوام ملك شامخ ليس يقهر
 إذا ذكرت أشرافها الصيد حمير
 لنا عدد الفيض الذى هو يكثر^(٥)
 نصرنا وآوينا نذب وننصر
 كأننا ضراغيم الفضا حين نصجر
 نهضنا مساعداً لها^(٦) حين تسمر
 قتلنا ولاية الشرك من كان يكفر
 بجيش كبريم مزبد حين يزخر
 على وجهه نور من الله يزهر
 فبح لم^(٧) من عصابة حين تحطرو

(١) ك : نوايم . ي : نوايم

(٢) ك : لينظر ما في عينها . ي : ليندروها في غيبها

(٣) ي : لغيرهم

(٤) ي : ليس يكثر

(٥) ي : الها (٦) ي : محمد

(٧) فبح مخ

إذا ما مشوا في السابغات كأنها هزيم^(١) من الرعد المجلجل يزأر^(٢)
 فضلنا ملوك الشام^(٣) في كل مشهد لنا الأثر في المرعى^(٤) وورد ومصدر
 وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي يذ كر ذا القرنين ويخبر باسمه :

فسوا كذى القرنين نعرف فضلكم به إن في العلم المبين شافيا
 لنا^(٥) الشرق والغرب احتيالا وقوة فأبقى لنا مجداً به الدهر باقيا
 بنى دون يأجوج ومأجوج إذ رأى فسادهم ردماً لدى السد راسيا
 دعا إذ أناه بالحديد فلزمه ولأم بالقطر المذاب السآيا^(٦)
 فما قدروا أن ينقبوه^(٧) بحيلة ولا وجدوا فيه لرجل مراقيا
 قد سار عرض الأرض قدماً وطولها وما كان فيها واهن البطش واهيا
 فنودي لمأ سار والشمس خلفه على الماء ذا القرنين قف واحف^(٨) طافيا
 فقد جئت حد الأرض والظلمة التي مررت بها تهوى على الماء ماشيا
 وكان اسمه في قومه الصعب لم يكن له اسم سواه يستحق الماريا

فحق أنه الصعب بن مالك ، وكذلك حقق حسان بن ثابت ، أنه من ولد مالك بن

زيد بن كهلان بقوله :

لنا ملك ذى القرنين هل نال ملكه من البشر الخلق خلق مصور
 فلما فرغ من خبره قال : وفي سبأ هل كان عز كعزم

(١) ي : محاب . والهزيم صوت الرعد ، والرعد نفسه

(٢) ك ، ي : يزخر

(٣) في الأصل وبقية النسخ : الشام ، وفي ي : الناس

(٤) ك : الأثر المرعى (٥) ك ، ي : اتي

(٦) ي : السآيا . كع : التشايا

(٧) بنقصوه (٨) كع : واجب

(٩) ك ، ي : حقق . وفي الأصل : حققوا

فأخرجهم من حيز، وأخرجها من قصصه (١)

وقال فيه حلقة بن ذى جَدَن ورثته في جملة من ذكر من ملوك قحطان قال :

ابن الذي بلغ المشارق كلها ومغارب الأرض التي لم تمر
وبنى على يأجوج ردماً رصه بالقطر لم ينقب (٢) ولما يظهر
فتاولته منية قصدت له فأجابها ومضى كأن لم يذكر
وقال الخارجي (٣) :

سمو لنا واحداً في الناس نعرفه في الجاهلية لاسم الملك محتلا
كالبيعين وذى القرنين يقبله أهل الحجى فأحق القول ما قبله
وقال ابن أبي ذؤيب الخزاعي ، والشعر خمس (٤) :

ومنا الذي في الخافقين نربا وأصعد في كل البلاد وصوباً
وفي ردم يأجوج بنى ثم نصباً (٥) فقد نال قرن الشمس شرقاً ومغرباً
بسكر موت ليس تحصى فتحسباً وذلك ذو القرنين من آل كهلان
وغير الممداني - وهو مؤلف الإكليل - يروى البيت المقدم من آل قحطان ، وقال
فيه أسعد تبع وسماء خاله للولادات التي ذكرها :

عنى الخبير حين تذكر بلقيس ومن نال مطلع الشمس خالي (٦)
وقال أيضاً :

قد كان ذو القرنين خالي قد أتى طرف البلاد من المكان الأبعد (٧)

(١) في ك : صح قصصه إلى قصصه . وهذه الجملة من فأخرجهم من حيز وأخرجهم
من قصصه غير موجودة في ي (٢) ي : ينقب (٣) ي : الجلوحي
(٤) بل هو مسدس (٥) ي : صوباً (٦) في ي : مطلع الشمس هي
(٧) والذي في الأكليل ج ٨ ص ٢٢٧ من قصيدة طويلة :
إذا كان ذو القرنين جدى مسلماً فتى نراه له المقاول تسجد
وفي المنتخب ص ٢٦ :
قد كان ذو القرنين قبل قد أتى طرف البلاد من المكان الأبعد

وقال :

قد كان ذو القرنين قبلي مسلماً ملكاً تدين له الملوك وتسجد^(١)
وكان ابن إسحق^(٢) يروي : قد كان ذو القرنين جدى^(٣) ؛ وهذا يحتمل أنه كان
جده من جهة الأمهات المقدم ذكرهن . والثاني الإسكندر بن فيلبس^(٤) وهو من
اليونانيين ، وهو الذى بنى الاسكندرية ، وإليه ينسب تاريخ ذى القرنين الذى نحن فيه
لمدخل سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة سنة من الهجرة على ألف سنة ومائتين وخمسين^(٥)
سنة ، ويقال أن فيلبوس من ولد هرمس ملك مصر ، للنجم صاحب الأحكام ، وهو
الاسكندر بن فيلبوس بن مصرم بن هرمس بن هردس بن ميطلون بن روى بن ليطى
ابن يونان بن ثافت بن ثوبه بن سرجون بن رومية بن نرط بن نوفيل بن روفى بن الأصغر
ابن البفظ ابن الميص بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام . وكانت ملكه الذى بلغ فيه
أقصى المغرب والمشرق خمس عشرة سنة ، وكان عمره ستاً وثلاثين سنة . وكان يؤدب^(٦)
الاسكندر ارسطاطاليس الحكيم ، فزعموا أنه خرج إلى بابل ثاراً^(٧) بها سنحاريب وسوروان

(١) فى ي : وتسخر

(٢) وفى ك : وغير الحمداني

(٣) فى ي :

وقد كان ذى القرنين قبل مسلماً تدين له كل البلاد وتسخر
(٤) كان فى الأصل : سلول . وفى كع : نيلوس . وعلق عليها وقال : انه فيلوس . وفى
ي : ييلوس وهو فيلفوس . وقد صححنا الأصل من المنتخب ص ٨٤ . وفى الطبرى ج ١
ص ٤٠٩ : فيلفوس وفيه ص ٤١٢ : وأما الروم وكثير من أهل الأنساب فانهم يقولون :
هو الاسكندر بن فيلسوف . وبعضهم يقول : هو ابن فيلبوس بن مطربوس ، ويقال ابن
مصرم بن هرمس ، ثم سرد نسبه إلى إسحق بن إبراهيم ، والصواب ما فى الأصل : الاسكندر
ابن فيلبس ، ونسبه فى اليونان ، ولا يتصل بالساميين

(٥) ك : وثلاث وخمسين سنة (٦) ك ، ي : مؤدب

(٧) ك : ثاراً بما سحاريب وسورردان . وفى نسخة الاسكندرية : ثاراً سنحاريب
وسود رذان . ولم يظهر المعنى . ولعله : بأثر ملوكها سنحاريب الخ

ونجت نصر وبمصر وببلد الروم وظفر بدار الملك بابل^(١) وبادارا عظيمها ، وأكابر أهل بابل . وكتب إلى أرسطاطاليس بشأوره في قتلهم ويقول : قد كتبت إليك ، وقد أظفرتي الله بأهل بابل ، ففتح أكافهم وملك بلادهم ، وأمكن من حكائهم ، أشاورك في قتل من قبضت عليه من الملوك والقادة والأشراف والسادة لتنفيذ فيهم أمرك ، فأحسم عنك وعن بلدك البلاء إلى آخر الدهر . فكتب إليه أرسطاطاليس : قد علمت أن لكل بلد قسمة ، وقسمة فارس النجدة ، وإذا قتلت الأشراف تحولت النجدة في السفلة منهم ، فسدت الأخساء إلى منازل ذوى الأقدار ، ولم يبطل الناس ببلاء قط أشد عليهم من قوة اللئيم ، وغاية السفلة^(٢) ، وأخاف أن يكون لفارس على أهل بلدك دولة يوماً من الأيام فيأتيهم ممن ليس عنده بقية ولا روية ولا نظر في عافية والسلام . فأبقى الاسكندر عليهم

وقد روى بعض العامة من العجم أن هذا باني السد ، ولم يوغل هذا في الشمال ، وإنما كانت له غزوتان : واحدة للغرب ، والثانية للمشرق ، وفيها مات ؛ ومما يدل على أنه ليس بذى القرنين الذى ذكره الله عز وجل في كتابه رواية العجم لصدرة بدارا ودمه عليه صاحب حرسه ، فلما قتله على للشريطة التى شرط له والعهد الذى أعطاه قتله ، وقال تركه تكريت^(٣) للحاشية على الملوك ، وأنه سقى السم فمات . فخل في تابوت من ذهب ووضع بين الحكماء ، فتكلمت^(٤) ، فقال أحدهم : ما زلت تكتنز الذهب ، حتى كنزت فيه . وقال بعضهم [عليه^(٥)] أنت ميتاً أوعظ منك حياً . وقال آخرون : إن أمراً هذا آخره لحرى أن يزهد فى أوله . والرجل الصالح لا يكتنز الذهب ، كما قال الله عز وجل ﴿ والذين يكتزون الذهب والنفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ﴾ وكثيراً ما ينفعل

(١) ك : وبادار عظيمها . وفى : وبادارا عظيمها كالأصل

(٢) ي : السفية

(٣) ك : تركه تكريب . ي : تركه تكذيب ، ومثله فى نسختي الهند والاسكندرية ولعله تأليب ،

(٤) كع : نكلموا عليه (٥) عن ي

الأعاجم سد يأجوج ومأجوج ، ولا يجدون إلى أن ينحلوه الاسكندر سيلا ، لمعرفة الناس بمآله من البلاد ، فيقولون : هو الاسكندر الأكبر الذي يدعى ابن فيلبوس [بن مصرم^(١)] الذي بنى عليه بنيه ربح^(٢) ، والذي بين قيام فيلبوس بن مصرم وهو عديم أبو الاسكندر الأكبر وبين قيام الاسكندر الآخر ثلاث عشرة سنة وثلاث مائة سنة وستة وعشرون يوماً ، ومن كان عصره على هذا القرب من الاسكندر بن فيلبوس ، فليس يخاف بناء ابنه للسد . والذي روى الخبر وهذا التاريخ من المعجم . ويقولون إنه لم يرفع أحد من اليونانيين والروم رأسه على ملك بابل حتى قام الاسكندر بن فيلبوس على دارا ؛ وما رأيت أحداً من العلماء على اختلافهم في نسب الاسكندر ذي القرنين شك أن ذا القرنين الذي ذكره الله تعالى في كتابه ، وذكرته العرب في أشعارها ، وسماه العرب البهاء . والملاح غير الاسكندر وأقدم منه ، وهو الذي تحاكم إليه إبراهيم عليه السلام في الأردن وصاهر إليه جيدان بن قطن . وهذا درجته متقدمة لعصر الاسكندر اليوناني ، وإن بين الاسكندر بن فيلبوس وبين إبراهيم عليه السلام عشرين بطلاً

ومما يدحض رواية المعجم فيما ادعوه من بنائه السد أن مسير الدنيا من المشرق إلى المغرب فيما يؤثر عن العلماء أنه مقدار خمسمائة سنة من مطلع الشمس إلى مغربها ، وكان مدة عمر الاسكندر بن فيلبوس ستاً وثلاثين سنة ، فكيف يمكن بلوغه مطلع الشمس إلى مغربها في هذه المدة اليسيرة ، وإنما تصح الرواية في بلوغ أقصى مظهرها وأقصى مغربها فينبأ أقدره الله على ذلك ويمكن له في الأجل فقال ذلك على الملأ ، وهو ذو القرنين الصعب ، ويكنى ذا ريش بن مالك بن الحارث ذي مرثد بن الخليل بن مالك بن زيد بن كهلان ، وذو القرنين اسم عربي من الأخوة وهو من المعمرين ، وكان فيما يذكره - والله أعلم - أن

(١) عن ك

(٢) كذا ، وفيه تصحيف لم تبين صوابه ، والمبارة كلها قد تناولها الغموض والتعريف

عمره ألقاسنة ، وقد جاءت بذلك الشواهد من الأشعار . منها قوله بعد رجوعه لما نعت
نفسه إليه ، فجعل يخاطب نفسه ^(١) :

يا صعب حقاً كل شيء ذاهب ^(٢)	إلا الإله الواحد المعبودا
هتكت خطوط الدهر عمرك ^(٣) هتكت	أمنى حسامك دونها مغمودا
عمرت ألقاً بعد ألف قبلها	في العالمين فقد دعيت وحيدا
وقضت آفاق البلاد ^(٤) بقدره	فوجدت نوحاً دونها وسعودا
فهديت فيها مؤمناً ذاهمة	ونشرت ^(٥) منها كافراً وجعودا
ورأيت عين الشمس عند سقوطها	ووردت أمواج المحيط ورودا
وبلغت أعلام المشرق كلمها	أبغى بما أبغى لمن حدودا
فوطئت بأجوجاً وأجوجاً بها	وبنيت قطراً دونها وحددا
وجعلت عن شريها ^(٦) مندوحة	فالفج عن صديها مقصودا
وولجت في الظلمات حين ولجتها	خوفاً وكان ^(٧) رتاجها محدودا
ولقيت تحت الشمس ^(٨) قوماً خلتهم	تحت الظلام خنازراً وقرودا
وعلوت في الدنيا - بمرزة قاهر ^(٩)	أكدت فيها للبقا تأكيدا
حاولت أن أعطي الخلود وأرتقي	في الخافقين إلى السماء صعودا
فأبى لي الله الذي أملتسه	أمنى المنى ، دون الرضا عدودا

(١) ي : ويقول . وفي ك : حيث يقول شعراً . أما في الأصل فغير موجودة هذه الحقة .

(٢) الاكليل ج ٨ ص ٢٢٠ : هالك

(٣) ك ، وى والاكليل ج ٨ : عزك

(٤) الاكليل : الغروب (٥) ك ، وى والاكليل : وقمرت

(٦) ي : شريها (٧) ي : حتى جنبها خوفاً ترد

(٨) ي : تحت الأرض

(٩) ي والاكليل : قادر . وفي هذا اضطراب في النسخ وتحريف

فالحنو للصعب المعجل منهل يمسى به أمداً له محدوداً^(١)

قال النعمان بن الأسود بن العتوف بن عمرو بن يعمر بن سكتك المقعق الجعري يرفي
ذا القرنين الجعري :

بحنو قراقر أمسى رهيناً أخو الأيام والدهر الهجان
لئن أمت وجوه الدهر سوداً جُلِين لذلِكَ الملك البهاني
لقد صعب الردي ألقين عاماً ولاقاه الحِمام على نمان
إذا جاوزت من شرقات حنو وسرت بابك برقة رحر حاني
إذا جزت العقيق بأرض هند إلى القنوات^(٢) والنخل الدواني
هناك الصعب ذو القرنين ثاو بأرض^(٣) تنوفة الحنوين عاني
ألم تر أن حنو الرمل أمسى ملك الدهر والدنيا مناني
قل لاناقلين بكل أرض : لكم أسر^(٤) على بعد وداني^(٥)

قال أبو محمد : حدثنا أسد عن إدريس عن وهب بن منبه عن عبد الله بن العباس أنه
سئل عن ذي القرنين ، ممن كان ؟ قال : كان من حمير ، وهو الصعب بن ذي مرثد ،
وهو الذي مكن الله له في الأرض ، وآتاه من كل شيء سبياً ، بلغ قرني الشمس وداس
الأرض ، وبنى السد على يأجوج ومأجوج . قال^(٦) فلاسكندر الرومي ؟ قال : كان

(١) وأثبت الهمداني من هذه القصيدة ٥٣ بيتاً في الجزء ٨ من الاكليل ص ٢١٩ -
٢٢٢ وقال : إنها من قصيدة طويلة حوالى أربعمئة بيت
(٢) ي ، ك ، كع : القنوات . وفي الاكليل ج ٨ ص ٢٢٨ : المويات . وفي
الأصل : وفي نسخة : الصوران

(٣) ي . ك ، كع والاكليل ج ٨ : يبطن

(٤) ي ، ك والاكليل : أمن

(٥) في الاكليل : وآن

(٦) ي ، ك : فقبل له

الاسكندر الروى رجلاً^(١) صالحاً حكماً ، بنى على بحر إفريقيس منارتين : واحدة بأرض بابلون ، وأخرى فى أرض رومة ، وسى بحر إفريقيس باسم ملك عظيم من عظماء التباسه ، أكثر الآثار عليه فى المغرب من المصانع والمدن والآثار^(٢)

وسئل كتب الأخبار عن ذى القرنين ، فقال : الصحيح عندنا من علوم أجبـارنا وأسلافنا أنه من حمير ، وأنه الصعب بن ذى مرائد ، والاسكندر من بنى يونان ابن عيص^(٣) بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام ، ورجاله أدركوا عيسى بن مريم ، منهم جالينوس وأرسطاطاليس ودانيال وهو من بنى إسرائيل ، وجالينوس وأرسطاطاليس من بنى يونان من الروم ، وفيه قال أسعد تبع :

قد كان ذو القرنين جدى مسلماً ملكاً تدبى له الملوك وتسجد^(٤)
طاف المشارق والمغارب عالماً يبنى علوماً من كريم مرشد
وأتى مغار الشمس عند غروبها فى عين ذى خلب وثأط^(٥) حرمد

وذكره قس بن ساعدة الإيادى فقال : أيها الناس ، هل أتاكم ما لم يأت آباءكم الأولين ، أم أخذتم عهداً من السفين ، أم عندكم من ذلك يقين ، أم أصبحتم من ريب المنون آمنين ، بل أصبحتم والله فى غفلة لاعبين ، أين الصعب ذو القرنين ، جمع الثقلين ، وأداح الخافقين ، وعمر ألقين ، لم تكن الدنيا عنده إلا كلمحة عين ، من لم يتعظ انمظ به

(١) ك : ملكا (٢) ك ، ي ، كع : والآيات (٣) ي : العيص
(٤) فى المنتخب ص ٨٥ :

قد كان ذو القرنين جدى قد أتى طرف البلاد من المكان الأبعد
ملك المشارق والمغارب يبنى أسباب أمر من حكم مرشد

والبيت الأول فى الأصل لا يستقيم لاختلاف الروى ، وسبق فى ص ١٠٢

(٥) الثأط الوحل الفاسد الرائحة والجمع ثأط ، الحرمد بفتح الحاء وكسرهما : المتغير اللون والرائحة ، وقيل الطين الشديد السواد

أيها الناس، أين الآباء والأمهات، والإخوة والأخوات، والأبناء والبنات. أما ترون آيات بعد آيات، وأمواتاً بعد ^(١) أموات، ألا وإن علم الغيب باطن، وبشاء الخلق ^(٢) ظاهر، اضمحلت الأشخاص وذهبت، وعادت العظام رمياً ^(٣) وبشت ^(٤)، كلا ليصلن ^(٥) كل عامل عمله، كلا بل هو الله إله واحد، ليس بمولود ولا والد، أسكنهم القرب، وإليه المآب

أما بعد، فإن الحى حكم بالموت. أيها الشهداء، أين نمود وعاد، أين الآباء والأجداد أين الظالم والمظلوم، أين الحسن الذى لم يسكن ^(٦)؟ هل تدرون أين ذهب أبرهة ذو الفار وعمر و ذو الأذعار؟ أم هل تدرون ما صار إليه عبادة الفتاح ^(٧) وأذينة الصباح، وجذيمة الوضاح؟ عزوا فقهروا، ونهوا وأمروا، وبنوا المصانع والآبار، وجدولوا الأنهار، وغرسوا الأشجار، واستخدموا الليل والنهار ^(٨) هجت الآجال دون الآمال. ألا وإن كل شئ، إلى زوال. وأنشأ يقول:

قد كنت أسمع بالزمان ولا أرى أن الزمان بطيق تنف جناحى
فأراه أمرع فى حتى أصبحت بيضاً متون عوارضى وصفاحى
وأنا الكبير بسنه فى قومه هيهات كم ناسمت ^(٩) من أرواح
صاغت ذا جَدَن فأدرك مولدى عمرو بن شمر إذ سقى بالراح ^(١٠)

(١) ي: فى إثر (٢) ي: الحق (٣) ي: رفاتا

(٤) ك، كع: وتفتت. ي: فتت

(٥) ك: لبقى. تيجان ص ١١٧: ليصلحن

(٦) فى التيجان زيادة: وأين الوعيد الذى لم ينتقم، وأين الوعد الذى لم يتم. هل

تعملون (٧) ك: عباد الفتاح. ي: عبادة

(٨) فى التيجان زيادة: فكأننا مطاياهم إلى دار القرار. أرسلوا ما لهم وانتظروا ما يرجع

به سؤالهم. ارتقبوا فلم يرقبوا الخ. والخطبة فى التيجان مستوفاة ص ١١٥ - ١١٧

(٩) تيجان ص ١١٧: راوحت

(١٠) ك، ي: والتيجان: يتقى بالراح

والقيل ذويزن رأيت محله
فتك الزمان ملك حمير فتك
أودى أبو كرب وعمرو قبله
وأباد إفريقيس بعد مقامه
والصعب ذو القرنين أصبح ثاوياً
وغدا بأبرهة للنار فأصبحت
أختي على صيفي بمحدث صرفه
أم أين^(٣) ملكة الهام وملكه
والعبد والهداد صاروا عبدة
لا تمس في شك الظنون^(٤) أما ترى
لا تأمن مكر الزمان فإنه
من بعد ملك الصين أصبح هالكا
برك الزمان على ابن هاتك عرشه
وعلى الذي كانت بموكل داره
أين الذين تملكوا قد أهلكوا
شخصت على بعد النوى أشخاصهم

بالقهر^(١) بين مرامر وصفاح
وسعى بكل عشية وصباح
وأباد ملك أذينة الصباح
في الملك بالمستغرق الفياح^(٢)
بالحنو بين ملاعب الأرواح
أيامه ملوبة الأصباح
متأثراً بمجذبة الوضاح
أم أين عز عبادة الفتاح
طارا عن الدنيا بغير جناح
أيامه مشهورة الأيضاح
أودى الزمان بشمر الصباح
أكرم به من هالك محتاح
وعلى أذينة سالب الأرواح^(٥)
يهب القيان وكل أجرد شاحي
وعلى المققع^(٦) حل بالأتراح
فراهم^(٧) الأوهام بالأشباح

(١) التيجان : بالقصر

(٢) التيجان : بالمغرب المستغرق الفياح . وفي ي ، كع : في الملك بالمستغرق المحتاح

(٣) كع : أفاين

(٤) ك : لا تمس في ريب الظنون . كع : لا تمس في شك المنون

(٥) تيجان ص ١١٨ : وعلى المققع حل بالأتراح

(٦) في الأصل كانت المقنع ، وفي بقية النسخ المققع

(٧) ك ، ي : فرأهم

أفبعد أملاك مضوا من حمير أرجو الفلاح ولات حين فلاح
من ذا يصافق كفه كف الردى بشرى البقا عن بيعة الأرباح
فدءه قس بن ساعده من جملة ملوك حمير . وقال الأعشى :

والصعب ذو القرنين أصبح ناوياً بالحنو في جدث رميم^(١) مقبياً
في شعر طويل . وقال الريح بن ضبع الفزاري :

سيدركني ما أدرك المرء تبعاً وينتالني ما اغتسال أنسر لقمان
أجار مجير النمل^(٢) من عز ملكه وأنزل سيف البأس من رأس غمدان
وألوى بذى القرنين بعد بلوغه مطالع قرن الشمس بالإنس والجان
وقال الريح أيضاً :

لا بد أن ألقى المنون وإن نأت عني الخطوب وصرفه المحتوما
هلاً ذكرت له العرنجج حميراً ملك الملوك على القليب مقبياً
والصعب ذو القرنين عمر ملكه ألفين أمسى بعد ذاك رميمياً
ونبت^(٣) به أسبابه حتى رأى وجه الزمان بما بسوء شتياً^(٤)
وقال امرؤ القيس بن حجر المقصور بن الحارث آكل المرار ، يذكر ذا القرنين
الصعب بن ذي مراند :

ألم يحزنك أن الدهر غول ختوز العهد يلتهم الرجالا

- (١) في الأصل رى : أميم . وفي كع : رميم . والتيجان : أشم . أما في المنتخب
ص ٦١ فالعجز كالآتي : بالحنو في جدث هناك مقيم ، وقال : إن البيت للبيد
(٢) ك ، ي : أجار مجير الرمل . كع : أجاز مجير الرمل من غير ملكه ، وما في الأصل
يطابق ما في التيجان ص ١٢١
(٣) في الأصل لعلها بنت كما في التيجان ص ١٢٢ . وفي الأكليل ج ٨ ص ٢٣٩ :
غدرت

(٤) في الأكليل ج ٨ والتيجان : نسيما ، وقال في الهامش : لعله مسيما

أزال عن المصانع ذاريات وقد ملك السهولة والجبالا
 هام طحطح الآفاق وحيا وقاد إلى مشارقها الرعلا
 وسد بحيث ترق الشمس سدا ليأجوج ومأجوج الجبالا

والتالث للنذر بن ماء السماء الغنى ملك الحيرة، وكان يدعى بذى القرنين [وقد
 رحل عنه امرؤ القيس بن حجر السكندی ^(١)] يوم طلبه فاستجار منه بالمعل بن نيم [بن
 ثعلبة ^(٢)] الطائي فنه عنه، وأنشأ يقول :

فما ملك العراق على المعلى عفتدر ولا الملك الشام
 أسدنشاص ^(٣) ذى القرنين حتى تولى عارض الملك الممام

وكانت له مسيختان ^(٤) من الشعر فسمى بهما ذا القرنين، والغدارة ^(٥) من شعر
 الرأس قرن وهي قرون الشعر

والرابع، هو الذى أتى فيه الخبر عن على وابن عباس عليهما السلام وقد سئلا عن
 ذى القرنين المستأح فقالا : ذو القرنين، هو الصهب بن عبد الله بن مالك بن زيد بن سدد
 ابن زرعة، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب. وان صح ^(٦) طرق هذا الحديث
 عن على عليه السلام، فإنه الذى ^(٧) ملك بعد تبع الأكبر المدة التى تنسب ^(٨) إلى

(١) الزيادة من كح (٢) عن ي

(٣) كح : أشد نشاط . ي : أسد تباص . والصحيح كما فى الأصل، والنشاص ما ارتفع
 من السحاب . وفى الديوان لامرى القيس : أسد نشاط

(٤) ك : مسيختات . ي : مستحسات ، وهو خطأ والصحيح ما فى الأصل ، والمسيحة
 شعر جانبي الرأس ، والذؤابة ما بين الصدغين إلى الجبهة

(٥) لعله أراد الغديره وتجمع على غدائر

(٦) ي : وان تصح . ك : ولن تصح

(٧) كح : فأن الذى

(٨) كح : نسبت . ي : نسب إلى ذى مقار

ذى مقار وهى خمس وخمسون سنة ، وان لم يصح ، فالذى ملك بعد تبع ، ذو مقار . قال
وسئل على عليه السلام عن اجتماع له ملك الأرض كلها ، فقال : ملك الأرض كلها أربعة :
مؤمنان وكافران . فالمؤمنان سليمان بن داود ، وذو القرنين واسمه الصمب بن عبد الله بن
مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر بن سبأ الأصغر . والكافران : تبع والنمرود .
ورواية عبد الله بن عباس عن ابن سلام^(١) تخالف هذا الحديث فى تبع ، لأنه ذكر أنه
رجل مؤمن ، إلا أن يكون على عليه السلام أراد تبع الأكبر

وروى عن سفيان بن عيينة عن ليث بن أبي سليم ، عن حدثه عن على بن طالب عليه
السلام أنه سئل عن ذى القرنين : ما ركب فى مسيره يوم سار ؟ فقال : خير بين ذلك
السحاب وبين صمابه^(٢) فاختار ذلله وهو الذى لا برق فيه^(٣)

فهؤلاء الأربعة المتفق عليهم بهذا الاسم ، واختلف فى آتيهم المستاح ؟ والصحيح الذى
جاءت به الشواهد فى كتاب الله تعالى وفى أشعار العرب ، وقد وقع الإجماع فيه ، أنه من
ولد قحطان بن هود عليه السلام ، وإنما وقع الاختلاف فى نسبه إلى حمير أو كهلان فيما
تقدم من الروايات . والله أعلم بالحقيقة

وقال نشوان :

والرائدُ الملكُ المتوجُّ تبعُ ملكٌ يرودُ الأرضَ كلَّما
فَتَحَ المدائنَ فى المشارِقِ وانتحى^(٤) للصَّينِ فى بَرِّيةٍ وبراح^(٥)
فأذاقَ يعبرَ^(٦) حَتْفَهُ فدحى به فى قعرِ لَحْدٍ لِلنَّيَّةِ داحى

(١) ك : ورواية عبد الله بن سلام عن عبد الله بن عباس

(٢) ك ، ي : صمابه . كع : صحابه فاختار ذلك . وكان فى الأصل أصحابه ، والصواب
ما صدرناه

(٣) فى ي : يبرق وفى النسخ تصحيف فى هذه الجملة . وقد صححت من نسخة المند

(٤) ج و ط : وانتهى (٥) ج : وفساح (٦) ط : وأثار يعفر

وأحل من يمنٍ بَتَّتْ مَعَشَرًا أضحوها بها عَنَّا من التُّزَاح^(١)
والثُّركُ قبلَ الصينِ كانَ لهم به^(٢) يومٌ شَتِمْ الوجهِ والأَكْلاح^(٣)

هذا الملك الرائد ، وهو الذي يسمى تبعاً الأكبر لعظم ملكه ، وشدة وطأته . وهو تبع ابن تبع الأقرب بن شمر يرعش بن إفريقيس ؛ وكثير من حمير يقول انه ذو القرنين السيار الذي بنى سد مأجوج ومأجوج ؛ وانه للصعب ذو القرنين بن الأقرب ، فأقام عشرين سنة لا يغزو ، ثم أناه عن الترك ما ساءه من نطاوهم على من بيايل ، وتناولهم لأطاريقه^(٤) ، فسار اليهم على أرض نجد ثم على جبل طي . ثم على الأنبار ، وهو الطريق الذي كان يسلكه الرأش وشمر يرعش ، فلقبهم في حد أذربيجان ، فمزهم وأذرع القتل فيهم وأسر منهم وسبي ، ثم جال في بابل وبلد خراسان وفارس ، ثم توجه إلى نحو الصين فافتتحها واستباحها وأخذ ما كان من الأموال وقتل ملكها (يمير) وأقام بها مدة ثم قتل ، وخلف في التبت في صدره جيشاً عظيماً رابطة^(٥) ، فأعاقبهم بالتبت إلى اليوم

قال عبيد بن شربة : وهم التبتيون ، وإذا سُئلوا عن أنسابهم أخبروا أنهم من العرب وأن لهم بيتاً يعبدون فيه ربهم ، ويطوفون حوله أسبوعاً^(٦) ويذبحون . وذلك في شهر من السنة . قال^(٧) ولما كثرت الأعداء بيننا وبين ذلك البيت ، وكنا إذا خرجنا إليه تعظيماً له اعتزفونا دونه ، فلما رأى ذلك أولونا خطونا في بلادهم وموضعهم الذي يسكنون

(١) ي : التزاح (٢) ج : بها . ط : معاً

(٣) ج : ذو أكلاح . ط : يوماً بشميع الوجه ذو كلاح . كع : يوم شتم الوجه والأكلاح

(٤) ك ، ي : أطرافه (٥) أي مرابطين

(٦) في أخبار عبيد ص ٤٣٧ : سبع مرات

(٧) له ي زيد الراوى أو المخبر منهم

فيه يتأمل ذلك البيت ، فنحن اليوم نعظمه ونطوف به سبع مرات ، ونذبح فيه شهرين^(١)
في السنة ونظم ثلاثة أيام من جاء من الناس . قال معاوية بن أبي سفيان عبيد بن شربة :
من أين علمت بقتالهم في حد أذربيجان وخبر التبت ؟ قال عبيد بن شربة : يا أمير المؤمنين ،
أخبرني ذلك فسألت عنه من وقع إلينا من الأعاجم من تلك النواحي ، وغدت أيضاً إلى
ذلك الثغر فسألت - وفي السؤال شفاء من العي وبيان من العي - وإذا تقادم الشيء ولم
يجي . ذكره ذهب أصله وبطلت حقيقة أمره وماتت شواهد

نم آلى تبع يميناً ، لا يدع أرضاً مما كان آباؤه قد حوته من أرض الأعاجم وغيرهم
إلا ترك فيها رابطة وعسكراً من قومه ، وذلك حين رجع من الصين
قال عبيد بن شربة : وقد قال تبع الأكبر في ذلك شعراً :

أنا تبع الأملاك من نسل حمير	ملكنا عباد الله في الزمن الخالي
ملكناهم قهراً وسارت جيوشنا	إلى الهند والأتراك ^(٢) تردى بأبطال
وكل بلاد الله قد وطئت لنا ^(٣)	خيول لعمرى غير نكس وأعزال
فالت ^(٤) بنا شرق البلاد وغربها	لهتك ستور نكبة ذات أهجال ^(٥)
وعطل منها كل حصن ممنع	ونقل منها ما حوته من اللال
وتلك شروق الأرض منها وطأتها	إلى الصين والأتراك حالا على جال
فأبنا جميعاً بالسبايا وكلفنا	على كل محبوبك ^(٦) من الخيل صهال
بكل فتاة لم تر الشمس وجهها	أسيلة تجري الدمع بيضاء مكسال ^(٧)

- (١) ك : ونذبح له في شهرين (٢) في أخبار عبيد : والأسباب (٣) ك ، ي : بنا
(٤) ك ، ي وعبيد : لجالت
(٥) ي : كالأصل . ك : نكبة . كع : داب الحال . وعبيد : نكبة : ذات أهوال
(٦) ي : مخبول والمحبوك المشدود والمحبول ذو الرسن لأن الخيل الرسن
(٧) ي : سلسال

صموت البرى^(١) غرق الوشاح كأنها من الحسن بدر زال عن غيم هطال
أبتنا بها فوق الجبال حواسراً بلا دُمْلَجٍ باقٍ عليها وخلخال
تركام عزلاً تطيح نفوسهم فلا ساكن منهم مقيم ولا وال^(٢)
فما الناس إلا نحن لا ناس غيرنا وما الناس إن عدوا لقوى بأمثال

وتبع الأ كبر هذا ، هو القاتل من شعر طويل :

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تُنمى
وطلوعها بيبضاء صافية وغروبها صفراء كالورس
تجرى على كبد السماء كما تجرى حمام الموت للنفس^(٣)
اليوم أعلم ما يجي به ومضى بفصل قضائه أمس
وتشتت الأهواء بخارجي والغزو نحو مطالع الشمس
وأنا الممام الجيرى على نجم السعود ولدت لا النحس
قدنا الجياد على كواكبها^(٤) أسد العرين وأشبل الفرس
أبطال ملحة إذا التحمت من كل أشوس^(٥) ليس بالنكسر
كم معشر أدوا خراجهم قسراً إلى وجانبوا سرى
فاذا غزونا أمة خضعت وتيقنت بالذل والتمس
حزقاً تنفر عن جباههم ونذيقهم ما ذاق ذو الضرس^(٦)
أيقنت أنى سوف أحصل فى من قد مضى وبضنى رمى

- (١) البرى بضم الباء جمع برة ، وهى كل حلقة من سوار وقرط وخلخال
(٢) ي : بلا ساكن منهم مقيم ولا آل . وفى عبيد ص ٤٣٨ : بلا ساكن فيهم مقيم ولا وال
(٣) ي : بالنفس
(٤) ك ، كع : كواكبها ، ي : كواكبها . وفى الأصل : كفايتها
(٥) ك : أحوس . والآحوس الشجاع الجرى . والآشوس الشديد الجرى فى القتال
(٦) ك : الرس . ي : الرأس . وفى نسخة الشيخ حمد الجاسر : الرص

ولسوف يلقى الناس كلهم طراً وما في الأرض من جنس
وأعوذ بالملك المهيمن من ماغال بالأساء والرجس^(١)

وقال نشوان :

والكاملُ الملكُ المتوجُّ أسعدُ فيه تقصّر مدحة المداح
كم قاد من جيشٍ أجشٍ لبابلٍ وكنية تغشى البلادَ رداح
حتى استباح بلادَ فارسَ بالقنا وبكلٍّ أجردَ في الجياد^(٢) وقاح
والتركُ والحزرُ استباح بلادهم والرومُ منه تنقى بالراح
والصينُ تجي خرجها عماله في بكرة من دهرهم^(٣) ورواح
نطح الأعاجمَ في جميع بلادهم بأحدَ قرنٍ في الوغى نطاح
وأذاقَ مولى الحمامِ وجوذاً ونجى قباضَ كتلبٍ صباح^(٤)
حتى أتاه ذو الجناحِ برأسه من أرض بلخ ونهرها المنساح
وأنى بقسطنطينَ في أغلاله وبهرمزٍ في قيده الملحاح
وغزا إلى أرض^(٥) الشمالِ نخاض في ظللتها بمنارة المصباح^(٦)
وكسى البنية ثم قرب هديته سبعين ألفاً من بنات لقاح
هذا الملك هو تبع الأوسط ؛ أسعد الكامل بن ملكي كرب^(٧) بن تبع الأكبر

(١) في نسخة حمد الجاسر : والنحس (٢) ج : في البلاد

(٣) ط : من دهره (٤) ط : حتماً فباد كتلب صباح . وضح كتلب : صوت

(٥) ج ، ط ، ي : أقصى

(٦) ي : الوضاح

(٧) ي : معدى كرب وهو غير صحيح

وهو الرائد بن تبع الأقرن ، بن شمّر يرعش بن إفريقيس بن أبرهة ذى المنار بن الحارث الرائش ، وكان أبوه ملكي كرب ملكاً على اليمن لا سواها ، وما أجله ^(١) بنو سبأ الأصغر وسائر بطون حمير إلا لأنهم طالبوا بذلك الراحة مما كانوا يعتادونه من التعب في المغازي مع ملوكهم الأوائل ، قال ملكي كرب إلى همدان وكان ينتاب ^(٢) ناعطاً وضهرأ ومدراً [ورياماً ^(٣)] ، ثم خطب إلى موهييل ^(٤) بن عبد ريم بن عمرو بن الفاناش بن شهاب ابن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل صاحب قصر خر ^(٥) ابنته الفارعة بنت موهييل فزوجه بها وتقدم ^(٦) بها في قصر خر ، فأقام معها حولا ، وعاد إلى ظفار فحملت فولدت غلاماً فسماه أسعد ، ولم يلبث ملكي كرب إلا يسيراً حتى توفي وابنه أسعد عنده أمه وخثولته بخمر ، فلما توفي ملكي كرب صرح الأمر من حمير ، فهاككه بكبير وكان بكبير من أعوان ملكي كرب ووزرائه ، وهو بكبير بن نوفان بن أبتع بن أنوف بن ذى تبع صاحب بقيقس ، وهو قيل ناعط ، وموهييل بن عبد ريم جد أسعد الكامل : وكان من قصة أسعد الكامل أنه خرج ذات يوم إلى قصر خر ولا علم لهم بخروجه ، حتى انتهى إلى جبل هنوم ^(٧) وقيل اختطف إلى جبل هنوم وهو الأصح ، فصادف ثلاث نسوة فأخفنه ، ثم جاءت الكبرى منهن بأسقية فيها خر وفيها دم فشرب جميع ذلك ، ثم جاءت الوسطى وقد أخذ فيه السكر

(١) في بقيه النسخ : حله . ولا يخفى ما في العبارة من النقص ، ولعله : وما أجله بنو سبأ الخ إلا لأنهم ، بدليل ما في عبيد ص ٤٣٩ بعد أن قال : كان ضعيفاً لم يغز أحداً ، قال معاوية : فكيف ملكهم يا عبيد ؟ وكيف استقام لهم أمرهم على تلك الحال ؟ قال عبيد : لأنهم أحبوا الدعة والسكون ، وكانوا قد ملوا الغزو والحروب الخ

(٢) اتناهم اتنيا بآ : أتا مرة بعد أخرى (٣) عن ي

(٤) كع : موهيل . والصحيح ما في الاصل كما في ج ١٠ الكيل ص ١٢٠

(٥) الذي في ج ١٠ الكيل ص ١١٩ - ١٢٠ : ان قصر خر سمي باسم خر بن دومان

ابن بكيل . قال : وكان خر ملكاً ابنتي قصوراً في ظاهر همدان فسمى الموضع بعده خرأ على معنى موضع أولاد خر

(٦) ك : تقدم عليها . كع : تقدم عليها . ي : وتقدم عليها في قصرها

(٧) ي : الانوم

بمركوب^(١) من مراكب الجن ، ويقال إنه حمار ، فركبه فطار به من حرقه^(٢) فأسقطه فتجرح بدنه ، وتهاضت^(٣) عظامه ، وجعلت الثالثة تمرضه حتى برى ، وفرشت له فرشاً فوقه إبر يضاجعها عليه ، ومرضته حتى برى جسمه ، وقوى عظمه ثم سرحته وأخبرته أنه سيقتل أعداءه ويبلغ أينما نواه^(٤) ، وينال في الملك ما يهواه ، وأمرته أن لا يقف في خر ، وأن يكون مقامه بظفار ، وصدوره للفرز منها . وقد ذكر جماعة من أهل العلم ، منهم للفضل ، ووهب بن منبه وغيرهما ، أن الحارث الرائش أول من دخل أرض الأعاجم وأداخها ، وأنه اشتد غضبه على رؤساء قومه بسبب لم يرضه لهم ، فوضع يده في قتلهم فهرب منهم رجل ، فطلبه الرائش ، فأعجزه هرباً : ترفه أرض وتخفضه أخرى ، حتى إذا جنه الليل ، انضاف إلى كهف في جبل ، فأخذته عينه ، فاذا آت قد أتاه فعمد عند رأسه ، وأنشأ يقول :

الدهر يأتيك بالمعائب والأُيام والدهر فيه معتبر
بينما ترى الشمل فيه مجتمعاً فرقه في صروفه القدر
لا تنفع المرء فيه حيلته مما سيقى يوماً ولا الخذر
أني زعيم بقصة عجب عندي لمن يستزيدها الخبر
تأتي بتعديتها الآيالي والأُيام إن المقدور ينتظر
يكون في الأمر مرة رجل ليس له في ملوكهم خطر
مولده في قرى ظواهر همدان بتلك التي اسمها خر
يقهر أصحابه على حدث السن ويخفى فيهم ويحتقر
حتى إذا أمكنته صولته^(٥) وليس يدري بشأنه البشر
أصبح في هنوم على وجل وأهله غافلون ما شعروا

(١) كح ، كى : بمركب

(٢) ى : مرقبه

(٣) ك ، ى : انهاضت

(٤) ك ، ى : اتنواه

(٥) ى : دوله

رأوا غلاماً بالأمس عندهم لم يفتقدوه لا دَرَّ دَرُّهُمْ
 حتى إذا أدركته روعته جاءت إليه الكبرى بأسقية^(١)
 فقال هاتني إلى أشربة فقال هاتني فما تورع عن
 فنهنته الوسطى فإزلهما قالت له هذه مراكنسا
 فقال حقاً صدقت ثم سما فصدم لما رآه من أرن
 فذق منه جنباً ففادره ثم أتنه الصغرى فمرضه
 فخال منها بمضجع ضجر^(٢) وكان إذ ذاك بعد صرعته
 فقلان لما رآه حائنه^(٣) في كل ما وجهه توجهها
 وأنت للسيف واللسان^(٤) وللأ وأنت أنت المهرق كل دم
 أزرى لديهم جهلاً به الضفر لو علموا العلم فيه لافتخروا
 بين ثلاث وقلبه حذر شقي وفي بعضها دم ككدر
 قالت له ذر فقال لا أذر أقصاه حتى أماده السكر
 كأنه الليث حاجة الدعر فازكب فشر المراكب الحمر
 فوق ضبيع^(٥) قد زانه الضمر ومن جراح وهاجه الحصر
 فيه جراح منها به أثر فوق الحنايا^(٦) ودمعها درر
 وما يساوى الوطاء والدعر من شدة الجهد تحته الإبر
 أسعد أنت الذي لك الظفر وأنت تشقى بحربك البشر^(٧)
 بدان تبدو كأنها الشور^(٨) إذا ترمى بشخصك السفر

(١) ي : جاءت كبراهم بأسقية

(٢) الضبيع : المربع أو شديد الجري

(٣) ك ، ي : الحشايا (٤) ي : ضرراً (٥) ك ، ي ، كع : جراته

(٦) كانت في الأصل : تسعى لخربك البشر ، وقد صحح كافي ي

(٧) ي : السنان (٨) ي ، و ، ك : الشر

فارشد فلا تستكن^(١) في خمر ورِد ظفار فانها الظفر
فلست تلتذ عيشة أبداً وللأعادي عين ولا أثر
نحن من الجن يا أبا كرب ياتبع الخير حاجنا الدهر
فيا بلوانه فيك من تلف عن غمض عين وأنت مصطبر
ثم أتى أهله فأخبرهم بكل ما قد رأى فما اعتبروا
فسار عنهم من بعد تاسعة إلى ظفار وشأنه الفكرة
فحل فيها والدهر يرفعه في عظم^(٢) الشأن وهو يشتهر
حتى أنه من المدينة نشكو الظلم شمتاه قوما غدروا
أدلت اليه منهم ظلامتها ترجو به ثأرها وتنتصر
فاعمل الرأي في الذي طلبت تلك وكل بذاك ياتمر
فعباً الجيش ثم سار به مثل الدبا في البلاد يفتشر
قد ملأ الخائفين عسكره كأنه الليل حين يمتكر
تقهر أعداءه كئائبه فليس تبقى منهم ولا تذر
حتى قضى منهم لبائته وقاز بالنصر ثم من أصروا
إنا وجدنا هذا يكون معاً في علنا والمليك مقتدر
والحمد لله والبقاء له كل إلى ذي الجلال مفقر

فلما رجع أسعد الكامل إلى أهله بنجر أعلمهم بما كان من خبره وخبر النسوة اللاتي
القيهن من الجن ، وعمل على ما أخبرنه به ، فنهض إلى ظفار وهو ابن تسع سنين وزيادة
أشهر فأقام بها ، وكان من شأنه دراسة العلوم والنجوم^(٣) ، واصطناع المعروف إلى
أكابر أهل ظفار وهم لا يملون أنه ابن ملكهم (ملكى كرب) . وإنما كتم جده أمره

(١) ك : تستكين . ي : تسكن (٢) كع : أعظم

(٣) ي : والتفرس بالنجوم

خوفاً عليه من غوائل حير من يطلب الملكة . إلى أن وجده جده موهبيل بن عبد ريم قد اشتد ساعده ، وكثر من الناس مساعده لما كان يصطنع به الرجال [من المعروف ^(١)] ، وجده موهبيل يمد بالأموال فلعله الملك وهو ابن خمس وعشرين سنة . فلما ملك أسعد حرب منه بكير بن نوفان . وكان أسعد تبع ملكاً عظيماً ، شاعراً فصيحاً ، عارفاً بالنجوم وأحكام القرائن ، وهو أحد المعمرين ، عمر ثلاثمائة وإحدى وخمسين سنة ، وكان ملكه ثلاثمائة وستة وعشرين سنة ، وكان مؤمناً بالله وهو الذي نهى النبي ﷺ عن سبه ^(٢) ، وأخبر بالنبي ﷺ ، وهو القائل :

شهدتُ على أحد أنه	رسولٌ من الله باري النسم
فلو مد عمرى إلى عمره	لكنت وزيراً له وابن عم
وألزمت طاعته كل من	على الأرض من عرب أو عجم
وأجمل نفسي له جنة	وأفرج عن صدره كل غم
نبي وجدناه في كتبنا	به يهتدى وبه يعتصم
يسود الأنام ببرهانه	وبارغم يسبي ذراري العجم
ومنا قبائل يؤونه	إذا حل في الحل بعد الحرم
وهو أحمد ^(٣) سيد المرسلين	وأمة أحمد خير الأمم
هو المصطفى وأخو المرتضى ^(٤)	وأكرم من حملته قدم

قال عبيد بن شربة : ذكر أن أسعد الكامل أكثر الغزو في كل ناحية وكان لا يخرج بقومه نخرجاً حتى ينظر في مطالع السمود من النحوس ، فيسير بجنده ، ويتجنب

(١) الزيادة من ك

(٢) في الفتح الكبير للنباهي ج ٣ ص ٣٢٤ : لا تسبوا نبياً فإنه كان قد أسلم . أخرجه

أحمد في مسنده عن سهل بن سعد

(٣) ك : وأحمدنا . وفي الوصايا ص ٢٠ : فأحمدنا

(٤) في الوصايا ص ٣٠ : هو المرتضى وهو المصطفى

النحوس فترك بذلك ، وكان يغزو سنة إذا قرب المسير عليهم ، ويقوم سنة . فاذا غزا بهم ثلاث سنين أقام سنتين ، وكان يكثر التوجه بقواده ، فاذا سار بنفسه لم يسر إلا في كل عشر سنين ، فاذا خرج لم يترك طريقاً مما سلكه أباه إلا سلكه ، ولا منهلاً إلا وردده ، ولا بلداً كذلك إلا وطنه وقصده ، أو بعث إليه عسكره حتى دخل الظلمات . وفي ذلك يقول (١) :

سيزكر قومي بعد موتى وقائى	وما فلت قومي بقيس أفاعلا
وما دومت أرض اليمامة بالقفا	وما فلت (٢) فيه تمجا ووائلا
فخير سادات الملوك وخيرها	وهم من قديم الدهر سادوا القبائل
وسكنت أرض الشام منهم قبائل	ملوكا وأتبع الملوك الأفاضلا
وغسان حازوا بلدة الروم كلها	وفي الصين صيرنا الملوك الأفاضلا
ويوم لقينا العجم في أرض فارس	اقت ضيغنا من آل (٣) قحطان بأسلا
فدومت أرض الفرس حتى تركتها	يبايا طحنا علوها والأسافلا
ودومت أملاك العراق ولم أزل	أحل بهم في كل عام زلازلا
يصبحهم في أول العام جيشنا	فيسكت فيهم قابلا ثم قابلا
ونلت بلاد الهند والسند كلها	وفي الصين صيرنا نقيبا وعاملا
ونلت بلاد الشرقيين كلاهما	ونلت بلاد اللبريين وبابلا
ونحن أئزنا في سمرقند ضحوة	جميعا لظاهها يفتح الدور شاعلا
وجادت لنا في أصهبان سحابة	بودق يروع المذهلات الحواملا

(١) هذه القصيدة موجودة بأكثرها في عبيد ص ٤٤٠ - ٤٤١ وفيها اختلاف يسير

عما هنا

(٢) ك ، ي : وعبيد أيضا : صبحت

(٣) ي : من نسل

بكل قضيب حادث العهد صقله وسهم متين^(١) يفتق الدرع داخلا
وتسعين ألفاً تحمل البيض والقنا دخلنا بها قهراً زبرخاً^(٢) وكابلاً
فلما قضيت الغل من كل بلدة توجهت أرضي أعمد الدار قافلاً
فأسميت في غمدان في خير محدد منيعاً بها أسد الجدود الماحل^(٣)
وريدان قصري في ظفار ومنزلي بها أس جدى دورنا والمناهل
عن الجنة الخضراء^(٤) من أرض يحضب ثمانون سداً يقذف الماء سائلاً
مآثرنا في الأرض تصدق^(٥) قولنا إذا ما طلبنا شاهداً ودلائلاً
وعلى ملكي سوف يبلى جديده ويرجع ملكاً^(٦) كاسف اللون ماحلاً
وملك جميع الناس يبلى وملكننا على الدهر باق ذكره ليس زائلاً
قال عبيد^(٧) : فلما فرغ تبع من أرض فارس وما يليها ، توجه إلى الشام وذكر
ما صنع بأرض معد وغيرها من البلاد بقوله :

رُبَّ م مؤرق بعد نوم غير ما باطل ولكن بجِدْ
يا بني مازن فوارس سعد سرتي ما فعلتم بمعد
إذ أنتم مع الدجاج مجاجاً وانتضيتن لها صفائح هند

(١) ك : منير

(٢) في عبيد ص ٤٤١ ردنجا . وقال في الهامش : كذا بالأصل بلا نقط . ولعل صوابه
« زرنجا ، وزرنج (بفتح الزاي والراء وسكون النون) قصبة سجستان . قال ابن قيس
الرقبات يمدح مصعب بن الزبير :

جلب الخيل من تهامة حتى بلغت خيله قصور زرنج

(٣) تمام البيت في عبيد : منيعاً وصنعاً من حذاها المآجلا . أما في ي قتمام البيت
هو تمام الذي يليه هنا ، وهو غير موجود فيها

(٤) ي : وفي البقعة الخضراء . ك : على الجنة الخضراء

(٥) ك ، ي وعبيد والاكليل ج ٨ ص ٣٧ : تصديق (٦) ك ، ي ، كع : نضوا

(٧) من « قال عبيد ، إلى آخر الآيات الدالية غير موجود في ك

أمرؤا ثلثهم وثلاثاً أبادوا ومضى ثلثهم بأئس جد
منهم راعى الخاض ومنهم مالى لالحياض فى كل ورد
وصرفنا إلى كنانة جندا فتوافت إلى كنانة جندى
وتركنا ثقيف ننضح للجنـد بقهر على هوان وكـد
وجعلنا للخروج منزل قيس قد أقرؤا بالخروج من غير عهد
وجعلنا بنى نزار هـداة يرشدون الطريق فى كل قصد
وجعلنا نضراً وأحلاف نضر^(١) خدماً بين خادم ومؤدى

والشعر طويل^(٢) ، قال عبيد : كان تبع إذا أراد أن يخرج للفرز أو فى سفر
طويل ، أرسل إلى أهل النجوم وأصحاب المعرفة بالعلم ، فيسألهم عن علمهم ، وكان أيضاً
يعرف علم النجوم ، وإنما كان يأمرهم ليتفقوا بإجماعهم على ما كان عنده^(٣) منها
وقال فى ذلك :

اضمحل الطلول من دار نحى^(٤) فرسوم الديار مثل السطور
أفقرت بعد عامر وأنيس من مهابة ومن غزال غريب
ناضر العيش فى غصارة^(٥) ملك ونعيم وبهجة وسرور
طال ليلي لما تذكرت نحى^(٦) ودعائى هواى نحو المسير
فتململت فى الفراش وأجمعت مسيراً لمصليتين صقـور
برجال إذا هم ركبوا الخيل وساروا فى الجحفل الجمـور
تمهذى كأسد غاب عليها كل درع مسرود مشهور

(١) نضر بالمعجمة ، وخولاً بدل خدم فى العجز

(٢) وهو موجود فى عبيد ص ٤٤٢ - ٤٤٣

(٣) ك ، ي : على أحكام ما عنده منها . كع : ليرى ما عندهم من اتفاق الأحكام

(٤) كع ، ي : من ذاك نحى . وفى عبيد ص ٤٦٣ كالأصل

(٥) فى عبيد : عمارة (٦) ي : نجى . كع : حقى

قلت ليلة التي طال فيها أرق في قرى ظفار أنيرى
فكشت الجموع كشاً رحيماً وارتحلنا بصمة الأحـور^(١)
ثم سرنا سير صدق^(٢) نؤم الجدى في سيرنا بين السـير
ثم بالدبران دارت^(٣) رحانا بالصناديد كالزحى المستدير
ثم بالهقعة الثقينا فكانت ليلة كثرها لكل منـير
ثم بالهقعة ارتحلنا جميعاً وقتلنا الوزير بعد الأمير
ثم سرنا وبالذراع نزلنا فظللنا بنعمة وحبـور
ثم بالثر شطاً شئى نوى البـهـد فأغنيت كل عان فقير
ثم بالطرفة احتلنا^(٤) وكنا آل^(٥) ملك وثررة ونفير
ثم بالجهة ارتفعنا فكنا جبهة الرأس فوق عين النـصير
ثم بالزبرة ازبارت عليهم خيلنا بالأسود ذات الزئير
ثم بالصرقة استقرت أرضاً بوعيدى وعسكري ونـكـير^(٦)
ثم بالموء^(٧) الأعادى نزلنا نقضا الواحد القدير الكبير
ثم سرنا مع السماك علينا كل فضفاضة كاه القدير
ثم بالغفر سرت بالخيـل قدماً بكاة وكل قرم جـور
ثم بالكوكب الزبانا معد أذعنت بالمواء بعد الحرير

(١) فى ك : البيت غير مستقيم الوزن . وفى ي :

كم شنت الجموع كشاً وحساً وارتحلنا بالصمة اليحمور

(٢) كع : قوم . وبقية النسخ وعبيد كالأصل

(٣) ي : بالدبران قد استدارت رحانا . ك : بالدبران استدارت رحانا . كع :

وبدبران استدارت . وكلها متروكة

(٤) ك ، ي : قد رحلنا . صبيد كالأصل (٥) ك ، ي : أهل

(٦) هذا البيت غير موجود فى ي (٧) كع : وبغوا .

نَمَّ صَبَحْنَا^(١) بِالْأَكَايِلِ كُلِّ عَدُو
 نَمَّ بِالْقَابِ قُلَّتْ هَامُ قَوْمِ
 نَمَّ بِالشُّوْلَةِ اشْتَفَيْتِ وَشَالَتِ
 نَمَّ مَرْنَا وَبِالنَّعَامِ نَزَلْنَا
 نَمَّ بِالْبِلْدَةِ اعْتَرَضَتْ^(٢) الْأَعَادِي
 وَبَسَعْدَ ذَبَحَتْ أَبْنَاءَ سَعْدِ^(٣)
 وَبَسَعْدَ الْبُلُوعِ دَمَرَتْ قَوْمًا
 وَبَسَعْدَ السَّعُودِ أَسْعَدَ جَدِي
 وَبِهِ اصْطَلَدَتْ قَلْبَ كُلِّ عَدُو
 وَبَسَعْدَ الْأَخْيَاءِ أَخِيَتْ^(٤) أَرْضًا
 نَمَّ بِالْفَرَاغِ مَقْدَمَ الدُّلُو حَوْلِي
 نَمَّ بِالْفَرَاغِ آخِرَ الدُّلُو صَرْنَا
 نَمَّ بِالْحَوْتِ قَدْ حَوِيَتْ الْأَعَادِي
 نَمَّ بِالنَّطْحِ لَمْ نَزَلْ نَنْطَحِ النَّا
 وَوَطَّنَا بِالْبَطْنِ أَرْضَ مَعْدِ
 وَرَجَعْنَا إِلَى الثَّرْيَا قَتَرْنَا
 أَجْمَلَ الْفَرْقَدِينَ وَالْجَدَى مَعَهَا^(٥)

وَاجْتَلَيْنَا نَجَاتَ الْخُسُوفِ
 بِسَيُوفِ مَذَلَّاتِ^(٦) ذِكُورِ
 بِالْأَعَادِي الْأَيَّامِ بِالْقَضِيرِ
 يَوْمَ رَهْجٍ وَصُولَةِ وَهْدِيرِ
 بِمَجْمُوعٍ وَكَانَ ذَلِكَ مَرُورِي
 وَوَضَعْتَ الْمَدَى بِهَا فِي النُّحُورِ
 بِأَعْنَمِ مَنْفَرَاتِ الشُّعُورِ^(٧)
 فَاسْتَوَى الْمَلِكُ وَاسْتَقَامَ مَرْبَرِي
 وَأَزْرَتْ الْأَحْيَاءُ أَهْلَ الْقُبُورِ
 بَعْدَ نَهَبٍ وَقَتْلِ قَوْمٍ كَثِيرِ
 كُلِّ قَرَمٍ مَتَوَجِّحٍ مَحْبُورِ
 بَعْدَ أَيَّامِنَا^(٨) بِخَيْرِ الْمَصِيرِ
 بِالْعَنَاجِيحِ وَالسَّيُوفِ الذِّكُورِ
 سَبَقَتْ مَذَلَقَ مَطَرُورِ
 بِالْعَنَاجِيحِ نَعْتَلِي بِالْوَعُورِ
 يَوْمَ نَقَعَ وَظَلَمَةِ دِيْجُورِ
 حَيْثُ دَارَتْ بَنَاتُ نَعَشِ فُدُورِ

- (١) هكذا في جميع النسخ وعبيد ، والوزن غير مستقيم
- (٢) كع : مؤلفات (٣) ي : اعترضنا (٤) ي : وبسعد الذباج ذبحت سعداً
- (٥) ك : منفرات الشعور . وفي ي : منفرات النُصور
- (٦) ي : أخرجت . ك : أخبات . وفي الأصل : أخربت ، وصححت كما في عبيد ص ٤٦٥
- (٧) ي : بنديف لنا . والبيت كان ساقطاً من الأصل (٨) ك ، ي ، كع : منها

لا أبالي النسر ين حيث استقلا وسهلا إذا أجد مسيرى
ثم أمت زهرة الردف قصداً لمقامى فى نعتى وحبورى
إنما طيرة النجوم لتسرى ولنا بمنها بلا تطيرى
قد كتبنا مسانداً فى ظفار وكتبنا أمانسا فى الزبور
وذكرت الذى يكون لحفى ان ملكى للباقي المنصور^(١)

ويذكر أن امرأة من الشام أتت إليه تشكو من رجل ذبح كبشاً لها^(٢) غضبها
على أخذه ، فأنت يميناً لتشكوته إلى ملك اليمن إن لم ينتصف لها ملك الشام ، فلم يقبذ
ملك الشام يمينها من أجل عامله الفاصب عليها ذلك الكبش فلم ينتصف لها منه ، فوفدت
على أسعد الكامل إلى ظفار ، فأدلت بشكيتها إليه من الملك الشامى ، وما رضىه لعامله
من ظلمها واحتقاره لملك اليمن ، فألقى أسعد لينصرنها ولينتصفنها ، فبعأ الجيوش لرأس السنة ،
وأمرها بالانصراف إلى بلدها وقد وعداها بوصول المساكر ، فراحت وأقامت تنتظر
وصول المساكر وفاء الحول ، فسارت جنوده وقدم عليها شمر ذا الجفاح ، وسار أسعد من
بدم بمن معه من الجنود . وفى ذلك يقول :

أنعم صدياً أسعد الكامل يا ناقماً باتار والتابل^(٣)
أنتى على الله بالائه الواحد المتقدر الفاعل^(٤)
فى كل ما أولاه من أجل وكل ما أعطاه من عاجل
سرنا إلى الأعداء من أرضنا لم نك نرجو قفل القافل
فى جحفل كالليل من حير قد حضروا بالأسل الذابل

(١) فى عبيد زيادة نحو ١٥ بيتاً

(٢) كع : غضب كبشاً لها

(٣) ومثله فى عبيد ص ٤٦٩ . والتبل الحقد والعداوة . وفى كع : يا ناقم النار

ويا نائلى . وفى : يا ناقم النار ويا تابل

(٤) ك . وى وعبيد : الفاضل

أنا أبو الجيش الذي شحروا إلى العراق للوكب (١) المائل
 يقتادهم من حمير شمير وأسعد من بعده ناهل
 يا أيها الخبير (٢) عن خيلنا ما العالم الخبير كالجاهل
 نسون ألفاً عدداً بلقها ودهمها كالعارض الوابل
 والكت والشقر إذا استقبلت (٣) مثل الدبا للسرسل السائل
 أولها من زمزم شارب وآخرها من علب راحل (٤)
 نحن ملكنا الأرض لم بمصنا في الأرض من حاف ومن ناهل
 سائل معداً عندها علمنا وليس من يعلم كالجاهل
 أو لم يكن يوم (٥) لقينام تقتلهم بالحق والباطل
 ولم ندع في كل أقطارها من شائع الذكر ولا خامل
 إلا أدقناه بها حتفه حتف نمود كان في العاجل
 ثم استجالت خيلنا والتوت تطلب ذحلاً في بني باسل (٦)
 في الجبل (٧) والديلم ثم اثنت تطلب بالجر (٨) على كابل
 وأرض كرمان وفي فارس وفي خراسان وفي بابل
 وفي سجستان فما دونها فساحة الموصل يا سائل
 وفي قرى الشام وما حولها وأرض مصر وإلى الساحل
 والروم قد أدت لنا خرجها من قبل أن يأتهم عالمي

(١) ك: بالموكب (٢) كوى وعيب: السائل

(٣) إذا أقبلت. والبيت في عيب:

والكت والجرد تعادى بنا بكل قوم بطل سائل

(٤) هذا البيت زيادة من ي وهو منزهف

(٥) ي: أو لم يكن يوماً. وفي عيب: ألم نكن. . تقتلهم

(٦) كع: تطلب جلا في بني بابل، وبقية النسخ وعيب كالأصل. والدحل الثار

(٧) ك، ي، كع وعيب: في جبل الديلم

(٨) المعجز في ي وعيب: بالجد والحزم على كابل

والهدد قد صبحهم جيشنا
وكل أهل الأرض عبد لنا
وللسك والأنجوج يهدى لنا
نحن نصرنا أم عمرو للشفا
نحن قلنا عاقراً كبشها
ظن بأن^(١) البحر أنجى له
وغاب والحليل على إزره
حتى قلبنا الأرض من تحتها
مالي وللبحر وأهـواله
رحنا ثمانين على غزوة^(٢)
جئنا وقد أولاد أولادنا
مامنهم إلا فتى أروع
لاحول في إقدامنا للبلأ
نيسون^(٣) قبل الذي نالنا
لولا أنان أخرجتنا إذا

بكل نهد^(٤) ساخط ساحل
لاشك من حاف ومن ناعل
والدر في أصدافه الذابل^(٥)
ولم أكن في نصرها آمل^(٦)
وكان عن صولتنا غافل
لم ينجه بحر ولا ساحل
أين أراد الصانع الفاعل
ثم جلسنا علوها سافل
استرزق الله على الساحل
حتى أتينا السنة القابل
ذولحية أو جمعة شامل
يهتز مثل الجمل البازل
ألم^(٧) يكن في جيشنا غافل
قبل دخول المظلم الهائل
متنا ولم يفضل لنا قاضل

(١) الهند : الفرس

(٢) من أول القصيدة إلى هنا موجود في أخبار عبيد على ما فيها من تقديم وتأخير .
ومن قوله نحن نصرنا إلى آخر الآيات هنا ؛ غير موجود في عبيد ، وتوجد في عبيد آيات
أخرى تنمة لهذه القصيدة . ولا يخفى ما في الآيات الموجودة من اختلاف الروى وعدم
مطابقة قواعد النحر وركبة المعاني

(٣) كع : ولم أكن عن نصرها حامل . وفي : ولم أكلف نصرها عامل

(٤) ك : بظن أن (٥) ي : في غزوة

(٦) ي : ان لم

(٧) ك : فستور . كع : قصور من قبل . ي : قشتور . ولم يظهر المعنى

والديك والحمد لله كانا معاً دأباً دليلين متى يأكل^(١)
أردت ماء فالتقى دونه أمر عظيم مفع مائل
ورحت والموت لنا واقف يقول لي في صوته العاجل
ارحل أبا حسان مستعجلاً فكل من فوق النوى راحل
حيك^(٢) يا غمدان من بعدنا ولست للتعطيل مستاهل
نحن رفعنا علو أجره^(٣) بألف ألف عدها القائل
ومن زجاج فوقه خلوة خضراء مثل القضة^(٤) البائل
أبصارها للناس عليّة لا شارب فيها ولا آكل
حيك يا غمدان من بعدنا حيك يا غيان والمائل
فيه ثمانون من أموالنا كيلاً وألقا ذهب حاصل
ألف لجام فيه من مذهب^(٥) لألف مهر آدم صاهل
ألف لجام فيه من عجد^(٦) أيضاً لأنني مهرة حامل^(٧)
إذن تركناه لأولادنا لكن خشينا الوارث العائل
فربما قد يلد المجتبي نكاً ذليلاً عرضه باذل
وربما قد يلد المجتبي ليثاً هاماً ضيقاً باسل

قال عبيد بن شربة : ثم أقبل تبع بن ملكي كرب في جموع حير وكهلان من اليمن

-
- (١) ك : دأباً دليلين إذا نأكل ، أما الاصل فغير واضح . وفي ي : دأباً دليلاً إلى كابل
(٢) كع : حيث (٣) ي : أجوره
(٤) ي : القضة . والقضب كل شجرة طالت واسترسلت أغصانها ، الواحدة قضة
(٥) كع : ألقي لجام فيه من فضة
(٦) ي : وألني لجام فيه من مذهب
(٧) ك ، ي ، كع : حائل

ومعهم أولادهم ، حتى وقفوا بأرض العراق ، للذي بلغه من رفاهة عيشها وكثرة خيرها ، يريد الأعاجم وملسها قباز ، فار تبع حتى نزل أرض الحيرة ، فسكر بمجموعه فيها إلى الكوفة مما يلي شط الفرات ، قبل أن تكون الحيرة والكوفة والبصرة بوقت طويل ؛ ثم إن العجم اجتمعوا إلى ملكهم قباز بيايل ، ولم يكن تبع علم هل اجتماعهم للحرب أو للهزيمة ، فبعث شمر ذا الجناح كلّي مقدمته بالجيش ، وجرد معه الخيول ، وأمره أن يجدد في الطلب ، حتى يلقى قبازاً وأصحابه وجموعه ، ورحل تبع في الأثر من مكانه الذي رحل منه شمر ، مجدداً في الطلب ، فتعير في صحراء الحيرة ، ثم نظر تبع فإذا هو غير بعيد من مكانه الذي رحل منه ، فقال تبع : إن لهذا السكان شأنًا عظيمًا ، تخلف العيال وذوي الزمانة والضعفاء والأثقال وخلف معهم عشرة آلاف فارس لحفظهم وسمى تبع الحيرة الذي كان من تحيره ، ومضى تبع حتى واقع قبازاً - بيايل - وجوعه ، واقتتلوا قتالا شديداً ، فانهزم قباز وجنوده ، حتى أتى الرى فأتبعه شمرأ ذا الجناح بالرى وقد جمع فيها من عسكره جموعاً كثيرة ليقاتلهم بها ، فواقع شمر ذو الجناح فقتل قبازاً وفض جموعه بها ، وأقبل تبع حتى نزل الحيرة بعد هزمه قبازاً بيايل ، تخلف بها من أحب أن يتخلف ، وصار لوجهه ذلك إلى خراسان وغيرها مما تقدم ذكره في شعره الأول . ثم إن تبعاً بشر حمير بأن الملك سيعود إليها بعد أن يصير إلى قريش ، يعيده الله إليها على يدى رجل من ولد قحطان اسمه على ثلاثة أحرف يجمع الله له الأرض ويدعو إلى الله سبحانه ، وذلك عند انقضاء ملك قريش ، فإن ملكها ليغرب قبل انقضاء الساعة وذلك إذا اختلفت قريش في ذات بينها ، فعند ذلك يخرج عيسى بن مريم عليه السلام على الحرمين ، وعند ذلك يخرج ذلك الرجل من ولد قحطان

قال : ولم يزل تبع يفتح البلدان ، ويقتل الفرسان ، ويركب البحار ، ودخل^(١) الظلمات . وذلك أن الشتاء أدركه في تلك الأرض التي إذا بددت عنها الشمس فصارت

(١) كع : حتى دخل

في الجنوب في رأس الجدي ، انقطع عن تلك الأرض نور الشمس ما شاء الله . ثم إن
تبعا لما أراد دخول الظلمات ترك النج الأثن في مكان النور ، وسار في الظلمة ، بالشباع^(١)
النيرة ، فلما أراد الرجوع جعل تلك الأثن في مقدمة العسكر ففقت تلك الأثن في مقدمة
العسكر تطلب أولادها في موضع النور والجيش خلفهن حتى خرج من الظلمات . وفي ذلك
يقول تبع :

لولا أتان أخرجتنا إذا متنا ولم يخرج لنا فاضل^(٢)

ولما رجع أسعد يريد اليمن ، ذكر رجوعه ودخول الظلمات في شعر طويل يقول فيه :

ودخلت في الظلمات أعظم مدخل من حيث لا زرع ولا أوطان^(٣)
ومعى مقال حير وملوكها والأزد أزد شنوءة وعُمان
ومعى قضاعتها وكندتها معاً^(٤) والقلب مذحج والذري همدان
قلت اقبضوا فإذا الحصى بأ كفهم الدر والياقوت والمرجان

ولم يكن قبل أسعد ولا بعده ملك مثله . وسبى السكامل السكاه في أمر الدنيا
والآخرة . ومن الناس من يقول : انه نبي ، لأن الله تعالى عده من الأنبياء عند قصصهم
فقال تعالى ﴿ وقوم تبع كل كذب الرسل ﴾ وقد ذكر قوم كل نبي قبله
وأسعد القائل :

سلى تخبري عن كل محض الشائيل وعن كل فياض اليدين مقاتل
وسيرى أريك الملك أو تنظرينه بعينيك إرتنا في صميم المقاول
أريك ذري قحطان حيث ابنتي لها أبوها قصورا حكمت بالجنادل
لنستقيفي أنا أرومة معشر كرام جدود من ملوك أفاضل

(١) كع : بالشموع (٢) ك ، ي ، كع : بفضل

(٣) كع : قطان (٤) ك ، ي ، كع : الدرا

وتستيقني أنا أرومة من مضي وما خابرو يا أم عمرو كجاهل
حجبنا بناء المجد طراً فلم ندع بما قد حجبنا من محل ونازل
وطقنا بلاد الله طراً فلم نجد ولم نرقوماً مثل قومي الأفاضل
أبونا الذي ساد البلاد^(١) وساسها بسر اللقا والمرهقات الفواصل
وبالخليل تردى بالسكاة كأنها قطلا أفرغتها نازحات الأجادل^(٢)
فأى بلاد لم ندوخ ملوكها وأى عزيز لم نقد بالسلال
لنا فيلق صعب القياد عمرندس ثمانون ألفاً راكباً غير راجل
وألف وألف ألف ألف مسرل يحييون طوعاً للأمير الخلاجل
فهبات قومي أم عمرو عن الخنسا مكان الثريا من يد المتناول

وأسد أول من كسا البيت ، وذلك أنه عند رجوعه من غزاته هذه مرّ بالبيت فكساه
الأنطاع المذهبة البمانية ، فرأى في المنام قائلاً يقول : زد في كسوة البيت فكساه العافري ،
فرأى في المنام قائلاً يقول : زد في كسوة البيت فكساه الوشي ، ونحر بمكة سبعين ألف
بدنة ، وطاف وسمى وعمل له باباً ومفتاحاً لم يكونا له^(٣) قط ، وقال في ذلك :

وكسونا البيت الذي حرّم الله ملأه مقصباً^(٤) وبرودا
ثم طقنا لديه عشراً وعشرأ وخررنا عند المقام سجودا
وأقننا به من الشهر تسعاً^(٥) وجعلنا لبابه إقليدا
وأمرنا بسدنه الجرهميين وكانوا بحافتيه شهودا
وأمرنا أن لا نريق حواله لنا منياً ولا دماً مقصودا
ونحرقنا في الشعب سبعين ألفاً فترى الطير حولهن ركودا^(٦)

(١) ك ، ي : الملوك

(٢) ي : قطلا أفرغتها في الرحاب الأجادل . ك : قطلا أفرغتها بارحات الأجادل

(٣) ي : لم يكن ناله (٤) ي : مقصباً

(٥) في عبيد ص ٤٦٠ : سبعا (٦) في عبيد : ورودا

وطفقتنا^(١) تؤمّ قصداً سهيلاً وزمنا^(٢) لواءنا المقسوداً
وصفاً ملكنا لنا غير أنى لست أرجو مع القناء^(٣) خلوداً
كل ملك يفنى سوى ملك ربى فله ملكنا حميداً مجيداً

قال : فلما رجع أسعد الكامل إلى غمدان^(٤) ، وغيره من بلاد اليمن ، أقام ما شاء
الله أن يقيم ، ولما اعتل عله التي مات منها لمرض شديد ، دعا ابنه حسانا وجعل يوصيه
فقال له :

حَصَرْتُ وفاة أيبك يا حسان فانظر لنفسك فالزمان زمان
فلربما ذلّ العزيز وربما عزّ الذليل وهكذا الإنسان
وأعلم بنى بأن كل قبيلة سذل إن نهضت لها قحطان
قحطان أسد سادة يمنية^(٥) غلب^(٦) تهاب لقاءها الأقران
فبهم ملكنا الأرض من أقطارها حتى أتت بخراجها عدنان
أنيابها القصب الحداد إذا هوت أقرينها^(٧) وزماحها الأشطان
وجيادها تسعون ألفاً ضمير قب البطون كأنها العقبان
عصبت يشمر ذى الجناح بقائد ما أن تجىء بمثله النسوان
فلكت أرض الروم أحسن بلدة ومغى هرقل وأسلم الصلبان

(١) ى : نقلنا . ك : قفلنا

(٢) ى : رمينا . والأصل أضح . وزم الشيء : ربطه وشده . وزم الرجل برأسه رفعه
وبأنفه شمخ .

(٣) كح : البقاء . ى كالأصل (٤) ك : غيان

(٥) فى الاكلیل ج ٨ ص ٤٦١ :

قحطان أسد سادة عربية غلب تهاب لقاءها الأقران

(٦) كان فى الأصل : سبب . وفى ك ، ى : شيب

(٧) ك : لفريسيها

وقلت^(١) أملاك الأعاجم كلها
ونفخت سمي في العراق فأحرقت
ودخلت في الظلمات أعظم مدخل
ومعنى مقال حمير وملوكها
ومعنى قضاة بالقواضب والقنا
قلت اقبضوا فإذا الحصا بأ كفهم
وأقت فيها ليلتين دليلنا
وطمعت في العمر الطويل وعيشة
وكسوت بيت الله أعظم كسوة
ولقد علت ابن هلك وأوحشت
فليفتقدن من الملوك عظيمها
وأنا أبو كرب وخالي ياسر
نحن الملوك بنو الملوك مقال
قولوا لحمير يقبروني قائماً
وأفطن لكاهنتي فإن كلامها

أهل الرازب واتقن ساسان
أقمى مساكن أهلها النيران
من حيث لا زرع ولا أوطان
والأزد أزد شنوءة ومهمان
والحي كندة والنزى^(٢) همدان
الدر والياقوت والمرجان
ديك وخندور^(٣) ممّا وأنان
في الخلد لولا فاتقن الحيوان
حذر العقاب ويرحم الرحمن
منى ظفائر وعطت ريدان^(٤)
ولتفتقدن حليفتها التيجان
ذوالتاج ينعم وابنه شاذان^(٥)
ولنا أساس الملك والسلطان
من حولي الجبلات^(٦) والرمان
حق^(٧) وإن قبورنا غيمان^(٨)

(١) ي : فلت (٢) ي : النداء

(٣) ي : حيدوار . وفي الوصايا ص ٢٦ : خندوذ . وفي الاكليل ج ٨ : خنور .
وفي القاموس : وأم خنور بفتح الحاء وكسرهما : الضبع والبقرة

(٤) ك : غمدان (٥) ي : شاذان بالذال المعجمة ، أما في الاكليل ج ٨ فالبيت :

وأبي أبو كرب وجدى ناشر ذوالتاج ينعم وابنه تاران
ولم نجد تاران في أولاد ياسر وإنما تاران أكلب بن ينعم بن الحارث الرائي ، فينظر

(٦) ي : النخلات . كم : الجبلات . الوصايا ص ٢٦ : الجبلات

(٧) ي : علم (٨) صحح البيت كما في الاكليل ، إذ أنه في الأصل غير ظاهر . وتام

القصيدة بالاكليل ج ٨ ص ٢٩١ - ٢٩٣

وكان تتبع تابعة من الجن تسكن في ينور ، وهو على مسيرة ساعة من صنعاء ، فأرسل تبع [ابنه ^(١)] حسانا إليها فقال : إذا أتيت ينور فاقرع الجبل فإنه سيفتح لك باب فادخل حتى إذا أتيت ^(٢) إلى المرأة فأخبرها أني مثقل بالمرض ، فانظر ماذا تقول لك وما تأمرك به ، ولا تمصها في شيء . فأقبل حسان حتى انتهى إلى المسكان فقرعه ففتح له باب فدخل فلما انتهى إلى المرأة فأخبرها الخبر ، فأشارت إليه أن يقعد على كرسي فيه حيات وعقارب ودود ، فأبى ، وقعد على الأرض ، ثم قدمت بين يديه طبقاً فيه رهوس ناس ، فقالت : كل ^(٣) هؤلاء ، فأبى أن يفعل ذلك ، فدعت بقدر فيه دم ، فقالت : اشربه ، فأبى أن يشربه ، فقالت له : ما أبعد همتك من همة أهلك ، وقالت له : قد أمرتك فلم تفعل ، فأما إذ عصيتني ، فانظر إذا رجعت إلى أهلك ، ودخلت باب غيان ، فاقفل أول من يلقاك من الناس ، وأدرك أباك فهو في آخر رمق ، تخرج مسرعاً حتى إذا أتى غيان ، فلقه على بابها أخوه معدى كرب ، فأبى أن يقتله . ثم دخل على أبيه فأخبره الخبر ، وما قالت له المرأة من قتل أول من لقيه ، فقال له تبع ما أراك إلا مخطئاً . إن هذه أمثال ^(٤) ضربتها لك . أما الكرسي الذي أقعدتك عليه ، فإنه لا يملك حمير إلا من صبر ثلثي مثل لدغ الحيات والعقارب والدود ، وأما الذي سقتك فإنه لا يملك حمير إلا من أهرق دمه . وأما الرهوس والعظام التي أمرتك أن تأكلها وتمشها ^(٥) ، فإنه لا يملك حمير إلا من أكل أموالها . وأما أخوك فسيقتلك إن لم تقبله

وهذا قد أوله له أبوه . فقال : لو أنك أكلت الرهوس لخضمت لك رؤساء ^(٦) حمير ، ولو أنك قعدت على الكرسي الذي فيه الحيات والعقارب والدود لكثير ولدك ^(٧) ثم مات أسعد تبع بغيان ، وقبره بها

(١) عنك (٢) ي : انتهيت (٣) ي : كلها (٤) ك : وما هذه إلا أمثال (٥) مش العظم مص أطرافه (٦) ك : رهوس (٧) في ي : في هذا الموضع اختلاف وتصحيف وسقط لم يظهر معه المعنى . وفي عبيد ص ٤٨٢ بعض الاختلاف عما هنا والمؤدى واحد

قال عبيد بن شريفة : ومنهم من قال : إن تبع قتله قومه . قال الحسن الممداني :
ذلك يقال في تبع الأصغر ، لأنه صاحب الخبرين ^(١) . وجاء في الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم « اللهم اذل غيان ، واسقط مهور كندة »
وقال نثوان :

أم أين حسان بن أسعد خانة دهر تلا ^(٢) الإحسان بالاقباح
ورياح ^(٣) الطسني لما جاءه مستعدياً فشنى غليل رياح
أفنى جديساً باليمامة اذ علوا طسماً بجذ ذوابل وصفاح
هذا حسان ^(٤) بن أسعد الملك تبع بن حسان ^(٥) وهو ملكي كرب بن تبع الأكبر .
وحسان هذا هو الذي قتل جديساً باليمامة ، وكان سبب ذلك أن ملكاً من طسم يقال له
عمليق بن جباس ^(٦) . وكان مطيعاً لمالك حمير ، وكان ملكاً على طسم وجديس ابني عامر
ابن أرم بن سام بن نوح النبي ﷺ ، وكان جباراً ، لا يتزوج رجل امرأة إلا أهديت له
قبل زوجها ، حتى تزوج رجل من جديس عفيفة ابنة عفار أخت الأسود بن عفار عظيم
جديس ورئيسها ، فلما أرادوا أن يهدوها إلى زوجها بدأوا بها عمليقاً فأدخلوها عليه ، ومعهما
القيان يضربن بالدفوف وبغنين ويقلن :

(١) لأن الذي في أخبار عبيد أن سبب قتله هو سياحه للجبرين من اليهود بنشر الدين
اليهودي

(٢) ج : ملا . ط : يلى

(٣) بالياء المشناة التحية . وذكره في المنتخب في رى ح ص ٤٣ وقال : ورياح بن
مرة رجل من طسم ، وهو الذي استنجد الملك حسان بن أسعد تبع على جديس باليمامة
فأقتام (٤) ك ، ي : هذا تبع حسان

(٥) لم نجد في الكليلة الثاني ولا في غيره من المصادر الموجودة لدينا أن ملكي كرب اسمه
حسان ، فينظر (٦) ك : حياش ، كم : حياش : ي : حسان

ابدى بعليق المليك فاركي وبادري الصبح بأمر معجب
فسوف تلقين القى لم تطاي فالبكر دونه من مذهب^(١)
قال عبيد : فجعلت عفيرة تقول - وهي يُنطَلَقُ بها إليه - يا آل جديس ، أهكذا
يفعل بالعروس^(٢) ؟ قال فأدخلت المفيرة على عمليق فافترعها وغلّى سبيلها ، فخرجت إلى
قومها شاقة ثيابها ودرعها عن عورتها وهي تقول :

لا معشر أذل من جديس أهكذا يفعل بالعروس
لكل يوم^(٣) أشوس عبوس عدمتكم يا سقَط النفوس
ثم قالت لقومها : ويحكم أيرضى بهذا الحر من رجالكم^(٤) ، وقد أعطى المهر ، والله
إن الموت ينزل به أهون عليه من أن يفعل هذا الفاعل بمرسه ، وأنشأت عفيرة تحرّض
قومها على حرب عمليق :

أصبحتمشى في الدّما فتياكم^(٥) صبيحة زفت في النساء إلى البعل
فان أنتم لم تفضبوا بعد هذه فكونوا نساء لا تعدوا من الفعل^(٦)
وها دونكم^(٧) طيب العروس فأنتم خلقتم لأتواب العروس وللنسل
فلو أننا كنا رجالا وأنتم نساء لما كنا نقيم^(٨) على القل
أترضون ما يؤتى إلى فتياكم وأنتم رجال ككثرة عدد الرمل^(٩)
وترضون هذا يا لقوى لأختكم عشية زفت في النساء إلى البعل
فان أنتم لم تفضبوا بعد هذه فكونوا نساء في المنازل والحجل

-
- (١) ي : مهرب (٢) ك ، ي : تهدي للعروس
(٣) ي : قوم . عبيد ص ٤٨٤ : قرن (٤) ي : أيرضى هذا الخزي من رجالكم
(٥) ك ، كع وعبيد : في الدّماء فتانكم
(٦) ي : لا يضيوا من الكحل . كع ، ك وعبيد : لا تضبوا من الكحل
(٧) كع ، ك : وهالككم (٨) ك ، ي وعبيد : قر
(٩) ي : كثرة عدد الثمل . ك : عدم كثرة الثمل

فقبعا لبل ليس فيه حية ويختل يمشى بيننا مشية الفحل
فموتوا كراماً أو أصيبوا عدوكم بدهية توري^(١) ضراماً من الجزل
وإلا فخلوا داركم ورحلوا إلى بلد تبقى خلاه من الأهل
ولا تجزعوا قومي من الحرب لأنها تقوم بأقوام سراماً^(٢) على رجل^(٣)
فيملك فيها كل وغد مرا كل^(٤) ويسلم فيها ذو الطعان وذو الفضل

فلما سمعت جديس شعرها أنفوا لذلك أنفاً شديداً وأخذتهم الحية ، فمزموا على اغتزار
الملك وحده ، وقالوا إن نحن بدأناهم^(٥) الحرب لم تنق بالغلبة لكثرتهم ، فاتفقوا على
ذلك ، فبلغ عفيرة ما عزموا عليه ، فقالت لقومها :

لا تفدرن بهم فالفدر منقصة وكل غدر له عقي وإن صغرا
إني أخاف عليكم مثل ذاك غدا في الأمور تبشير لمن نظرا
حسوا سعيماً لم فيها منابذة^(٦) قتلكم شيم نرجو بها الظفرا
سيان عندى باغ في غوايته يوماً ومن كان مظلوماً إذا غدرا
فبادروا القوم ضرباً في ديارهم على الكريهة حتى تحطبوا القصر^(٧)

فأجابها أخوها فقال :

إنما وعيشك ما نبدي مبادهة نخاف فيها صروف الدهر والخطرا
ففي المسكايد^(٨) للأقوام مدركة وكل مكر نرجى بعده الظفرا

(١) ي : تروي (٢) ي ، ك : تلقى (٣) ك : كرام

(٤) في عبيد : يقوم رجال للمعالى على رجل

(٥) كح ، ك ، ي : مواكل ، وعبيد : موكل . وتام البيت في عبيد :

ويسلم فيها ذو النجادة والفضل

(٦) ي : ان نحن نابذناهم (٧) حشوا سعيكم فيها مبادهة

(٨) القصرة : أصل العتق ، جمعها قصر (٩) عبيد : التحيل

كفى لديك ولا تنهى لعاقبة أخاك فيما يراه الرأى قد حضرا

ثم إن الأسود بن عقار أتى الملك عملياً فقال : أيها الملك إني أحب أن تجعل غداءك عندي أنت وجميع جنودك . قال عمليق : إن عدد القوم كثير ، ولا أحسب البيوت تسعهم . فقال الأسود : فنخرج لهم إذا غداء إلى بطن الوادى ، وهو وادى النجاة الذى البيوت على حافته ، فقال عمليق : لا بأس بذلك . ثم إن الأسود بن عقار جمع سيوف أصحابه بالليل فدفنها فى الرمل على حافة الوادى وقال لقومه : إذا اشتغل القوم بالأكل فاستخرجوا سيوفكم من الرمل واحملوا عليهم

فلما أصبح ، أمر الأسود فنحرت لهم الجزر^(١) الكثيرة والبقر والغنم ، وكان كثير للال ، ثم هبأ الطعام ، وخرج عمليق وجنوده إلى بطن الوادى ، وحمل الأسود اليهم الطعام ، وقام على رجله ومعه أشراف جديس يقدمون الطعام ، فلما أكب عمليق على الطعام هو وجنوده ثارت جديس واستخرجوا سيوفهم من الرمل وحملوا عليهم ، وأمامهم^(٢) الأسود بن عقار يرتجز ويقول :

يا صبيحة ما صبيحة^(٣) العروس حين تمشت بدم جيس^(٤)

يا طسّم ما لا قيت من جديس هلكت يا طسّم فبيس يس

ففتلوا الملك عملياً وجميع قومه^(٥) ، فلم يسل أحد إلا رجل واحد اسمه رياح بن مرة ، فانه هرب منهم ، فطلبوه ، فأعجزهم هرباً حتى سلم ، فقالت امرأة من طسم :

قتلت طسما جديس هكذا بغيًا وظلما

إنهم كانوا ملوكا جمعوا رأيا وحزما

غدروا بالحق طسما قلدوا عاراً وإنما

لو شعرنا إذ ذهبنا لحططنا القوم خطما

(١) ك : التناثر (٢) ك : معهم (٣) ك : كع : صبيحة

(٤) الجيس بالجيم : الدم اليابس (٥) ي : جنوده

سيف مرهقات تقسم الأصلاب قصبا
أولم^(١) الدهريوما بعد هذا أن يلما
فكافي من جديس ونرى في القدر غنا
تقوما أمرا بسيرا وأتوا أمرا أطما

ففى رباح بن مرة الذى أقلت من القتل حتى أتى الملك حسان بن أسعد الكامل
مستغيثا ، فوجده بنجران معسكرا يريد التوجه إلى العراق ، فدخل عليه وشكا إليه ما كان
من غدر جديس بطسم وبليكمهم عمليق ، وأنه كان فى طاعته ، فغضب حسان من فعل
جديس وغدرهم بطسم ، ونهض إليهم بجنوده ، فقال له رباح الطسمى : أيها الملك ، إن
فيهم امرأة - زرقاء - تنظر على مسيرة ثلاثة أيام ، وستنذر قومها إذا رأت الجنود فيهربون ،
فأمر الملك حسان جنوده ، أن يحمل كل واحد منهم غصنا من الشجر فتكون فى أيديهم ،
فيخطون بتلك الأغصان نفوسهم ، ففعلوا ذلك وساروا إلى اليمامة ، فنظرت الزرقاء إلى
الجيوش قد أقبلت ، ورأت رجلا منفردا من الجيش يخصف نعلا^(٢) له . فقال لها قومها :
ما ترين ؟ فقالت لقد جاء تكم حير ، وسارت إليكم الشجر ، قالوا كيف تسير للشجر ، لقد
خولط عقلك ، فكذبوها حتى ورد عليهم الملك حسان بن أسعد تبع بالجنود وهم على غير
استعداد للحرب ولا للهرب ، فحصدوا فى قصورهم ، فأقام يحاربهم حتى استنزلم ، فضرب
أعناقهم جميعا ، فلم يفلت منهم أحد ، وأمر الملك بالزرقاء فأدخلت عليه ، فقال لها : بم
نلت هذا البصر ؟ فقالت بحجر الإنمد ، كنت أدقه وأسحقه وأكتحل به كل ليلة إذا أويت
إلى فراشي ، فأمر الملك بقلع عينيها ، فوجدوا للحدقتين عروفا سوداء من الكحل
وكثرته ، وكانت المرأة تسمى اليمامة ، وكان وادى اليمامة يسمى جوا ، فسمى باسم اليمامة .
وقد ذكرها الشعراء ، قال بعضهم وهو سطيح الكاهن :

(١) ك ، ي ، كع : ولعل

(٢) زيادة فى ك ، ي : أو يريد لكتف أكلا

ما أبصرت ذات أشفار كنظرنها يوماً كما صدق الدنيا إذا سجعها
 لحاولت نظرة ليست بكاذبة إذ يرفع الإل رأس الكلب قارنهما
 قالت أرى رجلاً في كفه كتف أو يخفض النعل يكنى أنه صنعا
 فكذبوها بما قالت فصيحهم ذوالحسان يرعى^(١) البيض والشرعا
 فاستنزلوا آل جود من منازلهم وهدموا شايخ البنيان فانصمعا

قال عبيد بن شربة في كتابه : لما شاور حسان حمير على غزو جديس قالوا : أيها الملك ،
 لا تنهض بحمير إلى أكلة رأس من جديس ، فانما هم وطسم عبيدك ، قتل بعضهم بعضاً .
 فقال لهم حسان : إني أريد أن أنصف بعضهم^(٢) من بعض . ثم إن حساناً من بعد قتل
 جديس نهض بجنوده يريد العراق ، فصعب ذلك على حمير ، وعلوا أنه لا ينتهي عن
 غزواته ، حتى يبلغ بهم حيث بلغ أبوه وجده ، وأنه يبلغ بهم الصين وبلاد الروم وغيرها ،
 فشق ذلك عليهم ، فاختلقوا إلى أخيه عمرو بن أسد فسألوه أن يرد أخاه عن سفره ، فقال
 لهم : إنه لا يفعل ، فقالوا له : إن أبي فاقته ونحن نملكك من بعده علينا . وقد كان حسان
 قال بعد قتله جديساً هذه الأبيات :

من كان يرجو أن يؤوب فلست من^(٣) سفرى بأيب
 فتحهم — زى وتحملى^(٤) يا يمن^(٥) يا خير الركائب
 فلقد وصلت^(٦) بنا إليها مة حاجباً من بعد جانب^(٧)
 — يري إلى هجر لنحسوى منهم خير الحقائق
 وتحمهم — زى^(٨) نحو العراق بكل سياف^(٩) وناشب

(١) كع : يزجي : ي : يرضى

(٢) ي : أتصف لبعضهم (٣) ك : ي ، كع : عن

(٤) ك : كع : تحملى (٥) كع : بالين

(٦) ك : ي : وطئت (٧) ي : حاجب

(٨) ك : ي : كع : توجيى (٩) كع : خيال

حتى أريد ملوكهم أهل الأكالل والمصاب

ثم إن حمير حلفوا جميعاً لعمر بن أسد، إلا ذورعين الأصغر، وهو شراحيل بن عمرو بن شمر بنم بن شراحيل بن معدى كرب ذي عشم بن الفوث بن يعرب ينكف بن جيدان بن لميعة بن مثنوب بن يريم بن ذي رعين الأكبر^(١). وذورعين الأصغر هذا خال عمرو بن أسد. فنهاه عن قتل أخيه، وأشار عليه أن لا يفعل ما أرادت حمير، وقال له: ما قتل رجل أخاه أو ابن عمه أو خاله إلا ندم، فأبى عمرو وكره مشورته وأكره خاله ذارعين على الدخول مع حمير فيها دخلوا فيه، فقال له خاله: على شريطة، وهي أن تحفظ لي ودبة نجسها عند بعض خدمك، وتشدد عليه في حفظها، فقال عمرو: ذلك لك، فكتب ذورعين أبحاثاً منها هذان البيتان في رقعة:

ألا من يشتري سهرأ بنوم سميأ^(٢) من بيت قرير عين
فإن تك حمير غدرت وخانت^(٣) فعمذرة الإله لدى رعين

ودفع الرقعة إلى رجل من خدم عمرو، وشدد عليه عمرو في حفظها، ثم إن عمرو وثب على أخيه حسان فقتله ورجع بالجند إلى اليمن، فافترقت عليه حمير، حتى ضمت عن الغزو، وسمى مثنوبان^(٤). ثم إنه ندم ندامة عظيمة على قتل أخيه حسان، وامتنع منه النوم، وشكا ما لقي من السهاد على خواصه، فقالوا: لا تقدر على النوم حتى تقتل الذين أشاروا عليك بقتل أخيك، فأمر بكل من أشار عليه بقتل أخيه، وحالفه على ذلك

(١) صح هذا النسب على ما في الاكليل ج ٢، وكان في الأصل قد جعل معدى كرب ابن ذي عشم مع أنه ذو عشم نفسه، وكذا جعل يعرب ينكف يعرب بن ينكف. أما ذورعين الأكبر فأهل الشام يقولون أنه أولد يريماً وأن اسم ذي رعين مرة، والأكثر أن يريم هو ذورعين نفسه (٢) ك: قليلاً ما بيت. ي: قليلاً ما بيت

(٣) خابت (٤) قال في منتخب شمس العلوم: مثنوبان مفعلان بفتح الميم والميم، كانت ملوك حمير تسمى من قبل من ملوكهم ولم يفر مثنوبان، يعنون أنه لا يزال قاعداً على الفراش وهو الوثاب (ككتاب)

أن يأتوا إليه في وقت معلوم ، فأتوا إليه في ذلك اليوم ، فأمر بهم فأدخلوا عليه جماعة بعد جماعة ، فأمر بضرب أعناقهم حتى أفنأهم ، وكان خاله ذورعين من أمر به ، فأدخل عليه ، فذكر الملك بمشورته عليه ونهيه له عن قتل أخيه ، وسأله الوديمة التي تركها عند خادمه ، فأتى بها الخادم فوجد فيها البيتين « إلا من يشقى مهراً بنوم » فأمر الملك بأكرامه ورفده ، وخرج سالماً مشكوراً من عنده

وقال نشوان :

أم ابن عمرو وصنوه المردى له ^(١) فأصاب صَفَقَةً خاسِرٍ كَدَّاحٍ
لم يستمع من ذى رُعَيْنٍ عَذْلَه ^(٢) والحَيْنَ لا يَنْثِيهِ لِحَى اللَّاحِي
فبدت ندامته وجانبه الكرا فرأى السلوً بغير شرب الراح
أفنى رجالاً شاركوه فأصبحوا ككباشٍ عبيدٍ في يَدَي دَبَّاحٍ ^(٣)
أو تُبَسِّعَ عمرو بنُ حِسانَ الذى سَفَحَ الدِّمَاءَ بسيفه السِّفاح
قتل اليهودَ يَيْثُربٍ وأَراهمُ أنيابَ ثَغْرِ للنَّيَّةِ شاح

هذا الملك عمرو بن تبع الأخير ^(٤) بن حسان بن أسعد تبع ، وهو آخر التباينة ، وقد كان غزى الأعاجم ، وقفل على طريق المدينة ، وفي نفسه على اليهود الذين بها حقد في حدث أحدثوه في غيبته في تلك الغزاة ، فجمع منهم ثلاثمائة رجل ففرب أعناقهم في المدينة ، فقدم ^(٥) إليه شيخ كبير قد أسن ، فقال : أيها الملك أبيت اللعن ، مثلك لا ينفى رعيته على الغضب ، فإن هذه المدينة لمهاجر نبي في آخر الزمان من ولد إسماعيل عليه السلام ، فكف عنهم . وكان الشيخ أحد حبرين من أحبارهم ، فأعجب تبع بهما ، واتبع دينهما ،

(١) ط : أم ابن عمرو وأخوه والمردى له (٢) ط : رأيه

(٣) ط : في يد الدبّاح

(٤) ك ، ي ، كع : الآخر (٥) ي : فقام

وراح بهما إلى اليمن ، فهو د أهل اليمن معه ، بعد أن كرهوا الانتقال عن دينهم وكانوا صابئين ، فحاکهم الخبران إلى النار التي بضروان ، فدخلوها وقد تقلدوا التوراة ، ودخل معها أربعون قرأ من حير ، فاحترق الحيريون وسلم الخبران ، وتهودت حير جميعاً . وقد روى أن هذه القصة مع جده أبي كرب وهو الأصح ^(١) ، وإن قصة تبع هذا يئزب ، أن رجلاً من عسكره لما صار هناك دخل حديقة لبعض اليهود فاسترق نخلة منها وكان اليهودي غائباً ، فدخل فوجد الحيرى فى رأس النخلة ، فرماه بحجر فوقمت على قلبه ، وقال : إنما النخل لمن آثره ، يعنى لمن ألقجه ، فوقع الحيرى ميتاً ، فحمل العسكر السلاح ، فهربت اليهود إلى دار الأطام ^(٢) وهى الحصون من الطين ، فقامت الأوس والخزرج دونهم ، لأنهم جيرانهم وحلفائهم وحاربوا ^(٣) الجيش دونهم ، فلما أمسوا ملأوا أتراسهم تمرأ وأدلوها إلى العسكر ، وقالوا إنكم أضياف فكلوا ، فباع ذلك الملك تبع فأعجبه فعلهم ، وقال ما أعجب أمرنا وأمر عشائنا ، يعنى الأوس والخزرج منعوا جيرانهم وحلفاءهم منأ ، ولا طاقة لهم بنا ، وأرسلوا بالقرى للعسكر الذين يقاتلونهم ^(٤) ، لا أعرض لجيرانهم ^(٥) ، فلما علمت الأوس والخزرج أن الملك قد كف عنهم العسكر ، خرج إليه سيداهم كلفة بن عوف بن مالك بن الأوس ^(٦) ومالك بن العجلان بن يزيد ^(٧) بن سالم بن الفوث بن الخزرج ، فسلما عليه فأكرمهما وحيأهما ووهب الدرع الرابعة ^(٨) اسكفة بن عوف ، وهى التي صارت إلى أحيحة بن الجلاح بن الجريش بن حبيزة بن كلفة بن عوف ، فوهبها لقيس ابن زهير بن جذيمة العبسى . وهى التي أخذها منه الربيع بن زياد . وعفا تبع هذا عن اليهود . وكان آخر ^(٩) من غزا بلاد الأعاجم من ملوك حير

(١) سبق فى ص ١٣٨ رأى الحسن بن أحمد الحمداى

(٢) ك ، ى : إلى الأجام (٣) ى : خالوا

(٤) فى ى : زيادة (وأمنوا على أتراسهم الذين يقاتلونهم بها)

(٥) ك : لا أعرض لجيرانهم أبداً (٦) ى : الأوسى (٧) ى : زيد

(٨) ى : السابعة (٩) ك ، ى : وكان من غزا

وقال نشوان :

أُمَ أَيْنَ عَبْدُ كَلَالٍ الْمَاضِي عَلَى دِينِ الْمَسِيحِ الطَّاهِرِ الْمَسَاحِ^(١)

هذا الملك : عبد كلال بن مثوب^(٢) بن ذى حدث بن الحارث بن مالك بن عبدان
ابن مالك بن حجر بن يريم ذو رعين ، ملك بعد عمرو بن حسان بن أسعد تبع

وقال نشوان :

أَوْ ذُو مَعَاهِرَ غُلِقَتْ أَبْوَابُهُ فَاقَى لَهَا الْحَدَثَانُ بِالْمِفْتَاحِ

هذا الملك ذو معاهر بن حسان الأضخم بن تبع الأقرون ، سمي ذا معاهر لأنه أول من
أحدث المعاهر لباب ظفار ، وهي جُرُس من ذهب ، كانت على باب ظفار إذا فتح الباب
سمع تلك الجُرُس صوت من مكان بعيد . وقال نشوان :

أَوْ ذُو نَوَاسٍ حَافِرُ الْأَخْدُودِ فِي نَجْرَانَ لَمْ يَخْشَ احْتِمَالَ جُنَاحِ

أَلْتِي النَّصَارَى فِي نِيَارٍ أُجِّجَتْ بَوَقُودِ جَرِي مُضْرَمٍ لَفَّاحِ

قد دعا له ذو ثعلبان أحابشا منهم بقاع الأرض غير ضواح

فَتَقَحَّمِ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ بِنَفْسِهِ وَسَلَّحَهُ وَجَوَادِهِ السَّبَّاحِ

فَغَسَدَا طَعَامًا بَعْدَ عَزٍّ بِأَذْخِ اللَّحُوتِ مِنْ نُونٍ وَمِنْ تَمَسَّاحِ

هذا الملك ، ذو نواس الأصغر ، واسمه زرعة بن عمرو بن زرعة الأوسط ابن حسان

(١) ج ، ي : السباح

(٢) ك : مثوب بن رعين بن حدث . والذي في الأكليل ج ٢ أن عبد كلال في قول

غير أن نصر هو ابن ذى حدث ، وتسلسل النسب إلى ذى رعين كما هنا ، إلا أنه قال : إن
عبد كلال هذا كان قائدا لحسان . فليتأمل

الأصفر ابن عمرو بن زرعة الأكبر ابن عمرو بن تبع الأصفر ابن حسان بن أسعد تبع^(١)، وهو صاحب الأخدود، سمي يوسف لما نهوّد، وقيل سمي ذا نواس، لذوّابتين [كانتا]^(٢) له تنوسان على رأسه، وكان على دين اليهود، فشكا اليه يهود نجران غلبة النصارى، وذلك أنه وقع بين اليهود والنصارى فتنة بنجران، فتمض ذو نواس بالجنود إلى نجران، فحفر الأخدود وأضرّم النار فيه، وخيّر النصارى بين الرجوع عن دينهم أو إحراقهم بالنار، فنهض من رجح عن دينه، ومنهم من لم يرجع فأحرقه بالنار، وفيهم نزلت هذه الآيات ﴿ قتل أصحاب الأخدود، النار ذات الوقود ﴾ إلى قوله ﴿ العزيز الحميد ﴾ . فلما صنع ذو نواس ما صنع بالنصارى في نجران، غضب ذو ثعلبان [الأصفر ابن ولد ذى ثعلبان]^(٣) الأكبر ابن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد^(٤) بن زرعة وهو حمير الأصفر . ومضى إلى ملك الحبشة النجاشي ودينه دين النصارى، فاستنجده، وشكا اليه ما صنع ذو نواس، فبعث النجاشي مع ذى ثعلبان قائداً يقال له كالب، ويقال يربكى، في ثلاثين ألفاً إلى اليمن، فاقبضهم ذو نواس، فقال لهم : نحن سامعون مطيعون، فدوّنسكم اليمن، فهذه مفاتيح خزائنها فابعثوا إلى خليفها من يقبض لكم الخزائن، وأتى بمفاتيح تحملها إبل كثيرة، فكتب بذلك كالب إلى النجاشي بشاوره، فكتب اليه النجاشي أن يقبل منهم الطاعة، وافترقت الحبشة في الخالف، فلما صاروا بها كتب ذو نواس إلى رؤساء حمير أن يذبحوا كل ثور أسود عندهم، ففعلوا ما أراد، فوثبوا على الحبشة فقتلهم

(١) نسبه كما في الأكليل ج ٢ : زرعة بن عمرو بن زرعة الأوسط ابن حسان الأصفر

ابن زرعة بن عمرو وهو تبع الأصفر بن حسان بن أسعد تبع

(٢) عن ك

(٣) هذه الزيادة موجودة في ي فقط ولعلها الأصح، لأن ذا ثعلبان الأكبر متقدم

على هذه الحادثة، وقد راجعنا نسب ذى ثعلبان الأكبر ابن شرحبيل على ما في الأكليل

ج ٢ ولم يسلسل النسب إلى ذى ثعلبان الأصفر، ولم يشر إلى أن ذا ثعلبان الأكبر هو

صاحب الحادثة هذه

(٤) بالسین المهملة، أما شدد فهو أبو الحارث الرائي . المنتخب والأكليل

حتى أفنوم ، وبلغ ذلك النجاشي ، فلم أنه قد غدر بهم ، فوجه قاتلين بجيش عظيم إلى اليمن يقال لأحدهما إرباط والآخر أبرهة الأشرم ، فلقبهم ذو نواس بمن معه فقاتلهم ، فلما رأى أنه لا طاقة له بهم ، اقتحم البحر بنفسه وفرسه ، فغرق فيه . ففي ذلك يقول علقمة ذو جَدَن :

أو ما سمعت بقل خير يوسف أكل الثعالب لحمه لم يقهر
ورأى بأن الموت خير عنده من أن يدين لأسود أو أحر

ثم جمع النعمان بن عفير أبو سيف جموعاً من أهل اليمن وقاتل الحبشة بالسحول ، فهزموه إلى حقل شرعة فبين تبعه من أهل اليمن ، ولحقهم الحبشة فقاتلهم ، فلم يكن لهم بهم طاقة ، واستولت الحبشة على اليمن
وقال نشوان :

وأتى ابنُ ذِي يَزَنٍ بأبنا فارسٍ لما تغرب واثني بنجاح
فقدنا الأحابيشُ للأعاربِ أعبدا يَشرونهم بخسارةٍ ورباح

الملك سيف بن ذى يزن بن النعمان بن عفير بن زرعة بن الحارث بن النعمان بن قيس ابن عبيد بن سيف الأكبر ابن عامر ذى يزن ^(١) وهو الذى عفى عمرو بن العاص بقوله

(١) النسب كما فى الأكليل ج ٢ : سيف بن النعمان بن عفير الأوسط ابن زرعة بن عفير الأكبر ابن الحارث بن النعمان بن قيس بن عبيد بن سيف بن عامر ذى يزن . قال فى الأكليل : والنعمان بن عفير هو الذى قام باليمن بعد ذى نواس هو وأولاده ، فأولد النعمان ابن عفير سيف بن النعمان أبا المنذر الذى وفد عليه عبد المطلب وهو النازع إلى كسرى أنوشروان ، وعمرو بن النعمان ، وهو الذى خرج إلى قيصر وقاتل قحطان بالشام برسالة أبيهما النعمان بن عفير ، قال أهل السجل : هو المنذر بن عفير ويكنى أبا النعمان ، أولد أربعة : سيفاً أبا المنذر وعمراً وشراحيل والنعمان ، ثم قال : وقال بعض حمير : إن النعمان بن =

[في الحسن بن علي جواباً لماوية ^(١)] :

فأقبل يمشي مستخيلاً ^(٢) كأنه شراحيل ذو همدان أو سيف ذي يزن
وهو الوافد على كسرى أنوشروان في آخر أيامه ، فوجد عنده النعمان بن المنذر بن
امرى القيس بن عمرو بن عدي بن مالك بن مضر بن تمارة بن نخع ، فلما استأذن سيف
ودخل فرآه النعمان بن المنذر قام له من مجلسه وعظمه ، فقال كسرى للنعمان : من هذا
الملك [أمك] سمران ^(٣) ؟ فقال النعمان : هذا ملك سمران ، يعني العرب . فقربه كسرى
وعظمه ، وقال له كسرى : ما حاجتك ؟ فقص عليه قصته وسأله النصره ، وقال له : أنا ابن
عمك ، ولوني لونك ، فوجّه معكاً من يأخذ البلد وتسكون في ملكك . فوعده ، وأقام
عنده ، وكان قد بعث إليه بعياب فيها دراهم ، فقال ما هذا ؟ قيل جبايا الملك . فأمر سيف
بتشقيق العياب ، فانتشرت الدراهم فأنتمها ^(٤) الناس ، فغضب كسرى وقال : لم لم تقبل
جباياي ؟ فقال سيف : جبال أرضي ذهب وفضة ، ولم أرد من الملك إلا النصره ، وأن
تكون بلادى له . فوعده بالنصر وأقام عنده : ثم إن كسرى استشار مرزبته وقال :
ما ترون في أمر هذا العربي وقد وعدته [بالنصره ^(٥)] وبلاده نائية ؟ فقالوا : أنت ملك
وابن ملك والوفاء أحسن بك من الغدر . قال له الموبذان : إن عندي رأياً . قال له : وما هو ؟
قال : في سجنوك قوم استوجبوا القتل بجرأتهم ، فانظر رجلاً من أساورتك فقوده عليهم ،
وقومهم بالسلاح ، ووجهم معه ، فإن ظفروا كان باسمك ، وإن هلكوا فهو الذي أردت

== عفير كان يعرف بذي يزن الأصغر ، وليس كذلك ، ولكنه نسب إلى جده الأعلى كما
قبل علقمة بن ذي جدن وبينهما عدة آباء ، وعلقمة بن ذي قيفان وبينهما عدة آباء ،
كقول الأعشى :

مقي ما تناخى عند باب ابن هاشم تراحي وتلقى من فضائله يدا

نسب النبي ﷺ إلى جد أبيه . انتهى

(١) الزيادة من ي : (٢) ك : مستيلاً (٣) الزيادة من ي . وفي ، ك ، كع : سمران

(٤) ك : أنتمها (٥) الزيادة من ك ، ي ، كع

فأمر كسرى بمن في سجونه ، فوجههم معه واختار رجلا من المسجونين يقال له
وهرز فأمره عليهم ، وكانوا في مركبين ^(١) ، ففرق أحدهما وسلم الآخر الذي فيه سيف
ووهرز ، فخرجوا يساحل عدن ، فلقبهم مسروق بن أبرهة ^(٢) الأشرم بمجموع الجيش
الحبشي فانتحلوا هنالك . ثم إن وهرز قال لهم : على أي شيء ملككم يقاتل ؟ قيل : على
فرس فسكت ، ثم قال لهم : على أي شيء ملككم ؟ فقالوا : على بغل . فقال : على ابن الحمار ،
انتقل من العز إلى الذل ، لقد ذل فذل ملكك ، ثم دعا بقوس وكنانة ؛ واستخرج عصاة
فغصب بها حواجبه ^(٣) ، وأوتر قوسه ، ولم يكن يوترها غيره ، ثم استخرج سهما من
كنانته وقال أروني ملككم ، فقلوا صاحب الدرة الحمراء التي بين عينيه ، فرماه وهرز
ففلق اليقوتة وتناقل السهم في دماغه فسقط وانتهزت الحبشة

و [كان ^(٤)] قد اجتمع أهل اليمن في لقاء سيف ، فحضروا معه الوقعة ، وقتلت
الحبشة قتلا عظيما ، وملكوا من سلم منهم من القتل ، وقد كان كسرى عهد إلى وهرز
وأعطاه تاجا وخلاعة ومنطقة وقال له : إذا صرت إلى اليمن فاسأل أهل اليمن عن هذا الرجل
- يعني سيفاً - فإن كان من الملوك ^(٥) فسلم إليه الأمر وألبسه التاج والخلاعة والمنطقة ، وإن
لم يكن من الملوك فابعث إلى رأسه واضبط البلاد إلى أن يأتيك أمرى ، فلما اجتمع أهل
اليمن سألهم وهرز عن سيف ، فقالوا : ملكنا وابن ملكنا والقائم بثأرنا . فألبسه وهرز
التاج والمنطقة والخلاعة وسلم الأمر له . وسيف هذا هو القائل :

ولقد سموت إلى الحبوش ^(٦) بهصبة أبناء كل غضنفر أسوار
من كل أبيض في الحروب كأنه أسد بيشة شابك الأظفار

(١) ك : زيادة . ثمانمائة في كل مركب أربعمائة ،

(٢) ك : مسروق بن بكسوم بن أبرهة

(٣) ي : على عينيه . ك : عفا فيه

(٤) عن ك (٥) ك : أبناء الملوك

(٦) ي : الجيوش

خيمت في لجج البحار فلم يكن للناس غير ترجم الأخبار
قالوا ابن ذى يزن يسير اليكم فحذار منه ولات حين حذار
والعام عام قدومه ولعله نابت عليه نواب الأقدار
حتى إذا أمنوا النار عليهم وافيت بين كتاب الأحرار
ما زلت أقتل فلهم وشريدهم حتى اقتضيت من العبيد بثارى

وسيف هذا ، هو الذى وفد عليه عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجوه قريش ووجوه قبائل العرب يهنتونه بالظفر على العبيد الحبشة ، وما أیده الله به ، فاستأذنوا بالدخول عليه ، فأذن لهم سيف بن ذى يزن ، واسمه ذو يزن ^(١) بن النعمان بن غفیر بن زرعة بن الحارث ، واستأذنه عبد المطلب بالكلام فقال : إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك وأبناء الملوك ، وعن يمينه ويساره المقاول وأبناء المقاول ، وهو يفتح ^(٢) بالمسك والعنبر في مفرقة وعارضيه ، وعليه حلل القز والخزير . فقال له عبد المطلب : ان الله تعالى قد أحلك محلا رفيعا منيعا ، صعبا شائخا باذخا ، وأنتك منبتك طابت أرومته ، وعزت جرثومته ، وثبت أصله ، وبسق فرعه ، في أكرم معدن وأطيب موطن . وأنت آيت اللعن ، رأس العرب الذى به تنقاد ، وعمودها الذى عليه العباد ، ومعقلها الذى يلجأ اليه العباد ، وربيعها الذى تخصب منه البلاد . سلفك خير سلف ، وأنت فيهم ^(٣) خير خلف ، ولم يحمل ^(٤) ذكر من أنت سلفه ، ولن يهلك من أنت خلفه . ونحن أيها الملك ، أهل حرم الله ، وسدنة البيت الحرام ، أشخصنا إليك أيها الملك ، الذى أبهجتنا من ذكر ما مرنا من كشفك الكرب الذى فدحنا ، والنعمة الذى أفلقنا ، والهم الذى أكربتنا ، فنحن وفد التهشة لا وفد المرزبة ^(٥) . فهذا الذى أوفدنا إليك ^(٦) أيها

(١) سبق في ص ١٤٩ كلام الحمداني ، والخلاف إنما هو في النعمان هل يسمى ذا يزن

أو لا (٢) ك ، ي : متضمن

(٣) ك ، ي ، كع : وأنت لنا منهم (٤) ك : يحمل ، وصايا ص ٣٧ : يحمده

(٥) ك ، ي : الرزية . ومثله في الوصايا ص ٣٧ (٦) ك : عليك

الملك . قال : وأيهم أنت أيها المتكلم ؟ فقال : أنا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، قال الملك : ابن أختنا سلمي ؟ قال : نعم . قال : اذن يا عبد المطلب . ثم أقبل عليه وعلى نفر الذين معه ، فقال : مرحباً وأهلاً وسهلاً ، وناقاً ورحلاً ، وملكاً رجبلاً ^(١) : يعطى عطاء جزلاً ، قد سمع الملك مقالكم ^(٢) ، وعلم كلامكم ، وعرف قراتكم ، وقبل وسيلتكم ، وأنتم أهل الليل والنهار ، لكم الكرامة ما أقمتم ، ولكم الحياء إذا ظنتم . ثم نهضوا إلى دار الضيافة والوفود فأقاموا بها شهراً لا يؤذن لهم بالوصول إليه ، ولا الوقوف بين يديه ، ولا يؤذن لهم بالانصراف ، وأجريت عليهم الأرزاق والجرايات ، ثم اتبه لهم انتباهة ، فأرسل إلى عبد المطلب فأذن منزله ، وقرب مكانه من مكانه ، وأكرم مجلسه . ثم إن سيف بن ذي يزن أقبل عليه وقال له : يا عبد المطلب ، انى مفض ^(٣) إليك من سر على ، لو يكون غيرك لم أبح له به ، ولكنى وجدتك معدنه فأطعمتك عليه ، فليكن عندك مطوياً حتى يأذن الله تعالى فيه ، فإنه بالغ فيه أمره . انى وجدت في الكتاب المكنون واللم الخزون ، اللم الذى اخترناه لأنفسنا ، واحتجزناه ^(٤) دون غيرنا ، خيراً جسيماً ، وحفظاً عظيماً ، فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس كافة ، ولك خاصة . فقال عبد المطلب : أيها الملك ، مثلك من سر وبر وبشر ، فما ذاك فذاك أهل البر والمدر زُمرًا بعد زمر ؟ فقال سيف بن ذي يزن : إذا ولد غلام بتهامة ، به علامة ، كانت له الإمامة ، ولكم بها الزعامة إلى يوم القيامة ، يزيدكم الله به شرفاً وغزراً ، وجاهاً وقدرًا ، قال عبد المطلب : أبيت اللعن لقد أبت بخير ما آب بمنزله وافد ، ولولا هيبة الملك وإعظامه لسألته من سروره إياى ، ما أزداد به سروراً ، فان رأى الملك أن يخبرنى بإفصاح ، فقد أوضح بعض الايضاح . قال : خيلته ^(٥) الذى يولد ، أو قد ولد ، اسمه محمد ، بين كتفيه شامة ، يموت

(١) كع : رجبلاً . وفى الأصل والوصايا ص ٣٨ : رجبلاً . وفى التيجان ص ٣٠٨ كالأصل

(٢) ك . ي : كلامكم وعلم مقالكم

(٣) ك : موص . ي ، كع والتيجان : مفوض . وفى الأصل : متوصى

(٤) وصايا ص ٣٨ : احتجزناه (٥) ك : قال هذا حينه

أبوه وأمه ، ويسكنه جده وعمه ، وقد ولدناه مراراً ، والله باعنه جهاراً . وجاعل له من أنصاراً ، ويمز الله بهم أوليائه ، ويدل بهم أعداءه ، ويضربون الناس دونه عن عرض ، وسيفتح لهم ^(١) كرائم الأرض . يعبد الرحمن ، ويزجر الشيطان ، ويكفر الأوثان ، ويحمد النيران . قوله فصل ، وحكمه عدل . يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويبطله . يقول الحق ، وينطق بالصدق . قال نضر عبد المطلب لله ساجداً . فقال له انك : ارفع رأسك . فقد ألمج صدرك ، وعلا كعبك ، وارتفعت مرتبتك ، وفرت عينك ، هل أحسست من أمره شيئاً ، أو رأيت أثراً يا عبد المطلب ؟ قال : نعم ، يا أيها الملك ، كان لي ابن ، وكنت به معجباً وعليه حدباء ^(٢) رفيقاً ، فن شدة حبي إياه ، وإكرامى له ، وزوجته كريمة من كرائم قومي . اسمها أمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة ، فجاءت بغلام سميته محمداً ، مات أبوه وأمه ، وكفلته أنا وعمه ، بين كنفه علامة ، أو قال شامة ، وفيه كل ما ذكرت من العلامة

قال له سيف بن ذي يزن : والبيت ذى الحبيب ، والعلامات على النصب ، إنك لجده يا عبد المطلب ، قول صدق غير كذب ، وإن الذى نطقت به كما قلت لك ، فاحفظ بابنك . واحذر عليه اليهود ، بإهم له عدو ، وإن يجعل الله لهم عليه سبيلاً . واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء . الرهط الذين معك ، فإنى لست آمن أن تدخلهم النفاسة من أن تكون لك الرئاسة ، فيبتغون لك العوائل ، وينصبون لك الحباثل ، وهم فاعلون ذلك أو أبناؤهم ، فسكن على حذر منهم ، ولولا أن الموت محتاج قبل ممته لصرت بخيل ، حتى أصير يثرب دار مملكته . فاني أجد في الكتاب الناطق ، والعلم السابق ، أن يثرب بها استحكام أمره . وأهل نعرته منها ، وه وضع قبره فيها ^(٣) ، ولولا أنى أخاف عليه الرزايا ، وانقى عليه الآفات وأخشى عليه العاهات ، لأوطأت أسنان ^(٤) العرب كعبه . ولا علنت

(١) ك : ي : يستفتح بهم . التيجان ص ٣٠٩ : يستفتح بهم

(٢) ك : وعنده حراً . كع : به رفيقاً

(٣) كع : وفيها قبره . (٤) كع : سنام . التيجان ص ٣٠٩ : رقاب

على حداثة سنه بشرفه وقدره وذكره ، ولكنني صارف ذلك بغير تقصير مني لمن معك من هؤلاء النفر . ثم أمر لكل واحد منهم بمائة من الإبل ، وعشرة أعبد ، وعشر إماء ، وعشرة أرطال من التبر ، وعشرة أرطال من الفضة ، وكعش مملوء من عنبر ، وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك . ثم قال : اثنتي بخبره وما يكون أمره عند رأس الحول ، قال : فأت سيف بن ذي يزن رحمه الله قبل أن يحول^(١) ، قال : فكان عبد المطلب يقول بعد ذلك : أيها الناس ، لا يغبطني رجل منكم بحزبل عطاء الملك ، فإنه إلى نفاق ، ولكن ليغبطني بما يبقى فيّ وفي عقبى من بعدى شرفه وذكره ، ومحاسنه وفخره . فإذا قيل له : ما ذلك ؟ فيقول : ستملئون نبأه بعد حين ؛ وفي ذلك يقول أمية بن عبد شمس :

جانبنا المدح نعلمه^(٢) المطايا إلى أكوار^(٣) أجمال ونوق
مفائلة مراقبها نعلم إلى صنماء من فنج عميق
تزم لنا ابن ذي يزن وتغري ذوات بطونها أم الطريق
وترعى^(٤) في مخايلها بروقا توافقه الوميض إلى البروق
فلما وافقت صنماء صارت إلى ذي الملك والحسب الوثيق
إلى ملك أدرنا المطايا بحسن بشاشة الوجه الطايق

وكان في الوند أمية بن أبي الصلت الثماني فقال فيه :

لا يطالب الثأر إلا كائن ذي يزن في البحر خيم للأعداء أحوالا
أتى هرقلا وقد شالت نعماته فلم يجد عنده النصر الذي سالا
ثم اثنتي نحو كسرى بعد سابعة من السنين لقد أمرعت قلقالا^(٥)

(١) ك : أن يحول الحول . كع : قبل رأس الحول

(٢) ك : تحقبه . ي : تحفيه

(٣) جمع كور وهو جماعة الإبل

(٤) صححت من كع ، وفي الوصايا ص ٤٠ : ترعى

(٥) ك ، ي : إيقالا . كع : أبعدت إيقالا

حتى أتى بينى الأحرار يقدمهم
من مثل كسرى فتى دان الجنود له (١)
لله درهم من عصبة خرجوا
يضاً مرأوبة غلباً جماعحة
أرسلت أسداً على سود الكلاب قد
فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً
قصر بناء أبوك القيل ذو وزن
منطقاً (٢) بالرخام المستزاد له
اطل (٣) بالمسك إذ شالت نعمتهم
تلك المسكارم لاقعبان من لبن

وقال نشوان :

أين المشامة الملوك وملسكهم
ذو ثعلبان وذو خليل ثم ذو
أو ذو مقار قبل (٤) أو ذو حزفر
ذلوا لصرف الدهر بعد جماح
تخر وذو جدن وذو صرناح
ولقد محاً ذا عثكلان مح

(١) كانت في الأصل : وبأذان الجنود له

(٢) ك ، كع : إذ صالا (٣) ي : ما إن رأينا لهم في الناس

(٤) كع : ترب . وترب وترب بمعنى تربى . وفي الاكليل ج ٨ ص ١٨ : تربى .

والغيضات جمع غيضة وهي الأجمة

(٥) ك : قصر أ منك جللا . وفي : محلا . كع : مهلا (٦) ي : منطقاً

(٧) في الأصل : ثم أطل . ي : أطل بالمسك

(٨) في جميع النسخ والسيرة والتهجان والطبرى والاكليل ج ٨ : فعاداً

(٩) وهذه الأبيات قد رويت بصور مختلفة ، وتنسب لأبي الصلت نفسه كما نص على

ذلك الهمداني في الاكليل ج ٨ ص ١٧ فليراجع (١٠) ط : بعد

تلك المشائمة الذرى من خير كانوا ذوى الإفساد والإصلاح
هؤلاء الملوك الثمانية وأولادهم أعيان ثمانية ؛ يسون الثامنة من خير ، ولا يصلح الملك
لمن ملك من ملوك خير إلا بهم حتى يقيمه هؤلاء الثمانية ، وإن اجتمعوا على عزله عزله ،
وفيه يقول الشاعر :

تطول على بالأملاك حتى كأنك من ثمانية الملوك
وفيه يقول علقمة ذو جدن :

كانت لخير أملاك ثمانية كانوا ملوكا وكانوا خير أقيال^(١)
فذو خليل وذو سحر وذو جدن وذو حزفر كريم الجد^(٢) والخال
فاسم هديت ومنهم حين تنسبه ذو ثعلبان بأعلى باذخ عال
ومن صميمهم ذو عسكلان ولا ينيك مثل امرئ بالعلم قوال
وذو مقار وذو صرواح ثامنهم أولاك أملاكنا فى دهرنا الخالى
كانت بيوتات قوم كلما فئت منها ملوك أتوا منها بأبدال
وهم جريل^(٣) ذو سحر ، ونوف ذو ثعلبان الأكبر ، وصره ذو خليل ، وحماح^(٤)

(١) ي ، ك ، كع : أقوال ، وهو جمع قبيل بتشديد الياء المشاة التحتية ، وأما قيل
فعل بفتح الفاء وسكون العين فيجمع على أقيال وقبول . منتخب ص ٨٩

(٢) الأكليل : المم

(٣) بالباء الموحدة بعدها راء فياء مشاة تحتية بعدها لام ، وهو اسم ذى سحر ملك من
ملوك خير ، قال أسعد تبع : ومن ذى جريل ومن ذى بنوف إلى العدد الأكثر الأعثر
وكان الأصل فيه « برى - إل ، أى برى - الله وخلقه تخفف كما قيل فى جبريل وميكائيل اه
منتخب ص ٧ : وفى الأكليل ج ٢ : كان أبو نصر لا يقول إلا نزيلا ذا سحر

(٤) فى المنتخب ص ٢٨ : حماح فمالل بضم الفاء وكسر اللام ، الحاحم من أشراف خير
من الثامنة منهم من ولد حماح بن ذى عسكلان بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد
ابن سدد بن خير الأصغر ، وفى الأكليل ج ٢ أن حماح هو ذو عسكلان نفسه ، وما هنا
مطابق لما فى الأكليل

ذو عسكلان ، بنو شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد^(١) بن زرعة ، وهو حمير الأصغر ابن سبأ الأصغر . وذو مقار بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير الأصغر ، وذو صرواح بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة حمير الأصغر ، وغلس^(٢) ذو حزفر بن أسلم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، منهم بلقيس ابنة الهداد بن شرح بن شرحبيل بن ذى سحر . ومنهم ذو حوال ابن يريم بن ذى مقار ، ومنهم آل القشيب بن حزفر ، ومنهم الحاحم في الأبروت^(٣) أولاد حاحم ذى عسكلان بن شرحبيل ، ومنهم البخريون بالقصيد^(٤) أولاد بحر^(٥) بن عمرو بن زيد بن كرب بن نوف بن عريب بن مرة ذى خليل بن شرحبيل ، ومنهم علقمة^(٦) ذو قيفان الملك ، وعلقمة بن ذى جدن الشاعر ، كلاهما من آل ذى جدن

وقال نشوان :

أو ذو مرائد جدنا القليل ابن ذى سحر أبو الأذواء رحب السباح
وبنوه ذو قين وذو شقر وذو عمران أهل مكارم وسماح
وال قليل ذو دنيان من أبنائه راح الحيام إليه في الرؤواح
خدمتهم جنء الهواء وشخرت^(٧) لمقاويل يبيض الوجوه صباح
ذو مرائد القليل بن ذى سحر ، وهو الذى خرج من مارب في وقت ابن أخيه الملك
المهداد بن شرح^(٨) بن ذى سحر ، فقسم اليمن بين أولاده هؤلاء وبني نجراً

(١) سدد بالسین المهملة ، أما سدد بالمعجمة فهو أبو الحارث الرائي

(٢) قال في الاكلیل : غلس بالعين ولم يقل معجمة أو مهملة ، ولكنه في النسخة يتقط

العين في عدة مواضع عما يدل أنها بالمعجمة ، وهي جيدة الخط

(٣) كذا (٤) كذا . وفي ك : العصد ، وأعلها الصدف (٥) بضم الباء

(٦) في الاكلیل ج ١٠ ص ٤١ و ٤٧ : علقمة بن ذى قيفان

(٧) هل : الهوى وتسخرت (٨) في الاكلیل ج ٢ كما هنا . وفي المنتخب ص

٥٤ : شرح بن شرحبيل بن ذى سحر . وصبق في ص ٧٣

وعمران ^(١) أعلى البون ، وولده هناك وييلاد حمير وناعط وظفار وغيرها . منهم قاتل
الشمر هذا نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن
ابن مفضل بن إبراهيم بن سلامة بن أبي حمير ^(٢) بن أقرع بن قيس بن مرثد بن
عبد الرحمن بن الحارث بن زيد بن عبد إل بن شرحبيل بن مرثد بن عمران بن حسان
ذي مرثد بن ذي سحر . ومن ولده الدنيايون بظفار الملك من ذلك اليوم ، واليوسيون
بصنعاء ونواحيها ، من ولد ذي بوس [بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد إل بن شرحبيل
ابن مرثد بن ذي سحر ^(٣)] وبه سمي بيت بوس . ومن ولد ذي مرثد أيضاً الضورانويون
والذراحيون ، ومن ولد ذي قين بن ذي مرثد الذي بن قصر ذي قين بالظاهر من بلد
همدان ، وكان ملسكا على همدان . قال الهمداني في الجزء التاسع من الاكليل : وجد قبر
يبريم بالقرب من ظفار ، وكانت الملوك تسكنها ، وهو قبر ذي دنيان ^(٤) بن ذي مرثد بن
ذي سحر ، فوجدت ثنية ^(٥) مضبية بالذهب وكانت سقطت في حياته ، وكتب عليها

(١) كان في الاصل نجران وغمدان . وفي : بحراً وعمران بأعلى البون ، ولعلها نجر
بنون لجيم فراء ولا تزال بهذا الاسم ، وهي قرية من عمران

(٢) ك : سلامة بن حمير بن خبيص بن أبي حمير بن أفرع الخ . وقد اتفقت النسخ في
النسب مع الاصل [لا ما نهنا عليه . ما عداي ، فالنسب فيها كالاتي : نشوان بن سعيد بن
سعد بن حمير بن أفرع بن قيس بن مرثد بن عبد الرحمن بن مفضل بن إبراهيم بن سلامة بن
حمير بن خبيص بن أبي حمير بن أفرع بن قيس بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد إل بن
شرحبيل بن مرثد بن ذي عمران بن حسان ذي مرثد بن ذي سحر

^(٣) عن ك

(٤) في المنتخب ص ٦٠ : ووجد في مسند على قبر ذي دنيان بن ذي مرثد ملك من
ملوك حمير ، انا ذو دنيان ، عشت لما و امرأتى ستائة خريف من الزمان ، الطيم نلبسان ،
والصريف نخديان ، أي نعالها من الفضة اه . وقد اضطربت النسخ في اسم ذي دنيان فبعضها
جعلها بذال معجمة فباء موحدة فباء مشتاة تحتية . وبعضها بعد الذال المعجمة تقديم الياء المتناة
على الموحدة . والصحيح ما في المنتخب بالمهملة فنون فباء ومثله في الاكليل ج ٢

(٥) ي : بنيته . ك : ثنيته

« لا تحزن على ثيبتك ذا مراند ، فانك إلى دنياك غير عائد » ووجد مع ذى دنيان في قبره لوح من ذهب مكتوب فيه « إني مراند ذو دنيان ، أنا وأثة ^(١) ستائة خريف حيوان ، بهجرنا ملوك جنح ^(٢) أبان » ، أي مثل آبائنا . والصريف نخذيان والطيم نلبسان ، يقول : أنا وامراتي وهى الأثة بلفتهم ، حينئذ ؛ والصريف نخذيان ، أى القضة يحذيانها ، يلبس الطيم : الحرير . قال : ووجد في قبر من مقابر الملوك بريم ^(٣) لوح من ذهب مكتوب فيه بالسند : إني ديباجة بنت نوف ذى شقر ^(٤) بن ذى مراند فيملك ^(٥) لادى يسمى ^(٦) لى مند دطحن بمندد بحرى قدوسه ^(٧) لى فاعتقدك بقبرى ^(٨) ، فمن ما سمع بى فليحزن لى . وأما أثة لبست حليتي ليكون موتها جنح موتى . تقول : أمرت عبدى بشترى لى فى حطة وقعت مد طحين بمد لؤلؤ فلم يجده فاعتقدت أى أغاقت عايبها بابها حتى ماتت ، ثم دعت على كل امرأة تلبس حليها بعدها أن يكون موتها مثل موتها

قال ووجد مسند بمقل قتاب « إني شيمة ^(٩) بنت ذى مراند ، كنك إذا وحك ، أول القسم من أرض الهند ، بطله زاهدا أول آتى به تريد القوا كه زاهد تريد طريا ونمار الخريف تسمى القسم عند حير ، ومن يروى هذا منهم يرى أن الجن كانت تخدمهم . هذا

(١) فى الاصل : وليته . ي : إني فرانسة . كع : إني واثبة

(٢) ك : جنح . كع : جيح . فى الاصل : حح بدون نقط . وفى النسخ اختلاف فى هذا النقش وتفسيره ، وكلها ترجع إلى التصحيف من النساخ . والمعنى ما سبق أن وضعناه نقلا عن منتخب شمس العلوم

(٣) ك : بريم . كع : بريم

(٤) شقر بالشين المعجمة فقفاف على وزن سقر كما فى الجزء الثانى من الاكليل . وفى

المنتخب ص ٥٦ :

ذو شقر فصل بفتح الفاء والعين ملك من ملوك حير واسمه نوف بن حسان ذى مراند ابن ذى سحر

(٥) فى الاكليل ج ٨ ص ١٥٥ : فهلك (٦) ي : مسى . كع : سمن لى . فى

الاكليل ج ٨ ص ١٥٦ : شملى (٧) ك : قدوسيه . اكليل ج ٨ / ١٥٦ : قدوسنة

(٨) الاكليل ٨ : معيرى (٩) ك : سمة

قول الحسن بن أحمد بن يعقوب في الجزء التاسع من الاكليل . وقال عبد الله بن عباس المرهبي ^(١) في كتاب مفاخر همدان : وكان من الثامنة آل ذي مراند ، وكانوا أكل حير جمالا ^(٢) وكانت الجن تخدمهم ، والعطاء بأخبار حير يرون ذلك كله في آل ذي مراند خصوصاً ، وذلك عندهم ينسب ^(٣) بلبقيس لأنهم أهل بيتها . وقد ذكر أسعد الكامل بريلا ذا سحر في شعره الذي عد فيه ملوك حير ، واقتخر بهم . وذكر ذا دُنْيَان فقال :
ومن ذي بريل ومن ذي ينوف إلى العدد الأكبر الأغبر ^(٤)
وذي دُنْيَان ^(٥) ابنتي قبلنا نغاراً ومن بعدهم يزهر ^(٦)
وقال نشوان :

أَمْ أَيْنَ ذُو الرَّحْمَيْنِ أَوْ ذُو تُرْخُمٍ ^(٧) سَقِيًّا بِكَاسٍ لِلْمُنُونِ ذَبَاحِ
ذو ترخم ابن ذي الرحمين بن يعفر بن مجرد بن سليم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك ابن زيد بن سدد بن حير الأصفر ^(٨) ، وأولاده الترخم من أشراف حير ، يضرب بهم المثل فيقال : أنت ترخم علينا ، أي تعظم وتشرف ، أي كأنك من آل ذي ترخم . وكذلك تقول الناس في آيات أخرى من حير : أنت تَقَيِّفُنْ ^(٩) علينا ، أي كأنك من آل قيفان بن شرحبيل بن أساس بن يثوث بن علقمة ذي جدن ^(١٠) . وكذلك تقول

(١) في الاكليل ج ٨ ص ١٨٢ : الراوى . وفي نسخة : المرهبي . وفي نسخة : المرهبي كما هنا .

(٢) ي : أجمل حير . كع : من أكل حير (٣) ك : بسبب

(٤) في ي : الأعثر ، وهو يوافق ما تقدم في ص ١٥٧

(٥) قال في المنتخب : أراد دنيان فضم النون اضطراراً . والبيت في المنتخب :

وذا دنيان ابنتي قبلنا نغاراً ومن قبله يهر

(٦) في ي : يهر . كع . نغاراً لمن بعدنا يهر

(٧) في المنتخب : ترخم بالخاء المعجمة ، فعلل بضم الفاء . وقال : من أولاده الترخم ،

وكانوا بوادي بنا من مشارق اليمن اهـ (٨) قول النسب على الاكليل ج ٢

(٩) في الأصل : قيف ، والتصحيح من ك ومن المنتخب ص ٨٨

(١٠) كان في الأصل : ابن ذي جدن ، وصحح على الاكليل

الناس : هو بحزفر ، أى كأنه من آل ذى حزفر بن شرحبيل بن الحارث ، وكذلك تقول :
أنت تخنفر علينا ، أى كأنك من ولد ذى خنفر بن سيار^(١) بن زرعة بن معاوية بن صيفى
ابن حمير الأصفر بن سبأ الأصفر
وقال نشوان :

أم أين ذو يهرٍ وذو يزَنٍ وذو بَوسٍ وذو يَيحٍ وذو الأنواح^(٢)
هو يعفر ذو يهر بن الحارث بن أسعد^(٣) بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصفر
وكان من عظماء المقاول ، وقيل إنه سخر الناس فى عمل ، وكان فى وقته عجوز لها ولد ،
فبادر مع الناس فى عمل ذى يهر ، فلازمته أمه لتعجل له غداً قبل سيره ، فأبى وقال :
إنى أخاف العقوبة ، فقالت : لا بأس عليك ، فأتى أغدو معك ، فلما اتقدى سارت معه إلى
ذى يهر ، فأراد عقوبته لتأخره ، فقالت المعجوز :

ترقى بأمرك إذا يهسر قال يوم لك وغداً لآخر^(٤)

فكف عنه من العقوبة . ويقال إنه انعط بكلام المعجوز ، وقطع ذلك العمل . ومن
ولده علامة حمير ونسابتها ، الذي أخذ عنه الهمدانى الحسن بن أحمد بن يعقوب ما وصفه^(٥)
فى الاكليل من أنساب حمير وأخبارها ، وهو أبو نصر محمد بن عبد الله بن سعد بن
عبد الله بن محمد بن وهب إل بن نوف بن يعفر بن شرحبيل بن عريب بن زيد بن وهب

(١) فى نسخ هذا الكتاب سبأ وهو غلط ، والصحيح سيار كما فى الاكليل ج ٢

(٢) يهر - فعل : بفتح الفاء والعين - وهو بالياء المثناة التحتية كما فى المنتخب ص ١١٨

وبوس - فعل : بفتح الفاء وسكون العين - وهى بالياء الموحدة آخره سين مهملة . وبيع بياء
موحدة وباء مثناة تحتية بعدها حاء مهملة - فعل : بفتح الفاء وسكون العين - والبيع فى الاصل
العز والشرف . وذو بيع اسم ملك من ملوك حمير مأخوذ من ذلك ، وهو ذو بيع بن
ذى قيفان بن شرحبيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذى جودن (عن المنتخب ص ١١)

(٣) فى الاكليل ج ٢ : سعد (٤) هكذا فى جميع النسخ (٥) ي ، ك ، كع : صنفه

إل بن يعفر بن ذى يهر الأصغر بن زيد بن شمر بن شرحبيل بن شمر بن زرعة بن شرحبيل
ابن زرعة ^(١) بن وهب إل بن يعفر ذى يهر الأكبر بن الحارث ^(٢) . وكان أبو نصر ورعاً ديناً
ومهرب بدينه من القرامطة إلى صعدة ، وكان ساكناً بقصر جده ذى يهر بيت حنبل ،
فأحرقه ابن أبي الملاحف القرمطي ، فأقامت النار أربعة أشهر تتبع خشبه ، فأقام أبو نصر
رحمه الله بصعدة حتى انتفى أمر القرامطة

ومن أولاد أبي نصر القضاة آل أبي نور ^(٣) بوقش ، ولا علم لهم بعلم جدهم لأنهم على
رأى الشيعة ، وهم يزهدون ^(٤) في كل علم إلا علم مذهبهم . وذو يزن الأكبر ابن
أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الفوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن
زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، من ولده سيف بن ذى يزن الوافد على كسرى ؛ وذويبيح
ابن ذى قيفان ، والبيع العز والشرف . قال طرقة بن العبد يفتخر :

يحسب من حاولنا أنسا حخير من صوت الوغى والبيوح
شبه قومه بحمير في العز والشرف ^(٥) . وأما ذو الأنواح فهو يُحمَد ^(٦) بن ذى الرمحين
أخو ذى ترخم ، ويسمى يحمَد أذينة ذو الأنواح ، وكانت أمه كلاجية ، وكانت تقبله وتضمه
إليها وهي تقول : « يا عيناه ، يا أذيناه » فسمى لذلك أذينة ، ثم نشأ وشب ولمج بالصيد ،

(١) زرعة غير موجود في ي

(٢) نسب أبي نصر على ما في الأكليل ج ١ ص ٥ طبع ليدن كالآتي :

محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن محمد بن وهب إل بن شرحبيل بن شمر بن زيد
ابن وهب إل بن يعفر بن زيد بن شمر بن شرحبيل بن أشمر بن زرعة بن شرحبيل بن وهب إل
ابن نوف بن يعفر بن الحارث بن شرح إل بن يعفر ذى يهر بن الحارث بن سعد بن مالك بن
زيد بن شدد بن زرعة بن سبأ الأصغر

(٣) كع : ثور (٤) ك : يزهدون الناس

(٥) ي ، كع : عزهم وشرفهم

(٦) يحمَد بياء مثناة تحتية مضمومة بعدها حاء مهمله ساكنة فيم مكسورة . منتخب

نفرج يوماً يتصيد في حقل شرعة ، فيبينا هو بطرد ظلياً ، إذ وقت يدجواده في جحر فغثر به جواده فدفق عنقه فبات ، فزاحته أمه أربعين سنة ، كل يوم تفر على قبره وتنوح النساء ، فسى لذلك ذا الأنواح ، وكان من أجل الناس ، ومات حدثاً لم يستقم ^(١) عارضاه ، وهو الذى يقول فيه قس بن ساعدة الإيادى :

برك الزمان على ابن هاتك عرشه ^(٢) وظلى أذنيه سالب الأنواح ^(٣)
وقال النابغة أيضاً :

بعد ابن جفنة وابن هاتك عرشه والحارثين يؤملن فلاحا
يريد الحارث بن عمرو الكندى ، والحارث بن جبلة
ولقد أرى أن الذى هو غالم ^(٤) قد بز حير ^(٥) قيلها الصباها
والتبعين وذا فواس عنوة ^(٦) وظلى أذينة سلب الأنواح ^(٧)
أى ألبسها السلاب ، وهى ثياب سود تلبسها النساء عند النياحة . وقال الأعشى :
أزال أذينة عن ملكه وأخرج من قصره ذا يزن

وقال نشوان :

أم أين ذو قيفان أو ذو أصبح لم ينجُ بالإمساء والإصبحاح
ذو قيفان بن شرحبيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذى جدن الا كبر . وذو أصبح

-
- (١) ي : لم يستم (٢) كانت فى الأصل : ماهك
(٣) فى المنتخب ص ١٠٦ : سلب الأنواح وهو منسوب للنابغة وفى ديوانه : سالب
الأنواح ، ويروى الأرواح (٤) ي : أن الذين اغالم
(٥) كع ، ي : قد بر حير . ك : قد بز حير . وكانت فى الأصل : قيل بن حير
(٦) كع : عنده
(٧) سلب الأنواح أى ألبسها السلاب . منتخب ص ١٠٦ . وفى جميع النسخ : سالب :
والأصح ما فى المنتخب لأجل الروى

هو الحارث بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي بن حمير الاصغر ، ويسمى ذا أصبح ،
لأنه غزا عدواً وأراد أن يبيتته ، ثم نام دونه حتى أصبح الصباح ، ثم قال لجيشه أصبح
فسمى ذا أصبح ، وهو الذي أحدث السياط الأصبحية فنسبت إليه . قال الراعي :

أخذوا العريف فقطعوا حيزومه بالاصبحية قائماً مغلولاً^(١)

وقال آخر :

أرى أمة شهرت سيفها^(٢) وقد زيد في سوطها الأصبحي

وقال نشوان :

أم أين ذو الشعبين أصبح صدُّعه لم ياتم كمشعب^(٣) الاقداح

حسان ذو الشعبين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن
عبد شمس بن وائل بن القوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أين بن
المهيسع بن حمير الأكبر . وسمى ذا الشعبين أي ذو القبيلتين ، والشعب الحى العظيم والقبيلة
العظيمة الضخمة . وفيه يقول النعمان بن بشير :

وحسان ذو الشعبين مناً ويرعش وذو وزن تلك البحور الخضارم

وقال نشوان :

أو ذو حِوال^(٤) حيل دون مرامه أو ذو مناخ لم يُنخ بِمِراح

هو عامر ذو حِوال الاصغر بن عوسجة بن آلى زاد بن الشرمح بن يريم بن ذى مقار
أحد المائنة المقدم ذكرهم من ولد آل يعفر بن عبد الرحمن بن كريب الحِوالى ، ملكوا اليمن
في الإسلام مائة وخمسين سنة ، وحاربوا سلطان العراق والخلفاء ، حتى غلب محمد بن يعفر على

(١) ي : معلوماً (٢) في المنتخب ص ٥٩ : أرى أمة أسرع في الفساد

(٣) ط : لمشعب

(٤) حوال بكسر الحاء المهملة : فعال كما ضبطه في شمس العلوم ج ١ ص ٤٧٩

الأمر ، فلك حضر موت وجميع اليمن ، وابنه إبراهيم بن محمد الذي بنى مسجد صنعاء الجامع ، وأوصى بمظيرة^(١) شاهرة ، وولي على بيحان المكرمان الأصغر محمد بن أحمد بن أبي جعفر من ولد مكرمان الأكبر بن حاشد بن شمير بن ربيعة بن سعد بن عامر بن عدى ابن الأنسر^(٢) بن شبيب بن أنسر بن كندة ، وولي على جوف الحجز^(٣) المفضل بن سعد بن يونس بن سفيد بن قيس بن غسان بن زيد بن عبد الله بن ربيعة بن ظبيان بن كعب ابن حارث ابن ظبيان بن كعب بن عوف بن ظبيان بن أنعم بن عمرو بن مراد بن مذحج ، وولي على غرق^(٤) الدعام بن إبراهيم بن عبد الله بن ياس بن الأزهر بن ياس بن حجل بن عميرة بن أزهر بن ثمامة بن سعد بن عميرة بن عبيد بن عليان بن أرحب بن الدعام^(٥) بن معاوية بن دومان بن بكيل بن جشم بن جبران بن نوف بن همدان ، وكان عبده^(٦) والياً عليها ، ثم ولي الدعام بعده ، ثم تغير عليه الدعام بعد ذلك وخالف عليه ، فقال فيه الشاعر :

ودعام حل^(٧) أبنا يعفر رفعوه في عظيم المنزله
كان في طود أتان^(٨) ساكناً صاحباً للفقير لا حيلة له
نجياه ملك أبنا يعفر بهيات حجة متصلة
ثم ولاه بوادي غرق ففدا يعمل فيه عمله

(١) ك ، ي : مشهورة بشاهرة (٢) ي ، ك ، كع : الاشوس (٣) ي . المحررة
(٤) غرق بالعين المعجمة فعل بضم الفاء وفتح العين . قال في المنتخب ص ٢٠ :
ورادي غرق هو الجوف

(٥) إلى هنا النسب متفق مع ما في الجزء العاشر من الاكليل ، قالذي في الاكليل أن
الدعام هو بن مالك بن معاوية بن الصمصم بن دومان الخ
(٦) ك : عبده أبو محجن وكانت عبده فقط

(٧) ك : حلا . وفي المنتخب ص ٢٠ : جَدَّ . بالجيم والبدال المهملة . وفي نسخة : جل
بالجيم واللام ، وفي أخرى : حل كما هنا

(٨) أتان جبل مطل على المراشي كانت محل الدعام . والمراشي موضع في أعلى وادي

الجوف منتخب ص ٢١

ثم جازاه بأن خالفه من تجرمي^(١) جروسو. أكله
وقال فيه الشاعر :

رأيت ابن يعفر خير الملوك وأمرهم الأعادي انتقاما
نقى البرجمي^(٢) إلى مكة فلم يستطع بزييد مقاما
[وولى على غرق عبده أبا محجن ثم ولى دعاما^(٣)]
وبيحان ولى بها المكerman وولى الهزيلي^(٤) أيضا شياما

الهزيلي جد بني الدعام^(٥) ؛ شمام حضرموت . منهم السلطان راشد بن أحمد ، وأما
ذو مناخ^(٦) فهو زرعة بن عبد شمس بن وائل بن الفوث بن جيدان بن قطن بن عريب
ابن زهير بن الهيمس بن حمير الأكبر ، ومن ولده المناخيون ملوك اليمن ، منهم الأمير
جعفر بن إبراهيم بن محمد بن ذى المثلة بن عبد الله بن سلعة بن مكسوم بن سويد بن حسان
ابن مرة بن لهيعة بن خمر بن زيد بن شرحبيل^(٧) بن زيد بن سقعة بن زرعة ذى مناخ
ملك اليمن ، الذي يسمى باسمه بخلاف جعفر ونسب اليه . وملك المناخيون اليمن الأقصى
مائة وخمسين سنة ، وخالفوا سلطان العراق أيضا مثل الحواليين ، ولم يدخلوا تحت طاعة
الخلفاء من قریش

وقال نشوان :

أم أين ذو عُمدان أو ذو فائشٍ أو ذو رعين لم يفز بفلاح

(١) أى اتخذ : منتخب ص ٢٠ (٢) ى : نقى البرجمي

(٣) الزيادة من ى (٤) كح : الهذيلي (٥) ى : الذعار

(٦) ى : وأما يرخم ومناخ ومثلها فى الأصل

(٧) فى الاكليل جز ٢ : وهو جعفر بن إبراهيم بن محمد ذى المثلة بن عبد الله بن
اكسوم بن سويد بن حسان بن مرة بن لهيعة بن خمر بن زيد بن شراحيل بن شرحبيل بن
زيد بن سقعة . قال أبو محمد : كذا روى لى ، وفيه قصر . اهـ

عمرو ذو غمدان ابن الى شرح بن يحضب^(١) بن الصوار الملك بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهبيص بن حمير الأكبر الذي بنى قصر غمدان بعد بنائه الأول ، وابنه وسار^(٢) الملك الذي هو مذكور في قصور الجوف ومأرب وناعط وغيرها . وذو فائش الأكبر بن زيد بن مرة بن عريب ابن زيد بن يريم بن ودد بن يوسف بن بولس^(٣) بن يحضب بن دهمان بن مالك بن سعد^(٤) ابن عدى ابن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر^(٥) . ومن ولده سلامة القيل ذو فائش الأصغر بن ذي يهر بن ذي فائش الأكبر . وفيه يقول الأعشى :

وذو فائش قد زرته في مَنَعٍ من الشم فيه للوعول موارد
ببعدان أوريثان أو رأس سلية شفاء لمن يشكو السنام بارد
وذو فائش من رأسه فوق شرفة^(٦) تقصر عنه الماضيات الرواعد
ومن دونه جرد المذاكي^(٧) وفوقها حماة بأيديها السيوف الخواصد

وله فيه أيضاً من شعر طويل :

(١) في الإكليل ج ٢ : يحضب بالاضاد معجمة . ويحضب بالصاد من ولد حمير الأصغر (٢) ك : وتار . كع : ييار . ي : بناو . والذي في الإكليل ج ٢ : أولاد أبو شرح يحضب بن الصوار عمراً ينار ذا غمدان بن أبي شرح يحضب بن الصوار . قال وعمرو ينار أول من شرع في تشييد غمدان بعد بنائه القديم . ووتار بن أبي شرح عن غير أبي نصر ، وكذلك هو في مسند ناعط ه . ولم يذكر أن من أولاد عمرو ذي غمدان وتار . وجاء في نسختي الإكليل ج ٢ أبو شرح في الثلاثة المواضع ، ولعل الصحيح الى شرح

(٣) ي : قيس (٤) ي : سعد بن عوف بن عدى

(٥) أما في الإكليل ج ٢ فالنسب كما يلي وهو الأصح : ذو فائش القيل بن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن يريم بن ودد بن يوسف بن بولس بن يحضب بن دهمان بن مالك ابن سعد بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر

(٦) كع : مشرف ، ومثله في الإكليل ج ٢ . ي : شرعة

(٧) جرد : جمع الأجرد ، والأجرد من الخيل السباق ، والمدكي ما تم سنه وكلت قوته جمعه المذاكي والمذاكيات

رأيت سلامة ذا فائش إذا زاره الضيف حيّ وبشّ
وقال لهم مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً بهم واتهمش^(١)
وله فيه أشعار كثيرة ، في ديوان الأعشى مذكورة

وأما ذو رعين الأكبر فهو يريم ذو رعين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن
معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن هريب بن
زهير بن أيمن بن الميسع بن حمير الأكبر
وقال نشوان :

أو ذو الكباس وذو الكلاع ويحصب أضخوا وهم للنائبات أضاحي
عمرو ذو الكباس^(٢) ابن كبر إل^(٣) ابن هامن بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي
ابن حمير الأصغر . ويزيد ذو الكلاع بن يعفر بن زيد بن النعمان ابن زيد بن شهال بن
وحاطة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، ويحصب
ابن دهمان بن مالك بن سعد بن عوف^(٤) بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير
الأصغر

وقال نشوان :

والقيل أبرهة بن صَبَّاح قضي نجبا وأبرهة أبو الصَّبَّاح^(٥)

(١) اتهمش ومثله في نسخة من الاكلیل ج ٢ . وفي أخرى اتهمش

(٢) في المنتخب ص ٩٠ : بالباء الموحدة التحتية والسين المهملة فعال بضم الفاء

(٣) في الاكلیل ج ٢ : ان عمراً ذا الكباس هو ابن زيد بن كبر إل ، ولعل اسم زيد سقط من النسخ

(٤) سبق تسلسل النسب في ذي فائش كما في الاكلیل ج ٢

(٥) ط :

والقيل أبرهة بن صباح قضي أيضاً وأبرهة أبو الوضاح
والشرح يخالفه

أبرهة بن الصباح القليل بن شرحبيل بن لهيعة بن مرثد الخيز بن ينكف ينوف^(١) بن شرحبيل شية الحمد بن معدى كرب بن مصبح بن عمرو بن الحارث ذى أصبح^(٢) بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفى بن حير الاصغر ، وكان ملكا^(٣) عظيما جوادا ، وفيه يقول قس بن ساعدة الايادى :

وعلى الذى كانت بموكل داره^(٤) يعطى القيان وكل أجرد شامى

موكل قصر على جبل فى بلاد عنس فى يمانى أفيق ، وأما أبو الصباح فهو أبو شمر بن أبرهة^(٥) الاصغر بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح القليل ، هو الوافد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأفرشه رداءه وقال « إذا أنا كم كريم قوم فأكرموه » . وأفرش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رداءه لأبيض بن حمال السبائي^(٦) بن مرثد ذى الحيان بن عامر بن ذى العبير بن همام بن شرحبيل بن معدان بن مالك بن أسام ابن زيد بن كهلان بن عوف بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سعد بن حير الاصغر ، وأقطعه جبل الملح بمأرب ، فقبل له : يا رسول الله انك أقطعت الماء العذب ولا مانع لأهل اليمن غيره ، فاستقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأبيض فأقاله ، وأفرش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رداءه الحارث بن عبد كلال الأكبر^(٧) ابن عريب بن فهد بن زيد بن مثنوب بن يريم بن مرة بن شرحبيل بن معدى كرب ذى عشم بن العوث بن يعرب ينكف بن جيدان بن لهيعة بن مثنوب بن يريم ذو رعين .

(١) فى الاكليل : ينكف ينوف . وكان فى الاصل ينكف بن نوف

(٢) الحارث هو ذو أصبح كما فى الاكليل وإن كانت نسخ الكتاب متفقة على أنه

الحارث بن ذى أصبح

(٣) ك ، ي : وكان قيدا (٤) ي : قصره (٥) ي : أبو شمر أبرهة

(٦) صحح النسب على الاكليل ج ٢ ص ١٣٠

(٧) الذى فى الاكليل ج ٢ أن الذى وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو

الحارث بن عبد كلال بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال بن عريب بن فهد الخ

وأفرش النبي صلى الله عليه وآله وسلم رداءه أيضاً حجر بن وائل الحضرمي ، من ولد شبيب ابن حضرموت بن سبأ الاصفر ، وأمر معاوية أن ينزله في بعض أطام المدينة ، ثم إن معاوية شكى إلى حجر حرّ الرضاء وسأله أن يعيره حذاءه ، فقال حجر : لست يا ابن أبي سفيان ممن يلبس أحذية الملوك ، قال فأردفني خلفك على الناقة ، فقال له حجر : ولا أنت من أرداف الملوك ، ولكن استظلّ بظل ناقتي ، وكفى لك شرفاً على قومك
وقال نشوان :

والصعب ذو القرنين أدركه الردى قصداً ولم يضرب له بقـداح

اختلف الناس في ذي القرنين الذي ذكره الله عز وجل في سورة الكهف ، فقال قوم إنه الإسكندر بن فلبس ^(١) اليوناني ، وقال قوم : إنه المهيمع ^(٢) بن عمرو بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ الأكبر ، وقال بعض حبر : إنه الصعب الملك الرائد تبع الأكبر بن تبع الاقرن بن شمر يرعش . وقال علي بن أبي طالب وابن عمه عبد الله بن العباس رضي الله عنهم - وقد سئلا عن ذي القرنين فقالا جميعاً - هو الصعب بن عبد الله ابن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الاصفر بن سبأ الاصفر ، وهو قول بعض حبر أيضاً في ذي القرنين ، والصحيح أن ذا القرنين تبع الاقرن ، لأنه ولد وقرناه أشيبان فسمى تبع الاقرن ، وذو القرنين قال فيه أسعد بن ملكي كرب بن تبع الأكبر ابن تبع الاقرن :
قد كان ذو القرنين جدى قد أتى طرف البلاد من ^(٣) المكان الأبعد

[فرأى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثأط حرمد ^(٤)]

وبنى على يأجوج حين أتاهم ردماً بناء إذ أتاه مخـلد ^(٥)

(١) في الاصل : بطنون . كع : فيلوس . ك : بيلوس . وقد سبق الاختلاف في اسمه عند الكلام على ذي القرنين في ص ٩٨ وما بعدها وهذا تكرار لما سبق

(٢) قال في الاكلیل ج ١٠ ص ١ : وكان يكنى بالصعب (٣) ك : ي : إلى المكان

(٤) زيادة من ي ، ك ، كع (٥) ي والمنتخب ص ٨٥ العجز : ردماً بناء بالحديد

ودعا يقطر قد أذيب فصبه ما بينته وكذا بناء الحنفد
ملك المشارق والمغرب يتنقى أسباب ملك^(١) من حكيم مرشد

وقال نشوان :

وسطا على الصيفي هاتك عرشه وعلى أخيه جذيمة الوضاح
هاتك عرشه : اسمه الحارث وأخوه جذيمة الوضاح القيلان ، ابنا الحارث بن زروعة
ابن ذى غيان بن أخنس بن كبر إل بن هامن بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفى بن حمير
الأصغر^(٢)

وقال نشوان :

وجذيمة الوضاح غير جذيمة الزباء عن علم وعن إصحاح^(٣)
جذيمة الوضاح ، سمي بذلك ليياض لونه ، فأما جذيمة الأبرش بن مالك الأزدي الذي
قتله الزباء ، فهو جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن غانم^(٤) بن دوس بن عدنان^(٥)
ابن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن
الأزد^(٦) . وكان أبرص فعظم عند الناس أن يقولوا الأبرص ، فقالوا الأبرش ، وكان
ملكاً عظيماً بالحيرة قبل المنذر^(٧) ، وكان قد قتل ملكاً من العاقبة يقال له عمرو وهو
أبو الزباء الملكة ابنة عمرو بن ظرب^(٨) بن حسان بن أذينة بن السميدع بن هوثر بن عريب

(١) فى المنتخب : أمر ، وفى نسخة منه : علم

(٢) النسب مطابق لما فى الأكليل ج ٢ (٣) ي : لإيضاح

(٤) ك : غنم . ي : غنم أو غنيم (٥) ي ، ك ، كع : عدنان

(٦) فى الطبرى ج ١ ص ٤١٩ : جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس .

قال ابن الكلبي : دوس بن عدنان بن عبد الله بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن

كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ

(٧) ي : قبل آل المنذر (٨) ي : طرب . وكانت فى الأصل طرفة

ابن مازن بن لأى بن عميلة بن هوثر بن عمليق بن السبيدع بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن القوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الحميسع بن حمير الأكبر . وكانت العالقة ملوك الشام ، وكانت الزباء فى حصن عظيم منيع ، فلم يقدر عليها جذيمة الأبرش فأقامت الحرب بينهما مدة من الزمان ، ثم إن الزباء أرسلت إلى جذيمة تطلب ^(١) عليه نكاحها وأن يجمع ملكها إلى ملكه ، وسميت الزباء لكثرة شعرها ، وكذلك يقال : رجل أَرْبَ أى كثير الشعر . فأجابها جذيمة إلى ذلك . ثم إنه تجهز للسير إليها فمهاه وزيره قصير بن عمرو اللخمي فقال : أيها الملك ، إن العروس تزف إلى البعل ، فإن كانت صادقة أتت إليك . فلم يقبل منه جذيمة وسار إليها ، حتى قرب من حصنها ومدينتها ، فلقية جنودها ^(٢) ، فقال [قصير ^(٣)] : أيها الملك ، قد عصيتنى فيما مضى ، وإن معى رأياً فيما بقى ، قال : وما هو ؟ قال إن رأيت جنودها أحاطوا بك ، فإني معرض لك فرسك « العصا » فأنجُ عليها ، وإن لم يحيطوا بك ، وساروا بين يديك ، فليس عندهم بأس . فأحاطت جنود الزباء بجذيمة الأبرش ، فعرض له قصير العصا ، فشغل عن ركوبها ، فركبها قصير فنجا عليها ، وأحاطت جنود الزباء بجذيمة الأبرش ، فقبضوا عليه ، فنظر إلى قصير والفرس تهوى به [كالريح ^(٤)] فقال : ما ضل من تهوى به العصا ؛ أى ما ضل عن الرأى ، فأرسلها مثلاً ؛ ثم قدموا به إلى الزباء ، فكشفت عن شعر عاتها وقد طال طولا عظيماً لترك العهد لنفسها ، وعظم الحزن على أيها ، فلما كشفته ، قالت : أترانى ذات بعل يا جذيمة ؟ ثم أمرت بطشت لدمه فقطعت رواشه : أى قصصدت عروق يديه ؛ وقالت : احتفظوا بدم الملك . فقال جذيمة : دعوا دماً ضيقه أهله ، فأرسلها مثلاً أيضاً ، وولى الأمر بعد جذيمة ابن اخته عمرو بن عدى بن مالك بن نصر بن أنمار بن لحم ، جد آل المنذر ، واتخذ قصيراً وزيراً لا يعمل إلا برأيه فقال له قصير : إن أطعنى أخذت بثأر خالك من الزباء ، فقال له عمرو : لا أخالفك فى رأى ، فقال له قصير : اغضب على ، واجدع

(١) ك : تعرض (٢) فلقية بجنودها

(٣) عن ك وى (٤) عن ك

أنفي ، وخذ مالي وعبيدي وضياعي ودوري . فقال له عمرو : اني لا أجزم على ذلك ، فلم يبرح به قصير حتى أطاعه وجذع أنفه وأخذ ماله . فخرج قصير إلى الزباء فشكا عليها^(١) ما فعل به عمرو ، فقرّبه وأدنته ، فأشار عليها أن تعطيه مالا يتجر فيه ، ففعلت ، وكان يتجر إلى أسواق العراق ، ويأمر إلى عمرو أن يمدّه بالأموال^(٢) ، وهو يزيد على مال الزباء ، فكان يأتيها بأضعاف مالها ، ويأتي لها بهدايا العراق وطرائفه العجيبة . ثم إنه أمر إلى عمرو أن يأتي إليه بالرجال [ففعل^(٣)] ، لحملهم على الإبل ومعهم السلاح ، وسار بهم حتى دخل المدينة ، وهم في الفرائر على الإبل ومعهم السلاح ، فلما دخلوا طعن البواب غرارة على بعض تلك الإبل بخلال كان في يده ، ففصرط رجل من تلك الغرارة لما أصابه البواب بذلك الخلال ، فصاح البواب : ووثب الرجال الذين هم على الإبل وفي أيديهم السلاح ، وقد كانت الزباء نظرت الإبل قبل دخولها فقامت :

مالا لجمال مشيها رويدا^(٤) أجندلا تحمل^(٥) أم حديدا

[أم صرفانكا باردا شديدا أم الرجال جئنا قعودا^(٦)]

وكان قد صور للزباء صورة عمرو ، فلما دخل إليها^(٧) عمرو : قلمت فص خاتم كان في يدها ، وكان تحته السم قصته ، وقالت : بيدي لا بيدك يا عمرو ؛ فلما مصت السم ماتت قبل أن يصل إليها ، فلك عمرو بلادها مع بلاده ، وأخذ منها بثأر خاله قال نشوان :

والحرّة الزبّاء سيق لها الرّدى بيدي قصير الخنصر لا الأرباح
قلمت جذيمة وهو خاطبها ولم تفعل كفعل نضيرة وسجاح

(١) ك : إليها (٢) ك ، كع : بالمال (٣) عن ك

(٤) ك ، كع : رويدا (٥) ك : يحملن

(٦) عن ك ، كع (٧) ك ، كع : عليها

النضيرة هذه ، ابنة [للملك ^(١)] الضيزن بن معاوية ، من بني العبيد ^(٢) ابن الاخرم ابن مرو ^(٣) بن النخع بن سليح ^(٤) بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ؛ وأمه جبهة وبها يعرف ، فيقال الضيزن بن جبهة وكان ملكا بالحضر . قال ابن الكلبي : وهو بجبال تكريت بين دجلة والفرات ؛ وكان الضيزن قد ملك الجزيرة ، وكثيراً من الشام ، وكانت معه قبائل قضاة ، وكان كثير الغارات على الفرس ، فنهض إليه سابور ، الملك ذو الاكتاف بن ازدشير بن بابك ملك فارس بجموع الأعاجم والفرس ، فحضره ثلاث سنين ، فلم يقدروا عليه ، حتى اطاعت عليه ذات يوم النضيرة ابنة الضيزن من الحصن ، فرأت سابور ؛ وكان جليلاً ؛ فمريته (أى عشقته) وأرسلت اليه ، أنها تدله على عورة الحصن على شرط أن ينكحها ، ويؤثرها على نساءه . ففعلها بذلك ، وكان لأهل الحصن نفق تحت الأرض ؛ وهو طريق إلى نهر لم يسور الحصن يسعى الثرثار ، فدلته النضيرة على ذلك الطريق ، فدخلت منه جنود سابور ، فقتلوا أهل الحصن ، وقتلوا الضيزن . ثم إن سابور بات بالنضيرة معرساً ، فبانت ساهرة لم تنم ، فلما أصبح قال لها سابور تم سهرك هذه الليلة ، فقالت : من خشونة فراشك هذا ، فقال لها : إنه فراش من حرر محشو بزغب النعام ، ولم تنم الملوك على ألين منه ولا أوطأ ، فنظر إلى ورقة آس خضراء بين عكنتين من عكن بطنها ، فتناولها فسال الدم من موضع الورقة من ترفها ، فقال لها : بما كان أبواك ينفذيانك ؟ فقالت : بالمنع والزبد وصفوا الخمر والشهد . فقال : إن كانت هذه حالتك معها ، وفعلت بهما ما فعلت ؛ فلن تصالحى لأحد ^(٥) بعدها ؛ وأمر بها فمقدت ذوائبها بين

(١) عن ك وكع (٢) ك : الفيد (٣) ك : المرو

(٤) في المنتخب ص ٥٠ : قال ابن دريد سليح فصيل من السلاح . وسليح هو عمرو بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، ونسبه في الطبري ج ١ ص ٤٨٤ كما يأتي قال : زعم هشام بن الكلبي أنه من العرب من قضاة وأنه الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الاجرام ابن عمرو بن النخع بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة . وروى قصة النضيرة بشكل آخر فليراجع (٥) ك : فلا تصالحى لى ولا لأحد

فرسين ، وأمر بالفرسين أن يركضا ، فطعماها إرباً ، وقد ذكر ذلك الشعراء في أشعارها ؛
قال الرُّبَيْعُ بْنُ صَاحِبِ الْقَرَارِيِّ :

هلا بكيت لضيئز بالخضر إذا من الزمن
صدق المدو وكان ذا الطولى له لو لم يخن
فهوى به سهم النضيرة لليدين وللذقن
باعت أباها والعشير بوجه ساجور الحسن
فأتى عليهم كلهم^(١) والبيض أخون مؤمن

و أما سجاح : فهي امرأة من تميم أدعت النبوة والوحى ؛ وهي من ولد حرام بن
يبروع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم ؛ وكانت في زمن مسيلة الكذاب بن يمامة^(٢)
ابن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن عدي بن حنيفة ، فأرسل إلى سجاح
أن تلتقه للمناظرة أيها أولى بالنبوة ، وذلك بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما
التقيا للمناظرة عرض لها مسيلة بالنكاح ، فسلمت الأمر إليه وشهدت له بالنبوة ، ونكحها
مسيلة . قال حاجب بن زرارة :

أمت نبينتنا أنتى تطوف بها وأصبحت أنبياء الناس^(٣) ذكرانا

وكان مسيلة إذا صلى بالعرب قال : ما يريد الله بتولية أدياركم وسجودكم على جباهكم ،
صلوا لله قياماً كراماً . الله أكبر

وقال نثوان :

أم أين ذو أقيان أو ذو أفرع أو ذو الجناح هزبر كل جناح^(٤)
ذو أقيان ، وذو أفرع ابنا حمير الأصغر ، وذو الجناح الأكبر ابن العطف بن المتئاب

(١) ك ، كع : حينهم (٢) ك ، كع : ثمامة
(٣) ك : أنبياء الله (٤) ك ، كع ، ط : كفاح

ابن عمرو بن علاق^(١) بن ذى يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان
ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهبيس بن حمير الأكبر؛ من ولده شمر ذو الجناح
الأصفر بن شرحبيل بن يعفر بن الحارث بن شمر الأكبر؛ قائد أسعد الكامل؛ صاحب
الوقعات المذكورة، وفيه يقول أسعد الكامل:

أنا أبو الجيش الذى شمروا إلى العراق للوكب المائل
يقتادهم من حمير شمر وأسد من بعده ناهل

وقال نشوان:

أو ذو العبير وذو ذرايح خانة دهره يعيد النسر كالذراح^(٢)
ذو العبير بن هثان جد الأبيض بن حمال المذكور في نسبه. وذو ذرايح، ابن
ينون بن منياف^(٣) بن شرحبيل بن يتكف بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان
ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهبيس بن حمير الأكبر

قال نشوان:

أم أين ذو ينون أو ذو مرعلى وبنو شراحيل وآل شراح

(١) كع: ابن علاق ذى أيبين بن ذى يقدم، وهو خطأ. ك: ابن علاق بن عمرو بن
ذى أيبين. والنسب كما في الاكلیل ج ٢: شمر ذو الجناح الأكبر بن العطاف بن المثاب بن
عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذى أيبين بن ذى يقدم بن الصوار. وقال فيه ص ٨٣:
وأولد ذو أيبين بن ذى يقدم عمراً، كذا أطلقه لنا أبو نصر، عمرو بن ذى أيبين. وفي مشجرتة
عمرو ذو أيبين (فاقدة). وقال: قد قيل ذا وذا، وهو في السير: عمرو بن ذى أيبين،
وهو أوكد لأن خبر عمرو فيها غير خبر ذى أيبين

(٢) الذراح والدروح: جنس من الحشرات الغمدية الجناح المتعددة المفاصل

(٣) في الأصل مناف. وفي نسخة من الاكلیل ج ٢: منياف بتقديم الياء. المنشأة
التحتية على النون، وفي الأخرى بالعكس. أما ذو ذرايح فالنسختان لم تنقط الحرفين
الآخرين

ذو يثون؛ الذي سميت به يثون بن منياف بن شر حيل ينكف بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهبيس بن حير الأكبر، وذو المرعى^(١) - أي ذو الجيش - بن ينكف بن عبد شمس بن وائل، وفيه يقول أسعد تبع:

وذو المرعى فلا تنسه وآباؤه لهم المنسر

المنسر: جماعة من الخيل. وأما شراحيل، فهو شراحيل ذو همدان؛ أي الملك على همدان؛ وهو شراحيل بن الصامخ، والصامخ اسمه مالك بن مرثد بن بكير بن نوفان ابن أبتع بن أنوف بن يثوف ذي بتع زوج بلقيس ابن موهب إل بن بتع بن حاشد ذي صرع بن علهان بن ذي بتع بن اليشرح يحضب بن الصوار بن عبد شمس بن وائل ابن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهبيس بن حير الأكبر^(٢). وكانت أم شراحيل بن الصامخ لميس ابنة أسعد تبع. وكان آل ذي بتع

(١) واسمه يهر، والمرعى بالعين المهملة، ويأتي في الشعر بالنون والالف ذو المرعلان قال حسان بن ثابت:

وذو مرعلان والمقاول بعده تولوا وكان العز فيهم أوائله
وقد يقال ذو المرعطين، قال أسعد تبع:

وذو المرعطين فلا تنسه وآباؤهم لهم المنسر

أي القيادة، والمنسر الجيش. اه من الاكلیل ج ٢

(٢) أما الهمداني في الجزء العاشر من الاكلیل (ص ٢٥ - ٢٨): فقد نسبته إلى كهلان ونسبه كالأتي:

شراحيل بن مالك الصاخ بن مرثد بن بكير بن نوفان بن أبتع بن أنوف بن يثوف ذي بتع القيل زوج بلقيس ابن موهب إل بن بتع الأصغر بن حاشد ذي صرع بن أيمن بن علهان بن بتع الملك بن زيد بن عمرو بن همدان ولم نجد في نسل اليشرح يحضب في الجزء الثاني من الاكلیل، ولعل الالتباس جاء من أن أم علهان ونهفان ابني بتع الملك هي جميلة بنت الصوار أخت اليشرح يحضب

ملوكا على همدان ، حتى ظنهم بعض النسابة أنهم من همدان ، فنسبهم إلى همدان . قال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ^(١) : وقيل شراحيل ذو همدان ، أى الملك على همدان ، فنسب إلى من هو ملك عليه ، وكان أمره إليه وفيه يقول عمرو بن العاص ^(٢) :

فأقبل يمشى مستخيلا كأنه شراحيل ذو همدان أو سيف ذويزن

وفى أبيه وأمه يقول علقمة ذو جدن :

ولميس كانت فى ذؤابة ناعط يحبى إليها الخرج ما كن بربر
والصامخ الملك المتوج بعلمها ذو التاج حين يلونه والمحضر ^(٣)

وإلى ذى بتع الأكر ينسب سرو بتع ^(٤) بين حاز وبيت دفع . وكذلك سعيد بن قيس بن زيد ذى مرب نسب الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني إلى همدان ، والصحيح أنه من ولد معدى كرب بن أسعد الكامل ، وإنما نسب إلى همدان لأنه كان هو وأبؤهم ملوكا على همدان ، والدليل على ذلك قول على بن أبى طالب عليه السلام فى سعيد بن قيس :

فله در الحيرى الذى أتى إلينا مغيراً من بلاد التهام
سعيد بن قيس خير خير والدا وأشرف من فى عربها والأعاجم
قال الحسن الهمداني فى كتاب الاكليل : جميع ما فى كتابنا هذا أخذناه عن أبى نصر

(١) فى ك زيادة أنهم من ولد عمرو بن همدان ، وخالفه نسب حير فى ذلك ودفعوا هذا القول

(٢) الذى فى الاكليل ج ١٠ ص ٢٦ : وفيه يقول معاوية يؤنب عمرو بن العاص
(٣) بلوته : أى يلفه ، لاث التهمة على رأسه لفتها وعصبتها ، والمحضر المشهد والقوام الحاضرون . وفى بعض النسخ : المخضر . . والمختصرة ما يأخذه الملك بيده ليشير به إذا خاطب
(٤) فى الاكليل ج ١٠ ص ١٢ سد . قال فى الهامش : كانت فى الأصل سر تبع وصحبت من معجم ما استمع . وفى ص ١٤ سد . (وبتع بياء موحدة فتاء مثناة)

البهرى عالم حير ونسأبتها ، ووارث ما اذخرته في خزائنها من مكنون عليها . ثم قال في كتابه هذا : قال أبو نصر : وأما معدى كرب بن أسعد تبع فن وده سعيد بن قيس وأهل يته . ثم خالف قول معلمه ونسبه إلى همدان . وأما آل شراح فهم الشراحيون ملوك زبيد وجبلان ، منهم آل يوسف . وم ولد شراح بن شرحبيل بن يريم بن سفين ذى حرث ابن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذى رعين الأكبر ^(١)

قال نشوان :

أم أين ذو شهران أم ذو ماورٍ أضحت زنادهما بلا قداح

ذو شهران بن يبنون الذى قال فيه قس بن ساعدة :

وعلى الذى ملأ البلاد بخيله شهران مثل شقيقه ^(٢) المصباح

وذو ماور بن ناشر يتعم بن عمرو

قال نشوان :

أم أين فهد أوهمال وابنه زيد عظام دهرم بمساح

هذا فهد الملك ابن عبد كلال بن عريب بن فهد بن زيد بن مثوب بن ذى رعين الأكبر ^(٣) ، وكان ملكاً عظيماً يُجبي إليه من بلاد الحبش إلى جزيرة زيلع وجزيرة بربر وجميع اليمن ، وفيه يقول سلامة بن جندل التميمي في شعر له طويل :

(١) النسب مطابق لما في الاكلیل ، وشراح هو شراحة كما حققه صاحب الاكلیل ج ٢

(٢) في الاكلیل ج ٨ ص ٩٥ عقيقه . وفي الهامش في نسخة كما هنا . وفي ج ٢ من الاكلیل : شقيقه . وشهران هو ابن يبنون (الذى سميت به مدينة يبنون باليمن) ابن ميناف بن شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس كما في الاكلیل ج ٢ والمنتخب ص ٥٨

(٣) في نسبه نقص هنا ، والذي في الاكلیل أنه فهد بن عبد كلال بن عريب بن فهد بن زيد بن مثوب بن يريم بن مرة بن شراحيل بن معدى كرب ذى غشيم بن الفوث بن يهر بن ينكف بن جيدان بن لهيعة بن مثوب بن ذى رعين الأكبر . اهـ

ألا إن خير الناس كلهم فهد وعبد كلال خير سائرهم بعد
وفيه يقول عمرو بن معدى كرب :

ألا عتبت على اليوم عرسى لأيتها كما زعمت بفهد
وهال بن صيفى بن حير الأصفر ، وابنه زيد بن هال صاحب مقدمة إفريقيس وقائد
نموته ^(١) ، وكان مع ذلك يتولى أعمال تهامة والحجاز وعمل البجامة والبحرين ونجد إلى
كندة

قال نشوان :

أم أين ذوات وذر هكر وذر نمر وذر صبر وذر المشرح
ذوات القيل ابن عريب بن أيمن بن الحارث بن زيد بن يريم ذى رعين الأكبر ،
وفيه يقول حسان بن ثابت الأنصارى :

وفى هكر قد كان عز ومنعة وذر ذوات قليل ما يكلم قائله

ذر نمر ^(٢) بن زرعة بن زيد بن ثابت بن الحارث بن مالك بن عبدان بن مالك بن
حجر بن يريم ذى رعين الأكبر . وذر المشرح ^(٣) بن شعر بن عدى بن الحارث بن
شرحيل بن مشوب بن ذى رعين الأكبر

أم أين ذو غيان أو ذو شوذب اللاهى بيض فى النساء ملاح

-
- (١) النعوت جمع نعت ، والنعت من الحيل العتيق السباق الذى تمدحه الأسن . وفى
الأكليل بعوته بالباء الموحدة جمع بعث ، وهو الجيش أو كل قوم بمشوا
(٢) ذى : ذر نمر . ولم نجد فى الأكليل ج ٢ ذا نمر بن زرعة ، والموجود ذو يمين بن
زرعة فى نسخة ، وذر أيمن فى نسخة أخرى . فينظر . والنسب مطابق لما فى الأكليل ،
والخلاف إنما هو فى اسمه . أما فى القصيدة لجميع النسخ بالنون (نمر)
(٣) الذى فى الأكليل ج ٢ أن اسمه المشرح وفى نسخة أخرى المشرح ، ولم نجد
المراح أو المشرح . أما تسلسل النسب هنا فوافق لما فى الأكليل عدا الاسم

ذو غيمان - الذي ينسب اليه غيمان - ابن أغنس بن كبر إل بن هامن أصبح^(١) بن زيد
ابن قيس بن صفي بن حير الأصفر ، وذو الشوذب بن علقمة ذي جدن الأكبر الذي
قال فيه النعمان بن بشير الأنصاري :

وذو الشوذب السبح الذي كان قد سما تصان له حور النساء النواجم
أم أين ذو تبع وذو سُخْط معا أو ذو الملاحي لات حين ملاح
ذو تبع بن الحارث بن مالك بن ألي شرح بن يحضب بن دهمان بن مالك بن سعد
ابن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حير الأصفر ، من أولاده النبعيون^(٢) باليمن
وجوه وأشراف . وأما ذو سُخْط بن زرعة بن الحارث بن زرعة بن ذى نواس بن
عمرو بن زرعة بن حسان^(٣) بن أسعد الكامل^(٤) . وولده السُخْطيون أشرف بيت
في العرب . وذو الملاحي بن علقمة بن أسلم بن مرثد بن زيد^(٥) بن أغلس ، وهو زيد بن
علقمة ذي جدن الأكبر ابن الحارث بن زيد بن العوث بن سعد بن شرحبيل بن الحارث
ابن مالك^(٦) بن زيد بن سدد بن حير الأصفر
قال نشوان :

أم أين ذو أوسان أو ذو مأذن أم أين ذو التيجان والإبراح^(٧)

(١) « أصبح ، زيادة من الاكليل

(٢) النسب مطابق لما في الاكليل ج ٢ ، والنبعون بالنون المفتوحة فياء موحدة
ساكنة ضبطه بالشكل في الاكليل ، والنسخة يعتمد عليها

(٣) ك : ابن حسان الأصفر بن زرعة الأكبر بن عمرو بن تبع الأصفر بن حسان بن
أسعد تبع الكامل

(٤) في المنتخب ص ٤٨ والاكليل ج ٢ : سُخْط بن زرعة بن الحارث بن ذى نواس بن
زرعة بن حسان بن أسعد الكامل . وسُخْط بضم السين وسكون الخاء . راجع المنتخب

(٥) قال الهمداني : هو مرثد . أما النسب فطابق الى ذى جدن الأكبر

(٦) مالك صحح من الاكليل (٧) كع : ذو الإبراح

الإبراهيم التظيم ، وذو أوسان بن وائل بن معاوية بن يفر بن مرة بن حضرموت
ابن سبأ الأصغر ^(١) . من ولده محمد بن عبد الله الأوساني النسابة . وذو ماذن ^(٢) كريب
ابن ماذن بن جيدان بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين ، ووجد في بعض دواوينه
« من كريب ذي ماذن إلى تهامة وطودم حتى هلم وحضاييم بألني جبيرم وماني را كبتهم
ذرحم لنعم يوم خمسم ^(٣) أي » من « كريب إلى ساكن تهامة وطودم من اثنا ^(٤) يوم
الخمس الأدنى حتما محتوماً بألني خشبة وماني را كبة ^(٥) ذرح » . والذرح عود نفيس ،
وطود جبال السراة ما بين صنعاء وتهامة . وأما ذو التيجان ^(٦) فهو سفين بن عبد كلال
الأصغر بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال بن عريب بن فهد بن زيد بن مثنوب
ابن يريم ذي رعين ، وسمى ذا التيجان لأنه تتوج بتسعة ^(٧) تيجان

وَعَبَاهِلُ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ مِنْ بَنِي أَحْمَادِ وَالْأَشْبَا وَآلِ صَبَاحٍ

المباهلة : الملوك الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه . ومن ذلك كتاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم إلى الأقبال والمباهلة من آل حضرموت . وذو أحاد وذو جدن
بطنان هما من جمهور ولد الحارث بن حضرموت بن سبأ الأصغر . وكذلك شبا بن الحارث ، وم
الأشبا منهم محمد بن عمرو بن عبد الله بن زيد قاتل معن بن زائدة ببست ، وذلك أن معن بن

(١) النسب مطابق لما في الاكلیل ج ٢ ص ١٥٢

(٢) ك : ذو ماذن بن جيدان الخ . وهذا مطابق لما في الاكلیل . وقال في الاكلیل
قال أبو نصر : واسم ذي ماذن كريب . وفي كح : وهو ذو ماذن بن كريب وذو ماذن بن
جيدان الخ . والصحيح ما في الاكلیل

(٣) تمامه في الاكلیل : حتى هلم وحضاييم (٤) في الاكلیل : أن اثنا

(٥) لا تزال تستعمل كلمة را كبة للخشبة الكبيرة التي يسقف بها في بعض أنحاء
اليمن . والذرح معروف إلى الآن

(٦) النسب مطابق للاكلیل

(٧) في الاكلیل : بسبعة

زائدة قتل أباه عمرو بن عبد الله بن زيد بحضرموت خديعة ، وكان ملكا بحضرموت ، وكان أولاده صفاراً . فلما أدرك محمد بن عمرو بن عبد الله ، أخذ أخاه صغيراً وأخذ نفقة كثيرة وحج ، ثم سأل عن معن بن زائدة ، فقيل له إن النصور ولآه على بست بعد خروجه من اليمن ، فلبقه محمد بن عمرو إلى هناك ، ونسب في وصوله إليه فلم يصل إليه ، فأقام هو وأخوه عند رجل من اليمانية سنة ، حتى أمر معن ببناء دار فوق الأجرأ ، فدخل محمد ابن عمرو هو وأخوه فيهم ، فلما قرب كمال بناء الدار خرج إليها معن لينظرها ، ومحمد وأخوه يختلفان مع الأجرأ بالآجر والطين ، ومحمد يرصد معناً ، ثم إن معناً دخل بعض دهايز تلك الدار ليقضي حاجته وكان قد احتجم ذلك اليوم فتيهه محمد بن عمرو فوجده مكباً على حاجته ، فقطط بطن معن بسكين مسمومة كانت معه ، وغرز أخاه فخرجا من غير باب الدار من موضع كان الأجرأ يدخلون منه بالآجر والطين إلى البناء ، فأتيا إلى منزل اليماني الذي كانا عنده قبل فقالا إنا من ولد جرير بن عبد الله البجلي ، وكان قد عملا لها غاراً في بئر في داره تحت الأرض مع الماء ، فأدليا نفوسهما ودخلا في ذلك الغار ، وأبطأ معن عن أصحابه فلمحقوه فوجدوه قتيلا ، فأمروا بآبواب المدينة فغلقت ، وفقدوا من الأجرأ الحضرميين . فعلموا أنهما قتلا ، فطلبوهما في دار اليماني الذي كانا عنده فلم يجدوهما ، ثم طلبوهما في جميع دور المدينة فلم يجدوهما ، فأقاما في ذلك الغار في تلك البئر حتى هدا الطلب ، وفتحت الأبواب فخرجا ، ثم قصدا الشام إلى بعض بني حوشب ، فكتب لهما إلى مصر وخرجا من عدن ، وكان معن بن زائدة قد أساء إلى أهل اليمن ، فلقى محمد بن عمرو بن عبد الله وجوه أهل اليمن يهينونه بالظفر واللسوه التاج وهو أحد طلبة النار ، وكان معن يقول الحمد ولا أخيه من أنما فيقولان من حيران . وقد ذكرت الشعراء ذلك في أشعارها ، فقال مروان بن أبي حفصة في مرثية معن :

فلو أن أم الحضرمي تلففت^(١) بثوبين في جنح من الليل دامن

(١) لك : تلففت . كع : تلففت . والسكل بمعنى اشتمل بثوبه

لغاتك إن شئت كما غالك ابنها وقد يقتل المغرور أضعف لأمس

وقال عبد الرحمن بن يوسف الأجمدي :

يا معن أصبحت في بيداء مظلمة من بعد ما كنت بين الخلق مختللاً
تمشى السبتي^(١) إلى الميحاء مدرعاً عليك من حلق الماذي^(٢) سربالاً
حتى أنك ابن عمرو في أطامره قد جاشم الصبر أحوالاً فأحوالاً
حتى سفاك بها كأساً معتقة من شربة جمعت في الصدر أنكالاً
بمثل خافية النسر^(٣) التي جمعت هلكاً لملك إذ ما كنت منشالاً^(٤)

[وفي رواية : عشقلاً . والعشقل الجافي الثقيل^(٥)]

وقال محمد بن عمرو في ذلك :

خرجت له والقلب منى كأنه تبحش بغواشيه بنار تضرم
حلات به ونرى ولم آل خائباً وكان فوادي حره يتهم
فأطعته تحت الشراسيف^(٦) طعنة وأخرى برأس للفؤاد تهدم
فهذا بما قدمت معن ولم أكن لأقعد حتى تمس لحماً يقسم
وقيل انه قتله بسجستان^(٧) ، وآل صباح من ولد ذي رعين^(٨) أحاد بن الحارث

ابن حضرموت

(١) السبتي : الجريء المقدم ، والنمر

(٢) الماذي كل سلاح من الحديد ، والمأذية الدرع اللينة أو البيضاء

(٣) ي : النفس (٤) ي : مقتلاً (٥) الزيادة من ك

(٦) جمع شرسوف ، وهو طرف الضلع المشرف على البطن

(٧) الذي سبق في بست ، وبست بلدة بسجستان

(٨) لعل ، ذي رعين ، هنا غلط ، لحضرموت من سبأ الأصغر وليسوا من ذي رعين ،

ولم نجد ذلك في الاكليل . وآل صباح بالصاد المهمة فياء موحدة . وفي الاكليل ج ٢ ضياح
بالصاد معجمة فياء مثناة تحتية والضبط بالنقط فقط

قال نشوان :

والغُرَّ من جَدَنٍ وأبنا مُرَّةً وبني شَيْبٍ والألى من شاح
 ذو جَدَنٍ بن الحارث بن حضرموت ، ومرة بن حضرموت وفيه العدد ، وشيب
 ابن حضرموت بن سبأ ، من ولده حُجْر بن وائل الحضرمي ، وآل شاحي من الاشبا
 وبنو الهزِيل وآل فهدٍ منهم من كل هَشٍّ للندي مُرتاح
 من آل الهزِيل السلطان راشد بن أحمد بن الدغار بن أحمد بن أبي العلاء بن الدغار
 ابن أبي الهزِيل بن أبي النعمان بن هزِيل بن فهد بن محمد بن عبد الله بن عوف بن مهدي بن
 مرداس بن ناعمة بن العوث بن عبد شمس بن العوام بن قحطان بن العوام بن أحمد بن
 الحارث بن ثوابة بن شبا بن حضرموت بن سبأ الأصغر ^(١) . وفهد بن القيل بن يعفر بن
 مرة بن حضرموت بن سبأ الأصغر ، من أولاده السلطان الهيعة بن راشد بن شجيعة ^(٢) بن
 فهد بن أحمد بن قحطان بن العوم بن أحمد بن عبد الله بن عمرو ^(٣) بن فهد بن القيل بن
 يعفر بن مرة بن حضرموت بن سبأ الأصغر ^(٤)

(١) ك : كالأصل . وفي نقص بعض الأسماء . والذي في مختصر الجزء الثاني من
 الاكلیل نقلا عن خط نشوان بن سعيد قال :

ومن الاشبا السلطان راشد بن أحمد بن الدغار بن أبي هزِيل بن نعمان بن هزِيل بن فهد بن
 محمد بن عبد الله بن باجل بن عبد الله بن عوف بن مهري بن مردس بن ناعمة بن العوث بن
 الحارث بن عبد شمس بن الحارث بن ثوابة بن شبا بن الحارث بن حضرموت

(٢) في مختصر الاكلیل نقلا عن نشوان : شجيعة بنون بعد الجيم

(٣) ك : ي : نمر . وكذا في الاكلیل

(٤) في مختصر الاكلیل ج ٢ : قال ومن غير الاكلیل حاشية بخط نشوان بن سعيد
 الخيزري من آل فهد السلطان راشد بن شجيعة بن فهد بن أحمد بن قحطان بن العوم بن أحمد بن محمد
 ابن العوم بن قحطان بن العوم بن أحمد بن عبد الله بن نمر بن فهد بن =

وقال نشوان :

أَذْوَاءُ حَمِيرٍ قَدْ ثَوَتْ وَمُلُوكُهَا فِي الثَّرْبِ مَلِكٌ ^(١) ضَرَاخٌ وَصِفَاحٌ ^(٢)
 أَصْحَوُا تَرَاباً يُوْطِنُونَ كَثَلِ مَا وَطِئَتْ هَوَامِدُ ^(٣) تَرَبَةٍ وَبِطَاحٌ ^(٤)
 ذَلَّتْ لَهُمْ دَنِيَاءُهُمْ ثُمَّ انْتَنَتْ تَرْمِيهِمْ بِالْحَافِرِ الرَّمَّاحِ
 مَطَرَتْ عَلَيْهِمْ بَعْدَ سُحْبِ سُعُودِهِمْ يُحِبُّ النُّحُوسُ بَوَائِلَ سَحَّاحِ
 مَا هَابَهُمْ رَبُّ الْمُنُونِ وَلَا احْتَمَوْا عَنْهُ بِأَسْيَافٍ وَلَا أَرْمَاحِ
 كَلَّا وَلَا بَعْسَا كَرٍ وَدَسَا كَرٍ ^(٥) وَجَعَا فِيلٍ وَمَعَا فِيلٍ وَسِلَاحِ
 سَكَنُوا الْأَثَرَى بَعْدَ الْقُصُورِ وَلَهْوَهمْ بِمِطَاعِمٍ وَمِشَارِبٍ وَنِكَاحِ
 أَضْحَتْ مُدْعَثَرَةٌ قُصُورُهُمُ الَّتِي بُنِيَتْ بِأَعْمَدَةٍ مِنَ الصُّفَّاحِ
 وَالدهْرُ يَمِزْجُ بُوْسَهُ بِنَعِيمِهِ وَيُورِي بَيْنَهُ النِّعَمَ فِي الْأَفْرَاحِ

تم

= القيل بن بعفر بن مرة بن حضرموت اهـ . وفي ي كافى الاكليل ، إلا أنه لم يكرر قحطان
 ابن العوم

(١) كع ، وط : رهن

(٢) ي : ضراخ الضراح : والضراخ جمع ضريح وهو القبر . والصفاخ تخفيف الصفاخ
 وهى الحجارة المريضة

(٣) ي : هوامد . الهامد : البالى المسود المتغير ، واليابس من النبات والشجر ، جمعه هوامد

(٤) البطاح : جمع بطحاء ، وهو المسيل الواسع فيه رمل ودقاق الحصى

(٥) الدساكر : جمع دسكرة ، وهو بناء كالقصر تكون حواليه بيوت يجتمع فيها
 الشطار (وهم أهل الدهاء والمكر) والقرية الواسعة

فهرس الموضوعات

صفحة	
ج	مقدمة الكتاب
ز	التعريف بالنسخ
ى	ترجمة المؤلف
يه	المراجع
يو	الرموز
١	ابتداء الكتاب
٢	نسب النبي هود عليه السلام
٢	علقة ذو جدن والخلاف فيه
٣	وصية هود عليه السلام
٣	قبيلة عاد
٤	وفاة النبي هود وموضع قبره
٤	ترجمه عبيد بن شريه
٥	حديث على عليه السلام مع الحضرمي عن قبر هود
٥	رواية وهب بن منبه عن منبر هود وأن الريح كشفت في زمن عمرو ذي الازعار
٦	قحطان بن هود ووصيته
٧	يعرب بن قحطان وعدد أولاده
٨	وصية يعرب
٩	يشجب بن يعرب
١٠	وصية يشجب
١٠	سبأ بن يشجب
١١	غزوات سبأ
١١	بناؤه لمدينة مصر التي سماها بابلون
١٢	بناؤه الد
١٢	قسمته الملك بين ولديه حير وكهلان
١٣	نسب هي بن نبي وشعره
١٤	ما قيل في عمر سبأ

صفحة

١٤	وفاة سبأ
١٤	أول مرثية قيلت في العرب
١٥	حمير وكهلان ابنا سبأ
١٥	وصية حمير الى ابنه الهميسع
١٧	مؤازرة كهلان للهميسع
١٧	ندب كهلان جرم الى الحجاز
١٧	عهد كهلان لحي بن يقظان عند إرساله الى الحجاز
١٧	إرسال كهلان الهميم بن عاصم الجديسي الى أرض نجد
١٨	إرسال كهلان عمرو بن جحدر أحد من تخلف باليمن من ثمود الى قبا وخيبر وتلك التهج
١٨	إقامة كهلان ولده زيد لمؤازرة الهميسع
١٩	عدد ملوك حمير
١٩	ذكر امرئ القيس بن حجر ونسبه وموضع وفاته
٢٠	ثمود وعاد الأولى والآخرة
٢٠	قدم حمير كماد وثمود
٢١	عدد التباينة الذين غزوا بلاد الأعاجم
٢٢	أيمن بن الهميسع
٢٣	وصية كهلان لابنه زيد
٢٣	وفاة كهلان
٢٣	تقلد زيد بن كهلان أعمال أبيه
٢٤	وفاة الهميسع
٢٤	تولى أيمن بن الهميسع بعد أبيه
٢٤	تنصيب زيد بن كهلان ابنه مالك بن زيد
٢٥	وفاة أيمن بن الهميسع وقيام زهير بن أيمن بالملك
٢٥	مؤازرة نبت بن مالك بن زيد بن كهلان زهيراً
٢٥	وصية زهير لابنه عريب
٢٦	اعتزال نبت عن العمل ، وقيام ابنه الغوث مقامه
٢٧	وصية نبت لابنه الغوث

صفحة	
٢٨	حديث هلاك حمود
٢٨	خبر حمود والناقة
٢٨	نسب النبي صالح عليه السلام
٣٦	قيام عريب بن زهير
٣٦	قيام الأزد بن الغوث بالوزارة مقام أبيه
٣٧	وصية عريب بن زهير لابنه
٣٨	وفاة عريب ومرتاة الأزد له
٣٨	قيام قطن بن عريب بالملك بعد أبيه
٣٨	مؤازرة الأزد لقطن
٣٨	قيام مازن بن الأزد بالوزارة لقطن
٣٨	تولية مازن بن الأزد أخاه نصرا للشحر وعمان
٣٩	وصية قطن لابنه جيدان
٤١	تولى جيدان الملك بعد أبيه قطن
٤١	تنازل جيدان بن قطن عن الملك لابنه الغوث
٤٢	زواج الغوث بأم البنين ابنة ذى القرنين
٤٢	وفاة الغوث
٤٢	قيام ذى القرنين بالملك
٤٢	قيام وائل بن الغوث بالملك بمشورة جده ذى القرنين
٤٢	وصية وائل بن الغوث لابنه عبد شمس
٤٣	ذكر ملك عبد شمس بن وائل
٤٣	أولاد عبد شمس بن وائل
٤٤	وصية عبد شمس لأولاده بطاعة الصوّار
٤٥	إبراهيم الخليل عليه السلام ومعاصره للبلوك الثلاثة
٤٥	قيام الصوّار بن عبد شمس بالملك
٤٦	وصية الصوّار لأولاده بطاعة ذى يقدم
٤٧	مؤازرة امرئ القيس الخطريف وأبيه في عمل الغوث ووائل وعبد شمس والصوّار
	وذى يقدم

صفحة	
٤٧	وزارة حارثة الأحساب
٤٨	قيام ذى يقدم بالملك بعد أبيه
٤٨	وصية ذى يقدم الى ابنه ذى أنس
٤٩	ذكر سنى يوسف وحدثها أيام ذى يقدم
٤٩	وصية ذى أنس الى ابنه عمرو وقيامه بالامر
٥١	وصية ذى أنس الى ابنه الملطاط
٥٢	وفاة عمرو ذى أنس وقيام الملطاط
٥٢	مؤازرة حارثة الأحساب للملطاط بعد أبيه وجدده وجد أبيه
٥٢	قيام عامر ماء السماء بالوزارة للملطاط بعد أبيه ، ووصية حارثة
٥٣	سبب تسمية عامر بماء السماء
٥٣	تولية عمرو بن حارثة لزيد بن ليث على الشام
٥٤	تفرق عشائر زيد بن ليث عند وصولهم الحجاز
٥٤	ذكر قبائل قضاعة
٥٥	وصية الملطاط الى ابنه شدد
٥٦	وفاة شدد ، وقيام ابنه وتار
٥٦	وصية شدد
٥٦	منازعة بنى الصوار لوتار فى الامر
٥٦	خلع وتار وإخراج عمومته من الملك
٥٧	إقامة بتع بن زيد
٥٧	وصية بتع الملك لابنيه علهان ونهفان
٥٨	قيام علهان ونهفان بالملك
٥٨	وفاة نهفان وانفراد علهان بالملك
٥٨	وصية علهان الملك لابن أخيه شهران
٥٨	قيام شهران بن نهفان بالملك
٥٩	وصية شهران الى ابنه تالب ريم
٦٠	وفاة شهران وقيام تالب ريم بالملك
٦٠	قيام حاشد ذى مريح بالملك وترشيحه الحارث الرائش

صفحة	
٦٠	كلمة حاشد ذي مرع في حمير وكهلان
٦٠	الاختلاف في نسب الحارث الرائش
٦١	قيام الحارث الرائش بالملك
٦٢	ذكر غزواته وسبب تسميته بالرئاش
٦٤	عودة الرئاش من الغزو وإذعان الملوك له
٦٥	ذكر أن أهل بابل من غير العرب
٦٥	سبب غزو الرئاش لبلاد الترك
٦٥	ذكر أن موسى بن عمران عليه السلام كان معاصراً للرئاش
٦٥	الطريق التي سلكها الرئاش لغزو الترك
٦٦	ذكر الحجرين اللذين زبر الرئاش عليهما سيره إلى بلاد الترك ووضعهما على باب المدينة
٦٧	طريق الرئاش في عودته من غزو الترك
٦٧	أشعار الرئاش وتبشيره برسول الله ﷺ
٦٩	وصية الرئاش لابنه أبرهة بعد عودته من الغزو
٦٩	أبرهة بن الحارث وسبب تسميته ذا المنار
٧٠	ذكر العبد ذي الأذعار بن أبرهة
٧٠	ذكر أن أبرهة عشقته امرأة من الجن فتزوجها وولدت له العبد
٧٠	سبب تسميته بالعبد
٧١	غزو أبرهة لبلاد المغرب واستخلافه على اليمن ابنه أفريقيس
٧١	أفريقيس بن أبرهة
٧١	غزو أفريقيس المغرب ووصوله إلى طنجة وبناء مدينة أفريقية
٧٢	ذكر أن قبائل المغرب من حمير
٧٢	ذكر أن البربر نقاهم إلى المغرب أفريقيس وأنهم بقية من قتلهم يوشع بن نون
٧٢	ذكر أن قبائل المغرب كتامة وعهامة وصنهاجة ولوانة وزناتة من أولاد مرة بن عبد شمس
٧٣	تولى عمرو بن عامر من يقيما الأعمال في الأطراف والثغور لأبرهة والعبد ولشرحيل وللهدهاد
٧٤	الملك الهدهاد بن شرحيل

صفحة	
٧٤	قصة الهدهاد مع الغزاة وزواجه من الجن
٧٧	وصية الهدهاد عند الوفاة الى رؤساء حمير واستخلافه بلقيس
٧٧	بلقيس ابنه الهدهاد
٧٨	قصتها مع سليمان عليه السلام
٨٥	اسلام بلقيس مع سليمان
٨٥	زواج بلقيس بنى بتع
٨٥	القول بأن سليمان تزوج بلقيس
٨٧	ملك رجبعم بن سليمان النين
٨٧	خروج رجبعم الى النين لقتال القوم الجبارين من بنى كنعان
٨٧	قتل رجبعم فى انطاكية
٨٨	حدوث فتنة على الملك بالنين
٨٩	الملك ياسر ينعم
٨٩	غزو ياسر ينعم للشام والمغرب وبلوغه وادى الرمل
٨٩	امره بوضع صنم من نحاس فى وادى الرمل بالمغرب مكتوب بالمسند
٨٩	الخلاف فى نسب ياسر ينعم
٩٠	بيان المواضع التى كتبت عليها ملوك حمير
٩٣	شمر يرعش بن افر يقيس
٩٣	السيوف اليرعشية
٩٣	سبب تسميته يرعش
٩٣	ذكر الصمصامة سيف عمرو بن معدى كرب وكيف وصل اليه
٩٣	غزوات شمر يرعش
٩٣	ذكر بنائه لمدينة سمرقند وسبب تسميتها
٩٤	حيلة أحد وزراء ملوك الصين على شمر يرعش وجيشه
٩٥	القول بأن سكان بلاد التبت من النين من جيش شمر يرعش
٩٥	الخلاف فى موضع وفاة شمر يرعش
٩٦	الملك تبع الاقرن
٩٦	سبب تسميته بنى القرنين

صفحة	
٩٦	غزو ذي القرنين بلاد الروم
٩٦	ظفر الخضر بماء الحياة
٩٦	وفاة ذي القرنين في الغزو
٩٧	اختلاف الآراء في ذي القرنين المذكور في القرآن الكريم
٩٨	باب - الحقيقة المعمول عليها في ذي القرنين السيار
١١٤	الملك الرائد تبع الاكبر
١١٤	القول بانه ذو القرنين الذي بنى سد ياجوج وماجوج
١١٤	غزوه بلاد الترك والطريق التي سلكها
١١٤	ذكر أن التبت من العرب أيضا
١١٧	الملك اسعد الكامل (تبع الأوسط)
١١٨	الكلام على أبيه ملكي كرب وميله الى همدان
١١٨	ذكر أم أسعد الكامل ومكان ولادته ونشأته
١١٨	قصة أسعد مع الجنيات الثلاث
١٢١	نهوضه مع خمر الى ظفار محل ملك آباه
١٢٢	نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن سبّه
١٢٢	شهادته للنبي عليه الصلاة والسلام بالنبوة والتبشير به
١٢٣	ذكر غزوات أسعد الكامل
١٢٥	ذكر أن أسعد كان يعرف علم النجوم
١٢٨	قصته مع المرأة التي قدمت من الشام تشكو ، ووعدته لها بالنصر
١٣٢	حربه مع قباز ملك بابل
١٣٢	دخوله الظلمات
١٣٤	ذكر أن أسعد أول من كسا البيت الحرام
١٣٥	رجوعه من الغزو
١٣٧	خبره مع تابعته من الجن التي تسكن في جبل ينور ، وارساله ابنه حسانا اليها ، وما جرى له معها
١٣٨	حسان بن أسعد
١٣٨	قصة طميم وجديس

صفحة	
١٤١	اقفاء قبيلة جديس لقبيلة طسم
١٤٢	استغاثة رياح بن مرة الذي نجا من القتل بالملك حسان بن أسعد
١٤٣	غزو حسان لجديس وقصة الزرقاء
١٤٣	عدم رغبة حمير في الغزو لبلاد الاعاجم
١٤٣	مطالبتهم لأخيه عمرو بن أسعد بأن يرد أخاه عن السفر
١٤٣	طلب حمير من عمرو قتل أخيه إن أبي ووعدهم له بتنصيبه ملكا
١٤٤	قصة ذي رعين الأصغر مع عمرو بن أسعد ونصحه بعدم قتل أخيه
١٤٤	قتل عمرو بن أسعد لأخيه حسان
١٤٥	ندمه على قتل أخيه وقتله كل من أشار بذلك
١٤٥	الملك عمرو بن تبع (الآخر) بن حسان بن أسعد
١٤٥	غزوه للأعاجم ورجوعه عن طريق المدينة
١٤٥	قتله ثلاثمائة رجل من اليهود
١٤٥	قصته مع الحبيرين
١٤٦	اتباع أهل اليمن لليهودية
١٤٦	قصة المحاكمة إلى النار التي بضروان
١٤٦	الخلاف في قصة الحبيرين هل هي معه أم مع جده أسعد تبع
١٤٦	حرب تبع مع الأوس والخزرج
١٤٧	الملك عبد كلال بن مشوب
١٤٧	الملك ذو معاهر بن حسان الأصغر
١٤٧	الملك ذو نواس الأصغر
١٤٨	قصة أصحاب الأخدود
١٤٨	خروج الحبشة إلى اليمن
١٤٨	غدر ذي نواس بالأحباش
١٤٩	إرسال ملك الأحباش جيشا عظيما برياسة أرياط وأبرهة
١٤٩	هزيمة ذي نواس واقتحامه البحر
١٤٩	مقاتلة النعمان بن عفير للحبشة بالسحول وانتهزامه
١٤٩	الملك سيف بن ذي يزن

صفحة	
١٤٩	تصحيح نسبه
١٥٠	وفود سيف على كسرى وطلبه النصره
١٥٠	مشاوره كسرى لوزرائه في أمره
١٥١	القتال بين الاحباش وسيف بن ذى يزن بساحل عدن وهزيمة الاحباش
١٥١	تويج الملك سيف
١٥٢	وصول وفد قریش الى صنعاء وعلى رأسهم عبد المطلب لتهنئة سيف بن ذى يزن
١٥٢	كلمة عبد المطلب في مجلس سيف
١٥٣	تبشير سيف لعبد المطلب برسول الله ﷺ
١٥٥	وفاة سيف بن ذى يزن
١٥٧	المشائمة
١٥٨	القييل ذو مرأثد
١٥٩	نسب نشوان بن سعيد الحميرى
١٥٩	ذكر بعض الكتابات الحميرية التى وجدت في بعض قبور حمير
١٦١	ذو الرمحين وذو ترخم
١٦٢	ذوهر ، ذو يزن ، ذو بوس ، ذو بيع ، ذو الانواح
١٦٢	نسب إبي نصر الهمري
١٦٤	ذو قيفان ، ذو أصبح
١٦٥	ذو الشعبين
١٦٥	ذو حوال ، ذو مناخ
١٦٥	ملك محمد بن يعفر الحوالى
١٦٦	ابراهيم بن محمد الحوالى وبنائه مسجد صنعاء
١٦٧	المناخيون
١٦٧	جعفر بن ابراهيم المناخى
١٦٨	الملك عمرو ذو غمدان
١٦٨	أول من بنى قصر غمدان
١٦٨	الملك ذو قاتش

صفحة	
١٦٩	الملك ذو رعين
١٦٩	الملك عمرو ذو الكباس، وذو الكلاع، ويحصب
١٧٠	أبرهة الصباح القيل
١٧٠	أبو الصباح
١٧٠	ذكر من فرش لهم النبي ﷺ رداً
١٧١	الصعب ذو القرنين
١٧١	الاختلاف في ذى القرنين أيضاً
١٧٢	هاتك عرشه وأخوه جذيمة الوضاح
١٧٢	جذيمة الأبرش وسبب تسميته بذلك
١٧٢	قصته مع الزباء
١٧٤	الملكة الزباء
١٧٥	قصة النضيرة ابنة الملك الضيزن مع سابور
١٧٥	سجاح مع مسيلة الكذاب
١٧٦	ذو أقيان وذو أفرع وذو الجناح
١٧٧	ذو العبير
١٧٧	ذو ذرائع ونسبه
١٧٧	تصحیح نسب شعر ذى الجناح
١٧٨	ذو بينون ونسبه
١٧٨	ذو المرعلى ونسبه
١٧٨	شراحيل ذو همدان ونسبه
١٧٨	الخلاف في نسب شراحيل بن الصاخ بين الهمداني ونشوان
١٧٨	أم شراحيل بن الصاخ
١٧٩	ذو بتع الاكبر
١٧٩	الخلاف في نسب سعيد بن قيس بين الهمداني ونشوان
١٨٠	ذو شهران
١٨٠	ذو ماور
١٨٠	الملك فهد بن عبد كلال ونسبه

صفحة	
١٨١	همال بن صفي وولده زيد بن همال
١٨١	ذو ثات ونسبه
١٨١	ذو مكر
١٨١	ذو نمر ونسبه
١٨١	ذو المشرح ونسبه
١٨١	ذو صبر
١٨٢	ذو غيمان ونسبه
١٨٢	ذو الثوذب ونسبه
١٨٢	ذو نيع ونسبه
١٨٢	ذو سخط ونسبه
١٨٢	ذو الملاحي ونسبه
١٨٣	ذو أوسان ونسبه
١٨٣	ذو ماذن ونسبه
١٨٣	كتاب ذي ماذن الى أهل تهامة وطود باللغة الخيرية
١٨٣	ذو التيجان ونسبه وسبب تسميته
١٨٣	عباهلة حضر موت
١٨٣	بنو حماد والاشياء وآل صباح
١٨٣	قصة محمد بن عمرو بن عبد الله الحضرمي مع معن بن زائدة ، وأخذه بثار أبيه من معن
١٨٦	ذو جدن بن الحارث بن حضرموت
١٨٦	أبناء مرة وبنو شبيب وآل شاحي
١٨٦	بنو الهزيل
١٨٦	السلطان راشد بن أحمد
١٨٦	آل فهد
١٨٦	السلطان الهيعة بن راشد
١٨٨	فهرس الموضوعات
١٩٩	الح فهارس الاعلام والبلدان والقبائل والقوافي

فهرس الأعلام

أ

- أدم أبو البشر ٢
 آصف بن برخيا ٨٣ ، ٨٤
 آمنه بنت وهب ١٥٤
 إبراهيم الخليل ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨
 إبراهيم بن محمد الحوالى ١٦٦
 أبرهة الأشرم ١٤٩
 أبرهة بن الحارث ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٩٦
 ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١١٠
 أبرهة أبو الصباح ١٦٩ ، ١٧٠
 أبرهة بن الصباح بن شرحبيل ١٦٩ ، ١٧٠
 أبرهة بن عريب ٣٧
 ابن أبي ذؤيب ١٠٢
 ابن أبي الملاحف القرمطى ١٦٣
 ابن اسحاق ١٠٣
 ابن خلكان ٤
 ابن سلام ١١٣
 ابن عمارة الازدى ٣٩
 ابن قيس الرقييات ١٢٤
 ابن الكلبي ٩٠ ، ١٧٥
 أبو إدريس ٨٨ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٧٧
 أبو سعيد الخزاعى ٥
 أبو الطفيل عامر بن واثلة الكنانى ٥
 أبو الطفيل بن أبي عامر ٥
 أبو عامر الكنانى ٥
 أبو محجن بن عبد بن يعفر ١٦٧
 أبو نصر الهيرى ٢ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣
 ١٧٩ ، ١٨٠
 أبيض بن حمال السباني ١٧٠ ، ١٧٧
 أحمد النبي عليه الصلاة والسلام ٦٨ ، ١٢٢
 أحيحة بن الجلاح بن الجريش ١٤٦
 أخنوخ وهو إدريس النبي ٢
 إدريس بن يارد ٢
 أذينة ذو الانواح ١٦٤
 أذينة بن السميدع ٨٢
 أذينة الصباح ١٠٩ ، ١١٠
 أرسطاطليس ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨
 أرغند بن سام ٢
 أرباط قائد الحبشة ١٤٩
 الأزدي بن الغوث ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٨
 إسحق النبي ١٠٣ ، ١٠٨
 أسد ٨٨
 أسعد تبع ٨٦ ، ١٠٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٠
 ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧
 ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٧٧
 الإسكندر بن فيليبوس ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥
 ١٠٨ ، ١٧١
 أسلم بن الحاف ٥٣
 أسلم بن مرند ٢
 إسماعيل النبي ٤٥ ، ١٤٥
 الأسود بن عفار ١٣٨ ، ١٤١
 أشعم برك بن الصوار ٤٥
 الأعشى ١١١ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩
 إفرقيس بن أبرهة ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ٩٧

١٨١، ١١٨، ١١٤، ١١٠

الأقرن ٩٧، ٩٦، ٩٥

ألى شرح يحضب بن الصوار ٥٧، ٤٥

أم البنين ابنة ذى القرنين ٤١

امرو القيس بن ثعلبة ٥٢

امرو القيس بن حجر ١١٢، ١١١، ١٩

امرو القيس الغطريف بن حارثة البهلول ٤٧

أم عمرو الشفا ١٣٠

أم غنم ٣٥

أمية بن أبي الصلت ١٥٥

أمية بن عبد شمس ١٥٥

أنمار بن قحطان ٧

أنوش بن شيث ٢

أمن بن علهان ٥٨

أيمن بن الهبيس ٥٧، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٢

ب

باقر بن قحطان أو باقى ٧

بتع بن زيد ٥٧

بحر بن عمرو بن زيد بن كرب ١٥٨

بخت نصر ١٠٤

البختري ٥

بربكي قائد الاحباش ١٤٨

برخيا بن سمعيا ٨٤

بريل ذو سحر ١٦١، ١٥٧، ٧٤

بشار بن برد ٢

بكير بن نوفان بن أبيع ١٢٢، ١١٨

بلقيس بنت الهداد ٨٥، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٤

١٧٨، ١٦١، ١٥٨، ١١٨، ١٠٣، ٨٩، ٨٦

ت

تاران أكلب بن ينعم ١٣٦

تالب ريم بن شهران ٦٠، ٥٩، ٥٨

تبع الأقرن ١٧١، ١١٨، ١١٤

تبع الأكبر ١١٧، ١١٦، ١١٥

تبع بن قحطان ٧

تحاسم بن قحطان ٧

تدمر ابنة حسّان ٨٣، ٨٢

ث

ثمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح ٢٨

ج

جابر بن قحطان ٧

جالينوس ١٠٨

جبريل ١٥٧

جند ٢

جديس بن قحطان ٧

جذيمة الابرش بن مالك الأزدي ١٧٣، ١٧٢

١٧٤

جذيمة الوضاح بن الحارث بن زرعة ١٠٩

١٧٢، ١١٠

جرم بن قحطان ٧

جرم بن الغوث ١٧

جرير بن عبد الله البجلي ١٨٤

جشم بن عبد شمس ٤٣

الأمير جعفر بن إبراهيم بن محمد بن ذى

المثلة المناخي ١٦٧

الحوراء ابنة اليلب ٧٦
 حسان بن أذينة ٨٢
 حسان بن أسعد ١٢٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٢
 ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦
 حسان بن ثابت ٩٨، ١٠١، ١٨١
 الحسن بن علي ١٥٠
 الحبيب بن عبد شمس ٤٣
 حضرموت بن قحطان ٧
 حلوان بن عمران ٥٤

الحاحم ١٥٨

حاحم ذو عثكلان ١٥٧، ١٥٨
 حمير الأصغر ١١٣، ١٤٨، ١٥٨، ١٦١
 حمير بن سبأ ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧
 ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٦، ٢٩، ١١٣

حياز بن قحطان ٧

حيدان ٣٦

خ

الخارجي ١٠٢
 ابن خديج ٣٦
 الخزاعي ٧٢، ٤
 الخضر عليه السلام ٩٧، ٩٨
 الخنيجان بن الوهم ٢٠
 الخليل بن أحمد الفراهيدي ٣٩
 خيار بن قحطان ٧

د

دارا ملك بابل ١٠٤، ١٠٥
 دانيال ١٠٨
 داود النبي عليه السلام ٨٢، ٨٥، ٩١

الجلندي بن المكبر ٣٩
 جمهور بن الحارث بن سبأ الأصغر ١٨٣
 جندع بن عمرو ٢٩، ٣٠
 جؤذر ١١٧
 جيادة بن عريب ٣٧
 جيدان ٣٧
 جيدان بن عريب ٣٧، ٥٧
 جيدان بن قطن ٣٩، ٤٠، ٤١، ١٠٥

ح

حاجب بن ذرارة ١٧٦
 الحارث بن جبلة ١٦٤
 الحارث بن الحارث بن زرقعة بن ذي غيمان
 هاتك عرشه ١٧٢

الحارث الرائي ٥٥، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣
 ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٩٦، ٩٧، ١١٤

١١٨، ١١٩، ١٣٦، ١٤٨، ١٥٨

الحارث بن عبد كلال ١٧٠
 الحارث بن عمرو الكندي ١٦٤
 الحارث بن قحطان ٧
 حارثة الاحباب ٥٢
 حارثة الهلول ٤٧
 حارثة الغطريف ٤٥، ٤٧
 حاشد ذو مرع بن عليان ٦٠، ١٧٨
 الحاف بن قضاة ٥٣
 الحباب بن خليفة ٣٠، ٣٦

حجر بن وائل الحضرمي ١٧١، ١٨٦
 حذيفة بن اليمان ٢
 حرام بن يربوع ١٧٦

- داود بن سليمان ٨٥
 اللطام بن إبراهيم بن عبدالله ١٦٦
 دعبل بن علي الخزاعي ٩٠
 دياجة بنت نوف ذي شقر ١٦٠
 ذ
 ذو آيين وهو ذو أنس ٩٧، ٥٠، ٤٨
 ذو الأذعار ٥
 ذو أصبح الحارث بن مالك ١٦٥، ١٦٤
 ذو أفرع بن حمير الأصغر ١٧٦
 ذو أقيان ١٧٦
 ذو أنس بن ذي يقم ٦٧، ٤٩، ٤٨
 ذو الأنواح ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢
 ذو أوسان بن وائل بن معاوية ١٨٣، ١٨٢
 ذو بته بن موهب إل بن حاشد ذي مرجع ١٧٨
 ذو بته موهب إل (بريل) ٨٥
 ذو بوس ١٦٢، ١٥٩
 ذو بيج بن ذي قيفان الأكبر ١٦٣، ١٦٢، ٩٣
 ذو بينون بن منياف ١٧٨، ١٧٧
 ذو ترخم ١٦٣، ١٦١
 ذو التيجان ١٨٣، ١٨٢
 ذو ثات القيل بن عريب بن أيمن ١٨١
 ذو ثعلبان الأصغر ١٤٨
 ذو ثعلبان الأكبر بن شرحبيل ١٥٧، ١٥٦، ١٤٨
 ذو جندن ١٥٧، ١٥١، ١٠٩، ٢
 ذو جندن بن الحارث بن حضرموت ١٨١
 ذو الجناح ١١٧
 ذو الجناح الأكبر بن العطاء ١٧٦
 ذو حزفر ١٥٧، ١٥٦
 ذو حوال ١٦٥، ١٥٨
 ذو خليل ١٥٧، ١٥٦
 ذو خنفر بن سيار بن زرعة ١٦٢
 ذو دنيان ١٦١، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨
 ذو ذرايح بن بينون ١٧٧
 ذو زعين الأصغر شراحيل بن عمرو ١٤٥، ١٤٤
 ذو زعين الأكبر وهو يريم بن سهل ١٤٤
 ١٨٠، ١٦٩، ١٦٧
 ذو الرمح بن يعفر ١٦١
 ذو رياش (انظر الصعب بن مالك) ١١٢، ١٠٥
 ذو سحر ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦
 ذو سخط بن زرعة ١٨٢
 ذو الشعبين حسان بن سهل ١٦٥
 ذو شقر ١٦٠، ١٥٨
 ذو شهران بن بينون ١٨٠
 ذو الشوذب بن علقمة ذي جلن ١٨٢، ١٨١
 ذو صرواح ١٥٧، ١٥٦
 ذو البعير بن عهان ١٧٧
 ذو عشكلان ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦
 ذو عشم ١٤٤
 ذو عمران ١٥٨
 ذو غمدان عمرو بن ألي شرح ١٦٧
 ذو غميان بن أخنس بن كبر إل ١٨٢، ١٨١
 ذو غايش الأكبر زيد بن مرة ١٦٨، ١٦٧
 ذو القرنين ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٤٥، ٤٣، ٤١
 ١٠٨، ١٠٧، ١٠٥، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١
 ١٧١، ١١٣، ١١٢، ١١١
 ذو قيفان بن شرحبيل بن أساس ١٦٤، ١٦٢
 ذو قين ١٥٩، ١٥٨

راشد بن أحمد ١٦٧ ، ١٨٦
الراعي ١٦٥
رباب بن صمر ٣٠
الرباب بنت عنيزة ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦
الربيع بن ضبع الفزاري ٢١ ، ٢٢ ، ١١١ ، ١٧٦
رجيم بن سليمان ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨
ردوان بن عمرو ٣٠
رياب بن مخرج ٣١
رياح بن مرة الطسعي ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢

ز

الزبياء بنت عمرو ١١٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤
زرعة بن عبد شمس ذو مناخ ٤٣
زرعة بن عمرو بن زرعة الاوسط ١٤٧
زهير بن أيمن ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٥٧
زوبعة أمير حي من الجن ٨٥
زيد أغلس بن علقمة ٢
زيد بن عمران ٥٧
زيد بن كلان ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤
زيد بن ليت ٥٢ ، ٥٤
زيد بن مهال ١٨١

س

سابور ذو الاكتاف ١٧٥ ، ١٧٦
سائق بن قحطان ٧
سام بن نوح ٢ ، ٦٧
سبا الاصغر ١١٣ ، ١١٨ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٣
١٧٩
سبا بن يشجب ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤
١٥ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٤٢ ، ٨٣

ذو الكباس عمرو بن كبر لال ١٦٩
ذو السكلاج يزيد بن يعفر ١٦٩
ذو ماذن كريب بن ماذن ١٨٢ ، ١٨٣
ذو ماور ١٨٠
ذو مراند ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠
ذو مرعلى بن ينكف ١٧٧ ، ١٧٨
ذو المشراح أو المقشراح بن شعر ١٨١
ذو معاهر بن حسان ١٤٧
ذو مقار ٨٥ ، ١١٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨
ذو الملاحي بن علقمة ١٨٢
ذو مناخ زرعة بن عبد شمس ١٦٥ ، ١٦٧
ذو المنار أبرهة بن الحارث ٦٩
ذو نيع بن الحارث ١٨٢
ذو نمر بن زرعة ١٨١
ذو نواس ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٤
ذو هكر ١٨١
ذو هوزن ٧
ذو يزن ١١٠ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٥
ذو يزن الأصغر ١٥٠
ذو يزن الأكبر أسلم بن الحارث ١٦٣
ذو يزن بن النعمان ١٥٣
ذو يزن قيفان ٩٣
ذو ينف ١٦١
ذو يهر ١٦٢

ر

الرائد وهو تبع الأكبر ١١٣ ، ١١٤
الرائع بن ذي أئين ٩٧
الرائع بن ذي أنس ٤٩

شدداد بن إرم ٤	سليط بن صدقة ٣١
شدداد بن سعد بن جرهم ١٣	سجاح ١٧٦
شدداد أبو الحارث الراش ١٥٨	سطيح الكاهن ١٤٢
شدد بن قيس ٦٢	سعد بن عمرو ٦٣
شدد بن الملقاط ٥٤، ٥٥، ٥٦	سعد بن هروان ١٧
شراح بن شرحبيل ١٨٠	سعد بن بنت شمر يرعش ٩٣، ٩٤
شراحيل ذو ممدان ١٧٨، ١٧٩	سعيد بن قيس ١٧٩، ١٨٠
شراحيل بن المنذر بن عفير ٤٩	سفيان بن عينية ١١٣
شرح بن شرحبيل بن ذى سحر ١٥٨	سلامة القيل ذو فايش ١٦٨، ١٦٩
شرحبيل بن أبرهة ٧٣	سلامة بن جندل القيمي ١٨٠
شرحبيل بن الحارث ١٥٨	السلف بن قحطان ٧
شرحبيل بن عمرو ٦٢	سلي ١٥٣
شمر ذو الجناح الأصغر ٦٥، ١٢٨، ١٢٩	سليح وهو عمرو بن حلوان ٥٤
١٣٢، ١٣٥، ١٧٧	سليمان بن داود ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١
شمر ذو الجناح الأكبر بن العطاف ١٧٧	٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩١، ١١٣
شمر الصياح ١١٠، ١٦٥	سهاك بن قحطان ٧
شمر يرعش ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧	سمعان بن صيق
١١٤، ١١٨	السميدع بن الصوار ٤٥، ٧٣، ٨٣
الشمر بن قحطان ٧	السميدع بن عمرو بن علاق ٧٣
شمس بنت الهدهاد ٧٤، ٨٦	السميدع بن هوثر ٨٢
شمعة بنت ذى مراند ١٦٠	سود بن أسلم ٥٣
شهران بن نمقان ٥٨، ٥٩، ٦٠	سيف بن ذى بن ٩٣، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١
شيك بن آدم ٢	١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٣، ١٧٩
ص	ش
صالح النبي عليه السلام ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢	شالح بن أوثق ٢
٣٣، ٣٤، ٣٥	شادان بن ياسر ينعم ١٣٦
الصالح مالك بن مرثد ١٧٨	شبا بن الحارث ١٥٣
صباح بن عريب ٣٧	شبيب بن حضرموت ١٧١، ١٨٦

عبد الرحمن بن يوسف الاعمدي ١٨٥
عبد شمس ١٤٠١١٠١٠
عبد شمس بن وائل ٤٧٠٤٥٠٤٣٠٤٢٠٤١
عبد شمس بن وائل ٥٧
عبد كلال الملك ١٨١٠١٤٧
عبد الله بن العباس ١١٣٠١١٢٠١٠٧
عبد الله بن عباس المرهبي ١٦١
عبد المطلب بن هاشم ١٥٢٠١٤٩٠٧٠
١٥٥٠١٥٤٠١٥٣
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ١٠١
عبيد بن شريعة ٦٥٠٣٥٠٣٢٠٣٠٠٢٨٠٧٠٤
١٢٤٠١٢٢٠١١٥٠١١٤٠٨٠٧٨٠٧١٠٦٧
١٤٣٠١٣٩٠١٣٨٠١٣١٠١٣٠٠١٢٥
عبيد الله بن علي ٨٣
عندراس بن عريب ٢٧
العرنجج حمير ١١١
عريب بن زهير ٥٧٠٤٥٠٣٨٠٣٧٠٣٦٠٢٦٠٢٥
عريب بن مارب ٨٢
عفيرة بنت عفار ١٤٠٠١٣٩٠١٣٨
علاق بن عمرو ٦٣
علقمة بن ذي جند ١٥٠٠١٠٢٠٨٥٠٢٠١٢
١٥٨
علقمة بن زيد ٩٠
علقمة بن ذي قبان ١٥٨٠١٥٠٠٩٣
علكدة الهام ١١٠
عليان بن بتيح ١٥٧
علي بن أبي طالب ١٧٩٠١٧١٠١١٣٠١١٢٠٥
عمر بن الخطاب ٤

الصباح ١٦٤
الصروف ابنة الحنينا ٣٦٠٣٥٠٣٢٠٣١
الصعب بن تبيح الأقرن ١٧١٠١٠٧٠٩٧
الصعب بن ذي مراند ١٠٨
الصعب بن عبد الله بن مالك ١٧١٠١١٣٠١١٢
الصعب بن القرين ٩٧
الصعب بن مالك ١١١٠١١٠٠١٠١٠٠٩٨
صناجة بن عريب ٣٧
صناجة بن عريب ٣٧
الصنوار بن عبد شمس ٥٧٠٤٧٠٤٥٠٤٤٠٤٣
صيني بن حيدر الأصغر ١١٠٠٦٠
ض - ط - ظ
الضيزن بن معاوية ١٧٦٠١٧٥
طرفة بن العبد ١٦٣
طسم بن قحطان ٧
ظالم بن قحطان ٧
ع
عابر بن شالح ٢
عاد ٤٠٣
العاص بن قحطان أو العاض ٧
عاصب بن قحطان ٧
عاصم بن مخزومة ٣١
عامر بن إرم ١٣٨
عامر بن اسماعيل المسلي ٨٣
عامر ماء السماء ٥٢٠٥٢
عبادة الفتاح ١١٠٠١٠٩
العبد ذو الأذعار ١١٠٠١٠٩٠٧٣٠٧١٠٧٠

غ

الغاشم بن قحطان ٧
 غاضب بن قحطان ٧
 الغشم بن قحطان ٧
 الغشم بن قحطان ٧
 غلس ذو حزفر ١٥٨
 غنم بن ذى أنس ٤٩
 غنم بن غنم ٣١
 الغوث بن أيمن ٢٦، ٢٥
 الغوث بن جيدان ٥٧، ٤٧، ٤٢، ٤١
 الغوث بن الصوار ٤٥
 غوث بن قحطان ٧
 الغوث بن نبت بن مالك ٣٦، ٣٧

ف

الفارعة بنت موهيل ١١٨
 الفرزدق ٤٩
 الفيروزي ٨٥
 فهد بن عبد كلال ١٨٠
 فهد بن القيل ١٨٦

ق

قحاط بن قحطان ٧
 القاض بن قحطان ٧
 قباذ ملك الشام ١٤٢، ١٢٨، ١١٧
 قتادة ٢١
 قحطان بن هود ١٤١، ١٣٩، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١، ٠

عمرو بن أسعد ١٤٧، ١٤٥
 عمرو بن جندر ٢٣، ١٨
 عمرو بن حسان ١٤٧، ١٤٥
 عمرو بن ذى أئين ٦٢، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩
 عمرو ذو الأذعار ٥
 عمرو ذو غمدان ١٦٨
 عمرو بن زيد بن كهلان ٢٤، ٢٣
 عمرو بن زيد بن علاق ٦٣
 عمرو بن زيد بن أبي يعفر ٩١، ٨٩
 عمرو بن شرحبيل ٦٢
 عمرو بن شمر ١٠٩
 عمرو بن العاص ١٧٩، ١٤٩، ١٠٤
 عمرو بن عامر ٧٣
 عمرو بن عبد كلال ١٨١
 عمرو بن عبد الله بن زيد ١٨٤
 عمرو بن عدى اللخمي ١٧٤، ١٧٣
 عمرو بن معدى كرب ١٨١، ٩٣
 عمرو بن النعمان ١٤٩
 عمران بن الحاف ٥٤
 عمران بن ممدان ٥٧
 عمير بن كردية ٣١
 عمليق بن عباس ١٤٢، ١٤١، ١٣٩، ١٣٨
 عمليق بن السميدع ٨٣
 عميلة بن هوثر ٨٣
 عنيزة بنت غنم ٣٢، ٣١
 عجم بن الراج ٩٧
 عوض ٣
 عيسى بن مريم ١٣٢، ١٠٨
 الميوف ابنة الرابع ٧٠

كيقاوس ملك فارس ٩٤٠٩٣

ل

لام بن قحطان ٧

لاوي بن قحطان ٧

لاوي بن يعقوب ٨٤

لاي بن قحطان ٧

لاي بن عميلة ٨٣

ليبد بن ربيعة ٢١

لقمان ١١١، ٤

ملك بن متوشلخ ٢

لميس ٨٦

لميس ابنة أسعد تبع ١٧٨، ١٧٩

لهاذ بن عمن بن الزائع ٩٧

لهيعة بن عبد شمس ٤٣

ليث بن أبي سليم ١١٣

ليث بن سود ٥٣

م

مارب بن لاي ٨٣

مارع بن كعمان بن حام بن نوح ٨٧

مازن بن الأزد ٣٨

مازن بن الغوث

الماض بن قحطان ٧

ماعر بن قحطان ٧

مالك بن حيدر ٣٦، ٢٤

مالك بن زيد بن كهلان ٢٤، ٢٥، ١٠١

مالك بن عجلان بن يزيد ١٤٦

مبتع بن قحطان ٧

قدم ذو يقدم ٤٦

القرين بن لهاذ ٩٧

قس بن ساعدة ١٠٨، ١١١، ١٦٤، ١٧٠، ١٨٠

قسطنطين ١١٧

قصير بن عمرو ١٧٣، ١٧٤

قضاة بن مالك ٥٣

القطاي بن قحطان ٧

قطن ٣٦

قطن بن عبد شمس ٤٣

قطن بن عريب ٣٧، ٣٨، ٣٩

قطن بن عمرو ٩٦

قفاة بن عبد شمس ٤٣

القليس بن عمرو ٨٧

قيس بن زهير ١٤٦

قيس بن صفي ٦٠

قيس بن مخرمة ٨٥

قيتان بن أنوش ٢

ك

كالب قائد الاحباش ١٤٨

الكرمل ٤

كسرى أنوشروان ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٥

١٥٦، ١٦٣

كعب الاحبار ١٠٨

الكلبي ٢١

كلفة بن عوف الأوسي ١٤٦

كنيع بن يزيد ٧٢

كهلان ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٣

١١٣، ٢٦

- مبدع بن تميم ٣٥
 المتأسر أو المتأسر بن قحطان ٧
 المتشعر بن قحطان ٧
 المتمنع بن قحطان ٧
 المتوشع بن أخوخ ٢
 المثامنة ١٥٧
 مشتبوب بن حريب ٣٧
 مجاهد ٢١
 محمد رسول الله ﷺ ٦٧، ٩٢، ١٠٠، ١٣٨
 ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦
 محمد بن إسحق ٥، ٨٣، ٨٥
 محمد بن خالد القسري ٨٣
 محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الخزاعي ٥
 محمد بن عبد الله الأوساني ١٨٣
 محمد بن عمرو بن عبد الله ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥
 محمد بن عبد الله بن سعد (انظر أبو نصر) ١٦٢
 محمد بن يعقوب الخوالي ١٦٥
 المراتد بن قحطان ٧
 مرثد بن زيد بن أغلس ٢
 ميرة بن حضرموت ١٨٦
 ميرة ذو خليل ١٥٧
 ميرة بن عبد شمس ٤٣، ٧٢
 مروان بن أبي حفصة ١٨٤
 مروان بن محمد ٨٣
 مرووق بن أبرهة ١٥١
 مسيلة الكذاب بن يمامة ١٧٦
 مصدع بن مرع ٣١، ٣٢، ٣٣
 مصعب بن الزبير ١٢٤
 المطلب بن عبد مناف ٧٠
 معاوية بن أبي سفيان ٤، ٢١، ١١٥، ١٥٠
 ١٧١، ١٧٩
 المعتم بن قحطان ٧
 معدى كرب بن أسعد الكامل ١٧٩، ١٨٠
 معدى كرب بن حسان ١٣٧
 معدى كرب بن ذى عشم ١٤٤
 المعلا بن تميم الطائي ١١٢
 مهن بن زائدة ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥
 المقفر بن قحطان ٧
 المغرز بن قحطان ٧
 المفضل ١١٩
 المفضل بن سعد بن يونس ١٦٦
 المققع ١١٠
 المكرمات الأصغر بن محمد بن أحمد بن أبي جعفر
 ١٦٦
 المكرمات الأكبر بن حاشد ١٦٦
 الملطاط بن عمرو ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٦٧
 ملكي كرب ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٣١
 منيع بن قحطان ٧
 المتاب ٧٢
 المنذر بن عفير ١٤٩
 المنذر بن ماء السماء ١١٢، ١٧٢
 المنعي بن قحطان ٧
 منو شهر ٦١، ٦٥
 منيع بن قحطان ٧
 المهدي المنتظر ٦٨
 مهلائيل بن قينان ٢

هذرم بن قحطان ٧
 هرقل ١٣٥، ١٥٥
 هرمز ١١٧
 هرمس ملك مصر ١٠٣
 الهزيلي جد بني النعام ١٦٧
 هشام بن محمد الكلبي ٨٣
 الهضيب بن عبد شمس ٤٣
 هف ١٧
 همال بن صيفي ١٨١
 الحمداني ٤٨، ٦١، ٩٣، ١٠٢، ١٣٨
 ١٤٦، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٩، ١٦١
 ١٦٢، ١٩٧
 الحميسع بن حمير ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤
 ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٦، ٥٧، ٨٣
 الحميسع بن عمرو بن عريب ٩٨، ١٧١
 الحميم بن عاصم ١٧، ١٨، ٢٣
 هوثر بن عريب ٨٢
 هوثر بن عليق ٨٣
 هود النبي ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠
 ١٤، ١٥
 هي بن بلي بن جرم ١٣، ١٧
 الهيتم بن علي ٧
 الهيعة بن راشد ١٨٦

و

وائل بن الفوث ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٧
 وائلة بن الفوث ٥٧
 وقار بن شند ٥٥، ٥٦

موسى بن عمران ٦٥
 موكف بن عبد شمس ٤٣
 مولى ١١٧
 موهيل بن عبد ريم ١١٨، ١٢٢
 ميكائيل ١٥٧

ن

النابغة ١٦٤
 نبانة بن قحطان ٧
 نبت بن مالك ٢٥
 النجاشي ١٤٨
 نزيل ذو سحر ١٥٧
 نشوان بن سعيد ٧، ٩، ١٠، ١٠٩
 نصر بن الأزد ٣٨، ٣٩
 النصيرة بنت الضيزن ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦
 نعمان بن الأسود ٩١، ١٠٧
 نعمان بن بشير الأنصاري ٢١، ١٦٥، ١٨٢
 النعمان بن عفير ١٤٩
 النعمان بن المنذر بن عفير ١٤٩، ١٥٠
 النمرود ١١٣
 نهقان بن تبع ٥٧، ٥٨
 نوح النبي بن ملك ٢، ٦٥
 نوف ذو ثعلبان الأكبر ١٥٧
 نوف بن سعد ٦٣
 نوفل بن سعد بن عبد اد ٦٣

هـ

الهدماد بن شرحبيل ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦
 ٧٧، ٨٩، ١١٠، ١٥٨

يسار بن ذى غمدان ١٦٨	يعرب ملك الصين ١١٣ ، ١١٤
وهب بن منبّه ٨٨ ، ٨٧ ، ٧٨ ، ٦٧ ، ٥	يعرب بن قحطان ١٥ ، ١٠ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٤
١١٩ ، ١٠٧	يعرب بن ينكف ١٤٤
وهز قائد الفرس ١٥٦ ، ١٥١	يعفر ذو يهر ١٦٢
ى	يعفر بن عجرد بن سليم ١٦١
يارد بن مهلائيل ٢	يعفر بن عمرو ٦٦ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦
ياسر بن عمرو بن العبد ٩٧	يعفر بن قحطان ٧
ياسر بن عمرو بن يعفر ٧٧	يعوث بن قحطان ٧
ياسر بنعم ١٣٦ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٧٤	يكلان بن قحطان ٧
يامن بن قحطان ٧	اليلب بن سعد ملك الجن ٧٦ ، ٧٥
يحب بن دهمان ١٦٩	اليمان ٢
يحمد بن ذى الرحين ١٦٣	ينكف بن عبد شمس ٤٣
يزيم بن ذى مقار ١٥٨	يوسف النبي عليه السلام ٤٩
يشجب بن يعرب ٢٦ ، ١٥ ، ١٣ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٦	يوشع بن نون ٧٢

فهرس القبائل

١٢٩٠١٠٩٠٣٥٠٣٤٠٣١

شمود الآخرة ٢٠

ج - ح

جدیس ١٧٠١٣٨٠١٣٩٠١٤٠٠١٤١٠

١٤٢٠١٤٣

جرم ١٣٠٢٠٠

جینة ٥٤

حیر ٥٩٠٥٦٠٥٣٠٤٥٠٢٥٠٢٢٠٢١٠٢٠٠٧٠٥

٩٠٠٨٩٠٨٧٠٨٥٠٨٢٠٧٧٠٧٢٠٦٢٠٦٠

١١٤٠١١٠٠١٠٢٠١٠٠٠٩٧٠٩٦٠٩٢

١٣٣٠١٣٢٠١٣١٠١٢٩٠١٢٨٠١٢٣٠١١٨

١٤٦٠١٣٧٠١٣٦

د - ذ - ز

الدنیانیون ١٥٩

الذراحیون ١٥٩

زناة ٧٢

س - ش - ض - ط

السخطیون ١٨٢

سعد ٥٤

سلیخ ٥٤

الشراحیون ١٨٠

الضورانیون ١٥٩

طسم ١٢٨٠١٤١٠١٤٢٠١٤٣

ع - غ

عاد ٧٠٦٠٢٠٠٢٦٠١٠٩

عاد الأخرى ١٩٠٢٠

المباهلة ١٨٣

ا - ب

الأزد ٩٨٠١٣٣٠١٣٦

أزد شنوة ١٣٣

الأنصار ١٠٠

الأوس ١٤٦

بلی ٥٤

البحریون ١٥٨

البربر ٧١٠٧٢٠٧٣

بنو إسرائيل ٨٧

بنو بآسل ١٢٩

بنو حام ١١٠١٢

بنو سام ١٠٠١١

بنو شراحیل ٧٧

بنو الصوار ٥٦٠٥٧

بنو عوجان بن یافث ١١

بنو فارس ١١

بنو کنعان ١١٠٨٨

بنو مطر ١٧

بنو الهزبل ١٨٦

براء ٥٤

البوسیون ١٥٩

ت - ث

تمیم ١٢٣

تنوخ ٥٤

تمیف ١٢٥

شمود ١٨٠١٩٠٢٢٠٢٣٠٢٥٠٢٦٠٢٨٠٢٩٠٣٠٠

ك-ل-م

كتامة ١٢٥٠٧١

كتانة ١٢٥

كلب ٥٤

لوانة ٧٢

م-ن

بنو مازن ١٢٤

مجيذ ٥٤

مدين ٢٤٠٢٣

مذحج ١٣٣

معد ١٢٩

المناهيون ١٦٤

مهرة ٥٤

التبميمون ١٨٢

بنو نزار ١٢٥

نضر ١٢٥

نهد ٥٤

ه-و-ي

مدان ١٧٩٠١٣٦٠١٣٣٠١١٩٠١١٨٠٥٩

وائل ١٢٣

بأجوج وماجوج ١٠٧٠١٠٦٠١٠٢٠١٠١٠١٠٠

بنو يافث ١١

عبد ضخم ١٨

عيس الأولى ١٨

عدنان ١٣٥

عندرة ٥٤

العرب ١٥٤

العليص ٥٤

العمالة ١٧٠١٨

عمالة حير ٧٣

العماليق ٩٨

عنس ١٧٠

عمامة ٧٢

بنو عوجان ١١

غسان ١٢٣

غفار ١٧

ف-ق

فهر ٩٢

القبط ٨٨

قحطان ١٣٥٠٦١

القرامطة ١٦٣

قريش ١٣٢٠٦

قضاة ١٣٦٠١٣٣٠٥٤٠٥٣

قيس ١٢٥٠١٢٣

القين ٥٤

فهرس البلدان

البون ١٥٨
بيت الله الحرام ١٣٤، ١٣٦
بيت بوس ١٥٩
بيت حنص ١٦٣
بيت دفع ١٧٩
بيت المقدس ٨٧، ١١
بيحان ١٦٧، ١٦٦، ٢٧
يلنون ١٨٠، ١٧٨، ١٠٠، ٢٢
ت
البت ١١٤، ٩٥، ٩٠، ٦٦
تدمر ٨٣، ٨٢، ٧٨، ٧٧
الترك ١١٥، ١١٤، ٩٣، ٦٦، ٦٥، ٦١
تلفم ٥٨
تكريت ١٧٥
تهامة ١٨٣، ١٨١، ١٥٣
تياء ١٨
ج
جبل الملح بمارب ١٧٠
جبل تقم ٩٣
جبلان ١٨٠
جبل طي ١١٤، ٦٥، ١٨
الجزيرة ٦٥، ١١
جزيرة بربر ١٨٠
جزيرة زيلع ١٨٠
جزيرة الغرب ٦٢، ٤٢

١
أبين ٢٤
أتان (طود أتان) ١٦٦
الاحقاف ٥٠، ٤
أذربيجان ١١٥، ١١٤، ٦٥
الأردن ٩٨
أرمينية ٦٧، ١١
أصبهان ١٢٣
اصطخر ٧٨
إفريقية ٧١
أفنيق ١٧٠
إطاكية ٨٨، ٨٧، ١١
الأنبار ١١٤
أنقرة ٩٠، ١٩
أيلة ١٨

ب
باب ذي الكلاع ٩٠
بابل ١١٤، ١٠٤، ١٠٣، ٦٥، ٤٢، ١١
١٣٢، ١٢٩، ١٢٣
بابليون ١١
بحر إفريقيس ١٠٨
البحرين ١٨١، ٥٤، ٤٢
بربرة ٧٢
بست ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣
البصرة ١٣٢
بمدان ١٧٨

د-ذ

دار نحفي ١٢٥
دجلة ١٧٥
الديلم ١١
ذمار ٦٠٥

ر

راية ٦٢، ٦١
رملة فلسطين ٢٨
الروم ١٢٩، ١٢٣، ٩٦، ١١
الري ١٣٣
ريام ١١٨، ٩٥
ريدان ١٣٦، ١٢٤
ريمان ١٦٨

ز

زبرخ ١٢٤
زبيد ١٨٠، ١٦٧
زمنم ١٢٩

س

سبا ١١١، ١٠٠، ٧٩
سجستان ١٨٥، ١٢٩، ٩٣، ٦٦
السحول ١٤٩، ٨٥
سد بتع ٥٧
سد ياجوج وماجوج ١١٤، ١٠٥، ٩٨
سرو بتع ١٧٩
سرنديب ٦٤
السفد ٩٤

ج-و

الجوف ١٦٨
جوف المجزر ١٦٦
الجيل والديلم ١٢٩

ح

حاز ١٧٩، ٥٧
الحبشة ٥
الحجاز ١٨١، ٦٢، ٥٤، ٢٨، ٢٣، ١٧، ١٠
الحجر ٦٨
حران ٦٦
حصين ١٧
حضر موت ١٨٤، ١٦٦، ٢٧، ٥
حقل شرعة ١٦٤، ١٤٩
حقل قناب ١٦٠
الحقيف ٥٠٤
حنو قراق ١١١، ١١٠، ١٠٧
حيدر آباد ٥
الحيرة ١٣٢، ١١٢

خ

خراسان ١٢٩، ١١٤، ٩٣، ٦٦، ٦٥، ١١
خرقة ١٧
الخزر ١١
الخزرج ١٤٦
الخشب ٥٧
خشين ٥٤
خمر ١٢١، ١١٩، ١١٨
خولان ٢٤
خير ١٨

ظفار الملك ١٥٩	راس سليه ١٦٨
ع	سمرقند ١٢٣، ٩٤، ٩٢، ٩٠
عالية الخنيق ٦	السند ١٢٣، ٦٥
عنن ١٨٤، ١٥١	السودان ٩٢، ٧١
العراق ١١٢، ٦٥، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٦	ش
١٤٣، ١٤٢	الشام ١١، ٢٨، ٣٥، ٤٢، ٥٤، ٦٥، ٨٧
العزم ١٢	٨٩، ١١٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٨٤
مدينة عزم حتى من الجن ٧٤	حظيرة شاهرة ١٦٦
العروض ٤٢	شباب حضرموت ١٦٧
العقبه ١٨	شبوته ٢٧
مر العلب ١٢٩	الشحر ٣٨
عمان ٢٨، ٣٩، ١٢٣	ص
عمران ١٥٩	صعدة ١٦٣
عمورية ١١	صنجة ١١
غ	صنعا ٦، ٦٩، ١٣٧، ١٥٥، ١٦٦، ١٨٣
الغرب ٨٨	صناجة ٧٢
وادي غرق ١٦٦، ١٦٧	صيد ٨٦
غمدان ٦، ٢٢، ٦٧، ٦٩، ٨٢، ١١١، ١٢٤	الصين ٢٢، ٦٢، ٩٠، ٩٣، ٩٤، ٩٥
١٣١، ١٣٥، ١٥٩، ١٦٨	١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٢٣
غيمان ١٣١، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨	ض
ف-ق	ضربة ١٧
فارس ٥، ٩٣، ١٠٤، ١١٤، ١٢٣، ١٢٤	وادي ضر ١١٨
١٢٩	ط-ظ
الفرات ١٧٥	الطائف ١٧، ١٨
الفرس ٦١، ٦٥	طنجة ٧١
فرهود ٣٩	ظفار ٢٢، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٤، ١٢٦
قبرهود ٥	١٢٨، ١٣٦، ١٤٧، ١٥٩

قرح ٢٥٠٢٢٠٢١

ك-ل

كابل ١٢٩٠١٢٤

كرمان ١٢٩

كندة ١٨١٠١٣٨٠١٣٦٠١٣٣

كنعان ٧٢

كهلان ١٣١٠٦٢٠٦٠

الكوفة ١٣٢

الحج ٢٤

م

مارب ٨٦٠٨٢٠٧٧٠٧٤٠٢٧٢٢٠٦

١٦٨٠١٥٨٠٩٤٠٩٣٠٨٩

مخلاف جعفر ١٨٧

مدر ١١٨

المدينة المنورة ١٤٥

المزاشي ١٦٦

مرخة ٢٧

مرو ٩٠

المشرق ٤٢

المصانع ٨٥

مصر ١٨٤٠١٢٩٠٥٤٠٤٩٠٤٢٠١١

المغرب ٩٠٠٨٩٠٧٣٠٦٩٠٦٢٠٤٢٠١١

مكة المكرمة ١٦٧٠٧٠

الموصل ١٢٩٠٦٥

موكل ١٧٠٠١١٠

ن

ناعط ١٦٨٠١٥٩٠١١٨٠١٠٠٠٥٨٠٢٢

نجد ١٨١٠١١٤٠٢٣٠١٨٠١٧

نجد الجاح ١٩

نجر ١٥٩٠١٥٧

نجران ١٥٩٠١٤٨٠١٤٧٠١٤٢٠٨٧

النيل ١١

هـ

هجر ١٤٢

الهند ١١٥٠١٠٧٠٦٥٠٦٤٠٦٣٠٦٢٠٦١

١٦٠٠١٣٠٠١٢٣

جبل هنوم ١١٨

الهنق ٥

و-ي

الوادي ١٨

وادي الرمل ٨٩

وادي القرى ٢٨

وقش ١٦٣

يثرب ١٥٤٠١٤٦

يحبص ١٢٤

يريم ١٦٠

اليامة ١٤٢٠١٤١٠١٣٨٠١٢٣٠١٨٠١٧

١٨١٠١٤٣

جبل ينور ١٣٧

الين ٦٥٠٦٤٠٦٢٠٤٩٠٤٢٠١٠٠٥

٢٩٤٠٩٣٠٨٩٠٨٧٠٨٥٠٨٤٠٧١

٢٤٩٠١٤٦٠١٣٣٠١٣١٠١١٨٠٩٦

١٨٤٠١٨٢٠١٥١

فهرس القوافى

الشاعر	صفحة	ب
مبدع بن تميم	٣٥ - ٣٦	والمجوز خرايها
ابن أبي ذؤيب	١٠٢	وصتوا بها
الربيع بن ضبع الغزاري	٢٢	يحاذى الكواكب
	١٣٩	بامر معجب
مازن بن الأزدي	٣٨	من عجم ومن عرب
الهدهاد	٧٥	لا يخلو من العجب
قطن بن عمرو بن النخوع	٩٦	بالخاصب
أفريقيش	٧٢	للميش المعجب
حسن بن أسعد	١٤٣	من سفرى بأيب
		ب - ث
شدد بن الملطاط	٥٦	للغشم والحرث
زيد بن كهلان	٢٤ - ٢٥	لا بد آتى
جيدان بن قطن	٤١	إيما وانكاك
		ج - ح
ابن قيس الرقيات	١٢٤	قصود زرنج
قس بن ساعدة	١٨٠	شقيقه المصباح
قس بن ساعدة	١٧٠	وكل أجرد شاح
قس بن ساعدة	١٠٩	تف جناحى
	١٦٥	فى سوطها الاصبحى
طرفة بن العبد	١٦٣	الوغى واليبوح
		د
قحطان بن هود	٣ - ٤	وتهاد
الملطاط بن عمرو	٥٥	يا شدد
أسعد تبع	١٠٨، ١٠٣	وتسجد

الشاعر	صفحة	
الأعشى	١٦٨	موارد
سلامة بن جندل التميمي	١٨١	بعد
زهير	٢٦	الرشد
أسعد تبع	١٢٤	ولكن يجد
الغوث بن نبت	٢٧ - ٢٨	والنهي للآزد
أسعد تبع	٨٦	صنديد
أسعد تبع	٨٦	ملك مثله
قطن بن عريب	٤٠ - ٤١	والد
أسعد تبع	١٧١ - ١٠٣	الآبد
عمرو بن معدى كرب الزبيدي	١٨١	يفهد
يعرب بن قحطان	٩	قحطان بن هود
عمرو بن معدى كرب	٩٣	من عصر عاد
ذو القرنين	١٠٦	المعبودا
أسعد تبع	١٣٤	وبرودا
الأعشى	١٥٠	من فضائله يدا
الزباء	١٧٤	أم حديدا
		ر
الخلجان بن الوهم	٢٠	تعب
نشوان الحيري	٦٢	لا تقصر
الحارث الراش	٦٩	خير
حسان بن ثابت	٩٨	المعتر
أسعد تبع	١٧٨	المفسر
علقمة	٢	النبي المطهر
كهلان	١٨	لمرو بن جند
ليد بن ربيعة	٢١	المحتر
عبد شمس بن وائل	٤٤ - ٤٥	بطاعة الصوار

الشاعر	صفحة	والعشير
ذو يقدم بن الصّوار	٤٨	والقيل عامر
عامر بن خاتمة	٥٣	بقسر
الحارث الراش	٦٦	إلى الحشر
نعمان بن الأسود	٩١	لم تعمر
علقمة بن ذى جدن	١٠٢	مثل السطور
أسعد تبع	١٢٥	لم يُقَسِّر
علقمة ذو جدن	١٤٩	أسوار
سيف بن ذى يزن	١٥١	الاعثر
أسعد تبع	١٦١-١٥٧	ساكن بربر
علقمة ذو جدن	١٧٩	وجفنة مدعته
امرؤ القيس	٢٠	نصيرا
أحد كفار ثمود	٣٣ - ٣٢	وعصوا قديرا
زجل من مسلمي ثمود	٣٣	بما اختيرا
ذو أنس	٥٠	وان صفرا
غفيرة بنت عفار	١٤٠	والخطرا
غفيرة	١٤٠	فيه معتبر
	١١٩	وغدا لآخر
عجوز	١٦٢	س
	١١	من عبد شمس
وائل بن القوث	٤٣	يا عبد شمس
تبع الأكبر	١١٦	لأحمس
غفيرة بنت عفار	١٣٩	بالعروس
الأسود بن عفار	١٤١	بلم جيس
مروان بن أبي حفصة	١٨٤	دامس
الازد	٢٨	مرموسا

الشاعر	صفحة	ش.ض.ظ
الاعشى	١٦٩	حَيَّا وبش
علقمة	٢١ - ٢٠	ويحك اغضض
قحطان	٦	حافظ
حمير الاكبر	١٧ - ١٦	ع
مالك بن حمير	٢٤	هميع
الملم بن قرط البلوى	٥٤	وسجعا
ذو الاصبع العدواني	٧٠	يحلونها مما
سطيح الكاهن	١٤٣	تجدعا
علقمة	٨٥	اذا سجعا
		أودر بتع
الفززدق	٤٩	ف.ق.ك
أمية بن عبد شمس	١٥٥	أو مجلف
نبت بن مالك	٢٧ - ٢٦	اجال وثوق
	١٥٧	وهالك
		الملوك
الفيروزي	٨٥	ل
أسعد تبج	١٢٣	بريل
حسان بن ثابت	١٨١	فاضل
سبا بن يشجب	١٢ - ١١	قائله
عمرو بن ذى انس	٥١	أجمل
أسعد تبج	١٠٢	الحالي
ياسر بنعم	٩٠	خالي
تبج الاكبر	١١٥	والقبول
أسعد تبج	١٢٨	في الزمن الحالى
أسعد تبج	١٢٣	والثابل
		مقتل

الشاعر	صفحة	
عفيرة بنت عفار	١٣٩	إلى البعل
علقمة ذو جدن	١٥٧	خير أقيال
أسعد تبّع	١٧٧	الهائل
كهلان	٢٣	سبيل
الخارجي	١٠٢	محتمل
امرؤ القيس	١١١	الرجالا
أسعد تبّع	١٢٣	الأفاعلا
أميّة بن أبي الصلت	١٥٥	أحوالا
الراعي	١٦٥	مغلولا
عبد الرحمن الاعمدي	١٨٥	محتالا
حنشير بن سبأ	١٤ - ١٥	كيف انتقل
		م
النعمان بن بشير	٢١	الاعاجم
الصوار بن عبد شمس	٤٦ - ٤٧	يا قدم
النعمان بن بشير	١٦٥	الحضارم
محمد بن عمرو بن عبد الله	١٨٥	بنار نضرم
كهلان	١٧	ابن جرم
كهلان	١٨	ابن عاصم
نوف بن سعد	٦٣	ومن أعجم
الحارث الراش	٦٧	من أوطان سام
علقمة بن زيد بن يعفر	٩٠	الملوك القماقم
ذو القرنين	٩٦	سام
امرؤ القيس	١١٢	الشام
علي بن أبي طالب	١٧٩	بلاد التهامم
النعمان بن بشير	١٨٢	النواعم
الاعشى	١١١	مقبلا
الربيع بن ضبع الفزاري	١١١	المحتوما

الشاعر	صفحة	و ظلما
امراة من طسم	١٤١	انتقاما
شاعر	١٦٧	عن امر قسدم
امرو القيس الغطريف	٤٧	مهمام
السيدع بن عمرو بن علاق	٧٣	بارى النسم
أسعد تبّع	١٢٢	ن
الغوث بن أيمن	٢٥	أيمن
عريب بن زهير	٣٨ - ٣٧	فا وهنوا
أسعد تبّع	١٢٣	ولا أوطان
أسعد تبّع	١٢٥	فالزمان زمان
يشجب	١٠	من بعد قحطان
هي بن بّ	١٤ - ١٣	واحسان
زيد بن كهلان	٢٤ - ٢٣	من أهل مدين
الحارث الرانث	٦٦	حجران
النعمان بن الأسود بن المعترف	١٠٧	الهجان
الربيع بن ضبع الفزاري	١١١	انسر لقمان
ذو رعين الأصغر	١٤٤	قري عين
حارثة الأحساب	٥٢	المستريينا
دعبل الخزاعي	٩٠	التبتينا
حاجب بن زرارة	١٧٦	ذكرانا
عمرو بن العاص أو معاوية	١٧٩، ١٥٠	أو سيف ذي يزن
الربيع بن ضبع الفزاري	١٧٦	الزمن
شاعر	١٦٦	ه - ي
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي	١٠١	المنزله
		شافيا